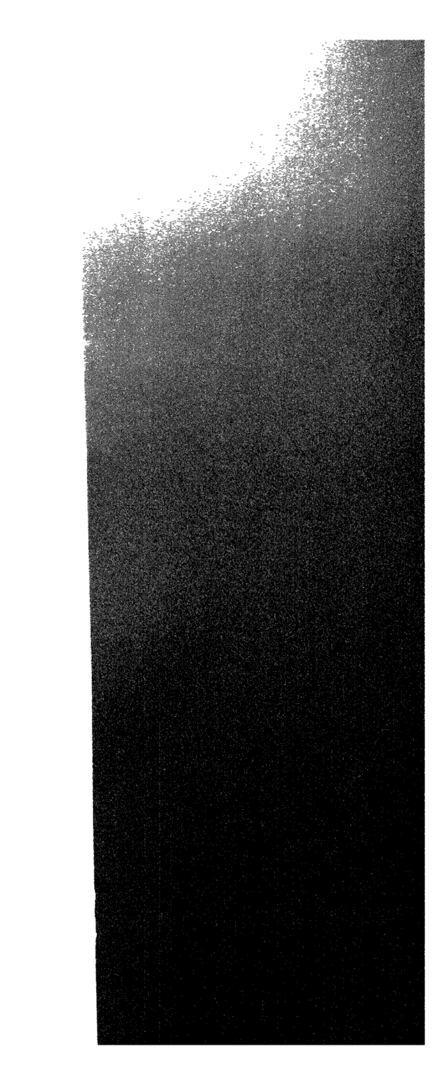
٧٤

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٩٠






بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٤)

اليمن

في الصحافة العربية

في القرن العشرين

١٩٩٠

المجلد الخامس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1990
العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
احذر الاسرائيليين من خطر الحكومة اليمنية عليهم				
	اليمن	الاهرام	90-06-11	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
الرئيس اليمنى : ولا ولاء للجيش لاى تنظيمات				
	اليمن	الاهرام	90-06-11	2
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
على صالح : لا حزبية فى الجيش				
	اليمن	الحياة اللندنية	90-06-11	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
فى اول حديث صحفى له منذ تولية الرئاسة فى الجمهورية الفتية				
	اليمن	اليوم السابع	90-06-11	4
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
مجلس النواب اليمنى يناقش وضع لائحته الداخلية				
	اليمن	الشرق الاوسط	90-06-12	9
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
الملك فهد - تؤيد عقد القمة سنويا ترحب بوحدة شطرى اليمن				
	اليمن	الجمهورية	90-06-15	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
الوحدة وجدت لتبقى .. والشعب اليمنى الضمان الوحيدها				
اسامة عجاج	اليمن	الحوادث	90-06-15	11
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
خطوة على الطريق				
احمد زكى عبد الحليم	اليمن	حواء	90-06-16	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
التعددية الحزبية فى اليمن				
	اليمن	الجمهورية	90-06-17	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
د. نمر يطالب بتوحيد التشريعات المالية والادارية				
محمد عبد القادر	اليمن	وطنى	90-06-17	16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				
صدام فى صنعاء لجأ وهنأ اليمنيين بالوحدة				
	اليمن	الوطن	90-06-17	17
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990				

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الدولة	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
اليمن السعيد - بعد منتصف الخمسينات استدعاني الاعلامي الكبير يحيى ابو بكر	عبد التواب يوسف	اليمن	المساء	90-07-03	53
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
اول زيارة تفقدية للرئيس اليمني للجنوب		اليمن	الاهرام	90-07-03	54
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
شركة لتسويق الحاصلات بدول مجلس التعاون	عبد الوهاب حامد	اليمن	الاهرام	90-07-04	55
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
الوحدة ليست موجهة ضد أحد هدفنا تنمية البلاد	مجدى الدقاق	اليمن	المصور	90-07-06	56
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
رياح التعددية تهب على اليمن	مجدى الدقاق	اليمن	المصور	90-07-06	61
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
قراءة فى كف الوحدة اليمنية ؟ !	يوسف الشريف	اليمن	المصور	90-07-06	64
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
خطوط فاصلة...	سمير رجب	اليمن	الجمهورية	90-07-08	71
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
قانون جديد للاحزاب فى اليمن	ا.ش.ا	اليمن	الجمهورية	90-07-08	73
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
اعادة تشكيل السلطة القضائية فى الجمهورية اليمنية	ا.ش.ا	اليمن	الإهرام	90-07-10	74
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
خواطر فى عشية الوحدة اليمنية	عبد السلام نور الدين	اليمن	الاهالى	90-07-11	75
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
مساندة الوحدة اليمنية		اليمن	الاهرام	90-07-11	77
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
قواعد مزاولة المهن الحرة بالدول الاربع	صبرى سويلم	اليمن	الاهرام	90-07-21	78
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
قانون الاحزاب باليمن اعداده خلال 45 يوما	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	90-07-23	79
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
حزب سياسى الاسلاميين فى اليمن		اليمن	لواء الاسلام	90-10-20	141
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
صراع الخليج وازمة الامة العربية		اليمن	اكتوبر	90-10-28	147
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
مبادرة يمنية لتسوية ازمة الخليج والقضيةالفلسطينية		اليمن	الاهالى	90-10-31	151
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
الوفد اليمنى شارك فى جميع اجتماعات وزراء النقل العرب		اليمن	الاهرام	90-11-01	152
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
اليمن يرفض الزام العراق بدفع تعويضات		اليمن	الاهالى	90-11-07	153
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
اليمن تستغنى عن العمالة الاجنبية		اليمن	الاهرام	90-11-13	154
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
تظاهرات فى محافظة ابين اليمنية بسبب نقصالمواد التموينية	حسين محمد سعيد	اليمن	الحياة اللندنية	90-11-14	155
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
اليمن ..والاستقرار فى الجزيرة العربية		اليمن	اكتوبر	90-11-18	157
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
اليمن تواجه مشكلات الغزو		اليمن	الاهرام	90-11-18	161
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
قانون للاحزاب اليمنية يسمح بتداول السلطة		اليمن	الاهالى	90-11-21	162
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
للسعودية اطماع قديمافى اليمن		اليمن	الاهالى	90-11-21	163
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
بيكر يفشل فى اقناع اليمن بتاييد استخدام القوة		اليمن	الاهرام	90-11-24	165
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					
لن نصوت بالموافقة على استخدام القوة ضد العراق	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	90-11-25	166
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس) 1990					



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

☐ ورئيس بعثة السلام الامريكية يعلن :

أحذر الاسرائيليين من خطر الحكومة اليمينية عليهم

شامير يتحمل مسئولية ما يحدث فى الأرض المحتلة

كما استقبل الرئيس مبارك السناتور تشارلز بيرسى عضو مجلس الشيوخ الامريكى السابق ورئيس وفد بعثة السلام ورئيس اللجنة الرياسية لتدعيم الثقافة والتجارة مع الشرق الاوسط .

وصرح بيرسى ـ عقب الاجتماع ـ بانه هنأ الرئيس مبارك على مبادرته ليس فقط للتوصل الى لغة العقل مع اسرائيل وانما ايضا لايجاد اساس للسلام

ووجه بيرسى نقدا عنيفا لاسرائيل وقال انه يرى من الضرورى والحتمى تطبيق قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ مشيرا الى انه ابلغ ذلك للمسئولين فى اسرائيل وانه لابد ان يكون للفلسطينيين دولتهم الخاصة بهم .

واضاف بيرسى انه ابلغهم بضرورة تبنى مبدأ الدولتين المتجاورتين وان تكون الدولة الفلسطينية على الارض المحتلة وانه لابد من ضمان السلام من خلال ضمانات دولية من قبل الامم المتحدة او غيرها .

واكد بيرسى انه ابلغ الاسرائيليين باستحالة التوصل الى مفاوضات سلام بدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع عرفات الممثل المعترف به من قبل الفلسطينيين .

وقال بيرسى اننى ابلغت الاسرائيليين فى القدس باننى لا اصدق ما اراه .

ووصف رحلته الاخيرة للارض المحتلة بانها اصابته بالاكتئاب والاحباط ..

ووصف الظروف اللاإنسانية للفلسطينيين فى الارض المحتلة بانها اسوأ من ظروف الحيوانات فى مستشفيات الغرب وقال اننى مقتنع بان شامير يجب ان يتحمل مسئولية هذه الاعمال غير الانسانية واعتقد ان هذه الظروف تتطلب تشكيل فورى وارسال وفد من قبل السكرتير العام للامم المتحدة لمراقبة ما يحدث هناك وتقديم تقرير عاجل الى الامم المتحدة وهذه هى الخطوة الاولى التى يجب ان تتم .

وامتدح بيرسى دور الرئيس مبارك ومصر بالنسبة لمشكلة لبنان واعرب عن اعتقاده بامكانية تعاون الولايات المتحدة مع مصر فى هذا الشأن .

وقال بيرسى إن هناك قلقا بين الامريكيين بشأن الحكومة اليمينية الجديدة فى اسرائيل خشية ان تؤدى هذه المجموعة المتطرفة الى جر اسرائيل الى كارثة ربما تؤدى الى تدمير اسرائيل نفسها مشيرا فى هذا المجال الى اللغة التى يتحدث بها قادة هذه الحكومة والتى لا تتفق مع روح السلام ولا يقبلها الجانب العربى .

وشكك بيرسى فى امكانية استمرار الولايات المتحدة فى تقديم اية مساعدات مباشرة او غير مباشرة يمكن ان تشجع اسرائيل على بناء المزيد من المستوطنات التى يعتبرها ـ بيرسى ـ انها قنبلة موقوتة قابلة للانفجار يمكن ان تؤدى الى الحرب .

الرئيس اليمنى : لا ولاء للجيش لأى تنظيمات سياسية
نفى رسمى لمزاعم بشأن اجتماع مناهض للوحدة

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، انه لايوجد اى ولاء داخل صفوف القوات المسلحة او اجهزة الامن لاى حزب او تنظيم سياسى ، مشيرا الى ان ذلك ينسحب على الحزب الاشتراكى الحاكم ، والمؤتمر الشعبى العام .

وحذر الرئيس اليمنى خلال لقاءين عقدهما امس مع قوات الامن وقادة الجيش من وقوع اى ممارسات خاطئة فى صفوف المؤسستين العسكرية والامنية ، يمكن ان تثير نعرات عنصرية او طائفية . وطالب بضرورة تجاوز مفاهيم ومخلفات الماضى ، مشيرا الى ان المواطنين اليمنيين ابناء شعب واحد وعليهم ان يفتحوا صفحة جديدة اساسها الثقةوالحب .

واكد الرئيس اليمنى ، ان بناء القوات المسلحة لايستهدف العدوان على اى طرف مشيرا الى ان اليمنيين لن تتملكهم نشوة النصر بتحقيق الوحدة للتطاول على الاخرين .

وفى الوقت نفسه ، نفت الجمهورية اليمنية الانباء الصحفية التى ترددت بشأن اجتماع لقوى معادية للوحدة اليمنية عقد مؤخرا فى محافظة « صعدة » حيث زعمت الانباء انه تم توزيع الاسلحة النارية على المشاركين فى الاجتماع لمناهضة الوحدة .

واكد مصدر مسئول بوزارة الاعلام ان الاجتماع هو تقليد سنوى يشارك فيه علماء ومفكرون اسلاميون من اليمن .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٠

علي صالح: لا حزبية في الجيش وسنحاسب مثيري أي نعرة فيه

☐ صنعاء
من عبدالرحمن الحيدري:

■ اكد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح اهمية الدور الذي يضطلع به رجال الامن في الحفاظ على الامن العام وحرية المواطنين وحقوقهم واموالهم واعراضهم، مشدداً على رفض اي عمل حزبي داخل المؤسسة العسكرية.

وكان صالح يتحدث الى الضباط وصف الضباط اثناء زيارته امس لمعسكر الامن المركزي للاطلاع على سير البرامج فيه واعداد الجنود.

وقال صالح مخاطباً الضباط والجنود: «ان المهام الموكلة اليكم عظيمة ومهمة، فعليكم ان تكونوا قدوة في السلوك والانضباط والطاعة والولاء لله والوطن والشعب والثورة، وليس هناك اي ولاء في القوات المسلحة والامن لأي حزب او تنظيم. والعمل الحزبي والترويج لأي حزب في القوات المسلحة وقوات الامن مرفوض تماماً سواء للمؤتمر الشعبي العام او الحزب الاشتراكي اليمني او اي حزب آخر لأن مهمة المؤسسة العسكرية والامنية الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله والحفاظ على الدستور والقوانين والانظمة وحرية المواطنين».

واكد صالح ضرورة تجاوز كل المفاهيم وكل مخلفات الماضي التشطيري، وقال: «كلنا ابناء شعب واحد فلا شمال ولا جنوب، نحن ابناء اليمن الواحد وعلينا جميعاً ان نرتفع الى مستوى الحدث التاريخي العظيم الذي شهده وطننا وان نسمو فوق كل الجراحات والخلافات الماضية ونفتح صفحة جديدة اساسها الثقة والحب والحرص على تجسيد مصلحة الوطن العليا».

واضاف «سيحاسب كل من يقوم بممارسة خاطئة في صفوف هذه المؤسسة الوطنية الكبرى او يثير عنصرية او نعرات طائفية او سلالية وغيرها».

من جهة اخرى، يعقد مجلس النواب جلسته العادية الثالثة غداً الثلثاء وتقدم الحكومة في هذه الجلسة بيانها الاول.

وسيناقش مجلس النواب نحو ٤٥ قانوناً وعدداً من الرسائل المرفوعة اليه من المواطنين تتعلق بالغلاء وارتفاع الاسعار.



في أول حديث صحافي له منذ توليه الرئاسة في الجمهورية الفتية

الفريق علي عبدالله صالح لـ«اليوم السابع»:

لا خطر على الوحدة اليمنية



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٠

ورشة البناء في الجمهورية اليمنية زادت وتيرتها اضعافاً مضاعفة منذ اعلان الوحدة بين شطري البلاد. والبناء في الجمهورية الفتية عملية سهلة ما دامت الرغبة السياسية وراء البناء الوحدوي. لكن تفاصيل هذه العملية كثيرة ومتشعبة، لانها تطول كل مرافق الحياة في الشطرين. وفي اول حديث صحافي له بعد توليه

الرئاسة للجمهورية اليمنية، تحدث الفريق علي عبدالله صالح عن هذه العملية لـ«اليوم السابع» مشدداً على التطلعات الكبيرة لابناء اليمن وتمسكهم بالممارسة الديمقراطية. ويركز الرئيس اليمني على الحاجة الماسة لوقفة عربية مسؤولة لمواجهة التحديات والمخاطر التي يتعرض لها العرب.

نعمل في مجلس الرئاسة بتكامل وانسجام

لا أهمية للمرحلة الانتقالية ما دامت اوضاع الدولة مرتبة

مطلوب وقفة عربية مسؤولة لمواجهة المخاطر برؤية استراتيجية



المصدر : .... اليوم السابع.......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٣ يوليو ١٩٩٠.........

صنعاء ـ بشير البكر

الفريق علي عبدالله صالح، أول رئيس للجمهورية اليمنية التي أعلنت في الثاني والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

ومن موقعه على رأس القيادة، يسجل له دور كبير في اعادة تحقيق الوحدة، وفتح صفحة جديدة في تاريخ اليمن المعاصر، بالانتقال من مرحلة الصراعات الجانبية، إلى أخرى عنوانها حشد كافة الطاقات في معركة التنمية.

يبلغ الفريق علي عبدالله صالح من العمر ٤٨ عاماً. وهو تولى رئاسة الشطر الشمالي (سابقاً) في ١٧ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨، وكان تولى مناصب عسكرية عدة قبل هذا التاريخ.

«اليوم السابع» واكبت في صنعاء وعدن خطوات الوحدة، واليوم على أبواب الدورة البرلمانية الجديدة التي تبدأ اعمالها في الثاني عشر من الشهر الحالي، لمناقشة برنامج الحكومة ونيلها الثقة، نقلت «اليوم السابع» للرئيس اليمني جملة من الاسئلة حول المهام المطروحة على دولة الوحدة ومؤسساتها فكان الحوار التالي:

■ **اصبحتم اول رئيس للدولة اليمنية الموحدة، وخرج الشعب مؤيداً لكم من الجنوب إلى الشمال... ما الوعد الذي تحملونه له؟**

ـ ان أي عمل وطني كبير لا بد ان يكون له هدف نبيل... وشعبنا اليمني الذي ذاق مرارة التشطير يدرك اهمية قيام الدولة اليمنية الحديثة التي ستعيد له مجده وحضارته التي تميز بها عبر التاريخ وتحقق له الخير والرخاء والسعادة والنماء.

والطموحات كبيرة لا تتوقف عند تحقيق الاحلام الوطنية باعتبار ذلك بداية طريق إلى انجازات واسعة على مختلف الأصعدة حتى نضع لليمن بنية اقتصادية واجتماعية وثقافية قوية ومركز عربي ودولي مرموق... وذلك لا يمكن تحقيقه إلا بتكاتف جميع أبناء شعبنا اليمني وقواه الخيرة.

والمسؤولية جسيمة وتضامنية خاصة وتطلعاتنا كبيرة لبناء يمن واعد بالخير والازدهار.

■ **وانتم تنتقلون إلى وضع جديد، كيف تصفون الايام الاولى من الوحدة من خلال ممارستها داخل المؤسسات؟**

ـ ان قيام الدولة اليمنية الجديدة لم يتم إلا بعد وضع الأسس الكاملة الكفيلة بدمج وترتيب اوضاع جميع الاجهزة والمؤسسات الأمر الذي جعلنا نتفرغ لمهام أخرى وعلى راسها كيفية تطوير اعمال اجهزة الدولة بما يتلاءم وطموحات المرحلة.

ومن هنا يمكن القول أن أي مصاعب اذا وجدت يمكن التغلب عليها حتى لا تقف حائلاً امام طموحات شعبنا الواسعة.

■ **حملت الوحدة معها بشائر توسيع هامش الممارسة الديمقراطية ما هي السبل لتعزيز ذلك، وبقائها داخل المؤسسات؟**

٦٠٠٠٢٠٠



ـ ان الديمقراطية خيار شعبي لتسيير شؤون حياته... كما انها ليست جديدة على مجتمعنا الذي مارسها بما يتفق وقيمه وذاتيته المميزة مما حصنها من أي اختراقات قد تسيء اليها.

وقد حرصت الدولة اليمنية الجديدة على تاطيرها من خلال الدستور والقوانين والمؤسسات التشريعية والشعبية.

ونحن حريصون كل الحرص على حق شعبنا في ممارسة حقوقه السياسية والديمقراطية المشروعة في اطار هذه المؤسسات واحترام الرأي والرأي الآخر.

■ **كيف ترون إلى امكانية استيعاب معارضي الوحدة؟**

ـ البلد بلد الجميع والجمهورية اليمنية تستوعب الكل وهي تفتح ذراعيها لكل القوى الوطنية الخيرة التي يكون ولاؤها لله وللوطن والثورة.

■ **بعد نجاح الاستفتاء الشعبي على الدستور في كانون الأول (ديسمبر) القادم الا توجد نية لاختصار المرحلة الانتقالية عملاً بنهج التسريع الذي سرتم عليه؟**

ـ كان همنا الوحيد هو قيام الدولة اليمنية الموحدة... وقد تحقق والحمدلله وما عداه فهو من ضمن الخطوات الاجرائية كدمج المؤسسات والأجهزة وتنقل الكوادر وترتيب اوضاعها بما يضمن معدلات نجاح في العمل والانتاج حتى تتحقق كامل الأهداف المرسومة.

ولذلك فالمرحلة الانتقالية لا تأثير لها سواء أقصرت مدتها ام طالت ما دامت اوضاع الدولة مرتبة بالشكل المطلوب.

■ **ذهبتم إلى القمة العربية في بغداد كيمن موحد كيف استقبل القادة العرب وحدتكم وما هي نظرتكم للمساعدة العربية من اجل تجاوز مصاعب البدايات؟**

ـ لا شك انكم قد تابعتم ذلك بأنفسكم ولقد سعد شعبنا كثيراً بحضور اليمن الموحد فعاليات قمة بغداد الاستثنائية... كما سعد جميع اخواننا الزعماء العرب بهذا الحضور الذي كان مؤشراً لحرارة الترحاب والمباركة بقيام هذه الدولة الجديدة التي تعتبر بداية أمل واعد بتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

وما مشاركة اليمن في هذه القمة إلا تلبية لهذا الواجب القومي الذي يفرض علينا التلاحم لمواجهة الاخطار المحدقة بامتنا العربية جمعاء بروح الفريق الواحد.

اما ما اشرت اليه بخصوص تجاوز المصاعب



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٠

الاقتصادية التي نواجهها فنحن نحاول جاهدين تجاوزها وفق امكانياتنا وقدراتنا المتاحة.

■ **هل بحثتم مع الاشقاء العرب في امكانية تقديم مساعدات عاجلة؟**

- القضايا التي بحثت في القمة كانت مدرجه مسبقاً في جدول الأعمال.

■ **ما الذي تطلبونه من العرب؟**

المزيد من التعاون والتكامل.

■ **ما هي في نظركم ابرز الاخطار على الوحدة؟**

- ليست هناك أي مخاطر منظورة... وشعبنا حريص على وحدته والدفاع عنها.

■ **كيف يعمل مجلس الرئاسة؟**

- مجلس الرئاسة يعمل كفريق واحد وبتكامل وانسجام وباعتباره قيادة جماعية واحدة.

■ **حرصتم على حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احتفالات اعلان الوحدة وهذا امر له مغزاه العميق كيف تنظرون اليوم لقيام استراتيجية عربية لمواجهة التحديات المتمثلة برفض اسرائيل منطق السلام - تكثيف الهجرة اليهودية الى فلسطين - تهديد الأمن القومي العربي؟**

- الأخ المناضل ياسر عرفات يحرص على أن يشارك اخوانه ابناء الشعب اليمني افراحهم الوطنية بصفة مستمرة وقد سعدنا كثيراً بحضوره احتفالات اعلان قيام الجمهورية اليمنية التي تعتبر خطوة أولى على طريق الوحدة العربية امل جماهيرنا من المحيط إلى الخليج.

والحقيقة أن الوضع العربي الراهن بحاجة ماسة الى الحذر واليقظة حتى نستطيع تجاوز انواع المخاطر والوقوف بصلابة امام التحديات مهما كانت.

فما يواجهه شعبنا الفلسطيني اليوم من مآس وآلام وقتل وتشريد وخراب ودمار تقوم بها الآلية الصهيونية الفاشية... بالأضافة إلى فرض سياسة التوطين في الأراضي العربية المحتلة... هو في حاجة ماسة الى وقفة عربية مسؤولة لمواجهة كل انواع التحديات والمخاطر برؤية مشتركة واستراتيجية عربية واحدة.

■ **انتم عضو في مجلس التعاون العربي... كيف ترون دور دولة اليمن في ظل التجمعات العربية القائمة، لتحقيق التضامن العربي واحياء العمل العربي المشترك؟**

- لقد ضمت المجالس العربية الكثير من الاقطار العربية... واليمن كعضو مؤسس في مجلس التعاون العربي يعمل مع اشقائه من اجل التكامل والتضامن وتعزيز العمل العربي المشترك■



المصدر : الشرق الأوسط
الدولية

التاريخ : ٢١يونيو١٩٩٠

مجلس النواب اليمني يناقش وضع لائحته الداخلية

جدة: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس النواب اليمني برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس المجلس صباح أمس جلسته الثالثة ضمن اطار دورته الاولى حيث ناقش خلالها جدول اعمال المجلس واستمع الى مذكرة عن اعداد مشروع خاص بقانون اللائحة الداخلية لمجلس النواب وهي اللائحةالتي تم اعدادها بموجب قرار المجلس ذاته في جلسته السابقة والخاصة بتكليف لجنة تتولى اعداد مشروع قانون اللائحة. وجاء في المذكرة ان اللجنة قد استعانت في انجاز عملها بعدد من اعضاء مجلس النواب اضافة الى استعانتها بعدد من الوثائق والاتفاقيات مثل اتفاق اعلان الجمهورية اليمنية في الثاني والعشرين من مايو (ايار) الماضي، ودستور الجمهوريةاليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية ولائحتي المجلسين السابقين الشورى والشعب الاعلى. وفي جلسة صباح امس تم قراءة قانون خاص بالاوضاع الداخلية لاعضاء مجلس النواب داخل المجلس، والتي اشتملت على ١٦٩ مادة تضمنت عدة نصوص تنظم حقوق وواجبات الاعضاء والحصانة البرلمانية والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وطرق الرقابة على اعمال المجلس والنواب ونظام انعقاد الجلسات الخاصة بالمجلس او جلسات اللجان الدائمة المنبثقة عنه اضافة الى عدد من النصوص الاخرى المنظمة لاعمال المجلس واحكاما عامة ختامية.

وسيواصل مجلس النواب اليمني اعماله لاقرار عدد من النصوص والقرارات في جلسته التي ستعقد صباح اليوم الاربعاء.

من جهة اخرى واصل مجلس الرئاسة اليمني بحضور رئيس المجلس الفريق علي عبد الله صالح وحيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء، اعمال دورته لمناقشة الموضوعات المتعلقة بترتيب اوضاع الوزارات وفروعها وذلك في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية للجمهورية اليمنية.

٣٣٣٤٠٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٠

الملك فهد :

نؤيد عقد القمة سنويا

نرحب بوحدة شطرى اليمن

جده - آ ش آ

ايد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية عقد القمة العربية سنويا .. وقال فى تصريحات لصحيفة السعودية .. أنه عندما تم الاتفاق على عقد القمة القادمة فى القاهرة فقد ارتبط هذا الاختيار باعتبارات كثيرة بينها معالجة موضوع الجامعة العربية .

واكد الملك فهد ان السعودية لن تتوقف عن جهودها لتوفير افضل مناخ لعقد القمة سواء عقدت فى الرياض او غيرها .

وحول تحقيق الوحدة بين شطرى اليمن قال الملك فهد اننا ننظر بخصوصية مطلقة الى الوضع فى اليمن ومن جديد اؤكد ان اليمن يهمنا وان خيارات شعبه وقيادته تسعدنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحــــوادث اللبنانية

التاريخ : ١٥ يونيــو ١٩٩٠

"الحوادث" تشهد قيام الوحدة اليمنية وتحاور اركانها

الوحدة وُجدت لتبقى...
والشعب اليمني الضمان الوحيد لها !

عاشت «الحوادث» احدى اللحظات التاريخية المهمة، عندما شاركت في مراسم اعلان مولد دولة الوحدة اليمنية، وبعدها حرصت على معرفة افكار ومشروعات قادة الدولة الجديدة، فالتقت رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني، ووزير الاعلام محمد احمد جرهوم ويحيى العرشي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وراشد ثابت وزير الدولة لشؤون مجلس النواب. وكانت محصلة اللقاءات ان الوحدة لم تتم من فراغ. وان هناك مهام محددة سيتم انجازها في المرحلة الانتقالية مثل معالجة المشكلة الاقتصادية، والدمج الكامل للمؤسسات والقوانين، وان ضمانات الوحدة هي في الشعب اليمني الذي عاش الوحدة كحلم وامل.

● عن مهام المرحلة الانتقالية والتي تستمر ثلاثين شهرا قال المهندس حيدر ابو بكر العطاس اول وزير لدولة الوحدة اليمنية:

اعتقد ان هناك مهمات ضخمة وصعبة علينا ان نحققها في تلك الفترة بمفهومها الجديد الذي اختلف عن التصور المبدئي لها عند وضع مشروع دستور الوحدة في اوائل الثمانينات، وهي نقطة مهمة لا بد من توضيحها قبل الحديث عن مهام المرحلة الانتقالية، فعندما وضع الدستور ومشروعه في علم ١٩٨١، لم تكن هناك هيئات دستورية مكتملة الشروط في كلا الشطرين. ولهذا جاء التفكير في الفترة الانتقالية لتكون فرصة لاجراء انتخابات لتشكيل برلمان جديد. ولبداية اوضاع جديدة، وقد اختلف الامر الان. فهنا مؤسسات دستورية متكاملة تلعب دورها التشريعي بصورة جيدة ومنذ فترة كمجلس الشورى في الشطر الشمالي، ومجلس الشعب في الشطر الجنوبي. وكان هذا مهما لتجنب حدوث اي فراغ دستوري في دولة الوحدة. وهكذا فان المهمة الاولى لتلك المرحلة الانتقالية هي تحقيق هذا الاندماج، لان هناك قوانين، وهنا قوانين. فنحن لا نستطيع العمل بلا قوانين، ولهذا يجب توافر قوانين موحدة وبالفعل اعدت مجموعة كبيرة من مشروعات القوانين التي ستقدم لمجلس النواب قريبا، وستكون هذه الخطوة ذات اهمية استثنائية من خطوات تحقيق الاندماج الكامل في المؤسسات المختلفة، وعلى مستوياتها المختلفة بالاضافة الى ان استكمال عمليات التشريع خطوة مهمة لالغاء القوانين القديمة في الشطرين. وقد اتفقنا مبدئيا ان نعمل بالقوانين في كل شطر حتى ننجز مهمة توحيدها في اقرب فرصة.

ويضيف حيدر ابو بكر العطاس مهمة جديدة من مهام المرحلة الانتقالية فيقول: اعتقد ان تحقيق وتنظيم الحياة السياسية في الجمهورية اليمنية هي ايضا من مهام الفترة الانتقالية، وهي عملية ليست سهلة وتتطلب جهدا كبيرا خصوصا ان المادة ٣٩ من الدستور يتيح للقوى السياسية ان تقيم تنظيماتها واحزابها، وهي عملية مهمة وتتطلب وقتا لان تعديل المسار والممارسة الديمقراطية، وخلق اجواء جديدة لها هذا كله يتطلب تلك الجهود، التي ستتيح الفرصة كاملة للقوى السياسية لمباشرة اعمالها على المستوى الجماهيري. وبالتالي نصل في نهاية الفترة الانتقالية الى توفير قاعدة نتمكن من خلالها اجراء انتخابات عامة على اسس سياسية وحزبية تنسجم مع الدستور.

ولعل المشكلة الاقتصادية - هكذا يقول العطاس - هي من اهم القضايا التي ينبغي التعاطي معها. وهي بالتحديد مشكلة كبيرة. وتتطلب جهدا مكثفا من قبل الحكومة والشعب. وتقديرنا هو ايجاد نوع من البرامج والخطط لتحقيق تلك المشاركة الواسعة لمواجهة المشكلة الاقتصادية. وهناك من الظروف ما يدفعنا الى التفاؤل بالمستقبل الاقتصادي لدولة الوحدة، اذا احسنا استغلال الامكانات المادية والاقتصادية المتاحة. وهدفنا من التعاطي مع المشكلة الاقتصادية هو بناء قاعدة اقتصادية توازن بين متطلبات التحولات الوحدوية وبين ضمان الاستقرار المعيشي واحتياجات النهوض التنموي في مختلف القطاعات الاقتصادية والزراعية والصناعية والخدمية. وما يشغلنا الان هو شعور المواطن اليمني بنقله نوعية افضل في حياته، بعدما تحقق حلمه في الوحدة. ولدينا تصور كامل لحل المشكلة الاقتصادية خصوصا بعد انتهاء الخطة الخمسية في الجنوب. وبقاء عام واحد على نهاية الخطة الخمسية في الشمال. ومن الطبيعي ان يجري عليها بعض التعديلات حتى تتناسب



وتتناسق مع تلك التحولات. بحيث تنتهي بانجاز مشروعاتها كاملة في خلال العام الحالي، لتبدأ وزارة التخطيط في وضع خطة خمسية جديدة لدولة الوحدة. ولهذا سنبدأ باتصالات مكثفة مع مصادر التمويل العربي والدولي لتوفير الاعتمادات الخاصة بمشروعات الخطة الخمسية. وسنوجه الدعوة الى المستثمرين العرب والمغتربين اليمنيين والاجانب للمشاركة في تنفيذ المشروعات. بعدما تفرغ الحكومة من وضع القوانين وازالة المعوقات في سبيل الاستثمار العربي والاجنبي في اليمن، وحتى تكون الصورة واضحة امام اي مستثمر. سنعد مشروعات الخطة بدراسات جدوى لكل مشروع، مع الاخذ في الاعتبار ان من ضمن اولوياتنا تطوير امكانات اليمن الذاتية في مجال التعدين، بعدما اجمع الخبراء على وجود ثروات هائلة من المعادن والخامات التي تحتاج لمن يستخرجها فقط. بالاضافة الى الاستغلال الكامل لامكانات السياحة المتنوعة في مختلف ربوع اليمن. ودعم شبكات الطرق والمواصلات.

ويضيف حيدر ابو بكر العطاس عن تنمية العاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة عدن: بالفعل تم تجهيز كل الدراسات الخاصة بتمكين عدن من القيام بدورها كعاصمة اقتصادية على اكمل وجه، بدات بالموافقة على قانون تحويلها الى منطقة حرة، واتوقع ازدهارا اقتصاديا وعمرانيا كبيرين في عدن، بعد هذا القرار، لانها مؤهلة لهذه المهمة من حيث اطار موقعها الجغرافي الفريد. وسوف تخصص فيها مساحات واسعة لبناء المصانع والمشاريع الحرة، والمنشات الفندقية والسياحية. مستفيدين من تجارب الاسواق الحرة في بعض البلدان، لتفادي تحويلها الى منافذ اقتصادية ضارة بالاقتصاد اليمني.

ويقول حيدر ابو بكر العطاس لـ «الحوادث» عن مهام المرحلة الانتقالية: ولا ننسى دور الجيش اليمني الموحد، فبعد الخطوة المهمة في نقله بعيدا عن المدن، اتوقع ان يتفرغ لمهامه الرئيسية في الحفاظ على دولة الوحدة، ومكتسبات ثورتي ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر)، وبعدما تمكنا من انجاز خطوة مهمة وهي توحيد وبناء قوات الوحدة. ودمجها في تشكيلات موحدة تحت قيادة موحدة، ودون اي صعوبة، رغم تخوفات بعضهم من عدم قدرتنا على مثل هذه الخطوة، اعتقد ان الجيش باعتباره طليعة لتطوير المجتمع سيقوم بهذه المهمة على خير وجه وبصورة عقلية.

وعندما سالت «الحوادث» العطاس: هل ما ذكرته يفسر لنا سبب مد الفترة الانتقالية من ستة اشهر الى ثلاثين شهرا، قال «علينا ان نكون واقعيين. فليس من المنطقي ان تنجز كل تلك المهام خلال ستة اشهر: هل يعقل ان يتم خلال تلك المدة بناء مؤسسات دستورية وتشريعية، واعداد القوانين اللازمة لذلك؟ فالمدة المطروحة الان ثلاثون شهرا هي باعتقادي مناسبة لانجاز كل المهمات، وهذا لا ينفي ان يكون هناك امكان لتقصيرها اذا سارت الامور بصورة مرضية. في ظل هذا الزخم الجماهيري المؤيد للوحدة».

ويضيف حيدر ابو بكر العطاس لـ «الحوادث»: لقد تحققت خطوة الوحدة بتاييد كل الشعوب والقيادات العربية، باعتبارها عامل امن واستقرار ونتمنى ان تكون مثلا يحتذى ونواة للوحدة الشاملة. فالعلاقات مع مختلف دول الجوار وصلت منذ سنوات الى مستوى رائع من التعاون والتطوير، ونتمنى ان يتصاعد الخط البياني الى الافضل باستمرار. واعتقد ان جو الثقة والتفاهم مع دول الجوار كفيلة بحل ما يطرا من مشكلات بالحوار والسعي الى الامن المتبادل وسعينا وهدفنا هو تحقيق الوحدة والتكامل العربي.

وعندما سالت «الحوادث» الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن تقييمه للموقف العربي من خطوة قيام الجمهورية اليمنية قال: لقد كان الاستقبال العربي لخطوة قيام الوحدة يتسم بالحفاوة، لدرجة ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب، والقمة العربية التي عقدت في بغداد، تحولا بالفعل الى عرس للوحدة اليمنية. لقد حظيت خلالها بالتاييد والدعم من القادة العرب الذين اعتبروا هذه الخطوة مؤشرا كنهج عربي جديد يبشر بعهد جديد. وبالامكان ان تكون هناك خطوات جديدة. في اتجاه الوحدة العربية الشاملة.

واشار الدكتور الارياني الى موافقة قادة مجلس التعاون العربي على وجود الدولة الجديدة ضمن اطار وعمل المجلس فقال «لقد كانت خطوة ضرورية. ومن المؤكد ان الجمهورية اليمنية يمكن ان تخلق قوة دفع لمجلس التعاون العربي في المرحلة المقبلة. واشار ايضا الى ان الجمهورية اليمنية ستكون عامل امن واستقرار في المنطقة. هدفها مزيد من التعاون والتفاهم مع كل دول العالم، وبخاصة دول الجوار. وقال ان وجود هذه الدولة سيكون له تاثيره الايجابي.

وعندما سالته «الحوادث» عن كيفية استثمار العلاقات الطيبة لشطري اليمن مع القوتين الاعظم وعلاقات الشطر الجنوبي مع السوفيات. والشطر الشمالي مع الولايات المتحدة قال «ان التوصيف ليس صحيحا تماما. لقد كان لنا علاقات متينة ومتوازنة مع القوتين الاعظم، ومع ذلك فان اي علاقات سابقة لاحد شطري اليمن ستصب في النهاية في مصلحة الدولة اليمنية. وفي هذا الاطار اؤكد التزام الجمهورية اليمنية باي اتفاقية يكون قد وقعها احد شطري اليمن في مرحلة سابقة. ونحن سننمي دورنا في اطار المنظمات العربية والاقليمية والدولية، وسنستفيد من كل الخبرات اليمنية المخلصة في مجال السياسة الخارجية لخدمة اهداف الدولة الجديدة.

ويقول يحيى العرشي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بعدما تولى مسؤولية وزارة الوحدة في الشطر الشمالي سابقا، عندما سالته «الحوادث» عن ضمانات نجاح واستمرار الوحدة: «المسالة لا تحتاج خلافا لما يتصور بعضهم الى ضمانات. فالقضية الوحدة هي قضية الوطن والشعب اليمني، لقد مر الوطن بحالة استثنائية ضد طبيعته وضد ارضه وضد تكوينه وضد نفسيته. مر بحالة التشطير، ثم عاد الى وضعه الطبيعي وعندما يعود الانسان الى وضعه الطبيعي، لا يكون بالضرورة بحاجة الى ضمانات، التي قد تكون ضرورية عندما يخرج الشيء عن طبيعته اما الوحدة، فهي عودة للذات.

ويشير راشد ثابت وزير الدولة لشؤون مجلس النواب، وكان يتولى منصب وزير الوحدة في الشطر الجنوبي لـ «الحوادث». اذا كان للوحدة كما يعتقد البعض اعداء فان الواقع يشير الى انها كانت هدف وطموح الشعب اليمني، فهو فقط الذي يحمي الوحدة بكل فئاته وطوائفه. وان ارتفعت اصوات للمعارضة فهي محدودة، ولا تؤثر على مسار العمل في الدولة الجديدة.



ونحن واثقون من انه كما نجحنا في التغلب على واقع التشطير. فاننا مع توفير كل الضمانات لاجتياز المرحلة المقبلة. ستكون هناك فرصة كبيرة للتقدم والتطور.

ويشير يحيى العرشي الى مهمة الحكومة في الفترة المقبلة في خلق كيان اداري واحد. فيقول: هذا ما شغل اللجان والمسؤولين خلال الفترة السابقة، والتي كانت كفيلة بتحديد المسؤوليات والاعمال الخاصة بالدولة. التي كنا نتوقع تاخيرها الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ولكننا خلال فترة وجيزة استطعنا انجاز العديد من الاعمال. وهذا ما يؤكد مصداقية توجهنا نحو الوحدة، ونحن نسعى الان الى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقا، وليس هناك مشاكل وان كانت هناك صعوبات ادارية، فاعتقد انها طبيعية تماما، ومتوافقة مع ما تم انجازه، وعظمة خطوة الوحدة.

ويقيم راشد ثابت باعتباره ممثل الحكومة في مجلس النواب، عمل المجلس في الفترة الماضية، حيث اتسمت اعماله التي شهدت الحوادث بعضا منها بالديمقراطية واتاحة الفرصة كاملة امام الراي والراي الاخر فيقول: اعرب عن ارتياحي لعمل مجلس النواب في المرحلة القصيرة التي مرت عليه منذ تشكيله، فلا شك ان اساس الوحدة هو الديمقراطية، والنواب ـ واعترف بعكس ما كنت اتصور ـ يملكون وعيا متميزا بمشاكل وامال والام الجماهير اليمنية، ولديهم ارتباط حقيقي بالواقع واذا كانت هناك سلبيات فهي فقط في الجانب التنظيمي، لاننا في حاجة الى تنظيم اسلوب عمل للعلاقة بين الحكومة والبرلمان. وفي نشاط البرلمان نفسه، ومهمة المجلس في المرحلة المقبلة المصادقة على العديد من القوانين المقدمة من الحكومة، وهناك مجموعة اخرى من القوانين يتم اعدادها، وقد انتهينا بالفعل من اعداد قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، وهو جاهز الان لتقديمه الى مجلس النواب لمناقشته. وفي اعتقادي ان اقرار هذا القانون سيمثل نقلة نوعية مهمة في الحياة السياسية اليمنية في اطار مزيد من الحرية والديمقراطية.

وذكر يحيى العرشي عن العمل داخل مجلس الوزراء: ان العمل يتم داخل مجلس الوزراء بروح الفريق، وهناك رغبة كاملة في التعاون المثمر والبناء والتفاهم يسود اعمال المجلس، ساعد على ذلك تلك الاجتماعات التمهيدية التي عقدت في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وحتى الان. وضمت مجلس الوزراء في الشطرين، وكانت فرصة مهمة ساعدت على زرع التفاهم بين مجموعة العمل الوزاري، خصوصا انه لم يكن تغييرات جذرية في التشكيل الوزاري عما كان في السابق، اللهم الا اضافة بعض الوزراء وتخصيص العمل داخل بعضها.

ويؤكد محمد احمد جرهوم وزير الاعلام ان وزارته لديها مهمات مكثفة في الفترة المقبلة، خصوصا في دعم الاعلام للتوجه الجماهيري العارم نحو الوحدة وبناء الدولة الجديدة على اسس ديمقراطية سليمة، ولهذا كانت خطوة نقل وقائع جلسات مجلس النواب عبر اجهزة الاعلام الاذاعة والتلفزيون، لتعيش الجماهير اجواء الحرية اليمنية الجديدة. ومن اهدافنا ايضا التعاطي مع البديل العربي المتاح في مواجهة البث المباشر من اوروبا واميركا، لتكون لدى اليمني القدرة على ان يلتقط وبسهولة ارسال تلفزيونات السعودية والامارات وعمان ومصر، كبديل لمواجهة هذا الارسال المباشر الذي قد يختلف تماما عن الكثير عن توجهاتنا. واعتقد ان الفترة المقبلة ستكون فترة ازدهار صحفي واعلامي، في ظل السماح باصدار اكثر من عشرين صحيفة ومجلة في كل التخصصات السياسية والاجتماعية والفنية والرياضية بالاضافة الى اننا نعد منذ الان لكيفية التعاطي مع مرحلة التعدد الحزبي في الفترة الاتية.

عدن ـ اسامة عجاج



المصدر : جــــــواء القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٠

خطوة على الطريق

تجربة جديدة تخوضها الامة العربية في حالة بحثها الدائم عن مستقبل افضل وهو بحث امتد عشرات السنين ، دون ان نهتدي الى ملامح هذا المستقبل المنشود ! ..

نقول تجربة جديدة تلك التي حدثت فوق ارض اليمن ، حيث ولدت من جديد دولة اليمن الموحدة ، بدلا من اليمن الجنوبية واليمن الشمالية وللحقيقة فقد جاء هذا الميلاد في هدوء ونتمنى ان يعكس روحا حقيقية واصيلة تسعى من اجل الوحدة وترغب في ان تقدم دولة قادرة على توفير فرص الحياة الطيبة لابنائها .

فاذا كان هذا المخاض طبيعيا وواقعيا - وهو ما نتمناه فعلا - فان من حق اليمن ان تزهو على بعض الدول الاخرى التي مازالت تعيش في حالة انشطار . ونقول اننا يمكن ان نبعث خبراء الى المانيا . حتى يعرف الالمان كيف يمكنهم اقامة دولة المانيا الموحدة ، بدلا من المانيا الشرقية والمانيا الغربية .

وطبعا ، فان اليمن لن تبعث خبراء ، ولكنها ارادت ان تقول للدنيا كلها ان رغبة الشعوب اقوى من كل العوائق والحواجز والاسوار ، وانه مهما طال الزمن فان ارادة الشعب هي التي تنتصر . وهي التي تفرض لقاء الاخ باخيه ، والشقيق بشقيقه .

ويبدو ان ظروفنا العربية والتي تتمثل في حرارة العواطف ، قد تفيدنا في بعض الاحيان ، حيث يعلو الموقف نفسه على كل الحسابات وعلى كل النظريات . ودليلنا على ذلك ان هناك مشاكل ومتاعب ، وهناك ظروف مختلفة ، وهناك اوضاع متباينة ما بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي . لكن اهل اليمن قفزوا فوق ذلك كله ، واتجهوا فورا نحو الوحدة .

وهذا يختلف تماما عما عليه الاحوال في المانيا فقد قضيت اسبوعا في فرانكفورت بالمانيا الغربية ، وسمعت اجتهادات كثيرة في موضوع الوحدة الالمانية فليست قضية الوحدة معلقة بارادة الاربعة الكبار وحدهم . ولكنها أيضا مرتبطة بمدى مايقبل به الشعب في المانيا الغربية من تنازلات ، وبخاصة في المجال الاقتصادي . حتى يمكن ان تقوم الوحدة .

والمستوى الاقتصادي هو قضية اساسية وشعبية في المانيا الغربية بعد ان ازدهر الاقتصاد . وبالتالي ازدهر المستوى الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، ووصل الى درجة من التفوق على المستوى العالمي تجعل كل فرد من ابناء المانيا الغربية يفكر الف مرة قبل ان يقبل بالوحدة . وعلى حد تعبير احد رجال الاعمال فان المانيا الشرقية مشكلة في كل الحالات .. كانت مشكلة في الماضي بسبب قيام برلين .. وهي مشكلة في الحاضر بسبب التفاوت في المستوى الاقتصادي .. ثم انها مشكلة في المستقبل بسبب ضرورة القضاء على الفجوة التي تفصل بين الحياة هنا والحياة هناك .

من المؤكد ان بعض هذه المتاعب موجودة في موضوع الوحدة اليمنية ، لكن الارادة الغالبة قد رات ان تتجاوز هذه المتاعب في الوقت الحاضر من اجل امل جماهيري طال انتظاره .

لكننا نتمنى ان تظل هذه الارادة غالبة امام كل الظروف ، في الحاضر وفي المستقبل ، حتى نطمئن الى امكانية وقفة عربية واحدة ، في المستقبل . تحمل ارادة امتنا الى كافة انحاء الدنيا ، وتقول للعالم اننا قادمون على طريق المستقبل ، رغم كل شيء ، لاننا خلقنا من اجل أن نبقى ، واهم من ذلك من اجل ان تكون لنا ارادة ووجود في المجتمع الدولي .

احمد زكي عبدالحليم

٠٣٠٠١٤

المصدر : الجمهورية القاهرية

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

التعددية الحزبية في اليمن

اكد الفريق على عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية ان العمل السياسي باليمن الموحد سيقوم على التعددية واحترام الديمقراطية وتكامل اشكال الملكية الاقتصادية



المصدر : [illegible] القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

د. نمــر يطالب بتوحيد التشريعات المالية والادارية لمجلس التعــاون العــربى

كتب ـ وجدى كمال :

اعلن الدكتور حلمى نمر امين عام دول مجلس التعاون العربى ان هنــاك مجمــوعة من الاتفاقيــات لتوحيد السياسات المالية والنقدية والاستثمارية بين دول المجلس ستعرض فى اجتماع القمة القادم لدول المجلس فى بغداد وذلك للتوقيع عليها .

واكد ضرورة تحرير التجارة بين دول مجلس التعاون العربى وازالة اية قيود او جمارك عليها مشيرا الى ان هناك صفقة متضامنة بين دول المجلس قيمتها ١٢٠ مليون دولار سيجرى تنفيذهــا ، كما ان هناك اتجاها لانشاء صندوق موحد لتسوية فروق المعاملات التجارية والشراء للسلع وخاصة المواد التموينية وطالب بضرورة مشاركة القطاع الخاص فى دول المجلس فى المشروعــات الاستثمارية وخاصة فى مجال الخدمات وضرورة توحيد التشريعــات الماليــة والادارية فى دول المجلس مما يدفع بمشروعات الاستثمار الى الامام .

واكد ان التحدى الحقيقى امام دول المجلس هو ضرورة زيادة الانتاج وان قصور الانتاج يعود لعدم كفاءة الانظمة الادارية والخلل فى رؤوس الأمــوال الثابتة والعاملة وهذا يؤدى الى وجود طاقات عاطلة والاعتماد على الاستيراد لمستلزمات الانتاج من الخارج .

وطالب بضرورة بحث انشاء استثمارى موحد لدول المجلس الاربــع لتدعيم الاستثمار فيهــا .

٠٤٠٠١٦

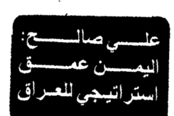


المصدر : الـــوطن الكويتية

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام في صنعاء فجأة وهنأ اليمنيين بالوحدة



صنعاء - الوكالات - اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين في العاصمة اليمنية صنعاء امس مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حيث بحثا التطورات على الساحة العربية والعلاقات الأخوية بين البلدين.

وكان الرئيس صدام حسين قد وصل فجأة الى صنعاء امس واوضح في تصريح صحفي له في مطار صنعاء الدولي ان زيارته هي لمباركة الرئيس اليمني وقيادة وشعب اليمن بالوحدة التي نعتبرها كعرب وكأشقاء انجازاً تاريخياً عظيماً ومكسباً قومياً كبيراً للأمة العربية نظراً للتحديات التي نواجهها .

واضاف يقول، هذا هو الهدف الأول والاساسي لزيارة صنعاء وكل القضايا الاخرى تأتي كقضايا بغض النظر عن اهميتها

وتأمل ونتمنى ان تتمسكوا بهذا الانجاز العظيم لما فيه خير اليمن وتقدمه .

ورحب الرئيس علي صالح بالرئيس العراقي قائلا «نرحب باسم شعب الجمهورية اليمنية بهذا الأخ العزيز والمناضل الكبير».

ونقلت اذاعة صنعاء عن الرئيس علي عبدالله صالح قوله ان اليمن سيكون دعما وعمقا استراتيجيا لكل الدول العربية وخاصة العراق، وكرر تضامن بلاده مع العراق في وجه الحملات المعادية التي يشنها اعداء الأمة العربية، ولم تعط الاذاعة اي ايضاح حول باقي برنامج زيارة الرئيس العراقي الذي يرأس وفدا يضم بشكل خاص وزير الخارجية طارق عزيز واكتفت بالقول ان الرئيس صدام حسين والوفد المرافق سيمضون بضعة ايام في اليمن .

المحروسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي القاهرية

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

صنعاء: قانون جديد لتنظيم التعددية الحزبية في اليمن



المصدر : الــــوطن الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

يمن واحد وتحديات كبيرة

من حق الشعب اليمني، وجماهير الأمة العربية ان تعبر عن فرحتها بالوحدة اليمنية واعادة اللحمة الى الأرض والشعب حاضرا ومستقبلا. كما انه من حق القيادة اليمنية ان تعتبر اعادة توحيد اليمن «ثورة ثالثة» بعد ثورتي سبتمبر واكتوبر، مثلما يحق لها ولجماهير الشعب اليمني ان ترفع شعار «الوحدة او الموت»، هذا الشعار الذي يعكس جملة من التحديات والصعاب التي ستفرض نفسها على شعب اليمن الواحد بفعل عوامل ذاتية وموضوعية، داخلية وخارجية.

والوحدة اليمنية التي تم اعلانها مؤخرا لم تأت فقط استجابة لرغبة من القيادتين في شمال الوطن وجنوبه، وانما كانت تجسيدا لمجموعة من الحقائق الصارخة اهمها:

● ان الشعب اليمني في الشطرين ظل شعبا واحدا دائما، لم تؤثر فيه الكيانات السياسية بانشطار اليمن الواحد، الأمر الذي يعني ان هذا الشعب ظل وفيا لذاته ووطنه بالرغم من كل النتائج التي ترتبت على انشطار اليمن والخلافات السياسية والايديولوجية التي حدثت على مدى العقود القليلة الماضية. ومن هنا جاءت الوحدة استجابة طبيعية لموقف الشعب اليمني من قضية الوحدة في الشمال والجنوب.

● ان الوحدة التي تمت على صعيد الشطرين ليست وحدة بين شعبين عربيين او قطرين متجاورين، او مرتبطين بأهداف ومصالح محددة مثل بعض التجارب الوحدوية التي تمت بين بعض الأقطار العربية في اواخر الخمسينات ومطالع الستينات، او محاولات الوحدة التي تمت في السبعينات والثمانينات. ان الوحدة اليمنية هي في الاساس تمثل اعادة لتركيب الجسد اليمني الواحد، واعادة الأمور الى وضعها الطبيعي وبالتالي فان الأرضية الاساسية لقيامها موجودة بل وملحة.

● وعي القيادة السياسية في الشطرين بما يمكن لليمن الموحد ان يمثله من ثقل سياسي واقتصادي واستراتيجي في المنطقة، كما ان غياب الوحدة من شأنه ان يجعل باب الخلافات مفتوحا دائما ولأسباب عديدة.

● ادراك القيادة في الشطرين بأن اليمن بشطريه مستهدف من قوى داخلية وخارجية وان لا سبيل الى مواجهة التحديات بغير وحدة الوطن والشعب.

من اجل ذلك كله، ولأسباب اخرى، جاءت دولة الوحدة لبناء صرح سياسي واقتصادي واستراتيجي جديد في المنطقة، تعمل على ازالة «مخلفات الماضي، وتدعو الى ممارسة الديمقراطية فعليا، وبناء دولة يسود فيها الدستور والنظام والقانون، ومساواة ابناء الشعب اليمني رجالا ونساء واجراء اصلاحات سياسية واقتصادية وادارية ومالية من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية وتوطيد الدولة اليمنية»، كما اشار عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني محمد سعيد عبدالله، ولا شك في ان دولة يمنية جديدة بهذه المواصفات لن تروق للقوى المعادية التي ما فتئت تشن هجومها على الوحدة اليمنية تحت ذرائع طائفية وقبلية بهدف اعادة عجلة التاريخ الى الوراء، واستمرار المؤامرات لاعادة اليمن تحت ظل القوى الظلامية المرتبطة بعهود التبعية والاستعمار والفكر البائد.

في اللقاء الذي جرى مؤخرا بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مع القيادة العسكرية للبلاد حذر من وجود «طابور خامس» يعمل ضد الوحدة اليمنية، مشيرا الى ضرورة توقع العداء للوحدة، وطالب بالحفاظ على المؤسسة العسكرية اليمنية بعيدة عن الأنشطة الدعائية او اثارة النعرات العبقرية والطائفية.

ان مرحلة بناء الوحدة لا تقل اهمية عن اهداف الوحدة، ذلك ان تلك الاهداف لن تتحقق دون ان تتوطد اركان الدولة اليمنية الجديدة الموحدة، ودون ازالة الصعاب التي تعترض طريقها، ودون خوض غمار هذه التجربة بكل متطلباتها وتضحياتها.

تجربة اليمن جديرة بالاحترام، والقيادة السياسية للشطرين «سابقا» جديرة بالتقدير، كيف لا وهي التي وضعت مصلحة الوطن والشعب فوق كل اعتبار. انها درس عظيم لمن يريد ان يتعلم ويتجاوز مصالحه الذاتية، وهي انجاز فريد في تاريخنا العربي الحديث والمعاصر يستحق الدفاع عنه بالارواح والدماء.

□ محمد عبدالقادر □

أول برنامج لحكومة الوحدة باليمن

اقتراع البرلمان بالثقة على الحكومة غداً

صنعاء ـ رويتر : طرح حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية برنامج أول حكومة تشكل عقب الوحدة بين شطرى اليمن امام مجلس النواب ، حيث من المقرر ان تقوم لجنة برلمانية بدراسة البرنامج قبيل التصويت بالثقة على الحكومة غداً (الثلاثاء) .

وقد اكد رئيس الوزراء فى بيانه امام المجلس ، على أهمية تضافر كافة الجهود لدعم وتعميق الوحدة الوطنية ودفع جهود التنمية .

واستعرض « العطاس » سبل استكمال بناء الاقتصاد الوطنى . بالاضافة الى شئون الدفاع والامن والسياسة الخارجية .

وتعهد رئيس الوزراء اليمنى ، بتقديم مشروع قانون جديد للاستثمار إلى مجلس النواب فى وقت قريب . والالتزام بربط مدن الجمهورية بشبكة اتصالات شاملة .

وفى الوقت نفسه ، تعهد رئيس الوزراء بنشر مظلة التامينات الاجتماعية لتشمل جميع المواطنين اليمنيين فى الشمال والجنوب على حد سواء ، بالاضافة الى تحرير الادارة من الروتين .



المصدر: الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ يونيو ١٩٩٠

العطاس شدد على التزام الحكومة سياسة حسن الجوار

مجلس النواب اليمني يجتمع اليوم لدرس بيان الحكومة وتشكيل لجانه الدائمة

□ صنعاء –
من عبدالرحمن الحيدري:

■ تقدمت هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني (البرلمان) باقتراح لتشكيل لجنة لدرس اول بيان للحكومة اليمنية والتعقيب عليه برئاسة عضو هيئة رئاسة المجلس السيد سعيد الحكيمي.

وتقدمت الحكومة باقتراح تسمية اعضاء لجنتها برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني، وزير الخارجية. وستقدم اللجنتان تقريرهما الى المجلس يوم غد الثلثاء. وسيجتمع المجلس لتشكيل لجانه الدائمة.

وكان رئيس مجلس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس قدم اول من امس السبت الى مجلس النواب أول بيان لحكومة الجمهورية اليمنية، تكون من خمسة اقسام رئيسية شملت: استكمال اندماج الأجهزة، وبناء اسس الدولة الجديدة، التنمية، الادارة وتسيير الاقتصاد، الدفاع والامن والخارجية.

واكد العطاس ان الحكومة ستقدم الى المجلس قوانين ذات طابع «عاجل» وستعمل لانجاح الاستفتاء على الدستور واعداد مشروع قانون الانتخابات. وشدد البيان على «ترسيخ مبدا العدالة الاجتماعية الاسلامية في العلاقات الانتاجية والاجتماعية» و«محاربة الاحتكار والتضخم» وتسريع «استخراج النفط». واكد التزام الجمهورية اليمنية «الصارم سياسة حسن الجوار» ورغبتها في انهاء مشاكل الحدود «عن طريق التفاوض والحوار الاخوي».

• «العمل الجماعي»

وقال العطاس ان «هذه المرحلة الجديدة بكل دلالاتها الحضارية تضع القيادة اليمنية ومجلس النواب والحكومة والشعب اليمني كله أمام مسؤوليات وطنية مشتركة وبالغة الاهمية، تتطلب العمل الجماعي المتآزر من اجل ان تبلغ بالمرحلة الراهنة اسمى غاياتها المرتبطة بتعزيز بنيان الدولة اليمنية الحديثة وتعميق الوحدة الوطنية وايجاد المقومات المتينة لنهوض المجتمع اليمني وتقدمه وازدهاره، انطلاقاً من الايجابيات والنجاحات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي حققتها التجربة الوطنية للبناء الشامل في عموم الوطن اليمني وبما يستوجبه من الحفاظ على كل المنجزات والمكاسب التي حققتها الثورة اليمنية واغلاها على الاطلاق الجمهورية اليمنية». وشكر رئيس الوزراء رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض واعضاء مجلس الرئاسة على الثقة التي منحوه إياها واعضاء الحكومة «في تحمل المسؤولية التاريخية الجسيمة لأداء واجبات ومهمات السلطة التنفيذية والادارة العليا في البلاد في ظل ميلاد جديد لدولة الوحدة، الجمهورية اليمنية» الانجاز العظيم للثورة اليمنية وشعبها الأبي المناضل وقيادته الحكيمة».

قوانين عاجلة

واكد العطاس في بيانه على بناء اسس الدولة الجديدة وقال: «من اجل ذلك ستقدم الحكومة الى مجلسكم مجموعة من القوانين ذات الطابع السيادي والعاجل وستعمل من دون ابطاء لاستكمال وانجاز القوانين الأخرى التي تؤدي الى اعلاء اسس الدولة الحديثة القادرة فعلا على اللحاق بحياة العصر والتركيز على مبدأ سيادة القانون على الجميع من دون تمييز. وستتخذ الحكومة التدابير الضرورية واللازمة لكفالة حق المواطنين في التمتع بالحريات والحقوق الأساسية باعتبار الشعب مالك السلطة ومصدرها. لذلك فإنها ستهم في أسرع وقت ممكن في اتخاذ الاجراءات الضرورية والتهيئة اللازمة والتحضير لانجاح عملية الاستفتاء على الدستور ومن اجل اعداد مشروع قانون الانتخابات».

واضاف: «ستعمل الحكومة على اعداد مشروع قانون التنظيمات السياسية في ضوء ما تتوصل اليه لجنة الحوار من نتائج لأسس العمل السياسي وتوفير الظروف الملائمة التي تمكن المواطنين من ممارسة حقهم وفقاً للدستور والقانون».

وأكد البيان على «توحيد المناهج التعليمية والتربوية واتاحة الفرص المتساوية لابناء الشعب والاهتمام بالتربية الدينية للنشء وحمايته من الانحراف وترسيخ اسس الثقافة الوطنية والقومية والانسانية».

وفي الجانب الاقتصادي اكد ان الحكومة ستعمل «اعتماداً على الدستور على ترسيخ مبدا العدالة الاجتماعية الاسلامية في العلاقات الانتاجية والاجتماعية، واعتماد مبدا التخطيط العملي في البناء الاقتصادي والعمل على تحقيق عدالة التوزيع وتكافؤ الفرص وتنظيم وكفالة حرية النشاط الاقتصادي وتشجيع المنتجين والنهوض بالدخل من العمل والحد من ارتفاع الاسعار ومحاصرة اسباب التضخم ومحاربة الاستغلال والاحتكار ومكافحة التهريب وتهيئة الظروف وتخطيط العمل للنهوض بمعدلات التنمية.

وستقوم الحكومة ايضا برعاية استثمارات القطاع العام والمختلط والخاص والتعاوني وتشجيعها وتوفير نجاحها ورعاية الاستثمارات العربية والاجنبية وتطوير مجالات التعاون مع الاشقاء والاصدقاء والحصول على التمويلات المالية اللازمة».

واشار البيان الى المجال الزراعي واكد التزام الحكومة «اعطاء التنمية الزراعية الأولوية الاولى بين القطاعات الانتاجية لبلوغ افضل مستوى ممكن من الامن الغذائي عن طريق التوسع افقيا وراسيا. وفي المجال الصناعي ستعمل الحكومة على تطوير وتوسيع البنى التحتية الاساسية المتوفرة التي تقوم عليها القاعدة الصناعية ودرس اوضاع الصناعات القائمة ومعالجة المشاكل والمعوقات والاختناقات التي تواجهها خاصة في ما يتصل باستخدام الخامات المحلية مع مواصلة العمل للاستغلال الامثل للطاقات المتاحة في الصناعات القائمة ورفع مستوى الجودة في انتاجها.

وستحرص الحكومة على تشجيع القطاع الخاص منفردا او بالمشاركة واجتذاب رؤوس الاموال اليمنية والعربية والاجنبية في الاستثمار في مجال الصناعة، ومن خلال الاسراع في تقديم مشروع قانون تشجيع الاستثمار الجديد الى مجلس النواب بعد اقراره وصياغته برؤية جديدة تستفيد من كل المعطيات والمتغيرات والاوضاع الاقتصادية العالمية وذلك في اقرب وقت ممكن حريصة على الاستفادة من تجربة المناطق

٠٢٠٠٠٢٢



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

الاقتصادية الحرة في العالم وتشجيع اقامة المشاريع الصناعية فيها».

واشار البيان الى «استخراج الذهب» وقال ان الحكومة ستعمل على تسريع استخراج الذهب في مكمن «وادي مدن» في محافظة حضرموت «وسيتم التركيز على مواصلة عمليات البحث والتنقيب عن المعادن التي اعطت الدراسات الاولية نتائج ومؤشرات مشجعة لوجودها».

واكد البيان على تحسين وتطوير وسائل النقل الجوي والبري والبحري وتحسين خدمات المطارات سواء بالنسبة الى الركاب او الطائرات ومدها بالتجهيزات الحديثة.

وفي المجال التجاري اشار الى ان الحكومة «ستعمل على الاستفادة من التجربة الماضية في مجالي الاستيراد والتصدير على نحو يكفل الاستغلال الامثل للموقع الاستراتيجي لليمن، والعمل على احياء الدور الحيوي لليمن في التجارة الدولية وبناء نظام فعال للمعلومات عن الاسواق العالمية. وستبدأ الحكومة بالتركيز على تطوير المنطقة الحرة في العاصمة الاقتصادية والتجارية كخطوة أولى على هذا الطريق».

قضايا الحدود

وفي مجال السياسة الخارجية اكد البيان التزام الحكومة «بترسيخ اسس التعاون المستمر والبناء مع جيرانها الاقربين على امتداد الجزيرة العربية والخليج العربي ومع الاشقاء في الشاطئ الغربي من البحر الاحمر ومنطقة القرن الافريقي». واكد «التزام الجمهورية اليمنية الصارم سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية حرصا على استتباب الامن والاستقرار في منطقة الجزيرة والخليج العربي ومنطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي» وشدد على استعداد الحكومة «ورغبتها الصادقة في العمل الجاد والمخلص على انهاء المشاكل التي كانت عالقة بين اليمن وجيرانه قبل اعلان الجمهورية اليمنية، وفي مقدم ذلك معالجة قضايا الحدود عن طريق التفاوض والحوار الاخوي البناء والمتكافئ، وبما يكفل لجميع الاطراف حقوقها القانونية والتاريخية استنادا الى اسس ومبادئ القانون الدولي».



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠

شؤون سياسية

أسس تنظيم المشاركة وابعاد الجيش عن السياسة

مفاجآت «توحيدية» بين احزاب اليمن

بعد ان تحققت الوحدة اليمنية، بدأت مرحلة ارساء مؤسسات الدولة الجديدة ويجري العمل الآن بنشاط لتفعيل الحياة السياسية في اطار التعددية السياسية والمشاركة الواسعة.

لا يستطيع العائد من صنعاء، إلا ان يسجل لدولة الوحدة، انها حققت قدراً كبيراً من الانفراج السياسي والاقتصادي والثقافي. فهي اتاحت لابناء اليمن، أن يلتقوا للمرة الأولى من غير وجود الحدود. وبدون عناء يذكر يلاحظ الزائر حركة التنقل الحر للافراد والمؤسسات ورؤوس الاموال، وكذلك حرية التعبير الفردي والجماعي، في الصحافة وتشكيل الاحزاب. هذه الامور، كانت تبدو مستحيلة قبل ٦ أشهر، بل ان القاعدة، كانت تكرس عكس ذلك، وكانت قوانين «التشطير» تحصي كل شاردة وواردة، لتضع بين اليمني واليمني الحواجز والعراقيل.

واليوم، بعد ان تحققت الوحدة وحصلت حكومة رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس على ثقة مجلس النواب، من خلال برنامجها للمرحلة المقبلة، والمتضمن في ٤٥ قانون عمل، يجري التركيز على بناء اسس الدولة الجديدة ومعالجة الاوضاع الاقتصادية واصلاح الادارة. تتلو ذلك مرحلة جديدة بدأت تظهر عناوينها، وهي تتمحور حول التنمية وتحقيق المشاركة السياسية، لذلك فان جانباً هاماً لا يزال مطروحاً امام دولة الوحدة يتعلق بتفعيل الحياة السياسية.

حوارات الاحزاب

في مقابل ذلك تجري الآن حوارات واسعة، بين مختلف القوى السياسية، هدفها توسيع المشاركة الديمقراطية وتدعيم مؤسسات الوحدة. وتنطلق غالبية الحوارات من البحث عن القواسم المشتركة باتجاه بلورة حياة سياسية صحية في الأطر الوحدوية. وقد بدأ ذلك بالحزبين الكبيرين (الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام)، اللذين برهنا على مصداقية توجههما الوحدوي، عندما توصلا الى اتفاق مشترك ينص على التنسيق داخل البرلمان والمنظمات الجماهيرية، ودراسة تجربة كل منهما «والاستفادة مما هو ايجابي في التجربتين وتعزيز القواسم المشتركة في الوثائق السياسية للتنظيمين»، وكذلك تعاون المؤسسات الفكرية والاعلامية للحزبين «لاستنباط وسائل جديدة للعمل المشترك في هذا المضمار» ومن اجل «الارتقاء بسبل التنسيق تشكل لذلك لجنة عليا مشتركة». كما ينص الاتفاق على التزام الحزبين حل الخلافات بواسطة الحوار، وهو يؤكد «ان أي تفكير في استخدام السلاح يعتبر خيانة وطنية للشعب ولاهدافه في الوحدة والديمقراطية والاستقرار والتقدم».

في هذه الاثناء تحاول الاحزاب الاخرى النسج على منوال الحزبين الكبيرين. وقد تكشف الايام القادمة، عن مفاجآت توحيدية، اما لجهة انضمام احزاب قائمة الى الحزبين الكبيرين، او الدخول في اطار «التجمع الوحدوي» الحزب الذي نشأ مؤخراً ويتزعمه الكاتب المعروف عمر الجاوي، وأولى الاحزاب



المرشحة للانضمام هو الحزب «الوحدوي الديمقراطي» الذي يقوده علي عبدالرزاق باذيب، والمكون من بعض الجماعات التي خرجت مع الرئيس السابق علي ناصر محمد من الجنوب اثر احداث ١٩٨٦. ويدرس هذا الحزب الذي تكون بعد اعتزال علي ناصر العمل السياسي واقامته في دمشق، عدة خيارات لكن ابرزها هو حل نفسه والانضمام الى «التجمع الوحدوي». اما الاحزاب الأخرى فبعضها ينسق في اطار تحالف غير معلن مع الحزب الاشتراكي وابرزها حزب البعث «والسبتمبريين»، في حين لم تسفر عن نتيجة محاولات توحيد جميع فصائل الحركة الناصرية (٤ فصائل) في فصيل واحد.

تنظيم الحياة السياسية

أما على صعيد تنظيم الحياة السياسية وتشريع التعددية السياسية، فان لجنة التنظيم السياسي (انظر الكادر) كانت قد حلحلت العقد الاساسية، وانجزت وضع الصيغ لعمل الاحزاب في ظل الوحدة (مشروع قانون الاحزاب، ميثاق العمل السياسي). وفي الوقت ذاته حسمت موضوع العمل السياسي داخل اوساط القوات المسلحة، نظراً لما تحتله هذه النقطة من اهمية خاصة، بالنظر الى دور المؤسسة العسكرية في دولة الوحدة الوليدة. وتوصلت اللجنة قبل اعلان الوحدة الى اتفاق يقضي بوقف العمل السياسي في اوساط الجيش. وتجميد النشاط الحزبي خلال المرحلة الانتقالية، تمهيداً لابقاء القوات المسلحة كجيش محترف، بعيداً عن مزاولة السياسة بمفهومها الحزبي، ويأخذ الاتفاق بعين الاعتبار الانتماءات الحزبية السابقة داخل الجيش. لذلك فانه تم الاتفاق على وضع برنامج توجيه وطني سياسي، يبقى الجيش في صورة الوضع السياسي، من دون التدخل المباشر في مجريات العمل الحزبي. وبما يحفظ له حقه في التثقيف ومتابعة الاوضاع السياسية. واستقر الرأي لدى كافة الاطراف انه لهذه الخطوة محاسنها، فهي تتيح لمؤسسة الدفاع ان تنصرف الى ممارسة مهامها الخاصة، من تاهيل واعداد واداء لواجبها في حماية الوطن. وفي الوقت ذاته، يتيح ذلك الامكانية لتطور الحياة السياسية بمعزل عن تلويح طرف ما بالقوة المسلحة.

ولم يمض اسبوعان على اعلان الوحدة، حتى بدأت «لجنة الحوار» متابعة بقية الخطوات، اذ حفل الاسبوع الماضي بتحرك اللجنة نحو الاحزاب، الموجود منها سابقا، او التي اعلنت خلال الفترة القصيرة الماضية، والتي يقارب عددها ٨ أحزاب، انطلقت اتصالات اللجنة على اساس «مشروع الاتجاهات الاساسية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، وميثاق العمل السياسي»، اي قانون الاحزاب الذي تم الحوار على اساسه ووضع بالتشاور بين اللجنة والعديد من مسؤولي الاحزاب، وهو القانون الذي يدعو الى قيام الاحزاب على اساس الشرعية الدستورية والالتزام بالمحافظة على «عقيدة الشعب الاسلامية وسيادة الوطن ووحدة اراضيه واستقلاله وتعزيز الوحدة الوطنية للمجتمع اليمني والنظام الجمهوري واهداف الثورة ومكتسباتها»، واعتماد أسلوب الحوار الديمقراطي واحترام الراي والرأي الآخر، وممارسة حق المعارضة بالوسائل السلمية والشرعية التي لا تتعارض مع احكام الدستور والقوانين... في المقابل، يمنع هذا القانون أي حزب من «النشاط على أسس معادية للنظام الجمهوري، او تبني شكل من الاشكال البائدة، او ممارسة النزعات الانفصالية والطائفية والمناطقية او الفئوية أو المساس بالأمن العام والنظام والتحريض على العنف وممارسة التعصب والتزمت والتطرف واصدار التوصيفات الدينية والسياسية الضارة بالكرامة الانسانية... ومنع النشاط الحزبي داخل القوات المسلحة ومعاداة الاحزاب الاخرى او اتهامها وكذلك المساس بعقيدة الشعب الاسلامية، ومناهضة الدين او الادعاء باحتكار تمثيل الدين، والتعامل مع أي طرف خارجي، بما يخالف احكام الدستور والقوانين المعمول بها او توجيه النشاط الحزبي والتنظيمي في الوطن من قبل اطراف خارجية».

أما ميثاق العمل السياسي، فهو يحدد في عناوين عريضة جملة من الثوابت في المستويات المحلية والعربية والدولية، في السياسة والاقتصاد والثقافة. وهي عبارة عن قواسم مشتركة بين جميع الاحزاب، تؤكد على اشاعة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والمحافظة على المال ومحاربة الرشوة والاختلاس والتبذير، وحماية حرية العمل السياسي الحزبي والتنظيمي والنقابي على قاعدة الدستور، وكذلك حماية المواطنين من التعرض لاية مضايقات في وظائفهم بسبب انتماءاتهم السياسية. وحددت «لجنة الحوار» تاريخ ١٦ حزيران (يونيو) الحالي، موعداً للاحزاب لبدء الاعلان عن نفسها وتقديم برامجها وملفاتها بالطرق القانونية.

بشير البكر



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٠

■ توقيع اول اتفاقية للكهرباء بين دول مجلس التعاون :

تصنيع معدات الكهرباء وقطع الغيار لتحقيق الاكتفاء الذاتى

كتب ـ احمد هاشم :

وقع وزراء الكهرباء والطاقة بدول مجلس التعاون العربى فى اجتماعهم بعمان ، اول اتفاقية للتعاون فى مجال الكهرباء ، ورسم استراتيجيات التكامل فى مجالات الطاقة ، والبحوث التطبيقية وتطوير مصادرها ، ورفع كفاءة استخدامها وتنسيق الجهود فى نقل وتطويع التكنولوجيا الحديثة وتنمية الطاقة والطاقة البديلة ، وتصنيع المعدات الكهربائية وقطع الغيار لمحطات التوليد بما يؤدى الى تحقيق الاكتفاء الذاتى منها .

ووقع الاتفاقية عن الجانب المصرى المهندس ماهر اباظه ، وعن الأردن الدكتور ثابت الطاهر ، وعن اليمن الدكتور عبد الوهاب محمود ، وعن العراق السيد احمد علوان وكيل وزارة الصناعة والانتاج الحربى .

وصرح المهندس اباظه بان الاتفاقية تنص على انشاء قاعدة معلومات لمعدات التصنيع والورش الحالية والاستفادة من الخبرات فى هذا المجال فى كل من مصر والعراق ، واستكمال الاجراءات لتنفيذ مشروعات الربط الكهربائى بين دول المجلس والعمل على دراسة وتوحيد الشروط والتنسيق فيما بينها ، ووضع المواصفات الفنية وتبادل الخبرات فى مجالات ادارة محطات التوليد وصيانتها وتشغيلها وتبادل المعلومات فى تخطيط وتشغيل الانظمة الكهربائية ومراكز المراقبة والتحكم الخاصة بها وتصميم وتنفيذ وادارة محطات التوليد وشبكات النقل واستغلال الصخر الزيتى وطاقتى الشمس والرياح وتدريب وتأهيل القوى العاملة

وقد حمل الملك حسين عاهل الاردن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة رسالة تحية الى شقيقه الرئيس حسنى مبارك

جاء ذلك عقب استقبال الملك ظهر أمس لوزراء الطاقة والكهرباء بدول مجلس التعاون العربى بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الأول فى عمان

واستقبل امس السيد مضر بدران رئيس الوزراء الأردنى وزراء الكهرباء والطاقة بعد اجتماعهم امس □

٠٤٠٠٢٦

بدأت دسائس الشيوعيين فى اليمن

ادعت صحيفة « صوت العمال » الناطقة باسم النقابات اليمنية ان المعادين للجمهورية الموحدة من الاسلاميين عقدوا اجتماعا قرب مدينة صفيرة للتخطيط لضرب الوحدة . ادعت الصحيفة ان جهات خارجية من الجزائر والسودان شاركت فى الاجتماع . وقد نفت الحكومة رسميا ادعاءات الصحيفة ذات اللون الاحمر وقالت ان الاجتماع عبارة عن ندوة علمية تعقد كل عام بصفة دورية وليس لها علاقة بمعارضة الوحدة .



المصدر : الشرق الاوسط
الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

مجلس النواب اليمني يدرس بيان الحكومة حول بناء اجهزة الدولة

صنعاء - جدة: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس النواب اليمني امس جلسته الثامنة في اطار دورته الاولى برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس المجلس. وقد حضر الجلسة حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء، وعدد من اعضاء الحكومة. وفي الجلسة تم تقديم مشروع تعقيب مجلس النواب على بيان الحكومة المقدم من قبل اللجنة الخاصة التي شكلها مجلس النواب لدراسة ومناقشة هذا البيان والرد عليه والتعقيب.

واوضحت اللجنة، انها راعت في دراستها الظروف الاستثنائية التي تشكلت فيها الحكومة وكافة العوامل المحيطة، الا ان اللجنة اكدت على ان التعامل الخاص مع هذا البيان لا يعفي الحكومة من تقديم البرامج المقبلة على نحو واضح بالارقام اللازمة لاحاطة المجلس بكل النشاطات المكلفة بها الحكومة طبقاً للدستور وما نص عليه. وقد تضمن مشروع التعقيب مناقشة بيان الحكومة المكون من خمسة اقسام. حيث اشتمل القسم الاول على دمج الاجهزة وبناء اسس الدولة الجديدة فقد ابدى على النواب ملاحظاته على ضرورة اتباع مبدأ الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الدولة كمبدأ دستوري ينبغي التمسك به وضرورة عكسه في مشروع السلطات القضائية.

وحول الخطط الخاصة بالتنمية والاقتصاد الوطني، ابدى مجلس النواب ملاحظاته الداعية الى ضرورة قيام الحكومة اليمنية بدراسة الوضع الاقتصادي وتقييم صورته الواقعية والاستفادة من تجربة التخطيط السابقة لوضع خطط التنمية المستقبلية للبلاد.



استمرار صلاحية جوازي السفر لشطري اليمن لحين استكمال الجواز الموحد

صنعاء - ق.ن.ا - اعلن العقيد حسان حسين نائب وزير الداخلية اليمني انه سيستمر التعامل بجوازات السفر الحالية للمواطنين اليمنيين في الشمال والجنوب حتى يتم انجاز الجواز الجديد لليمن الموحدة.

واوضح العقيد حسان في تصريح لصحيفة - ٢٦ سبتمبر اليمنية ان البحث يدور حاليا في اعتماد الجوازات الصادرة من صنعاء مؤقتا بحيث يستمر العمل بالجوازات الحالية للمواطنين في الشمال والجنوب ويتم استخراج جواز جديد من صنعاء لمن تنتهي صلاحية جوازه.



المصدر : الشرق الأوسط
الدولية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التخصص يحقق الأمن الغذائي لدول مجلس التعاون العربي

القاهرة : «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة حول تأمين الغذاء لدول مجلس التعاون العربي على امكانية قيام دول المجلس بتوفير جميع حاجاتها الغذائية الأساسية خلال فترة لا تتجاوز عشر سنوات عن طريق التخصص والتكامل ومضاعفة المساحة المزروعة والانتاجية.

واقترحت الدراسة، التي أعدها خبراء في وزارة الزراعة المصرية، ان يصبح العراق مزرعة للحبوب وبنجر السكر وانتاج اللحوم الحمراء والالبان، وكل من الأردن ومصر مصدراً للخضر والفواكه، ومصر لانتاج القطن طويل التيلة، والجمهورية اليمنية لتوفير البن وبعض المحاصيل الأخرى.

وقال أحد خبراء الزراعة الذين شاركوا في اعداد هذه الدراسة أن مساحة الأراضي الزراعية داخل دول المجلس لا تقل عن ٣٠ مليون فدان، ويمكن التوسع فيها افقياً ورأسياً من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المائية المتاحة. كما يمكن استغلال الخبرة الفنية الزراعية في كل من مصر والعراق لخدمة التنمية الزراعية والتصنيع الزراعي لهذه الأراضي، إذ يتوفر في مصر وحدها ستة الاف من الحاصلين على درجة الدكتوراه في الزراعة والري والصرف ونحو مائتي الف مهندس زراعي وطبيب بيطري.

وأشار الخبير إلى أن التعاون المشترك بين دول المجلس يمكن ان يحقق الأمن الغذائي عن طريق زيادة كثافة المحاصيل بالنسبة للاراضي الزراعية، إذ ان الجمهورية اليمنية لا تستغل إلا حوالي ٤٣٪ فقط من مساحتها الزراعية والعراق ٤٥٪ والأردن ٧١٪، وهناك امكانية لزيادة الانتاجية الزراعية في مصر إلى ما لا يقل عن ٥٠٪ من المستوى الحالي خلال خمس سنوات على الأكثر اذا ما توفرت المقومات الفنية والتمويلية والسياسات المحفزة للمزارعين. وأوضحت الدراسة أهمية الاستفادة من الخبرة المصرية في القيام بالمشاريع الكبرى المشتركة في مجال الري والصرف، خصوصاً في كل من العراق واليمن، واستغلال الخبرة المصرية والأردنية في التعاون في مجالات تطوير نظم الري ترشيداً لاستخدام المياه، وقيام مصر والعراق بدور أساسي في تنفيذ برامج اصلاح أراضي دول المجلس التعاون الأربع وتحسينها، وفي دعم المؤسسات البحثية والتطبيقية المهنية بانتاج الاصناف والسلالات عالية الانتاج ونشرها.

ودعت الدراسة إلى القيام بالمشاريع المشتركة في مجال تصنيع المعدات الزراعية ومستلزمات الانتاج والصناعات الغذائية وايجاد مواقع لهذه الصناعات في دول المجلس وفق معيار الميزة النسبية لكل دولة إلى جانب خريطة التخصص الانتاجي الزراعي للدول الأربع.

٠٣٠٠٣٠



المصدر : الـــوفد القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٠

الحكومة اليمنية الجديدة تفوز بثقة البرلمان

«علي صالح» يرأس أول اجتماع للمجلس الاستشارى

صنعاء ـ «رويتر» : وافق امس مجلس النواب اليمني باغلبية الأصوات على بيان الحكومة الجديدة ومنحها الثقة . كان مجلس النواب قد عقد جلسة حضرها رئيس الوزراء اليمنى حيدر ابو بكر العطاس ، الذى ناقش مع اعضاء المجلس برنامج حكومته . طرح النواب خلال المناقشة عدة قضايا ، ودعوا إلى ضرورة تحسين مستوى معيشة المواطنين وتعزيز الانضباط الادارى فى مختلف المؤسسات كما طالبوا بتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية والانمائية فى المناطق النائية ، واكد النواب على ضرورة تشديد الرقابة على الاسعار لحماية المستهلكين واشاروا الى اهمية تثبيت مبدأ التعليم الالزامى المجانى . اكد العطاس ان حكومته ستعمل بكل جهدها من اجل فرض النظام والقانون وتحقيق العدالة الاجتماعية واشار إلى ان حكومته ستهتم بكل القضايا التى طرحت فى الجلسة . وفى تطور اخر ، عقد امس المجلس الاستشارى اليمنى



على صالح

اول اجتماع له بعد إعلان الوحدة فى اليمن برئاسة الرئيس اليمنى على عبدالله صالح . اكد صالح خلال الاجتماع على تضاعف المسئولية امام الجميع لتحقيق امال الشعب اليمنى فى غد افضل . واشار إلى اهمية العمل الجاد من اجل تعزيز الوحدة ، كان صالح قد عين المجلس الاستشارى الذى يتالف من ٤٥ عضوا بعد ايام قليلة من اعلان الجمهورية اليمنية الموحدة فى ٢٢ مايو الماضى ، ويضم المجلس عددا من ممثلى القوى المعارضة فى اليمن .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وضع استراتيجية للتنمية لدول مجلس التعاون العربي

قرر وزراء التخطيط بدول مجلس التعاون العربي في ختام اجتماعاتهم امس في عمان تشكيل فريق عمل يضم كبار المسئولين بوزارات التخطيط بالدول الاربع لوضع استراتيجية تنموية طويلة المدى .

كما قرر الوزراء اعداد دراسات تتناول القطاعات المختلفة في كل دولة لتحديد فرص التنمية بها . واكد وزراء التخطيط بالدول الاربع « مصر ـ الاردن ـ العراق ـ اليمن » في هذا المجال اهمية تبادل المعلومات والخبرات والخبراء في مجال الدراسات والبحوث الاقتصادية والتخطيطية ، وقد مثل مصر في هذه الاجتماعات التي استمرت يومين الدكتور كمال الجنزوري

٠٠٠٠٣٢



المصدر : القدس الفلسطينية

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علي صالح عرض والمجلس الاستشاري وسائل تعزيز الوحدة

حكومة اليمن الموحد تنال ثقة البرلمان ورئيسها يتعهد برفع مستوى المعيشة

■ صنعاء ـ رويتر: صدق مجلس النواب اليمني باغلبية اصواته على بيان الحكومة الجديدة، ومنحها الثقة بعد شهر واحد من اعلان الوحدة بين شطري اليمن وقيام الجمهورية اليمنية الموحدة.

وقال راديو صنعاء ان مجلس النواب عقد جلسة حضرها رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس الذي ناقش مع اعضاء المجلس برنامج حكومته. واضاف الراديو قوله ان النواب طرحوا عددا من المقترحات والملاحظات فيما يتعلق بمختلف القضايا، بما في ذلك تحسين مستوى معيشة المواطنين وتعزيز نظام الضبط الاداري في مختلف مرافق العمل والانتاج ، وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية والانمائية في المناطق النائية.

واشار النواب الى اهمية تشديد الرقابة على الاسعار وتثبيتها لحماية المستهلكين وتثبيت مبدأ التعليم الالزامي المجاني.

والقى رئيس الوزراء اليمني كلمة اكد فيها ان حكومته «ستقف عند كل الملاحظات التي طرحت في الجلسة» وستعمل بكل جهد من اجل فرض النظام والقانون وتحقيق العدالة الاجتماعية.

واضاف العطاس قائلا «الحكومة بمساعدتكم ستساعد اجهزة القضاء للتخلص من الشوائب .. وعلينا ان نعمل من اجل بناء نظام جديد يحقق العزة والكرامة للانسان اليمني».

ونقلت الاذاعة اليمنية عن العطاس قوله «لا زال امامنا عدد من القضايا لم نتمكن من القضاء عليها، ويتطلب من دولة الوحدة التدقيق في الامور التي تحتاج الى دراسة للجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

واضاف راديو صنعاء قوله ان رئيس مجلس النواب ياسين سعيد نعمان هنأ رئيس الحكومة واعضاءها على منحهم ثقة المجلس والتصديق على بيان الحكومة.

وكان شطرا اليمن الجنوبي والشمالي قد اندمجا في دولة واحدة يوم ٢٢ ايار (مايو) بعد ٣٠٠ عام من الانقسام.

هذا واكد رئيس الحكومة اليمنية حرص بلاده على ان تسود المنطقة علاقات طيبة وان يعم الامن والاستقرار منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي ومنع اي تواجد مؤثر على امن واستقرار المنطقة.

واشاد العطاس في مؤتمر صحافي نقلته وكالة انباء سبأ اليمنية بدعم الدول العربية للدولة اليمنية الجديدة وقال: (ان ذلك سينعكس في تعزيز التعاون والدعم للدولة اليمنية التي تعمل بكل جهدها من اجل اتخاذ علاقات اخاء متينة واضحة مع كل الاشقاء.

ووصف الفترة الحالية لليمن بانها «فترة تاسيسية للدولة تتميز بوضع الاسس والتشريعات والقوانين اللازمة لقيام دولة عصرية حديثة يسود فيها النظام والقانون. وقال «المهام التي تواجهها الحكومة جسيمة وكبيرة ومعقدة ومتعددة مما يتوجب بصورة ثابتة معالجة مختلف القضايا لبناء الدولة اليمنية الحديثة».

وتعهد العطاس بان تقوم حكومته بمعالجة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها وتقوم بترشيد الانفاق لاحداث توازن بين الاستهلاك والانفاق، وقال ان حكومته ستقوم كذلك باستغلال الثروات النفطية والمعدنية.

ونفى في مؤتمره الصحافي وجود مشاكل حدودية بين اليمن والدول المجاورة وقال «ان اليمن حريصة ان تسود علاقات طيبة بينها وبين اشقائها التي ترتبط معهم بحدود مشتركة». وكان المجلس الاستشاري اليمني قد عقد اول اجتماع له بعد اعلان الوحدة في اليمن برئاسة رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح.

وقال راديو صنعاء ان صالح اشار الى اهمية العمل الوطني الجاد من اجل تعزيز الوحدة وتحقيق التطور المنشود في مختلف المجالات. واضاف قائلا ان ابناء الشعب اليمني ينتظرون بتفاؤل كبير الى المستقبل «ولذلك فان المسؤولية تتضاعف امام الجميع للعمل لتحقيق تلك الاهداف».

وكان صالح قد عين مجلسا استشاريا مؤلفا من ٤٥ عضوا بعد ايام قليلة من اعلان الجمهورية اليمنية في ٢٢ ايار (مايو) ويضم المجلس عدد من المعارضين.

المصدر : القدس الفلسطينية

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠

صالح والبيض وثابت يتنازلون عن مقاعدهم البرلمانية لليمنيات

■ صنعاء ـ كونا: ذكرت وكالة سبأ اليمنية ان ثلاثة مسؤولين يمنيين رفيعي المستوى تنازلوا امس عن مقاعدهم البرلمانية لصالح ثلاث سيدات يتم تعيينهن في مجلس النواب لزيادة عدد مقاعد الاناث في المجلس. واضافت ان المسؤولين الثلاثة هم نائب رئيس مجلس الرئاسة علي سالم البيض وعضو مجلس الرئاسة سالم صالح ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب راشد محمد ثابت.

٣٤٠٠٠٠٠



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

٣ مسؤولين يمنيين بينهم البيض قد يتركون مناصبهم

■ عدن، صنعاء - «الحياة» - نسبت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية امس الى مصادر مطلعة ان نائب الرئيس اليمني السيد علي سالم البيض (موجود في لندن منذ السابع عشر من الشهر الجاري للعلاج وقد اجريت له جراحة في عينه اليمنى) والسيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والسيد راشد مُحمد ثابت وزير الدولة لشؤون مجلس النواب (وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجنوب سابقا) سيتخلون عن مقاعدهم في مجلس النواب اليمني وذلك لزيادة عدد المقاعد المخصصة للمرأة اليمنية في المجلس.

وذكرت الصحيفة ان المرشحات لاشغال المقاعد الثلاثة هن فوزية احمد نعمان والمحامية نابية الخليفي والمهندسة اروى محمد قائد سيف.

ويذكر ان البيض وسالم صالح محمد كانا اضيفا الى عضوية مجلس الشعب الاعلى (برلمان الجنوب سابقا) يوم ٢١ ايار (مايو) الماضي كمدخل دستوري لانتخابهما لعضوية مجلس الرئاسة اليمني مع قيام الوحدة.

من جهة اخرى اشارت الصحيفة الى ان مجلس النواب اليمني في صدد تشكيل لجنة خاصة من اعضائه ستكون من مهامها زيارة السجون في الجمهورية وتفقد احوال السجناء والتاكد من طبيعة قضاياهم واسباب سجنهم ومدى مطابقة ذلك للقانون... وستقدم اللجنة بعد ذلك تقريراً مفصلاً عن نتائج عملها الى المجلس.



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضوء قادم من اليمن

كانوا يسمونها «البلاد الأكثر عزلة بعد التيبت»، والآن باتت البلاد التي جاءت منها الأمثولة. انها اليمن، التي عادت الى منابع التاريخ لتروي عطش المستقبل. بوحدتها وضعت نقطة نهائية على حالة شاذة فرضها المستعمر وأعوانه وأعيانه. يوم الوحدة كتاب مفتوح على حضارة من امهات الحضارات الانسانية. ورشة عمل تبدأ للترميم والبناء وانبعاث الحقول الخضراء في وديانها.

النجاح الذي حققته حملة انقاذ مدينة صنعاء القديمة يمكن ان ينعكس على الحملة المتعثرة من اجل انقاذ مدينة شبام ووادي حضرموت. ومن المتوقع ان تضع الدولة الجديدة في اولوياتها الثقافية انقاذ شبام عملا بالتجربة الناجحة التي تحققت في صنعاء. لتتحول اليمن الى البلد السياحي الأول في شبه الجزيرة العربية.

٠٤٦٠٣٦

باتت اليوم تعتبر الدولة الثانية في شبه الجزيرة العربية من حيث مساحتها التي بلغت بعد الوحدة ٤٧٠ الف كلم٢، والمنفتحة على آفاق جغرافية متعددة من جبال وبحار وصحارى. وهذا التنوع في جغرافيتها جعل تاريخها متنوعا في ثرواته التي لا تزال الاجزاء الكبيرة منه مغمورة حتى اليوم. على الرغم من تعدد البعثات الاثارية اليها منذ نهاية القرن الماضي حتى يومنا. والمنقبون متيقنون من ان المغمور اضعاف المنظور.

مع اعادة بناء سد مأرب الذي انتهت الاعمال منه عام ١٩٨٦، بدأ تاريخ جديد يفتح ابوابه لليمن. وهو تاريخ قائم على مبدأ ربط الحضارة المعاصرة بالعقل العلمي المتطور مع تطورات العصر. هذا السد الجديد، الذي جاء بنعم الزراعة المعاصرة الى البلاد، بني في منطقة لا تبعد كثيراً عن السد التاريخي المشهور.

ولا تزال آثار السد القديم قائمة حتى اليوم على مسافة ١٧٣ كلم شرق العاصمة صنعاء. وبقي السد يعمل ما يقارب الألف سنة (من القرن الخامس ق. م. حتى القرن السادس ب. م.) ويعتبر من اهم الانجازات التي عرفتها الانسانية في ذلك الوقت.

والسد ابن حضارة مأرب التي تطورت مع الوقت لتصبح حاضرة انسانية كبرى. في القرن الخامس ق. ب. اعظم مملكة في جنوب الجزيرة، لاسيما مع الملكة بلقيس، التي حولت مملكتها الى بؤرة ثقافية اساسية، بالاضافة الى دورها التجاري والاقتصادي، بفضل موقعها الذي جعلها تتحكم بتجارة القوافل المحملة بالبخور. وقد تطرق استرابون الى «قصور بلقيس المرصعة بالذهب والعاج والفضة».

مدينة صغيرة هي اليوم محاطة بالاسلاك للحفاظ عليها، تغطي المدينة التاريخية التي توجد بعض آثارها في عمق ١٤ مترا تحت الأرض. وترتفع هذه المدينة فوق تلة كمعظم المدن السبائية، وحسب الحكاية، فان ارضها تغمر القصر الذي عاشت فيه بلقيس. واستقبلت سليمان الحكيم الذي جاء يطلبها للزواج.

وحول مأرب تم اكتشاف عدد من الآثار التي تخص المعابد القديمة لعل اهمها «تاج بلقيس» و«محرم بلقيس». وقد اكتشف المنقبون في قاع ذلك المكان، الذي يمكن ان يشاهد من بعيد بفضل اعمدته الخمسة العالية، مخطط المعبد العمودي، والذي يعتقد علماء الآثار الى انه يعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وربما ابعد من ذلك التاريخ.

و«محرم بلقيس» يعود الى مثل «تاج بلقيس»، والى التاريخ نفسه. وهناك اعتقاد انه كان اهم معابد المنطقة في القرن الخامس ق. م. وقد تم العثور عليه عام ١٩٥٢ من قبل بعثة آثارية اميركية ولكن جزءا منه لا يزال اليوم مغطى بالرمال. وقد ساعدت عمليات التنقيب على الوصول الى نقوش وتماثيل بالاضافة الى الاعمدة الاساسية التي كانت تحيط بالبلاط المربع الذي يسبق المعبد.

ولعل بعض المنقبين يميلون في اعتقادهم ان عاصمة سبأ الاولى انما كانت صرواح وليست مأرب. خصوصا وان آثارها بعيدة نسبيا عن مأرب ولكنها تتحلى بمزايا العمران السبئي، بفضل عمرانها المتميز، وما يتخلل هذا العمران من اشارات دينية تدل على المعتقدات التي كان يحملها قوم سبأ.

ومن المتوقع ان تستكمل الابحاث الاثارية والعلمية حول صرواح تمهيدا لتقديمها الى اليونيسكو لتوضع على لائحة التراث الانساني، كما اوضح لنا مندوب الجمهورية اليمنية في اليونيسكو، الدكتور احمد الصياد خصوصا انها مثل معظم الآثار اليمنية القديمة تحمل الكثير من العبر الانسانية بالاضافة الى كونها مهددة بسبب الكثير من عناصر التآكل الناجمة عن الاحوال البيئية.

ولعل رائعة الروائع اليمنية هي مدينة صنعاء القديمة، والتي يعتبرها المؤرخون اجمل المدن العربية بفضل بهاء عمرانها ومتانتها واناقة الوان هذا العمران. ولعلها النموذج الامثل للبناء اليمني التاريخي. وقد نجحت الحملة العالمية من أجل انقاذ مدينة صنعاء، التي كانت مهددة من عناصر كثيرة اهمها تزايد الكثافة

السكانية ودخول الآلة اليها، بالاضافة الى التآكل الناجم عن مرور الزمن. وقد استجاب الى هذه الحملة التي اطلقتها منظمة اليونيسكو العديد من الهيئات العلمية والمالية العربية والعالمية.

يوم زارها امين الريحاني في مطلع العشرينات وصفها: «ان صنعاء مدينة عربية صافية روحاً وشكلا... اما بيوتها العالية، وبعضها ست طبقات، اجمل هندسة واكثر اتقانا لأن الأسلوب العربي فيها لا يشوبه شيء اجنبي هندي أو اوروبي. وهي مبنية بالحجارة السوداء والبيضاء. وبعضها بالآجر وبعضها باللبن وبين كل طابق وآخر زنار من الجص الأبيض المنقوش اشكالا هندسية. وفوق كل نافذة كوة فيها لوح من المرمر يكاد يكون كالزجاج رقيقا شفافا ولكنه امتن من الزجاج واجمل. وهناك في الطابق الاخير لاكثر البيوت غرفة واحدة هي غالبة مطلقة من جهاتها الاربع تشرف على المدينة وتدعى المنظرة. يستخدمها الناس للاستقبال والقيلولة فيفرشونها بالطنافس والمساند والوسائد. ومنهم من يستعملون الزجاج في النوافذ فيقسمونه اشكالا هندسية ويلونونها احمر واصفر واخضر وازرق. اي الاصباغ الاربعة التي يصنعونها في اليمن ويستخرجونها من النبات».

ولعل نجاح الحملة الدولية لانقاذ صنعاء يمكن ان ينعكس على تعثر الحملة التي اقيمت بصدد مدينة شبام التاريخية في وادي حضرموت، التي تزال مهددة حتى اليوم. فهذه المدينة التي يعود عمرانها الى القرن الثالث ب. م. تم التعارف على تسمية بيوتها اول ناطحات سحاب في التاريخ، نظراً الى ارتفاع البيت فيها حيث يصل احيانا الى تسع طبقات. وتضم حوالي الخمسمئة بيت، فوق مرتفع يجعلها شبه قلعة. وقد جاء التخطيط في البيت الشبامي ليواجه مختلف تقلبات البيئة... وقد اخذت حالة هذه البيوت تزداد سوءا عاما بعد عام بسبب الامطار والسيول وسوء المجاري الصحية ناهيك عن مد خطوط الكهرباء الذي اساء اساءة كبيرة الى طبيعة شبام العمرانية. وقد بلغ هذا السوء اشده بعد السيول التي عرفها وادي حضرموت عام ١٩٧٦ وعام ١٩٨٢...

ان التجاوب العالمي مع الحملة من اجل انقاذ مدينة شبام وآثار وادي حضرموت ومنها قصور تريم جاء تجاوبا معنويا اكثر مما جاء تجاوبا فعليا على الرغم من الجهود التي بذلت من اجل لفت الراي العام العالمي واصحاب القرار الى القيمة الفنية لهذه الآثار... ويتوقع ان تضع الدولة الجديدة في اولوياتها انقاذ شبام عملا بالتجربة الناجحة التي تحققت في صنعاء. وهذا يكون، على المستوى الثقافي والحضاري من ابرز انجازات الوحدة اليمنية.

ولعل ظاهرة الانفتاح الداخلي في الدرجة الاولى التي جاءت مع الوحدة اليمنية، تجعل من اليمن البلد السياحي الأول في الجزيرة العربية. بفضل الثروة الاثارية والعمرانية التي تحضنها اليمن، ناهيك عن الثروة الطبيعية الناجمة عن تعدد المناخات الجغرافية: البحر، الجبل والصحراء. والتي تجعلها تنتج ثمار الشمال والجنوب، البلدان الحارة والبلدان الباردة. هذه الازدواجية التي تحققت لها بفضل ارتفاع جبالها وقربها من خط الاستواء.

بالاضافة الى ذلك فان اول سياح اليمن سيكونون ابناؤها من المغتربين والذين يصل عددهم الى ٣ ملايين ، ومن معهم من الاصدقاء والاقرباء الجدد، الذين عرفوهم حيث استوطنوا وعاشوا وعملوا.

كل هذه الثروات كانت موجودة ولكن حتى تصبح فاعلة كانت تحتاج الى شيء بديهي، اصبح اليوم اكثر بداهة وهو: الوحدة... الضوء القادم من اليمن. متى يحين دورنا؟◇

تحقيق: بسام منصور



المصدر : الحياة ... ٢٠١١ ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ... ١٩٩٠

قيام الجمهورية اليمنية: عناصر القوة والضعف والتحدي

محمد علي السقاف *

■ «لا تغفر الحياة لمن يصل متأخرا». بهذه العبارة التاريخية انهى الرئيس غورباتشوف زيارته لزعيم المانيا الشرقية السابق اريك هونيكر قبل سقوط جدار برلين الشرقية، والذي حاول فيها اقناعه بمسايرة رياح التغيير التي بدات تعصف ببعض دول اوروبا الشرقية. ويبدو ان هذه المقولة قد استوعبتها القيادات اليمنية التي تحفظ بعضها وتردد البعض الاخر منها في تقديم موعد اعلان دولة الوحدة اليمنية. وحسنا عملت في النهاية جميع القيادات البارزة في التجاوب مع دعوة رئيس جمهورية اليمن الرئيس علي عبدالله صالح بتقديم موعد اعلان الجمهورية اليمنية من اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الى اواخر ايار (مايو) من هذا العام. وباعلان الجمهورية اليمنية تختفي للمرة الاولى في العالم العربي حالة شعب جزاته الظروف التاريخية الى دولتين، في الوقت الذي يعيش الشعب الواحد في الدولة الواحدة مجزءا بين منطقة شرقية وغربية، وفي حرب طويلة بين الشمال والجنوب في بعض الدول العربية.

فما هي عناصر القوة والتحديات التي تواجهها دولة الوحدة على المستويين الاقتصادي والسياسي؟

١ - في المجال الاقتصادي

(أ) يمكن تلخيص القوة التي تمتلكها جمهورية اليمن بما يلي:

- الموقع الاستراتيجي السياسي (الجيوبوليتيك) الذي توفره خريطة جمهورية اليمن في منطقة يكمن فيها نحو ٥٠٪ من احتياطي النفط العالمي، وتتحكم من خلاله بمدخل باب المندب على البحر الاحمر الذي يمثل احد الشرايين الرئيسية لعبور النفط الخليجي نحو الدول الصناعية، وكبديل استراتيجي لمياه الخليج العربي كما تبين بوضوح ابان الحرب العراقية الايرانية.

فطالما ان النفط يمثل مصدرا ماليا وسلعة استراتيجية هامة للدول المنتجة والمستهلكة في آن، فانه من المهم بمكان التخطيط على اساس بعيد المدى.

من هنا فان اهتمام العراق بالقيام باستثمارات مالية مكلفة في مد خط انابيب لنقل نفطه الى ميناء ينبع السعودي على البحر الاحمر، لم يكن مجرد حل مؤقت لفترة الحرب مع ايران وانما ايضا من منطلق تامين مرونة لاستخدام مختلف المنافذ التسويقية المتاحة للنفط العراقي. ولذلك من نفس هذا المنطلق قد ترى بعض الدول الخليجية الاخرى مثل دولة الامارات العربية المتحدة استغلال الموقع الجغرافي لجمهورية اليمن لمد انابيب نفط تمر عبر اراضيها الى البحر الاحمر تحسبا للمستقبل وكمنفذ تسويقي اضافي لمر الخليج. ومن جهة اخرى فان قيمة واهمية اي موقع جغرافي لا تقتصر على ثروات باطن الارض او المياه الاقليمية التي تملكها الدولة وانما ايضا في القيمة الاستراتيجية للموقع الجغرافي الذي يمكن لو استغل جيدا ان يعطيها مكاسب اقتصادية عديدة. ويكفي الاشارة بهذا الصدد الى ان ميناء عدن في الخمسينات لم يكن يتخطاه في اهميته وعدد البواخر التي تمر فيه الا موانئ ليفربول، ولندن، ونيويورك.

● العقلية التجارية المتاصلة في الشعب اليمني، ولعل اكثرهم شهرة بذلك ابناء حضرموت، الذين نجح العديد منهم في المساهمة في انعاش الحركة التجارية والاقتصادية في عدد من الدول الخليجية التي استضافتهم عبر السنين. الى جانب ان روح المغامرة والجراة والصلابة في تحمل المصاعب حدت ببعض من فئات الشعب اليمني الى العمل والمتاجرة في اقصى جنوب وشمال الكرة الارضية من اسيا، وافريقيا، والولايات المتحدة الاميركية، وبعض دول اوروبا. ان هذا الانتشار الجغرافي ان لم يكن حصيلته خبرات متعددة يمكن ان تشكل قيمة اضافية للاقتصاد الوطني فهو على الاقل يعكس روح التاقلم وسهولة التحاور الحضاري مع الشعوب.

● حجم الكثافة السكانية حيث يقدر سكان اليمن بنحو ١٢ مليون نسمة. وهكذا فالكثافة ليست كبيرة لتشكل عبئا على الاقتصاد الوطني، ولا هامشية يمكن ان تؤثر على امكانية اقامة عدد من الوحدات المتوسطة والكبيرة من المشاريع الصناعية وفرص تطوير القطاع الزراعي.

● توفر الاراضي الزراعية والمياه، والمناخ الملائم للتنويع الانتاجي من الغذاء يؤمن لجمهورية اليمن احتياجاتها الرئيسية من الغذاء وبكلفة اقل، من مشاريع مشابهة قامت في دول اخرى.

● ان جمال الطبيعة وتنوع المناخ، والمعالم الحضارية القديمة التي تحفل بها اراضي اليمن شماله وجنوبه يؤهل قيام صناعة سياحية مزدهرة، بمكنها ان تغطي جزءا من احتياجاته من العملة الصعبة وتكون مصدرا رئيسيا للدخل القومي.

● النفط والغاز: ان اكتشافات النفط في كل من الشطرين الشمالي والجنوبي سابقا وفي المنطقة المشتركة في اواخر ١٩٨٧ اعطت امالا كبيرة بتعزيز القدرات المالية لجمهورية اليمن ورؤية قيام مشاريع صناعية وزراعية توسع من القاعدة الاقتصادية لدولة الوحدة.

اما تضارب المعلومات وعدم دقتها فيجعلان من الصعوبة بمكان وضع تصور واضح عن الطاقة الانتاجية وحجم الاحتياطي النفطي في اليمن. فالتقديرات تتراوح بين ٢٣٠ الى ٢٥٠

٠٠٣٩



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٠

الف برميل يومي من النفط الخام الممتاز المرغوب دوليا.

وفي تقديرات اجنبية جاءت في «الفاينتشيال تايمز» (١٩٨٩/٥/١١) اعتمادا على دراسات متخصصة ان اليمنين (سابقا) يتوقع لهما ان تنتجا في المستقبل نحو مليون برميل يومياً (دون تحديد تاريخ هذه الفترة). فاذا صحت هذه التوقعات فمن شان ذلك ان يرفع اليمن الى مستوى الدول الرئيسية المنتجة في الاوبك.

وبالنسبة للاحتياطي النفطي، فالارقام التي ذكرت من جانب السلطات اليمنية في الجنوب قدرته بحوالي ٥٠٠ مليون طن، بينما جاء في عدد «الفاينتشيال تايمز» السابق ذكره ان البعض يشير الى احتياطي يقدر بـ ٣ بليون برميل من النفط وهو ما يبدو في اغلب الظن مبالغا فيه في الوقت الحاضر.

ومن جانب آخر فان احتياطي الغاز في الشطر الشمالي يعتقد ان حجمه المؤكد والمحتشف لا يقل عن ٧ الاف بليون قدم مكعب. واظهرت المسوحات التي تم اجراؤها ان هذه الاحتياطات تصل الى ٢٠ الف بليون قدم مكعب كحد ادنى. واكتشافات الغاز ستخصص بشكل رئيسي لتلبية الاستهلاك المحلي من الطاقة.

(ب) التحديات:

● ان اكبر التحديات التي ستواجه اليمن في المجال النفطي تتمثل في عملية المعادلة بين احتياجاته المالية الملحة وحجم الاحتياطي المتوفر لديه، والاستثمارات الكبيرة التي تتطلبها عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط. ومن اخطر الامور بالنسبة لليمن الهبوط الحاد لاسعار النفط مثلما حدث في منتصف عام ١٩٨٦. السؤال المطروح على ضوء ذلك هو: هل تجعل محدودية الاحتياطي من الحكمة المغامرة في الانتاج بسعر ادنى من عشرة دولارات للبرميل واستنزاف جزء من احتياطي نفطي كمياته محدودة حسب ما هو معلن في حالة تدني الاسعار من جديد بشكل كبير؟ هذا الافتراض يبدو مستبعدا في السنوات القليلة القادمة حسب معظم التوقعات المستقبلية لاسعار النفط. لكن السؤال ضروري في طرحه ودراسته كافتراض قد يحدث او لا يحدث.

على اية حال ان التنسيق بين الدول المنتجة للنفط من داخل وخارج منظمة الاوبك الذي ساهم فيه اليمن الشمالي سابقا، من المؤمل ان يستمر في دولة الوحدة على نفس النهج، حتى ترى الوقت المناسب لتقديم طلب عضويتها في الاوبك في المستقبل.

● وهناك طبيعة النظام الاقتصادي الذي ستنتهجه دولة الوحدة، فهل هو نظام اقتصادي موجه، ام نظام قائم على الحرية الاقتصادية وتشجيع المبادرة الفردية؟

ان طرح هذا السؤال ليس الغرض منه فتح نقاش اكاديمي وانما توضيح ابعاد ومخاطر الفلسفة الاقتصادية الذي ستعتمدها دولة الوحدة.

فمعظم التجارب والنماذج للاقتصاديات القائمة على الاقتصاد الموجه والمركزي فشل فشلا ذريعا بسبب عدم ملاءمتها للمعطيات المحلية. واكبر دليل تجربة اليمن الجنوبي سابقا. وفشل النموذج الدولي الذي اعتمد في كل من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. فالمبادئ الاقتصادية التي جاءت في دستور الوحدة تعكس صيغة توفيقية بين النهج الاقتصادي الذي كانت تتبعه الدولتان حتى بداية الثمانينات كمزيج بين النظام الاقتصادي الموجه، وبعض مبادئ الاقتصاد الحر. ومن دون شك ان قيادة الجمهورية اليمنية واعية للتطورات التي لحقت بمعظم الانظمة الاقتصادية في العالم في اواخر الثمانينات، بتشجيع المبادرة الفردية، والحرية الاقتصادية، ومن البديهي القول ان هذا لا يتعارض مع ضرورة تدخل الدولة في بعض المجالات.

● ان اقرار واعلان سياسة اقتصادية واضحة لدولة الوحدة تقوم على الحرية الاقتصادية كقاعدة اساسية سيساهمان في حل التحدي المالي والتمويلي الذي سيواجه دولة الوحدة.

ان التراجع الحاد لتحويلات العمالة اليمنية المهاجرة خاصة في الدول الخليجية، وانخفاض حجم الاعانات العربية يجعل من المهم بمكان البحث عن مصادر اخرى مكملة لها. فالنفط بمستوياته الحالية وحتى منتصف التسعينات لن يكفي وحده في التعويض عن نقص المصادر المالية السابقة. ولا يمكن الاعتماد بشكل كبير على الاعانات الدولية خارج النطاق العربي، بسبب توجه المؤسسات المالية العالمية والدول الصناعية مانحة العون الى الاهتمام باوروبا الشرقية على حساب دول العالم الثالث. ويمكن ايجاز البدائل كالآتي:

- تعبئة مدخرات المهاجرين اليمنيين لتوظيفها في مشاريع اقتصادية.

- تشجيع استثمارات القطاع الخاص الوطني وجذب الاستثمارات العربية والاجنبية.

ان المهاجرين اليمنيين في الخارج والمقدر عددهم باكثر من مليون فرد في حاجة الى اعادة صياغة السياسة المتبعة نحوهم. فسياسة الشطرين في الجنوب والشمال القائمة قبل الوحدة كان يقتصر دورها على اتمام المعاملات القنصلية بصفة اساسية في الدول المضيفة. ومن المهم بمكان ان يشعر اليمني المهاجر ان ابتعاده عن بلاده لظروف عديدة لا يعني ان دولته ابتعدت عنه ايضا وانما هو يشكل محورا رئيسيا في سياستها بالاهتمام بالمواطنين اينما وجدوا سواء في داخل حدود بلادهم او خارجها.

وهذا يعني باختصار تامين استمرارية ممارسته دوره كمواطن سواء وجد في داخل او خارج بلاده. بمعنى آخر ان عليه ان يساهم في التنمية الاقتصادية لبلاده وفي الوقت نفسه ممارسة حقوقه المدنية في المشاركة بالادلاء بصوته في اية انتخابات او استفتاءات تنظم في بلاده، مثل بقية المواطنين.

- ان تشجيع استثمارات القطاع الخاص الوطني وجذب الاستثمارات العربية والاجنبية يمكنهما ان يشكلا اداة لتغطية محدودية الموارد المالية وتنشيط الدورة الاقتصادية لجمهورية اليمن.

ولعل احد المجالات التي يمكن فيها استقطاب رؤوس الاموال الوطنية والعربية والاجنبية يتمثل في تحويل عدد من الشركات التابعة للقطاع العام الى القطاع الخاص وخاصة في الشطر الجنوبي من اليمن. ومن الطبيعي القول ان القطاعات ذات الطابع الاستراتيجي مثل الطاقة (النفط والغاز والكهرباء) يجب ان تظل في مرحلة اولى على الاقل بيد الدولة اما بقية القطاعات لا يمنع ان يفتح المجال للمواطنين بالمساهمة فيها وفي نطاق معين للمستثمرين العرب والخليجيين بصفة خاصة. ان المهم ليس فقط سن التشريعات المشجعة للاستثمارات الاجنبية وانما الاهم توفير المناخ الاستثماري المناسب ومن ضمنه الامن والامان والاستقرار السياسي في دولة الوحدة، وجو الديموقراطية الذي يمكن ان يشكل اداة هامة في شروط استقطاب الاستثمارات الاجنبية.



٢ – القوة والتحديات في المجال السياسي

ان عناصر القوة في التجربة السياسية لجمهورية اليمن تتمثل في نجاحها في اتمام مشروع الوحدة، وتحقيق تجربة فريدة سبقت تجربة الوحدة الالمانية. ولقياس ابعاد هذا النجاح يكفي الاشارة هنا الى ان اتفاق قيام الوحدة والاعداد لدستورها تم في الوقت الذي كان يقوم في الشطر الجنوبي والشمالي نظامان متعارضان في فلسفتهما السياسية والاقتصادية، بينما في حال مشروع الوحدة الالمانية لم يبدا في الاعداد للوحدة الا بعد سقوط جدار برلين وازالة عائق اختلاف النظامين بين البلدين. ومن جهة ثانية فان اقرار مبدا التعددية الحزبية قبل قيام الجمهورية اليمنية، لم يكن كنتيجة للتطورات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية في منتصف واواخر الثمانينات. فقد خصص دستور الوحدة الذي اتفق عليه في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ مبدا التعددية الحزبية في وقت لم تكن رياح التغيير قد انتشرت في العالم الاشتراكي والعالم الثالث.

ومن هنا يتضح عنصر قوة التجربة اليمنية وفي الوقت نفسه التحديات التي تواجهها. فعلى الصعيد المحلي يمكن ايجاز اهم التحديات في النقاط التالية:

– ان الممارسة الحقيقية للتعددية الحزبية التي اقرت سيظهر دورها بعد الفترة الانتقالية الراهنة والمقررة بـ ٣٠ شهرا حين تبدا عملية انتخاب مجلس النواب. وفى الوقت الحاضر فان دور احزاب المعارضة في مجلس النواب لا يستمد على اساس انتخابي وانما تم تعيين عدد منهم في المجلس الجديد، واستبعاد اعداد اخرى من المشاركة.

ومن المهم في هذا المجال ان يتم اختيار النظام الانتخابى في البلاد على الاسس التي تلغى تشجيع قيام الاحزاب الصغيرة، وليس في هذا الطلب ما هو معارض للديموقراطية حيث يعمل بهذا التوجه في عدد من الدول مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية. ان التضخم في التجمعات الحزبية يضعف من تجمعات الراي الآخر، ولا يخلق البديل الضروري في تداول حكم البلاد من قبل الاحزاب السياسية.

– اهمية ان تقوم برامج الاحزاب على اساس الوحدة اليمنية كبلد واحد، وليس على مبدا حزبى يكرس التقسيم التاريخي السابق بين شطري اليمن.

– ان يتم تقسيم الدوائر الانتخابية بشكل لا يخلق تفاوتا في التمثيل السياسي في مجلس النواب باختلاف حجم السكان بين الشمال والجنوب سابقا على الاقل لعدة سنوات حتى تتم مراحل الاندماج الكلي بشكل مرض.

– الاهتمام بالسلطة القضائية كسلطة ثالثة تساعد في خلق التوازن بين سلطتي الجهاز التنفيذي والتشريعي.

– ان العلاقة القائمة بموجب الدستور الحالي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية تميل الى صالح السلطة التشريعية وهذا يعتبر مغايرا للتوجه العام بسيطرة الجهاز التنفيذي وليس العكس، وما هو مطلوب هو ان يتم على الاقل مستقبلا ايجاد علاقة متوازنة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

– العمل على تدعيم دور الصحافة وتعدد الآراء وهو امر صعب تقبله في دول كثيرة، ولكن ربما تشجع اليمن في خلق تجربة ريادية في هذا المجال لتفادي الكوارث التي حلت بانظمة كثيرة حين احتكرت الصحافة ووسائل الاعلام من قبل الجهات الرسمية.

اما على الصعيد الدولي فيتمثل التحدي في قدرة اليمن على مسايرة رياح الديموقراطية التي تعم معظم دول العالم. والآمال معقودة في ان تثري التجربة اليمنية الديموقراطية العربية

ان آمال اليمنيين متجهة الى رئيس جمهورية اليمن الرئيس علي عبدالله صالح الذي بحنكته السياسية تمكن من تحقيق اطول فترة استقرار وتقدم في تاريخ اليمن المعاصر بعد الثورة. فهل ينجح من جديد فى رفع تحدي الوحدة واضفاء الاستقرار والاستمرارية والازدهار لدولة اليمن الموحدة ليعود اليمن سعيدا من جديد؟

---

* استاذ سابق في جامعة صنعاء، ومدير ادارة الابحاث والمعلومات الاقتصادية في احد البنوك السعودية في جدة.



المصدر: القدس العربي
اللندنية

التاريخ: ٢٠/٦/١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمني يبتكر جهازا لمساعدة المكفوفين

صنعاء - واس: تمكن مواطن يمني من ابتكار جهاز لمساعدة المكفوفين على عبور الطريق. وقالت صحيفة «الثورة» اليمنية ان الابتكار عبارة عن عصا تحمل في «اسفلها» جهازا يصدر اشارات صوتية معينة يستدل من خلالها الضرير الى وجود العوائق المختلفة في طريقه ومن خلال هذه الاشارات يستطيع تلمس الطريق.

وكان المواطن احمد الشامي قد صنع قبل ذلك ثلاجة لتجميد الماء في السيارات.



المصدر : الشعب
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠

تحديات ما بعد الوحدة اليمنية

تنظيم التعددية السياسية تعديل الدستور

الدمج الاقتصادى

فى خطوة هي الاولى من نوعها في العالم العربى أعلن يوم ٢٢ مايو قيام الجمهورية اليمنية بعد سلسلة من الخطوات السريعة لتوحيد اليمنين الشمالى والجنوبى لتتحول هذه المنطقة الغير مستقرة والهامة استراتيجيا لمنطقة استقرار ورغم أنه قد تم الاتفاق على فترة انتقالية تبلغ ٣٠ شهرا ، الا أن التحديات التى تواجه هذه الوحدة داخليا كبيرة وتحتاج لمصارحة وجهد أكبر للوصول للوحدة والدمج الطبيعى المأمول ودون الدخول فى تفاصيل نشير الى أن أبرز التحديات لهذه الوحدة ثلاثة هي أولا الجهد المتواصل لتحقيق الدمج الاقتصادى بين الشطرين بصورة عادلة بعد أن تم الاتفاق تقريبا على تسوية التعامل بالدينار الجنوبى والريال الشمالى وثانيا التوصل لصيغة مقبولة للمواد ٣ , ٢٢ و ٢٣ من دستور الوحدة والتى يراها التيار الاسلامى فى حاجة لتعديل ثالثا تحديد قنوات العمل السياسى الشعبى بصورة واضحة غير غامضة وتنظيم التعددية السياسية

يقولون فى اليمن أن التمكن من توحيد القاعدة الاقتصادية لكلا الشطرين الشمالى والجنوبى بصورة عادلة و منطقية هو السبيل الأول لرسوخ دولة الوحدة بعد الفترة الانتقالية ، ولذلك ركز الطرفان فى خطوات الاعداد للوحدة على الاتفاق حول الكثير من مفردات هذه القاعدة الاقتصادية وخاصة توحيد العملة فتم الاتفاق على قابلية تداول الريال الشمالى والدينار الجنوبى فى كلا الشطرين وفق قاعدة أن الدينار يساوى ٢٦ ريالا وكلف وزيرا مالية الشطرين باعداد ميزانية دولة الوحدة توخى العدالة بين المناطق لتامين وصول عائدات التنمية لكل مناطق اليمن وخاصة العائدات البترولية وتم الاتفاق على اجراءات دمج شركات الطيران وخطوط الكهرباء والتمثيل الدبلوماسى الخارجى وكلها من الناحية الاقتصادية ـ تمثل ضغطا للنفقات لصالح دولة الوحدة ، وتعول دولة الوحدة على البترول الموجود على حدود الشطرين والذى تقدر احتياطياته بمليار برميل غير الغاز الطبيعى الذى يعادل نفس الاحتياط المصرى والعمانى ولهذا يتوقع اليمنيون أن يلعب القطاع النفطى دورا هاما فى التمهيد للوحدة السياسية بين الشطرين .

تحفظات على دستور الوحدة

كانت مسألة الخلاف حول تعديل دستور الوحدة وخاصة المادة رقم (٣) من أبرز المشاكل التى جعلت التيار الاسلامى اليمنى فى الشطر الشمالى يتحفظ على دستور الوحدة (وليس الوحدة) فالتيار الاسلامى طالب بتعديل الدستور قبل اقرار الوحدة ورفض بالفعل الموافقة عليه فى البرلمان وبالمقابل طالب نفر آخر من الاسلاميين ومعهم مفتى الجمهورية ونائبه وبعض القضاه أن يؤجل ذلك لما بعد اعلان الوحدة ، وأيا كان الخلاف ، فقد تم إعلان الوحدة ، وأصبحت اعتراضات الاسلاميين أو تحفظاتهم واحدة بشأن تعديل المواد (٣) وجعل الشريعة الاسلامية هي المصدر (الوحيد) وليس (الرئيسى) للتشريع والمادة (٢٢) بحيث يسمح لليمنيين بحمل السلاح كتقليد اجتماعى ، والمادة (٢٣) التى تحظر العقوبات اللانسانية والتى تعتبر غمزا فى قوانين الشريعة وخاصة الحدود . وهنا ينبغى أن نوضح أن الاسلاميين لا يعارضون الوحدة ، بل هم أول من نادوا بها ولكن التحفظات والاعتراضات على الدستور والتخوف مستقبلا أن تأتى الوحدة على حساب الاسلام ، ويبدو أن الرئيس . على عبد الله صالح كان يدرك هذه التخفظات لذلك قال فى خطابه عقب توليه رئاسة دولة الوحدة (أننا سنعمل كفريق

٠٠٠٤٣



المصدر: الشعب القاهرية

التاريخ: ٢٦ / ٦ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمل واحد لتحقيق كل الاهداف للجمهورية اليمنية كدولة عربية دينها الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى لشريعتها) ولا شك أن هذا الاعلان يهدم المحاولات السابقة لاعلان دولة ماركسية في اليمن الجنوبى ويؤكد للاسلاميين أن الوحدة ليست على حساب اليمن . ولكن يبدو أن لتخوفات الاسلاميين هناك جذور مازالت موجودة في الشطر الجنوبى .

فالمظاهرات التى خرجت لتأييد الوحدة في الجنوب كان تؤيد الحزب الحاكم (حزب الوحدة الشعبية اليمنى) المركسى الذى يتحول (للحزب الاشتراكى اليمنى) ويتجه ـ على حد قول أمين اللجنة المركزية سالم البيض (ونائب رئيس دولة الوحدة) لوضع برنامج لتصحيح الاخطاء التى لازمت تجربة الثورة اليمنية كذلك يجب أن نشير لاعتقال البوليس في الشطر الشمالى لمجموعة من الاسلاميين تظاهروا خارج البرلمان للتنديد بدستور الوحدة الجديد .

صيغة التعددية السياسية

طالما أن هناك اختلافات داخل كل فريق في الشطرين وبين الشطرين أنفسهم حول عدة مسائل سياسية وحتى اقتصادية فلابد أن يتسع النظام السياسى الجديد لدولة الوحدة لتشمل صيغة ديمقراطية محددة للتعددية السياسية للاحزاب السياسية لضبط هذه العملية فاذا لم يتم انجاز هذه الخطوة البالغة والأهمية في الوقت نفسه . فقد يتصاعد الخلاف الشعبى حول الوحدة ولا يسير مع التوافق الرئاسى الاعلى . والمتصور أن الفترة الانتقالية سوف تعالج مثل هذه النواحى من التصور . ومع هذا فقد تم الاتفاق على عدد كبير من المسائل السياسية مثل شكل دولة الوحدة وعاصمتها السياسية صنعاء وعاصمتها الاقتصادية عدن وعلى تشكيل مجلس رئاسى مؤقت من خمسة أعضاء من النواب وعددهم ٣٠١ نائبا منهم ١٩٠ نائبا شماليا و ١١١ جنوبيا واتفق المجلس الرئاسى اختيار الفريق ـ بعد ترقيته ـ على عبد الله صالح رئيسا للجمهورية وعلى سالم البيض أمين الحزب الاشتراكى الجنوبى نائبا وحيدر ابو بكر العطاس الرئيس اليمنى الجنوبى لتشكيل الحكومة والاهم من ذلك أنه تم الاتفاق على كيفية دمج المؤسسات العسكرية والأمنية وهى مسألة حساسة جدا ولا يبقى سوى اتمام وانجاز كل هذه الخطوات بطريقة سلسلة ودون مشاكل .

محمد جمال عرفة



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٠

٣ ضباط اثيوبيين كبار لجأوا الى اليمن

دمشق - ق.ن.ا : اعلن في العاصمة السورية امس ان ثلاثة من كبار ضباط البحرية الاثيوبية قد لجأوا اخيراً الى ميناء مخا اليمني بزورق حربي اثيوبي.

وقال متحدث رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في دمشق، ان هؤلاء الضباط الثلاثة الذين يعتبرون من قادة البوارج الحربية الاثيوبية قد لجأوا بزورقهم الحربي وهو من نوع «اس.ايه.بي» رقم ١٠٤ صناعة سويدية من ميناء عصب الارتري الى ميناء مخا اليمني في الاسبوع الماضي.

وقال: ان هؤلاء الضباط الثلاثة هم النقيب بحري ادامو ورقو والنقيب بحري الامايو لما والملازم بحري امباسو مانجستو.

وكان عدد من كبار ضباط سلاح الجو الاثيوبي قد لجأوا بطائراتهم الحربية الى اليمن والى بعض المناطق الارترية المحررة اخيراً .

لجوء ٣ ضباط اثيوبيين لليمن

دمشق ـ ق . ن . ا :

اعلن متحدث رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا أن ثلاثة من كبار ضباط البحرية الاثيوبية لجأوا في الأسبوع الماضي الى ميناء « مخا » اليمني بزورق حربي اثيوبي . وكان عدد من كبار ضباط السلاح الجوي الاثيوبي قد لجأوا مؤخرا بطائراتهم الحربية الى اليمن والى بعض المناطق الاريترية المحررة احتجاجا على السياسة التي تنتهجها الحكومة الاثيوبية ..

المصدر : الأهـــــرام
القاهرية

التاريخ : ٣٠ يونيـــو ١٩٩٠

اليمن الموحد عضو جديد بصندوق النقد الدولى

صنعاء - وكالات الانباء - اصبح اليمن بعد توحيد شطريه عضوا واحدا فى صندوق النقد الدولى . وذكر بيان صدر عن الصندوق فى واشنطن ان مجلس ادارة الصندوق وافق على ان تكون الدولتان السابقتان عضوا موحدا تحت اسم جمهورية اليمن وذلك نتيجة لاندماجهما . وقال البيان انه ستكون لجمهورية اليمن بذلك حصة موحدة فى الصندوق يبلغ مقدارها ١٢٠,٥ مليون وحدة سحب خاصة

التجمع الوطني يشجب تصدير الارهاب الى اليمن

اصدر التجمع الوطنى فرع اليمن بيانا شجب فيه ممارسات المجلس العسكرى ومحاولاته فى تصدير الارهاب للدول العربية الشقيقة . اكد البيان ان العنف الذى يسلكه المجلس العسكرى لا يولد الا العنف وان حكومة البشير قد جعلت هذا هو الخيار الوحيد امام الشعب السوداني .. صدر البيان بعد ان نشرت جريدة المستقبل اليمنية فى الاسبوع الماضى خبرا يشير الى وصول ٢٩ من عناصر جهاز امن الثورة فى السودان الى اليمن لتصفية خصومهم السياسيين.



المصــدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريــخ : ابريل ١٩٩٠

الجمهورية اليمنية

٢١ اعلن رسميا قيام الجمهورية اليمنية بعد توحيد شطرى اليمن وتم انتخاب الرئيس على عبد الله صالح رئيسا لها والسيد على سالم البيض نائبا للرئيس كما تم انتخاب مجلس رئاسة مكونا من خمسة اعضاء يرأسهم الرئيس على عبد الله صالح

٢٤ اختار مجلس الرئاسة اول حكومة للبلاد بعد توحيد شطرى اليمن برئاسة السيد حيدر ابو بكر العطاس

الرئيس السابق للشطر الجنوبى لليمن وتضم ٣٩ وزيرا ووزير دولة

٢٩ قرر مجلس التعاون العربى اعتبار الجمهورية اليمنية الوليدة عضوا بالمجلس الرباعى استمرارا لعضوية الجمهورية العربية اليمنية

٠٠٠٠٤٩



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهوريه العربيه اليمنيه
١: ٢١ عقدت في صنعاء اعمال اللجنة

العليا المصرية اليمنية المشتركة
برئاسة رئيسى وزراء البلدين
١٧ تقرر في مباحثات الوحدة بين شطرى
اليمن الشمالى والجنوبى ان تكون
عدن منطقة حرة .

٥٠٠٠٠٥٠



المصدر السياسة الدولية
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٠

اليمن الجنوبي

٢٢ اقر مجلسا الوزراء فى شطرى اليمن مجموعة من مشاريع القوانين التى تنظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى ظل دستور الوحدة كما صادق المجلسان على انشاء البنك المركزى اليمنى واللوائح والهياكل التنظيمية الخاصة بدمج الوزارات والأجهزة والهيئات والمصالح والمؤسسات فى دولة الوحدة

٠٥١٠٠٠٣٠٠٢



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسة الدولية
القاهرية

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٠

ا

جمهورية اليمن الديمقراطية

٤ . رفضت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى مقترحات على سالم البيض أمين عام الحزب باجراء تغييرات شاملة فى قيادة البلاد الحزبية والتنفيذية .

٢٠ : استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية . بعد انقطاع دام اكثر من ٢٢ عاما

٥٢٠٠٠٠٠



اليمن السعيد

بعد منتصف الخمسينات استدعاني الاعلامي الكبير يحيى أبو بكر
ـ وكان مسئولا عن صوت العرب في ذلك الوقت ـ وسألني :
ـ اين تظن ان معركتنا العربية ستحسم ؟!
اندفعت اقول : بالتأكيد على ارض فلسطين .
قال : انى اخالفك الرأى .
سألت : هل تعنى ثورة الجزائر ؟ .. او .. ؟ .. أو ؟
ورحت اذكر اماكن يدور فيها صراع عنيف ما بين العرب من جانب والاستعمار من جانب اخر ، وفي كل مرة يهز رأسه نفيا .. ثم قال في تؤده شديدة .. وهو يؤكد على كلماته .
ـ في تقديري ان حسمها لان يكون إلا على ارض .. اليمن ! وفتحت عيني في دهشة ، اذ كانت اليمن يومئذ في سبات عميق تحت حكم الامام .. يسودها الاستبداد والعذا ب . والاحرار كلهم في السجون ، واعينه على كل صغيرة و؟ ؟رة ، واذناه تستمعان الى دبيب ؟مل ، خاصة بعد انتفاضة ٤٨ ، وفشل ثورة الفضيل الورتلاني ورفاقه الابطال ورأيتني ادير الامر في رأسي ، وافكر ، في الوقت الذي بدأ محدثي يروي لي تلك الفكاهة التي اطلقها اليمنيون على بلدهم ، اذ قيل ان ادم عليه السلام بعث . ووضع في طائرة ـ لم تكن سفينة الفضاء قد عرفت بعد ـ وانه طاف بكل الارض ، فلم يتعرف على اى بلد فيها ، اللهم الا اليمن ، لانها على نفس الصورة التي وجدت بها منذ خلقت الدنيا .. وابتسمت ، وانا اعقب :
ـ الم ير مأرب وحضارتنا ؟ الم ير جنتين عن يمين وشمال ؟ .. لماذا هذا الظلم ؟!
قال : نحن نريد ان نبصر كل ادمي على ارضنا العربية بهذه الارض ، وحضارتها وشعبها .. واعرف انك قرأت عنها كثيرا
قلت : المسألة لاتتجاوز الى تلميذ للدكتور راشد البراوي في العلوم السياسية وكتابه (اليمن والانقلاب الاخير) ظهر ونحن على ابواب الامتحانات ولما كنت اعرف اسلوبه في طرح الاسئلة بادرت بشراء الكتاب وكان السؤال في مادته ذلك الشيء الذي حدث بعد ان انهينا مقررنا وانصرفنا لبيوتنا نستذكر .. واعني به ثورة ٤٨ .. وفعلا كان السؤال الاول والاجباري : تكلم عن اليمن والانقلاب الاخير ، وحصلت على الامتياز في المادة بفضل معرفتي بأسلوب استاذي .

عبد التواب يوسف



المصدر : الاهــــــرام
القاهرية

التاريخ : ٣ يولـــــــيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اول زيـــارة تفقــــديه للرئيـــس اليمنـــى للجنوب

عدن ـ تاس · قام الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بأول زيارة تفقدية من نوعها ، فى مناطق الاقليم الجنوبى من اليمن الموحد والتى شملت حضرموت والمهرة وشبوة وعدن ·

وذكرت مصادر يمنية ، ان زيارة الرئيس على عبدالله صالح ، استهدفت التعرف على الطبيعة على الظروف المعيشية للمواطنين اليمنيين فى الجنوب والمشكلات التى تعانى منها هذه المناطق ·

وقد اجتمع الرئيس اليمنى ، بقيادات القوات المسلحة فى اقليم شبوة المتاخمة للحدود السعودية ، حيث شرح لهم الصعوبات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، التى تواجه دولة الوحدة ·

واكد على صالح سعى اليمن الموحد للسلام والاستقرار والامن ، الامر الذى يدفعه لاعتبار الجيش عاملا هاما لتأمين الثورة والوحدة الوطنية ·



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٦

إجراءات تنفيذية لإنشاء :

شركة لتسويق الحاصلات بدول مجلس التعاون

كتب ـ عبد الوهاب حامد :

بدات الاجراءات التنفيذية لانشاء شركة تسويق زراعية بالتعاون بين دول مجلس التعاون العربي بهدف تطوير العلاقات لمجلس الائتمان الزراعي وصولا الى دعم الاقتصاد واحداث تنمية زراعية حقيقية .

وأعلن السيد مراد محمد على امين مجلس الائتمان الزراعي ان امانة المجلس تقوم حاليا باعداد دراسة تتناول تطوير شركة العربية للتنمية الزراعية لكى تقوم بهذا الدور بعد زيادة راسمالها وبمساهمة من العاملين فى البنوك الزراعية لدول مجلس التعاون

وقال ان الشركة الجديدة ستقوم بتسويق الحاصلات الزراعية والالات التى تخدم كافة مشروعات التنمية الزراعية ، وسوف تعرض الدراسة على المؤتمر الثانى لمجلس الائتمان الزراعى الذى سيعقد ببغداد فى اكتوبر القادم .

وأكد امين المجلس انه بناء على طلب مؤسسة الاقراض الزراعى بالاردن بدأ البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى اعداد دراسة تتناول خبرة البنك فى مجال جذب مدخرات الزراعة والتى بلغت ١٫٢ مليار جنيه تمهيدا لتنفيذ التجربة فى الأردن مع الاستعانةبالخبرة المصرية التى تستهدف تنويع الأوعية الادخارية من دفاتر توفير وشهادات ادخار ، وقال ان البنك سيعرض تجربته من خلال هذه الدراسة لتستفيد بها المصارف الزراعية بدول مجلس التعاون العربى .



المصدر : المصور
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٠

●● لأن الوحدة اليمنية تمثل حدثا قوميا هاما ، تنشر المصور على صفحات هذا العدد ٣ تقارير هامة من صنعاء .

فى التقرير الأول ، يتحدث الرئيس اليمنى على عبد الله صالح عن الظروف التى ساعدت على قيام الوحدة ، وعن مستقبل وضمانات استمرار الوحدة وغيرها من القضايا المتعلقة بهذا الحدث الهام .

فى التقرير الثانى رؤية تحليلية لمغزى الحدث وأبعاده .

وفى التقرير الثالث صورة لآثار التعددية الحزبية على الساحة اليمنية ●●

الرئيس على عبدالله صالح فى حديث صريح مع «المصور»

الوحدة ليست موجهة ضد أحد هدفنا تنمية البلاد ولهذا جمدنا عقود شراء السلاح

● لم نستأذن موسكو أو واشنطن أو غيرهما فى خطوة قيام الوحدة

● القوات المسلحة ستكون بعيدة عن السياسة والأحزاب .



اجـرى الحديث فـى صنعاء

مجـدى الدقـــاق

● فخامة الرئيس لقد استطعتم انتم واشقاؤكم وبتاييد شعبى كاسح لكم ان تحققوا مالم يستطع غيركم ان يحققه . كيف تحققت الوحدة اليمنية وماسر هذا النجاح هذه المرة ؟

● ● إن نجاح أى عمل وطنى مهما كان حجمه لايمكن أن يكون وليد المصادفة أو القرارات المفاجئة .. فلقد مرت الخطوات الوحدوية بعدة مراحل استطاع الشعب اليمنى خلالها تجاوز مختلف انواع المعوقات التشطيرية والاحتكام الى الحوار الاخوى الديمقراطى السلمى المسئول لتجسيد ارادته فى الوحدة واختزال الزمن بالمسارعة باعلان قيام الجمهورية اليمنية بعد أن تم وضع جميع الاسس السليمة والقوية لبناء الدولة اليمنية الحديثة

وما النجاح الذى احرزه الشعب اليمنى الا ترجمة لارادته وطموحاته المشروعة فى انهاء حالة التشطير واعادة جمع الأسرة الواحدة على ثرى الوطن الواحد ضمن كيان وطنى واحد .

● يتعرض الدستور الآن لانتقادات من جانب بعض القوى المعادية للوحدة .. ترى هل هناك اتجاه لتعديل بعض مواده ام انه سيظل كما هو ؟

● ● وثيقة اعلان الجمهورية اليمنية حددت الطريقة التى سيتم بها تعديل الدستور اذا اقتضت الضرورة ذلك حيث سيكون ذلك من مسئولية مجلس النواب المنتخب .

● كان هناك إصرار فى استمرار طبيعة الصيغة الشاملة ، صيغة التنظيم السياسى (المؤتمر الشعبى العام) والآن تشهد الساحة اليمنية خطوات متلاحقة نحو إقرار مبدأ التعددية . هل يعتبر هذا تراجعا عن الرؤية اليمنية فى هذا الموضوع ؟

● ● الجمهورية اليمنية قامت على اساس دستور تم اقراره من قبل السلطة التشريعية ، والدستور يكفل فى مادته الـ ٣٩ التعددية السياسية وليس فى ذلك اى تراجع ، انما هو استجابة للمتغيرات التى شهدتها الساحة اليمنية والتى تفرض إشراك الجميع على امتداد ساحة الوطن اليمنى فى مجالات العمل السياسى والديمقراطى فى البلاد .

● الا ترى أن استمرار قيام المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى ، يعطى اشارة ـ ولو بسيطة لملامح التشطير السابقة ؟

● ● المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى اليمنى شريكان فى تحقيق الوحدة اليمنية وهما سيواصلان دورهما من اجل تجسيد كل الاهداف التى يتطلع اليها شعبنا على مستوى الوطن اليمنى كله فى اطار التعددية السياسية التى يكفلها الدستور وتنظمها القوانين النافذة فى البلاد مع العلم أن كلا من المؤتمر والحزب الآن بصدد تطوير برامجهما بما يجسد الوحدة الوطنية ويستجيب لكل المتغيرات التى شهدتها الساحة اليمنية والدولية .

● هل يمكن القول إن تحقيق الوحدة على مستوى الوطن اسفر عن تحقيق وحدة وطنية لكل الفصائل والقوى السياسية سواء التى كانت معارضة للشمال او الجنوب سابقا ؟

● ● اختلاف الآراء ووجهات النظر بين جماعة واخرى مؤشر صحى مادام هناك لقاء حول هدف وطنى واحد وان تعددت طرق الوصول اليه ، وهناك اتفاق



وحرص من قبل الجميع على تعميق وترسيخ الوحدة الوطنية التى هى مصدر قوة واقتدار شعبنا ووسيلته لتحقيق كل الأهداف والطموحات الوطنية .

● **فى تقديركم لماذا تقف بعض التيارات ضد الدولة الجديدة ؟**

● ● لا اعتقد بأن هناك اى شخص او تيار وطنى وقف او يقف امام طموحات شعبنا وتحقيق هدفه الإستراتيجى فى اقامة دولته الموحدة .

واذا كان للبعض اى آراء حول اى جانب من جوانب بناء الدولة فانه يجب علينا - وفى اطار الايمان بالديمقراطية والراى والراى الآخر - الاستماع الى تلك الآراء بصدور رحبة واستعداد .. وقبول الايجابى منها وبما يحقق المصلحة العليا للوطن والشعب .

● **البعض يتحدث عن مخاوفه من عدم قدرة الساحة اليمنية على استيعاب كل هذه الاحزاب التى ظهرت ويبدون خشيتهم من تمزيق وحدة البلاد ؟ ما رؤيتكم حول هذه القضية ؟**

● ● التعددية السياسية المسئولة كفلها الدستور وهى حق مشروع للجميع فى المساهمة بالآراء الصائبة وتحمل المسئولية لتعزيز الديمقراطية فى البلاد ، والقوانين ستكفل تحديد الضوابط للعمل السياسى والحزبى الذى يجب أن ينطلق من عقيدة الشعب وتراثه الحضارى وتاريخه النضالى وبما يصون الوحدة الوطنية ويعزز من رسوخها فى حياة شعبنا .

● **بعض القوى اغضبها تقسيم السلطة بين التنظيمين السياسيين (المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى اليمنى) فهل من توجه لحل هذه المعضلة فى المستقبل ؟**

● ● مسئولية بناء الوطن يتحملها كل ابناء الشعب ولن تكون حكرا على احد او فئة او تنظيم ، ومجالات العمل الوطنى فى ظل الوحدة استوعبت الجميع والمرحلة الانتقالية تتطلب تضافر كل القدرات والكفاءات حتى تسهم بدور فاعل فى تجاوز مخلفات التشطير وفى وبناء الدولة اليمنية القوية بما يحقق طموحات شعبنا وتطلعاته نحو مستقبل زاهر .

● **نعلم ان التجربة الاقتصادية مختلفة فيما كان يسمى الشطرين (سابقا) كيف ستحلون هذه المشكلة . وما الملامح الاقتصادية العامة للدولة الجديدة ؟**

● ● لقد حدد الدستور المنطلقات الأساسية للسياسة الاقتصادية تجاوزا لاى تباينات كانت موجودة من قبل ، وإن مانسعى اليه هو حشد كل طاقاتنا ومواردنا الاقتصادية واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يكفل لشعبنا تحقيق طموحاته فى بناء اقتصاد وطنى قوى ونهوض تنموى شامل .

● **ما هدف قيام الوحدة الحقيقى وخصوصا مع وجود انباء تؤكد انها - اى الوحدة - اخافت بعض الدول ؟**

● ● ليس هناك من هدف سوى تصحيح مسار التاريخ وجمع الأسرة اليمنية فى الوطن الواحد فى ظل دولة واحدة .. ولانعتقد ان هذا الهدف النبيل قد يخيف احدا باعتبار ان الوحدة اليمنية تجسيد لارادة وطموحات اليمنيين فى توحيد طاقاتهم وامكاناتهم وتسخيرها للبناء الوطنى الشامل .

● **ما الضمانات التى تعتمدون عليها لاستمرار هذا الانجاز الوطنى والقومى الهام ، وهل هناك مخاوف من انتكاسة تعيدنا مرة اخرى - لاقدر الله - للوراء ؟**

● ● بالرغم من ان السؤال يحمل فى طياته بعض التشاؤم الا انه يمكن القول ان الشعب الذى اعاد وحدته هو القادر على حمايتها من اى مخاطر فى مختلف الظروف والاحوال .



المصدر : المصور

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● حتى الآن لم تتحدد طبيعة ودور المؤسسة العسكرية فى الدولة الجديدة وخصوصا فى ظل تعددية حزبية . ما رؤيتكم لدور القوات المسلحة اليمنية . مع علمنا ان هناك اجتهادات تتباين حول دورها فى هذه المرحلة وطبيعته ؟

● ● دور القوات المسلحة والامن واضح وهو الدفاع عن الوطن واستقلاله وسيادته ودفع اى مخاطر قد تحدق به والحفاظ على المنجزات والمكاسب الوطنية واحترام الارادة الشعبية وخياراتها الوطنية وحماية الشرعية الدستورية وبما انها صمام الامان للوطن اليمنى وللوحدة اليمنية ورمز الوحدة الوطنية فان ولاءها لن يكون الا لله ثم الوطن والثورة والشعب بعيدة عن اى نوع من انواع الولاءات والصراعات الحزبية والسياسية باعتبارها ملكا للشعب وحامية للديمقراطية والوحدة الوطنية .

● اعلم ان لكم رؤية معلنة وواضحة حول الحدود بين الدول العربية (وهى انها لابد الا تشكل مشكلة بين الأشقاء ، وان الواجب القومى يفرض على الجميع ان ينشغلوا بقضاياهم المصيرية ، ويمكن حل هذه القضايا فى إطار حوار اخوى) لكن - يافخامة الرئيس - الا تعتقد انه آن الأوان لتحديد خارطة الدولة اليمنية الجديدة ؟

● ● رؤيتنا الوطنية حول قضايا الحدود لم تتغير وهى نابعة من مصداقيتنا وحرصنا الشديد على معالجتها بالحوار الاخوى البناء وبما يمكننا من تجاوز مخلفات الاستعمار الذى قسم الوطن العربى الى اجزاء واشلاء واوجد الحدود المصطنعة بهدف إلهاء العرب بمشاكل هامشية ونحن نؤمن ان الوطن العربى هو وطن كل العرب فى اى قطر كانوا .

● قيل ان هناك تنازلات قدمها الأشقاء فى القيادتين السابقتين لتحقيق الوحدة .. فما طبيعة هذه التنازلات ؟

● ● الوحدة اليمنية قامت على مبدأ نكران الذات وتغليب المصلحة العليا للوطن اليمنى فوق كل المصالح والاعتبارات .

واذا كان هناك اى تنازلات - ان صح التعبير - من قبل اى شخص او طرف فانها تمت فى اطار الأسرة الواحدة والوطن الواحد .

● ماحقيقة موقف الدول الكبرى من قيام الدولة الجديدة .. هل صحيح ماقيل إن هناك موافقة ضمنية اعطيت لكم من موسكو وواشنطن وان العاصمتين لم تعترضا على قيام الوحدة ؟

● ● لقد قلنا فى اكثر من مناسبة إن اعادة وحدة الوطن اليمنى شأن داخلى يهم اليمنيين دون سواهم وليسوا بحاجة الى استئذان احد فى ذلك وكل الدول الشقيقة والصديقة اعلنت مباركتها لقيام دولة الوحدة بما فى ذلك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

● فخامة الرئيس ، كيف يصدر القرار السياسى اليمنى الآن فى ظل وجود مجلس رئاسة من خمسة اعضاء ؟

● ● القرار يصدر بشكل ديمقراطى وبصورة جماعية باعتبار ان مجلس الرئاسة قيادة جماعية .

● قلتم فى تصريح لكم ، ان هناك مخاطر على الوحدة .. هل يمكن توضيح نوعية هذه المخاطر ، هل هى داخلية ام خارجية ام الاثنتان معا ؟

● ● ان عملا وطنيا عظيما كهذا لابد ان يواجه ببعض التحديات ولكن شعبنا قادر على حماية المنجز الوطنى لانه يمثل قدره ومصيره غير عابىء باى مخاطر قد يواجهها تحت مسميات مختلفة .

● مع وجود هذه المخاطر هل ترى ان قرار تجميد شراء السلاح لايتناسب او يتلاءم مع وجودها ؟

● ● الدولة اليمنية الحديثة لها اولويات تتمثل فى التنمية الشاملة خاصة ان اليمن فى العهد الجديد بحاجة الى تكريس كل امكاناته لهذا الجانب من اجل ازدهار الشعب ورفاهيته فى ذات الوقت الذى سيتواصل فيه الاهتمام بالقوات المسلحة والامن ورفع كفاءتها واستعداداتها القتالية بما يعزز من اقتدارها على اداء كل واجباتها الوطنية والقومية .

● اخيرا فخامة الرئيس ، اننى قادم من مصر التى شارك شعبها اليمن كل تضحياته وثوراته ، واعلنت قيادتها تاييدها لخطواته الوحدوية . ماذا تقول ـ فخامة الرئيس ـ للشعب المصرى الذى اسعده بالفعل اعادة توحيد اليمن الشقيق .. واعتبر ان تضحياته لم تذهب هباء ؟

● ● ان كل يمنى لم ولن ينسى الدور العظيم لشعب مصر الشقيق فى اليمن والتضحيات الجسيمة التى قدمها ابناء مصر العروبة فى نصرة الحق والعدل والوقوف الى جانب اشقائهم اليمنيين دفاعا عن ثورتهم ونظامها الجمهورى الخالد .

كما تربطنا بشعبنا الشقيق فى مصر وقيادته الحكيمة اوثق العلاقات الاخوية لما فيه خير بلدينا وشعبينا الشقيقين .

كما لاننسى وقوف شعب مصر العربية مع شعبنا فى مسيرته الوحدوية حتى توجت بقيام الجمهورية اليمنية .. وماذلك الا تجسيد للاهداف والمبادىء النبيلة التى ضحى من اجلها الشهداء الأبرار من ابناء الشعبين الشقيقين حتى تحقق النصر المبين باعادة جمع شمل الأسرة اليمنية فى إطار الوطن الواحد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور
القاهرة

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٠

رياح التعددية تهب على اليمن

• عشرون حزبا وعشرات الصحف والبقية فى الطريق !!

صنعاء : مجدى الدقاق

●● سأل مثقف يمنى صديقه عن عمل الأمن فى اليمن بعد الوحدة وعقب ظهور الأحزاب بشكل شرعى وقانونى .. فأجاب الصديق بأن على الأمن الآن مطاردة المستقلين !!

ربما تعكس هذه الدعابة التى يتناقلها المثقفون والأوساط السياسية اليمنية بدقة طبيعة الواقع السياسي اليمنى فى ظل دولة الوحدة الجديدة ، ففى عهد ماقبل الوحدة عانى اليمنيون - والحزبيون منهم بشكل خاص سواء شمالا او جنوبا - من مطاردة رجال الأمن لهم فلم تكن لا صنعاء ولا عدن تعترفان بوجود أحزاب أو تنظيمات أخرى بجوار احزابهم الحاكمة ●● .

وعندما تم إقرار الدستور الذى يتيح حرية تشكيل الأحزاب والتنظيمات ، وقبل صدور القانون المنظم لنشاتها ونشاطها .. ظهر على امتداد الساحة اليمنية مايقرب من عشرين حزبا تصدر صحفها بانتظام ويجتمع اعضاؤها يوميا وتتمتع قياداتها بالحصانة البرلمانية وعضوية المجلس الاستشارى الذى اعيد تشكيله وضم إليه شخصيات معارضة للنظامين فى السابق ، ومنذ اعلان قيام الوحدة تلاحق ايقاع التوجه نحو اقرار مبدا التعددية السياسية ، ولعل ذلك يعود لطبيعة المشاركة التى نشأت بين المؤتمر الشعبى العام وهو التنظيم السياسى الحاكم فى صنعاء قبل ٢٢ مايو والحزب الاشتراكى فى عدن الذى ظل يحكم عدن منذ اكتوبر ١٩٧٨ ..

وهما الآن يقودان معا الجمهورية اليمنية ويتوليان معا الحوار مع بقية الأحزاب والتنظيمات السياسية التى أعلن عن قيامها ..

ومن الملاحظ ان الاحزاب التى عادت الى الظهور وكان لها وجود سرى فى الماضى تعتبر إمتدادا فكريا للأحزاب والتنظيمات العربية التى ظهرت فى اوائل الخمسينات سواء فى مصر او سوريا ولا يقتصر التأثير الفكرى عليها فقط بل تمتد لتحمل مشاكلها وتناقضها ، فباستثناء الحزبين الكبيرين الحاكمين (المؤتمر الشعبى ، والحزب الاشتراكى) هناك حزب البعث الذى يعانى من التقسيم التقليدى والتى تعترف قياداته بان هناك جناحا سوريا وآخر عراقيا للحزب . اما الحركة الناصرية التى بدأت عملها تحت اسم



الطلائع الوحدوية فقد انقسمت بدورها الى اربع فصائل لتشكل اربعة احزاب وفشلت كل الجهود حتى الآن لتوحيدها وقيل ان مندوبي الفصائل الاربع اشهروا اسلحتهم في احد مؤتمرات « الحوار » بينهم في محاولة لتوحيدهم ..

وهناك الحزب الوحدوي الديمقراطي وهو فصيل انشق عن الحزب الاشتراكي في عدن بعد أحداث يناير وبدأ في مزاولة نشاطه تحت اسم « القيادة الشرعية » بقيادة الرئيس السابق علي ناصر محمد الذي اعلن فيما بعد - وقبل قيام الوحدة بايام - اعتزاله العمل السياسي واتخذ من دمشق مقرا دائما له . وبعد اتفاق ٣٠ نوفمبر اعلن عن قيام التجمع الوحدوي اليمني الذي ضم عددا من المثقفين ابرزهم محمد عبده عثمان وعمر الجاوي وفي نفس التاريخ ايضا ، اعلن احمد قرحش قيام التنظيم السبتمبري الديمقراطي وينسب هذا الحزب نفسه لثورة ٢٦ سبتمبر ٦٢ م التي اطاحت بحكم الامامة والطريف ان الحزب طالب باحتكار اسم ٢٦ سبتمبر وطالب احد الصحف الاسبوعية المعروفة والتي تحمل نفس الاسم بالتخلي عن اسمها .. وقام حزب رابطة ابناء الجنوب بتغيير اسمه الى رابطة ابناء اليمن .. والى جانب هذه الاحزاب هناك جبهة التصحيح الثوري وحزب الاحرار الدستوري والتجمع الوطني اليمني بقيادة مكاوي ، وهيثم ، والتنظيم الشعبي للقوى الثورية لجبهة التحرير ، والتنظيم الشعبي التقدمي والمنبر اليمني واخيرا اتحاد القوى الشعبية المعروف باسم « القوى الثالثة » والذي يقوده ابراهيم الوزير وتجمع اللجان والقيادة الشعبية الاسلامية ، وهي تجمعات سلفية دينية تحتذي بالنموذج الايراني !!

ومن الواضح ان الشارع السياسي اليمني يعاد الآن تشكيل خريطته السياسية ولعل اسماء الاحزاب وقياداتها تشير الى ان كل الوان الطيف السياسي من اقصى اليمين حتى اقصى اليسار موجودة بالفعل في الساحة اليمنية ، وباستثناءات قليلة جدا تعاني جميعها من عدم جماهيريتها وإصابتها بامراض احزاب العالم الثالث الانشقاقات والانشقاقات المضادة وتشابه الاسماء وتقارب البرامج الى جانب المرض الشهير المعروف تجاوزا باسم « سيطرة النخبة » والتي تعاني منه الاحزاب العربية .. ومن الملاحظ ايضا ان حركة الاستقطاب السياسي تشتد بين مختلف القوى الموجودة ، ففي الوقت الذي تشهد فيه بعض هذه الأحزاب إنقسامات وانشقاقات علنية ، أعلن حزب الوحدة الشعبية انضمامه للحزب الاشتراكي اليمني ، وأعلنت عدة قيادات سابقة في الجنوب وخصوصا من انصار علي ناصر محمد انضمامها للمؤتمر الشعبي العام في الوقت الذي اعلن فيه عدد من القيادات التي تتمتع بنفوذ قبلي كبير تشكيل احزابها ، فقد اعلن الشيخ سنان ابو لحوم عن تشكيل الحزب الجمهوري واعلن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر قيام حزب التجمع الوطني للمشاركة الشعبية ، ويرفض الاخوان المسلمون - حتى الآن - اعلان حزبهم ويعود ذلك لرفضهم التقليدي لفكرة الأحزاب واصرارهم على التمسك باسم الاسلاميين وهو ما يتعارض مع قانون الاحزاب الذي يرفض قيام اي حزب على اساس ديني او طائفي ..

وتنتظر الأحزاب صدور القانون وميثاق الشرف الخاص بالعمل السياسي ويتولى كل من الدكتور أحمد الاصبحي امين سر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وسالم صالح محمد عضو هيئة الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي مهمة الحوار مع الأحزاب والتنظيمات الاخرى .

ووفقا لمعلومات « المصور » .. فإن قانون الأحزاب سيتضمن خطوطا عامة تحدد شروط قيام وعمل الاحزاب وابرزها « ان يكون عمل الحزب ونشاطه على امتداد الساحة اليمنية مع الالتزام باهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ إكتوبر وعدم ارتباطها بالخارج وعدم المساس بعقيدة الشعب



الاسلامية وعدم مناهضة الدين او الادعاء باحتكار تمثيله ، .والا يقوم الحزب على اساس طائفي او مذهبي او مناطق » ..

وليس واضحا حتى الآن اذا كان هناك اتجاه لتوحيد الحزبين الكبيرين الحاكمين وان كان هناك تنسيق واضح بينهما بناء على وثيقة اتفاق للتعاون اقرت قبل شهر باعتبارهما شريكين في السلطة . وليس من المستبعد كما قال لي جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وعضو المجلس الاستشاري ان تصل لجنة الحوار مع الاحزاب الى اتفاق يكون حده الأدنى التزام كل القوى السياسية بالحفاظ على الوحدة والديمقراطية وبناء اليمن الحديث .

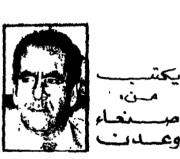
ويبدو في النهاية اننا امام يمن جديد ففي المجلس الاستشاري الذي اعيد تشكيله من ٤٥ عضوا نجد كل الشخصيات التي تعبر عن توجه سياسي بعينه ، وفي مجلس النواب يعود رياض العكبري وعبد القادر باجمال وعلى باذيب ويعود اسم قحطان الشعبي مرة اخرى بعد تعيين ابنه نجيب عضوا في البرلمان واعادة الاعتبار له . وفي نفس القاعة يجلس سلطان عمر احد قيادات الجبهة الوطنية الديمقراطية اليسارية مع محمد عبد الله الفسيل احد قيادات الاخوان المسلمين .. انها التعددية التي سمحت لاول مرة بصور للزعيم الراحل عبد الفتاح اسماعيل وللرئيس الراحل ابراهيم الحمدي ان تتصدر صفحات صحف صنعاء وعدن وسمحت بان يطالب البعض بتكريم الحمدي وعودة عبد الله عبد العالم والا تصدر الصحف بعناوين موحدة لكن تصدر كلها من الجمهورية اليمنية الجديدة ..



المصدر : المصور
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٠

يوسف الشريف



يكتب من: صنعاء وعدن

●● يبدو ان المثل العربي القديم «لابد من صنعاء وإن طال السفر» قد استعاد سابق مصداقيته ، بعدما أصبحت قبلة الفرح القومي العظيم منذ اختيارها عاصمة لدولة الوحدة اليمنية في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٢ مايو الماضي ، تتويجا لنضال الشعب اليمني الجسور وثوراته المتعاقبة التي اسدلت الستار على عهود التشطير وازالت رواسب التجزئة من العقول قبل ان تصبح واقعا حيا على صعيد الجغرافيا !●●

قراءة فى كف الوحدة اليمنية ؟!

والحقيقة ان ولوج عتبات التاريخ المدخل الطبيعي لفهم تجربة الوحدة اليمنية : مسيرتها .. ووثائقها واتفاقياتها ومحطاتها وتكتيكاتها .. وسوف نكتشف في ثناياها لماذا لم يسع الشعب اليمني الى انجاز وحدته مباشرة عقب اندلاع الثورة ونجاحاتها في الشمال والجنوب ، ولماذا فرضت عليه تقاليده وخبراته وظروفه الموضوعية ان يموه على هدف الوحدة في حرص وتكتم بالغين ، خاصة انه عاش زهاء ٣٠٠ عام من المخاوف والشكوك وبطش الحكام سواء تحت حكم بيت «حميد الدين» في الشمال ، او الاستعمار البريطاني في الجنوب ، بل إن العمارة اليمنية التقليدية ما تزال تحمل في سماتها الامنية اجواء هذه المرحلة التعسة وكل ما يمكن اهل البيت من الدفاع وصد الهجوم عبر «مزاغل» البنادق وراجمات الاحجار والنار واصطياد المعتدين فرادى وجماعات على الدرجات ذات الاسقف المنخفضة التي تجبرهم على الانحناء !

والشاهد ان الولاءات القبلية تصاعدت سلبياتها الخطيرة منذ عام ١٩٦٧ الذي شهد رسوخ اقدام الثورة في الشمال باندحار حصار السبعين يوما الرجعي الامبريالي حول صنعاء ، وانسحاب القوات البريطانية من الجنوب ، وعلى مدى خمس سنوات ظلت القبلية والتشبث بموروثاتها والانتصار لها ، محورا لكثير من المواقف السياسية والغنائم والمناصب ، ومبررا للحروب الاهلية والتصفيات الجسدية للخصوم والمناوئين ، والى حد التخفي وراء عباءة الايديولوجية وطموحات القفز فوق المراحل الطبيعية لنمو المجتمعات !

على ان المعركة الفاصلة بين الوطنية والقبلية شهدت بدايات الفراق والحسم علم



١٩٧٢ . عندما اعدت «عدن» كمينا لرموز القبلية الذين ظلوا على عدائهم للثورة فى الشمال . وبينهم «على بن ناجى الغادر» شيخ قبيلة خولان والشيخ الهيال والشيخ حنتش وآخرون ..

والشيخ الغادر كان من العناصر القبلية المشهود لها بالعداء لبيت حميد الدين . الا ان إغراءات الذهب والسلاح دفعته لاعلان عدائه المسلح للثورة . وعبثا حاولت القيادة السياسية لثورة ١٦ سبتمبر وكذا القيادة العسكرية المصرية استمالته وكسبه الى صف الثورة والجمهورية دون جدوى . بل إن المشير «عبدالحكيم عامر» ذهب اليه منفردا ودون حرس او سلاح للقائه فى مغارته بمنطقة خولان . واتفق معه على ان يكف هجماته المسلحة واتخاذ موقف الحياد من الثورة والجمهورية على الاقل .. وأمهله حتى يستقر على رأى .. لكنه سرعان ما غدر باتفاقه مع المشير وقتل الضابط المصرى الشهيد «سند» !

وقد تحشدت القوات العسكرية والجيوش القبلية الشمالية تحت مظلة الدفاع عن الموروثات القبلية وهيبتها . واندلعت الحرب الاهلية بين شطرى اليمن عام ١٩٧٢ . دون ان تسعف القاضى «عبدالرحمن الايريانى» رئيس المجلس الجمهورى حكمته المعهودة فى كبح جماح الحرب فى حينها .. وهو الذى نجح بحكمته ولباقته وفصاحته مرارا فى إنقاذ رقبته من سيف الإمام الباطش .

لكن خصوصية الشخصية اليمنية وتآلفها بالحكمة والوطنية والمرونة فى وقت الشدائد تغلبت فى الوقت المناسب على النعرات القبلية وكبحت جماح الحرب الاهلية الضروس . ونامت تحت قبة الجامعة العربية فى القاهرة بالوحدة اليمنية باعتبارها الحل الامثل الذى يستوعب الخلافات والمتناقضات ويوظف الامكانات لبلوغ غايات الثورتين فى انهاء عهود التجزئة والتشطير وتجسيد الوحدة الوطنية والامن والاستقرار والقوة والرفاهية !

وصحيح ان تراكم اتفاقيات الوحدة . لم تعكس نصوصها على صعيد الفعل والواقع لانهاء التشطير وازالة رواسب ومعوقات التجزئة . فقد ظل لكل نظام علمه ودستوره وهويتــه وولاءاته الـوطنية وعلاقاته الخارجية . وظل المواطن اليمنى اسير قيود التنقل بين الشطرين والاتهام بموالاة هذا الشطر على حساب الشطر الاخر كما لو انه دولة غير عربية معادية !

بل الادهى والأمر ان العقائد العسكرية وخطط الدفاع والهجوم وانشطة الأمن والاستخبارات فى الشطرين ظلت تكرس منهج العداء المتبادل !

ولعلى لا اذيع سرا الآن حين اقول ان كبير الخبراء السوفييت كان على موعد مع العقيد «حسين المسورى» رئيس اركان جيش الشمال لاطلاعــه على اوضاع التدريب والتسليح . فاذا به يضع امامه على سبيل الخطأ ملف جيش الجنوب واوضـاعه القتـالية وبـرامج تـدريبه وتسليحه .. وكانت فضيحة مدوية . لعب «محسن العينى» رئيس الوزراء انذاك دوره فى اخفائها ومعالجتها .

لكن الصحيح كذلك أن جملة هذه القيود والمعوقات والمحن والشدائد . لم تعكس سلبياتها على اعمال لجان الوحدة اليمنية فى مختلف الميادين التى نصت عليها اتفاقيات الوحدة حيث ظلت تـواصل نشاطاتها فى همة ودأب وطنى مشهود . ولذلك يخطىء من يتصور ان الوحدة اليمنية جاءت وليدة جهد شهور مضت او عام او عامين . او ان قرار القيادتين السياسيتين جاء من فراغ .. فهو لم يتعد رغم شجاعته مجرد اشارة ببث الروح والجدية فى اعمال لجان الوحدة وترجمة النتائج التى توصلت اليها لإنهاء التشطير والتجزئة الى واقع عملى حى وديناميكى قابل للتنفيذ فورا .

إجازة دستور الوحدة

والسؤال بعد ذلك حول دوافع ومبررات التسـارع الملحوظ فى خطى انجـاز الوحدة .. لماذا تم اعلانها فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ وليس قبل ذلك التاريخ .. ولا فى الموعد الذى حددته القيادتان السياسيتان فى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠ ؟

الدوافع والمبررات التى يرصدها المراقبون كثيرة ومتباينة .. وكلها تصب فى وعاء ضرورات الوحدة وحتميات اعلانها فى هذا التوقيت !!



وقال لى الرئيس «على عبدالله صالح» : فى لقاء القمة اليمنية يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ بمدينة عدن ، قلنا وقال الاخوة فى القيادة السياسية للشطر الجنوبى «سابقا» هل نحن فى حاجة الى مزيد من الاتفاقيات الجديدة التى تؤمن وحدة اليمن ، وهل يقبل الشعب اليمنى منا بعد ان قدم التضحيات وخاض الثورات ان تاتى وحدته فيدرالية او كنفدرالية وكانت اجابتنا جميعا قاطعة بالنفى .. ومن هنا كانت عودتنا الى اتفاقية الوحدة « الام ».. واعدنا قراءة اتفاقية القاهرة .. وبعدها قررنا احالة مشروع دستور دولة الوحدة الذى كان جاهزا منذ عام ١٩٨١ الى المجالس التشريعية فى الشطرين لإجازته .. مجلس الشورى فى الشمال ومجلس الشعب الاعلى فى الجنوب ، وان يتم اندماجهما فى مجلس نواب دولة الوحدة اليمنية الذى يشرف على اجراء الاستفتاء الشعبى على الدستور .

وقال لى «على سالم البيض» نائب الرئيس اليمنى والأمين العام للحزب الاشتراكى اليمنى : لاشك ان تبنى الحزب نهج التصحيح السياسى والاقتصادى فى اعقاب احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدامية ، شكل المناخ الملائم فى تقريب شقة الخلاف بين القيادتين السياسيتين فى صنعاء وعدن . لقد افرزت المراجعة السياسية لمرحلة ما بعد انتصار ثورة ١٤ اكتوبر عن الوان من الممارسات اليسارية الطفولية الخاطئة .. وتعالى بعض القيادات الثورية على الجماهير وتراخى التواصل السياسى بينهما . وتغليب الأممية على القومية العربية ، واقولها بصراحة : هذا رأى الحزب ، ان هذه الممارسات والشعارات عطلت مسيرة الثورة وانجاز مرحلتها الوطنية الديمقراطية ، ووضعت الأشواك والتعقيدات فى طريق الوحدة اليمنية لقد بادرنا الى « بريسترويكا » يمنية خاصة قبل ان تهب علينا رياح ومتغيرات البريسترويكا السوفييتية .

لكن خارج اطار المحاذير .. هناك ولا شك عوامل كثيرة كانت وراء التعجيل بالوحدة اليمنية . وتسارع خطاها .. واعلانها قبل موعدها بنحو ستة شهور :

إن الحرب الاهلية الدامية التى دارت رحاها فى الشطر الجنوبى يوم ١٣ يناير ١٩٨٥ لم تنجح فى تكريس وحدة قيادة الحزب وانسجام الياته على نحو حاسم ونهائى وبدا فى الافق شبح جولات جديدة من التصفيات السياسية التى تختفى وراءها القبلية والشللية .

ثم إن السوفييت فرغوا من اهتمامهم الاستراتيجى السابق بميناء عدن كقاعدة لتموين الاسطول السوفييتى فى المحيط الهندى ، فى اطار متغيرات التوازن الاستراتيجى الدولى والوفاق السياسى بين القوتين العظميين .

وكنت فى عدن يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ .. وكان الرأى السائد لدى معظم القيادات السياسية والتنفيذية انذاك ان المنظومة الاشتراكية نبهت عدن مبكرا الى نواياها المبيتة الى تخفيض معوناتها الاقتصادية والعسكرية فى المرحلة القادمة .. بل والى حد ابداء النصح للنظام بضرورة الاتفاق مع صنعاء على مجابهة المستقبل من خلال خطة تؤمن التكامل الاقتصادى وحقن الدماء بين الشطرين .

والحقيقة ان تنامى الحوار الديمقراطى بين القيادتين السياسيتين تدريجيا عبر اللقاءات المشتركة بدد كما هائلا من تراكمات الشكوك المتبادلة .. والى حد ان الرئيس على عبدالله صالح خاض معركة شخصية فى الحوار السياسى بالغة الحدة والديمقراطية مع اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى حتى سادت لديهم قناعة مشتركة بحتميات انجاز الوحدة وتسارع خطاها ..



وان كل شيء يهون في سبيلها .. حتى ولو كان الثمن التجربة السياسية التاريخية للحزب والتخلي عن المناصب القيادية والافكار والمناهج السياسية القديمة !

ثم ان التقارير السياسية والامنية التي توافرت لدى الأجهزة اليمنية في الشطرين وكذا تقارير دول عربية صديقة حول مخطط واسع النطاق لتغيير مسار العمل الوحدوي صوب الصدام والحرب الاهلية وتكريس التشطير ونهج التجزئة الأمر الذي شكل عاملا ايجابيا في التقارب السياسي بين النظامين .. وقد توافرت هذه التقارير تباعا منذ اكتشاف البترول في باطن الأرض باليمن ممتدا في حوض متصل من الشمال الى الجنوب ، عام ١٩٨٨ . وحتى كادت الجيوش المحتشدة على الاطراف المشتركة تباشر اطلاق النار وبدء المعركة حيث امكن دحر المخطط المشبوه في الوقت المناسب وتقرر انشاء شركة مشتركة لاستغلال البترول لصالح التنمية المتكاملة بين الشطرين على مساحة ٢٢٠٠ كيلو متر مربع .

و هناك الأزمة المفتعلة التي اثارها الشيخ عبدالكريم الداعية اليمني المعروف من فوق منبر الجامع الكبير في صنعاء والتي اثارت ثائرة الجماعات الاصولية السلفية ضد دستور الوحدة بدعوى انتفاء اسلاميته ، ولانه لن يحقق قيام الدولة الاسلامية والخلافة والشورى .

وهكذا في ضوء هذه المعلومات والعوامل انعقد لقاء تعز الذي جمع بين الرئيس علي عبدالله صالح وسالم البيض في ١٣ مايو .. حيث وضعت الترتيبات السرية لاختصار موعد الوحدة اليمنية ستة شهور واعلانها في ٢٢ مايو ١٩٩٠ وليس في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠ .. قفزا فوق حواجز المؤامرات الداخلية والخارجية وتجنيب الشعب ويلاتها المتوقعة .

دمج القوات المسلحة

كانت لجان الوحدة المشتركة قد انهت عملها في وضع التصور والخطط والبرامج التفصيلية الخاصة بدمج جيشي الشطرين وقوات الأمن تحت قيادة واحدة ، وانصهار الجهاز الاداري والدبلوماسي والاقتصادي تحت هيمنة وزارات الوحدة ومؤسساتها الجديدة ١٣٠٠ الف موظف، في الشطر الجنوبي - ٥٥ الفا في الشطر الشمالي وخضوع الجميع للقانون الوظيفي الافضل ، وتوحيد صرف الدينار الجنوبي والريال الشمالي بالاستعانة بعدد من الخبراء الاقتصاديين المصريين على رأسهم د. فؤاد مرسي ، وتوحيد القوانين السيادية كمرحلة اولى تسبق توحيد باقي القوانين ، واختيار علم ونشيد اليمن الموحد ، واطره ومؤسساته السياسية .. والى حد الاتفاق على تسمية معظم المرشحين لقيادتها وعضويتها وتمت الموافقة المبدئية على قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية لتوسيع وعاء المشاركة السياسية حتى للقوى التي كانت محجوبة عن الشرعية وتلك التي اتهمت في الماضي بالخيانة العظمى والانحراف السياسي بل وقوى التطرف الماركسي والديني .. وبشرط الولاء للثورة والجمهورية .. وانتفاء الولاء السلالي والقبلي والطائفي والخارجي وكل موروثات التخلف والاستعمار .

وقال لي الرئيس علي عبدالله صالح : كانت اخطر المهام التي اتخذناها على طريق الوحدة اليمنية وتامين اعلانها يكمن في التبني الشجاع من قبل النظامين لنهج الديمقراطية والتصحيح والبناء باعتبارها الاسس والركائز لبناء صرح الوحدة ، وفي دمج القوات المسلحة على وجه خاص وتغيير زوايا تصويب بنادقها الى الصدور اليمنية وتوجيهها للدفاع عن مكتسبات الثورة وحماية الوحدة .. والمعجزة ان يتم سحب قوات الشمال وتمركزها في الجنوب والعكس وانصهار الجيشين تحت قيادة موحدة وعقيدة قتالية موحدة وعلى نحو حضاري وبلا مشاكل او تعقيدات على عكس ماتوقع البعض .

وقال : لقد حرصنا ان تنسحب قوات الجيش من صنعاء وعدن الا من بعض القوات الرمزية عند البدء في التحولات الوحدوية .. كان علينا ان نتوقع كوارث الانقلابات العسكرية واستغلال التوترات السياسية فيما لا يحمد عقباه .



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٦ يوليـــو ١٩٩٠

والذى لم يفصح عنه الرئيس اليمنى .. ان قوى معادية للوحدة اليمنية كانت تراهن على فشلها ووقوعها فى شرك الاستفزازات السياسية المسلحة .. واغراءات الذهب والسلاح والوعود بالمناصب .

وهكذا عندما انسحب ٢٧ نائبا من مجلس الشورى السابق عند التصويت على إجازة دستور الوحدة ورفعوا المصاحف امام مجلس نواب الوحدة يطالبون باعلان الدولة الاسلامية ويعلنون رفضهم الصريح للوحدة .. لم يتعرض لهم احد لا من قوات الجيش ولا من قوات الامن .. بل خرج عليهم طلبة وطالبات جامعة صنعاء وانضمت اليهم جموع الشعب تلوح بالجنابيات «الخنجر اليمنى التقليدى» ويعلنون انحياز الشعب العارم للوحدة وهكذا انتهت الزوبعة كما بدات سلمية .

اهم من ذلك ان اولى مهام القيادة السياسية الجديدة للدولة اليمنية الموحدة ، كان احراق ملفات اجهزة الامن السابقة التى كانت تتعقب المعارضة فى الشطرين ، بل وإلغاء اجهزة الأمن السياسى ، ورد الاعتبار للعديد من الزعماء والقيادات السياسية والعسكرية التى اسهمت بدور فى انتصار الثورة ، ثم جرى التنكيل بهم وتصفيتهم جسديا تحت دعاوى باطلة شتى .. يسارية او يمينية او انحرافية .

ويبقى من حديث الوحدة اليمنية استشراف افاق المستقبل الذى ينتظرها سواء خلال الفترة الانتقالية ، عامين ونصف العام ، وسواء فى اعقاب اجراء

البقية ص ٦٨

الانتخابات النيابية والاستفتاء الشعبي واختيار رئيس الجمهورية .

ولا شك ان موروثات زمان التشطير والتجزئة تطل براسها وتحاول ان تقوض عرس الوحدة .

هناك حساسيات الجيل القديم من القيادات السياسية والعسكرية والقبلية التي لم تتسع امامها فرص الصدارة والمناصب والمغانم في دولة الوحدة كما كان عليه الحال في زمان التشطير .

وهناك ثوب الديمقراطية الفضفاضة ونهج التعددية السياسية والفكرية واحتمال ان تتحايل القوى المعادية للوحدة على الضوابط والمبادىء لاثارة الفتنة واختراق الجبهة الداخلية من الخارج .. وقد بدا هذا النهج مبكرا منذ ايام في صعدة .. حيث رددت وكالات الانباء اخيرا ان قيادات التيار السلفي الاصولي اليمنية والجزائرية والسودانية اجتمعت للتشاور حول العداء للوحدة اليمنية .

وهناك البنية التحتية المنهارة .. صرف صحي .. مياه .. كهرباء .. مواصلات والحاجة الى خطة والى تمويل حتى يشعر المواطن اليمني بطعم الوحدة وجدوى قيام دولتها وجني ثمرة نضاله من اجلها .

وهناك الديون الخارجية ٨ مليارات ديون الجنوب و ٣ مليارات ديون الشمال ، والحاجة الماسة الى توظيف الامكانات البشرية والمادية للتخفيف من اعبائها ، وجلب مساعدات ومعونات الدول الشقيقة والصديقة .

وقال لي حيدر ابو بكر العطاس رئيس اول حكومة لدولة الوحدة : اننا مطالبون خلال الفترة الانتقالية بوضع الخطط السليمة والمبرمجة للاستفادة من العمالة الوظيفية الزائدة وخبراتها في المكان المناسب الذي يحقق عطاءها .. والتخفيف عن ميزانية الصرف الحكومي وبناء المؤسسات الحديثة والعمل على توفير احتياجات الموظفين المنقولين من عدن الى صنعاء من السكن والخدمات .

واضاف رئيس الوزراء : ان مجلس

- - -

الرئاسة اعتمد خطة جديدة تستهدف وقف تعاقدات الشطرين سابقا على صفقات السلاح خاصة ان معظم المهمات القتالية لهذه القوات كانت موجهة للدفاع عن التجزئة والتشطير .. والآن اصبحت مهمتها القتالية مقصورة على الدفاع عن اليمن ومكتسباته الوحدوية فحسب .

وقال إن الكثافة السكانية المتوقعة على صنعاء العاصمة السياسية وعدن التي ينتظرها الانتعاش والنهوض الاقتصادي

والتجاري بعد تحويلها الى سوق حرة وتوسيع مصافيها الرئيسية حتى تتسع لكل انتاج البترول اليمني .. سوف يقابلها خطة تستهدف التخفيف من هذه الكثافة السكانية والضغط على الخدمات .. عن طريق توزيع الكليات الجامعية على مختلف ربوع محافظات اليمن الموحد .. وحتى تؤدي دورها الثقافي واشعاعاتها الحضارية في مناطق النمو والتخلف .

وقال لي «محمد سعيد عبدالله» وزير الادارة المحلية والذي كان يتولى رئاسة المخابرات في عدن تحت اسم كودي «محسن» اننا بصدد البدء في اعمال لجنة اعادة رسم حدود جديدة لمحافظات الوحدة .. لانهاء كل مظاهر التجزئة والتشطير الادارية وغير الطبيعية واعادة رسم جغرافية الدوائر الانتخابية في ضوء قانون الانتخابات النيابية الجديدة .

وقال لي الدكتور «عبدالكريم الايرياني» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية : إن مختلف الاتفاقيات الخارجية الموروثة عن مرحلة التشطير ، سوف تظل محل التزام ووفاء دولة الوحدة .. لكن الامر يحتاج بالضرورة الى اعادة توحيد هذه الاتفاقيات وتنقيتها واستبعاد بعض جوانبها او اضافة جوانب جديدة .. وبما يتفق مع المصلحة العليا والتوجهات السياسية الخارجية لدولة الوحدة ويخدم تطلعاتها الوطنية والقومية وحمايتها من الانحياز والتبعية .

واكد الدكتور «ياسين نعمان» رئيس مجلس النواب .. ان امام المجلس مهام عاجلة تكمن فى اقرار ٤٥ قانونا صدرت عن مجلس الرئاسة خلال الفترة الماضية وكلها استهدفت التعجيل باعلان الوحدة .. وامامنا مهمة استراتيجية اخرى تكمن فى الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية وارساء مبادىء جديدة للديمقراطية النيابية باعتبارها خيار دولة الوحدة ..

باختصار .. هناك مشكلات ومهام كثيرة وعمل دءوب ينتظر عملية بناء الوحدة اليمنية وهناك اخطار ولاشك تتهددها من الداخل ومن الخارج .. لكن تبقى الضمانة الاكيدة لانتصار الوحدة اليمنية واكتمال بنائها فى شعبيتها .. وإدراك كل مواطن يمنى انه شارك فى هذا الانجاز الوطنى والقومى العظيم .. وانه يستطيع فى ظل الديمقراطية والتعددية والتصحيح ان يقول نعم .. كما يستطيع ان يقول لا .

يوسف الشريف



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



في شهر يوليو من العام الماضي .. كنت على موعد مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لاجراء حوار معه .. نشرته - وقتئذ - صحف هذه المؤسسة (الجمهورية ، المساء ، الاجيبشيان جازيت ، والبروجريه اجيبسيان) .

• • •

أثناء عودتي من أديس أبابا بعد أن قمت بتغطية أعمال مجلس منظمة الوحدة الافريقية .. توقفت في صنعاء .. وبعد عدة ساعات كنت في مقر قيادة القوات المسلحة .. حيث يقع مكتب الرئيس علي عبد الله صالح .

• • •

تحدثت والرئيس اليمني حول مختلف القضايا العربية ، والعالمية .. وفي نهاية الحوار قلت :

● هل تسمح لي أن أسأل سؤالا قد يبدو محرجاً ..

أجاب :

× تفضل ..

● هل هناك أمل في اعلان وحدة اليمن .. لقد تردد الحديث فترة معينة عن هذه الوحدة .. وفجأة ساد الصمت مما يؤكد أن ألغاما في الطريق .. !!

ابتسم الرئيس علي عبد الله صالح .. ثم استأنف الحديث :

× أولا من قال إن سؤالك محرج .. ؟؟ بالعكس لقد اندهشت لأنك هممت بالانصراف دون أن يتضمن حوارك معي موضوع وحدة اليمن .

نحن هنا في الشمال - والكلام مازال للرئيس علي عبد الله صالح - نتمنى تحقيق هذه الوحدة اليوم ، وليس غدا .. ونحن على استعداد لتقديم كل العون ، والمساندة في سبيل قيامها .

وتأكد أن مسألة الرئاسة لاتشغل بالنا قط .. لأننا لانهتم بالمظاهر .. المهم مصالح الشعب اليمني الواحد ..

• • •

ودعت الرئيس اليمني .. وظلت كلماته تدق في أذني على مدى فترة طويلة .. وكان السؤال الذي يراودني :

هل يمكن أن تصبح وحدة اليمن حقيقة واقعة بالفعل دون أن تخلف وراءها مشاكل من أي نوع .. ؟! خصوصا من ناحية رئاسة الدولة الجديدة ، ومقرها ، وقيادة الجيش .. وما الى ذلك حيث عرف عنا نحن العرب أننا لانفرط في المقاعد القيادية بسهولة .. ؟!

• • •

وتمر الايام .. ويتم اعلان الوحدة اليمنية بأسرع مما توقع الكثيرون .. فقد اتفقت القيادتان في الشمال ، والجنوب على كل مقومات الوحدة .. ووزعت الاختصاصات دون مشاكل ظاهرية حتى الآن .

• • •

لقد عانى اليمن بشطريه من ركامات الاستعمار التي ظلت تجثم على صدره خلال سنوات طويلة .. وكان حكم الأئمة في الشمال أبلغ دلالات التخلف ، والقهر ، والحكم الفردي البغيض .. الى أن كتب الله له الخلاص .. ونجحت الثورة التي استطاعت ان تعيد البناء من جديد بمعاونة مصر الصادقة ، والمخلصة .

أما في الجنوب .. فقد توهموا خطأ أن التمسح في رداء الشيوعية يمكن أن يعوضهم عما فات .. فاذا بهم يكتشفون - حتى قبل أن تسقط قلاع النظرية - بأن الشيوعية لاتتمشى مع دينهم الاسلامي ، ولا مع قيمهم العربية الأصيلة ، أو مع قواعد الأخلاق التي تربوا ، ونشأوا عليها .. !!

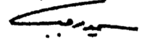
في نفس الوقت استحكمت الأزمة الاقتصادية وسدت كل المنافذ أمام أية حلول مرتقبة .. ووقف الحزب الحاكم يضرب أخماساً في أسداس .. لايعرف حتى .. كيف ينسحب .



• • •

من هنا أقول .. إن استثمار معانى الوحدة استثمارا جيدا .. صادق النوايا .. سوف يساعد بحق الشعب اليمنى الواحد على ارساء دعائم حياة جديدة .. تشعر كل مواطن بأن طاقات الأمل تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم .

لهذا أعود لأنصح الاخوة اليمنيين : حافظوا بكل ماأوتيتم من قوة على وحدة بلادكم .: فالخسارة سوف تكون رهيبة .. رهيبة .. ليس بالنسبة لكم فقط .. لكن لكل الوطن العربى .. إذا ماتعرضت جدران تلك الوحدة ـ لاقدر الله ـ للتصدع .. أو للتشقق .. !!





علي عبد الله صالح

قانون جديد للأحزاب في اليمن

عدن ـ ا.ش.ا .
اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان قانون الاحزاب في دولة اليمن الموحدة سيطرح امام الحكومة ومجلس النواب .. وأن صناديق الانتخاب ستكون هي الحكم بين جميع الاحزاب اليمنية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية .. ومن سيمنحه الشعب ثقته سيتولى مسئولية القيادة .

دعا الرئيس اليمني كافة الاحزاب للعمل من اجل بناء الوطن واثراء الديمقراطية بالممارسة المسئولة والتصدي لحملات التشكيك .

اوضح في خطاب القاه في عدن ان القيادة ورثت العديد من المشكلات ولاتملك عصا سحرية لحلها خلال ايام .. وانتقد مايشاع حول تقاسم السلطة بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني .

اكد أن القيادة اليمنية بصدد اعادة تشكيل السلطة القضائية وان الحكومة ستتخذ خلال الاسبوعين القادمين عددا من القرارات الهامة لتوحيد الاسعار والاجور في كافة مؤسسات الدولة بما يحقق الاستقرار والطمأنينة في مختلف مناطق الجمهورية .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٠

إعادة تشكيل السلطة القضائية في الجمهورية اليمنية

عدن - ا.ش.ا - اعلن الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية أن القيادة اليمنية بصدد اعادة تشكيل السلطة القضائية وأن الحكومة ستتخذ خلال الاسبوعين القادمين عددا من القرارات الهامة لتوحيد اسعار السلع التموينية وتوحيد الاجور والمرتبات في كافه مؤسسات الدولة بما يحقق الاستقرار والطمأنينة في مختلف مناطق الجمهورية



خواطر في عشية الوحدة اليمنية

الحق اليمنيين يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من مايو عام ٩٠ نصرا تاريخيا ساحقا على عدوهم التقليدى ـ التمزق والتجزئة والتشطير سفارتان لم يعد اليمنيون حاجة بعد اليوم ان تكون لهم سفارتان في بلد واحد واكثر من مندوب في الامم المتحدة او أن يكونوا جنوبيين في صنعاء او شماليين في عدن . او يمنيين في المنفى . او منفيين في اليمن .

اليماني أو اليمني ذلك الانسان البسيط الصغير الماكر . الذى تدرب عبر ازمنة التعاسة الفجة ان يستضيء بشرارة قدح عقله . وان يستدفىء بحرارة لهب رمحه . والذى تغلب عليه شخصية المزارع الجندى اذا كان من اليمن الاوسط او الاسفل . او البدوى المزارع اذا كان من المشرق او شبوه . او الفقيه المحاسب اذا كان من حضر موت . . يفضل ذلك اليماني ان يقضى على همومه واسباب تعاسته بنفسه . وان يجهد ليجد حلولا مرضية وعملية وغير معقدة للمعضلات التى تقفز امامه ثم يبتسم بعد ذلك وقبل ذلك بمجاملة واشراق . في وجوه العوذ من الضيوف ويستحسن دائما ان يقول لهم : لاتحلو الافراح إلا معكم ويقول لنفسه في ذات الوقت : اما الا تراح فانا كفيل بها ولكل امرىء ما تعود .

د. عبدالسلام نور الدين

كتب أحد خبراء الملكيين من المرتزقة البيض الذين حاصروا . صنعاء . سبعين يوما في عام ١٩٦٧ يصف جبال اليمن الفارعة التى تشرئب لاختراق السماء والتى تشبه شهبا كوكبية باردة على سطح الارض [ان تلك الجبال العصية يفلح اثنان فقط في تسلقها ـ هما القرود واليمنيون] قد غاب عن وعى ذلك المرتزق الاوروبى الذى قدم خدماته العسكرية بسخاء للملكيين والتى ذهبت جفاء ـ ان اليمانيين قد نقلوا التراب بسواعدهم وعلى رؤوسهم إلى قمم تلك الجبال ومهدوا المدرجات الزراعية وكانوا ـ بحق ـ اول من زرع الورد والقمح والبرتقال يوما في الصخور حينما كان اسلاف ذلك المرتزق في مرحلة النشوء والارتقاء يسحبون من غصن ذيلا الى غصن

انظر الى نفس النهر مرتين

اذا رأيت اليمنيين يتحدثون بصوت عال . ويقذفون بالكلمات الحادة في وجوه بعضهم ويجرعون حتى خيل إليك بانهم على وشك ان يأخذوا بخناق بعضهم البعض فاعلم ان اصابع اليمنيين غارقه في السمن وتلك حال من التوادد الجميل . وان الاشياء تجرى لمستقر لها على تقديرهم . اما إذا رأيت اليمنيين يتحدثون الى بعضهم بادب جم . وباصوات اقرب الى الهمس وانهم ينظرون في عيون بعضهم بامعان وكانهم يلتقون لاول مرة وأنهم اقرب الى حال من يتهيأ لاداء عمل جليل . فاعلم ان تلك قسمات التحفز وان الغاشية اتية لا



ريب فيها . اياك ان تدفع باليمني الى الميدان الذي لايحبه وان كان قد برع فيه على مدى حقب طويلة — الى ميدان القتال — فان الجندي لامحالة سيفتك بالملك واذا وقعت الواقعة فليس لوقعتها كاذبة .

لاشك أن ذلك اليوناني الغامض كان محقا حينما صاغ مثله السائر [انك لاتترك نفس النهر مرتين] وهكذا ايضا يبدو بسلوك الانسان اليمني — فاذا تأملت سلوكه للوهلة الاولى وجدته هادئا ومشوبا بالحذر ويميل الى الكتمان منه الى الافصاح والى التشكك منه إلى اليقين ، والى ابداء الجهل وابطان المعرفة منه الى الادعاء والتحذلق . واذا نزلت الى نفس نهر السلوك مرة أخرى وجدته فيضانا يتدفق ولكن بالتسريب . ويتوقف كل شيء عليك اذا كنت تتعامل مع الانسان اليمني من الخارج فحسب فاما ان تكتفي برؤية الماء الذي يترقرق قطرة اثر قطرة بانتظام لايخلو من الملل واما ان تطمع لأن ترى النهر نفسه الذي يكاد ان يتفجر في مجراه الهادر ويكتسح كل الأطراف ، وعلى الرغم من توقع الفيضان العظيم في كل لحظة إلا انه لايفعل ذلك . ويبدو أن نهر الشخصية اليمنية قد جمعت في تشكلها التاريخي بين هذا الجوهر الصاخب والمظهر الهادىء الذي يكاد يقرب الى الركود وليس أدل على هذه الشخصية التي يناقض جوهرها مظهرها من أن صحف العالم واذاعاته المسموعة والمرئية تكاد تخلو من اخبار اليمن لفترات متباعدة ثم يقفز اليمن فجأة الى صدارة اخبار العالم وعيونه . يلتفت العالم فجأة وبقوة ودهشة ليجد نفسه مأخوذا بما يجرى وكأنها نتائج ميتافيزيقية لامقدمات لها . اما الوطن العربي فله مع اليمن دائما عزيز لايتخلف الاخير عن الايفاء به .

أصيب الوطن العربي بعد هزيمة « حزيران » ٦٧ بكآبة مريرة فتقدم اليمانيون لرفع الروح المعنوية التي هبطت الى درجة الردة فتولى ثوار الجنوب العربي المحتل بدفع البريطانيين عنوة الى المملكة المتحدة وكانت تلك اول بارقة امل بان رايات العرب لم تسقط كلها وان جذوة حركة التحرير العربية لاتزال مشتعلة . واذا كان العرب قد تراجعوا في « حزيران » فانهم قد كروا مرة أخرى في ١٤ اكتوبر من نفس العام وهزموا بريطانيا العظمى وما الحرب إلا فر وكر . وقد كانت نكسة حزيران وانسحاب الجيش الناصري الذي ذهب لدعم الثورة اليمنية اشارة واضحة للملكيين في اليمن وكل الجزيرة العربية ومرتزقتهم ان ساعة الاجهاز على عنق العاصمة « صنعاء » قد حانت . واذا كانت اسرائيل من جانبها قد حلقت بطائراتها في اجواء العاصمة العربية (القاهرة) فإن حلفاءها المحليين قد بدأوا عدهم التنازلي لسقوط صنعاء وتحلقوا يضربون الحصار على مداخل المدينة ومخارجها . إن قوات الحصار قد تألفت من بعض شيوخ القبائل الذين لم يعرفوا من ٢٦ سبتمبر غير انه شهر افرنجي فتح امامهم ابواب المتاجرة برؤوس الذين ذبحوا دفاعا عن الثورة في اسواق يباع فيها عرق اليمني اذا كان حيا ورأسه اذا كان ميتا ، ومن المرتزقة الذين يستوردون بالجملة وبفواتير ويتفاضلون طبقا لخبراتهم في التقتيل والثورات التي حاربوا لاخمادها وطبقا للشهادات الموثقة التي تصدرها مكاتب تجنيد المرتزقة والتي تؤكد لزبائنهم ان المرتزق المطلوب يحمل قدرا كافيا من الانحطاط النفسي والخلقي واللامبالاة الامر الذي يجعله طوع بنان من يريدون اخماد الثورة اليمنية ومن سدنة الملكيين الذين تصوروا يوما ان اليمني لن يخرج من ذلك الجب الذي القاه الائمة فيه ثم اهالوا عليه التراب ثم حولوا المكان نفسه الى متكأ حتى اذا زلزلت الارض زلزالها في ٢٦ سبتمبر واخرجت اليمن ثوارها لم يجد الاماميون خيارا آخر غير ان يحاربوا لاعادة اليمن الناشز الى بيت طاعة الملكيين . قد تدافعت قوات الثورة اليمنية

من كل حدب وصوب من « عدن » و « صعدا » و « تعز » و « الحديدة » و « البيضاء » و « حريب » و « رداع » و « الجوف » للدفاع عن صنعاء التي تحولت الى رمز لشرف الأمة العربية أنئذ وقد انتصرت الثورة في اليمن وكانت تلك أولى خطوات الوحدة التي تصاعدت وتواصلت مع الثورة في الجنوب حتى توجت بالوحدة في ٢٢ — ٥ — ١٩٩٠ . ان توقيت انتصار الثورة اليمنية في الجنوب والشمال وبعد نكسة الخامس من حزيران كانت بمثابة عودة الروح للجسد العربي الذي ظن بعد حزيران انه الفراق .

هناك شبح يجول في الوطن العربي هذه الايام يحمل علم « يهوذا » و « سامراء » ويطوف يبحث عن أجمل مواقع المدن العربية ليرفع على ساريتها العلم الاسرائيلي الذي يتخفى في جلباب التمزق والتجزئة والتشطير .

إن الاسرائيليين الذين يرمون الى ان يجعلوا من الواقع اللبناني صورة نموذجية لخريطة العالم العربي في المستقبل القريب لن يجدوا حلفاء افضل من العيارين والشطار الذين يثيرون الفتنة ويهددون بالقاء كل الوطن العربي في هاوية النعرات الطائفية والعرقية والمذهبية والدينية . إن مصر والجزائر وتونس والسودان مهددة اكثر من اى وقت مضى بانقسام طائفي وحروب دينية من الداخل ويتلقى العراق تهديدا مباشرا من اسرائيل — اما الخبر الاوحد الذي يدخل الفرحة في القلب في هذا المناخ الرديء فيأتي من اليمن التي اعلنت الوحدة وقامت بحل اجهزة الامن في الشطرين سابقا .

إن الوحدة اليمنية التي تم اعلانها في يوم ١٩٩٠/٥/٢٢ تعد الاستجابة الايجابية ازاء التهديد الداخلي والخارجي لليمن والاستجابة العقلانية ازاء التغييرات والتبدلات الكبرى التي تجتاح عالم اليوم وتدفعه في مجرى تشكل جديد .





مساندة الوحدة اليمنية

تنطلق السياسة المصرية من ركيزة هامة تقول بحتمية تحقيق الوحدة العربية من منظور عملي ومصلحي لايقتصر فقط على الآمال والطموحات العاطفية والتاريخية على الرغم من اهميتها كقاعدة صلبة لبناء الكيان الوحدوى الشامل وفي هذا السياق فان مصر تسارع بتاييد ودعم كافة الخطوات الوحدوية الثنائية وتشارك في الاجراءات التكاملية والتنسيقية على كافة مستوياتها

وقد حرص الرئيس حسني مبارك في زيارته الاخيرة لليمن على ابراز هذه الحقيقة والتاكيد عليها عن طريق التهنئة المباشرة للقيادات اليمنية وللشعب اليمني بنجاحه في اعلان الوحدة بين الشمال والجنوب في اليمن العربي الشقيق باعتبارها خطوة هامة على طريق التجمع والتكتل العربي وعلامه واضحة على ان العالم العربي يتجه نحو تبنى اسلوب العصر وطريقه للتقدم والنهوض .

ويتبدى الاقتناع المصرى بحتمية وضرورة الوحدة العربية من تاريخ طويل قديم وحديث ويعطى اليمن الموحد باعتباره عضوا في مجلس التعاون العربى دفعة اضافية الى خطوات التكامل والتنسيق والتعاون بما يتيحه اليمن الموحد من اتساع اكبر لقاعدة العمل المشترك ومايضيفه من عمق جغرافي وبشرى واقتصادى الى قاعدة دول المجلس في سعيها الدائب على طريق التكامل الفعال في اطار من فهم وتخطيط ياخذ في الاعتبار الكيان العربي الاكبر والاشمل بغير تناقض وتجنبا لاية حساسيات من منظور يراقب احداث العالم التى تتجه جميعها نحو التجمع والتكتل لمواجهة التحديات المستقبلية وتجميع القوى والامكانيات في اتجاه الاسراع بمعدلات الازدهار والتفوق ومواجهة المشكلات الجديدة التى تهدد الوجود الانسانى ذاته مثل مشكلات البيئة والتلوث والمياه وما اضيف اليها من مخاطر الطاعون البشرى الجديد المسمى بالايدز الذى يجرف امامه الوجود والسلامة الانسانية باضرار مخيف لم يواجهه العالم حتى الآن .



الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربى تناقش :

قواعد مزاولة المهن الحرة بالدول الاربع

بنك مشترك يبدأ بمركز للتسويات والمدفوعات

عمان ـ صبرى سويلم :

اعلن الدكتور حلمى نمر الامين العام لمجلس التعاون العربى ان الهيئة الوزارية للمجلس ستوقع عدة اتفاقيات فى اجتماعها بعمان يوم ٨ سبتمبر القادم تتضمن قواعد مزاولة المهن الحرة داخل دول المجلس الى جانب حماية البيئة وتنسيق السياسات المالية فى مجال الاستثمار وانشاء بنك مشترك تم الاتفاق عليه بين محافظى البنوك المركزية ويتم التنفيذ على عدة مراحل الاولى انشاء مركز للتسويات والمدفوعات للدول الاربع والثانية انشاء بنك تسويات يباشر عملية المدفوعات بالنسبة للتجارة .

وقال الدكتور نمر ان الهيئة ستناقش تقريرا يوصى بضرورة دعم القطاع الخاص لتحقيق التكامل وان الامانة ستتقدم للهيئة الوزارية بفكرة انشاء جهاز لتسوية المنازعات التى قد تنشأ بين دولة واخرى من الدول الاربع الاعضاء او بين الدولة والمواطنين .

واشار الدكتور نمر الى الانجازات الكبيرة التى حققها مجلس التعاون فى المجالات الاقتصادية والتجارية بالنسبة للصفقة المتكافئة والتى تبلغ ١٢٠ مليون دولار بالتساوى بين الدول الاربع والتنسيق فى السياسة التخطيطية ومحاولة توحيد الاسس التى تحكم الخطط الخمسية فى الدول الاعضاء بالاضافة الى دراسة السياسة الزراعية بقصد التكامل .

وتم الاتفاق بين وزراء العمل فى الدول الاعضاء على تحويل مكافأة نهاية الخدمة للعمل الى الدولة الاصل وستعرض هذه الاتفاقية على الهيئة الوزارية لاقرارها □



قانون الاحزاب باليمن إعداده خلال ٤٥ يوما

صنعاء - وكالات الانباء - عقد مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية امس اجتماعا برئاسة الفريق على عبد الله صالح :

واكد المجلس حرص اليمن - حكومة وشعبا - على القيام بدوره العربى الفاعل

ومن ناحية اخرى كلف المجلس الحكومة باعداد مشروع قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية وتقديمه الى مجلس النواب خلال فترة لا تتجاوز ٤٥ يوما لمناقشته واقراره تاكيدا للمصداقية تجاه قضية الديمقراطية .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٠

خطة للنهوض بالاسلام فى اليمن الموحدة

صرح الشيخ محسن العلفي وزير الاوقاف والارشاد اليمني بان الجمهورية اليمنية ستنفذ خطة جديدة في مجال الاوقاف والارشاد بعد ان تمت عملية توحيد شطرى اليمن حيث ستعمل الوزارة على رعاية المساجد ، وانشاء مجالس لتحفيظ القران الكريم وحماية والحفاظ على الكتب الاسلامية وترميم المباني المرتبطة بالتراث الاسلامي .

وقال المسئول اليمني ان الخطة الجديدة تتضمن انشاء ادارة جديدة لاموال الاوقاف



المصدر : الأهـــرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليـــو ١٩٩٠

صنعاء .. أرض اللقاء



بقلم :
أحمد عبد المعطى حجازى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ يوليـــو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاننا نجد صنعاء في الماضي والحاضر ، في الكتب وفي العالم ، في القران والتوراة ، في البر والبحر ، فصنعاء ارض اللقاء .

تستمع الى حديث الهدهد عن بلقيس ، هذا الطائر الذى كان يخدم الملك سليمان ، وقد تفقده يوما سيده فلم يجده ، فاخذ يتوعده ليعذبنه عذابا شديدا او ليذبحنه او فليكن معه برهان يشهد ببراءته من العصيان ، وهاهو يراه قادما من رحلته البعيدة التى استكشف فيها ارض سبا قائلا لسليمان وهو لم يلتقط بعد انفاسه انه قد جاءه ، من سبا بنبا يقين ، .

وتقرا في التوراة ، في سفر الملوك الاول قصة الزيارة الملكية التي قامت بها بلقيس ملكة سبا الى سليمان بعد ان سمعت بخبره ، فاتت الى اورشليم لتمتحنه في مسائل ، بموكب عظيم جدا ، بجمال حاملة اطيابا ، وذهبا كثيرا جدا ، وحجارة كريمة ، واتت الى سليمان وكلمته بكل ماكان بقلبها ، فاخبرها سليمان بكل كلامها ، .

وتقرا في صبح الاعشى للقلقشندى ، وفي الاعـراب عما بـارض مصر من الاعراب للمقريزى ، وفي تاريخ ابن خلدون ان معظم القبائل العربية التي استوطنت مصر بعد الاسلام كانت يمنية فهذه جهينة تملا صعيد مصر ، وتتوغل في السودان وهذه جذام في المنوفية ، وسبنس في الغربية ، وطيء في الشرقية .

وتقرا في تاريخ الاندلس ان اليمنيين من مذحج ، ويحصب ، وقضاعة ، ولخم هم الذين حاربوا في صف عبد الرحمن الداخل صقر قريش ، وكان منهم ابـو الصباح يحيى اليحصبي الذى رفع عمامته الخضراء على رمحه في معركة الوادى الكبير ، فكانت اول راية للامويين في الاندلس .

وتجلس الى الدكتور عبد الكريم الايرياني وزير الخارجية اليمنية فيقص عليك انه في احدى زياراته لاسبانيا جلس يتصفح خرائط الاندلس ويتامل اسماء الاماكن والقرى ذات الاصل العربي فاحصى منها مائة واربعين موقعا تحمل اسماء يمنية معروفة الى يومنا هذا .

ثم تعلم ان هؤلاء اليمنيين لم يكلوا ابدا عن الترحل والهجرة وخلق الوطن في كل مكان تصل اليه اقدامهم ، ومثلما اسسوا مستعمراتهم القديمة في الحبشة وعلى طول الطريق الساحلي المحاذى للبحر الاحمر والمؤدى الى فلسطين والبحر المتوسط في القرون السابقة على ميلاد المسيح ، فعلوا كذلك بعد الاسلام فانتشروا مابين اسبانيا واندونيسيا ، ثم استانفوا الرحلة في هذا العصر فاستوطنوا اماكن مختلفة في الجزيرة العربية ، وفي انجلترا ، والولايات المتحدة ، وكما انك تجد اليمنيين في العالم كله ، فانت تجد العالم كله في اليمن ! هؤلاء هم المصريون .

لايوجد هنا حجر واحد في ارض اليمن وجبالها الشاهقة ، وسفوحها الغائرة التي تحررت من ظلمات العصور الوسطى الا والدرقد تحته شهيد مصرى وشهيد يمنى يتسامران في الخلود .

قطرات او دفقات كثيرة انهمرت من دماء المصريين واليمنيين فمهدت الطرق ، ومدت شبكات المياه والكهرباء والهاتف والبرق ، وبنت المدارس والمصانع والمستشفيات والمطارات .

من حقك اذن ان تقول وانت في صنعاء ، او في صعدة ، او في حجة ، هنا مسقط راسي ، ان لم يكن بالبداية فبالختام ! هذا الشعور لابد ان يكون له بالطبع مايقابله . فكما تجيب تجاب ، وهاهو اخوك عبد العزيز المقالح شاعر اليمن يتحدث عن صنعاء فيوغل في الحب حتى يصل الى الاسكندرية .

واعترف ان مدينة عربية واحدة ليست عاصمة ، وان كان لها شهرة العواصم الكبرى . هذه المدينة كادت تاخذ في القلب والعين مساحة مساوية للمساحة التي تاخذها صنعاء ، تلك المدينة هي الاسكندرية ، ذلك الشريط البحرى الابيض المتعرج الراقص ، دخلت الاسكندرية شتاء فسحرني صمتها وتلالؤها . وزرتها صيفا فسحرني كذلك صخبها ومرحها . جئتها قادما من البر فاستقبلني اريج التاريخ مع نسمات حقول كفر الدوار ، وجئتها قادما من البحر فاستقبلني بريق الوان منازلها البيضاء . شيء ما يجمع بين المدينتين ، ماهو ؟ لاادرى ، .

لكن هذا تجاهل العارف ، او هو امتلاء النفس بحقيقة كبرى لاتستطيع ان تؤديها العبارة . الشيء الذى يجمع بين المدينتين هو هذا الدم القديم الجديد ، المسافر المهاجر ، رسول الحق في الاندلس ، ورسول الحرية في صرواح . وهل بين صرواح والاندلس الا الاسكندرية ؟ وهل الاسكندرية الا قبضة من مصر ، وقبضة من يونان ، وقبضة من يمن ، وقبضة من اندلس ؟

○

لقد استطردنا ، وربما ابتعدنا ، لكننا نبتعد لنقترب ، فالاسكندرية التي وجد فيها الشاعر اليمني مدينته هي الاسكندرية التي وجدها الشاعر المصرى في صنعاء ، وعند من ؟ عند جماعة من شعراء الاندلس ، نعم ، هم اندلسيون ، لكنهم من اندلس هذا الزمان الذى

٠٣٠٠٨٢

نعيش فيه الان . وليس في الامر لغز . وليس فيه مجاز . فانا اتحدث عن صنعاء ام القبائل وارض اللقاء . المدينة التى انطلقت فيديريكو مايور بهذه القصيدة !

تنبثق من الارض
من الحجر
شاهدة على القوة
بجمالها المتعدد الالوان
ابلاها الزمن المعادى
الذى لايرحم
فوقفت واهنة على الذرى
دون ان تفرض ظلها
على القوى الخلاقة الصاعدة
لشعبها
المنحوت فى التاريخ
المستغرق فى المستقبل
روح تنتصب
تتغلب على النحيب
وفى الرخام
والبللور الملون
يتردد اللحن الفريد
....
مدينة حميمة . صنعاء
مغلقة . لكنها مفتوحة
مزركشة
وقد اصبحت الى الأبد
مدينتى .

وربما كان القراء يذكرون فيديريكو مايور ، فقد سبق ان كانت له فى الاسكندرية هذه الوقفة التى وقفها فى صنعاء ، حين شارك فى وضع حجر الأساس فى المبنى الجديد لمكتبة الاسكندرية ام المكتبات .

فيديريكو مايور هو السكرتير العام لمنظمة اليونسكو . صحيح انه عالم من علماء الكيمياء ، لكنه اسبانى . والاسبان كالعرب . كلهم شعراء ، ان لم يكونوا شعراء بالفعل ، فهم شعراء بالقوة . شعراء بالدم الموروث ، والتاريخ المشترك ، والجيتارات التى نحتوها من اضلاعهم واحتضنوها . فانت لاتستطيع ان تكون على يقين من مصدر الآهات ! قلب العازف ، ام قلب الجيتار ؟

اظن ان هذا هو المعنى الذى كان يقصده فيديريكو الاخر ، فيديريكو جارسيا لوركا . وهو يقول فى نهاية قصيدة له عن قرطبة :

الناس يتاوهون
مع جيتاراتهم المفتوحة .

o

هانحن نستطرد مرة اخرى ، لكننا فى هذه المرة ايضا نبتعد لنقترب ، فقد قال فيديريكو مايور قصيدته تلك بمناسبة اللقاء الذى تم فى صنعاء قبل اسبوع بين الشعراء العرب والشعراء الاسبان ، وشاركت فيه مع جماعة من الشعراء والنقاد المصريين المختصين فى الدراسات الاندلسية منهم الشاعر حسن طلب ، والدكتور محمود على مكى ، والدكتور صلاح فضل اما العرب الاخرون فكان منهم عبد الوهاب البياتى ، وادونيس ، وسليمان العيسى ، وسامى مهدى ، وحميد سعيد ، وعلى جعفر العلاق ، وقاسم حداد ، ومحمد القيسى ، وعباس بيضون ، ومحمد بنيس والدكتور كمال ابو ديب ، وابراهيم الحضرانى . والدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء ، وحسن اللوزى وزير الثقافة اليمنى ، واحمد حسين المرونى .

اما الاسبان فكان منهم فرناندو كينيونس ، ويواكيم بنيتو دولوكاس ، وانجيل قارثيالوبيز ، وكلارا جانيس . وبجيل سلاثير قاتيل . وفانى ريبو . وبيدرو مارتينيز مونتابث . وفيديريكو اربوس من الشعراء والنقاد والمستعربين .

لقد تميز هذا اللقاء حقا بقدر كبير من الاخوة والبساطة والحميمية التى تفجرت ينابيعها فى اطار من استحضار التاريخ المشترك . والاقتناع بوحدة التجربة الشعرية المعاصرة فى كل لغات العالم . والتجاوب الصادق مع افراح اليمنيين الذين استعادوا وحدتهم بعد جهد طويل .

فى هذا الاطار قرأ الشعراء قصائدهم بلغتها الاصلية . ثم قرئت هذه القصائد مترجمة الى اللغة الاخرى . وقد اسهم المصريون فى هذا العمل اسهاما ملحوظا . فصلاح فضل هو الذى ترجم قصائد الاسبان الى العربية ، ومحمود مكى هو الذى ترجم قصائد العرب الى الاسبانية اما المناقشات والاعترافات التى دارت حول تجربة الشكل فقد تولاها مترجمون يعملون فى منظمة اليونسكو التى اسهمت مع جامعة صنعاء . ووزارات الثقافة ، والخارجية ، والاعلام اليمنية فى تنظيم هذا اللقاء .

o

من واجبنا الان وقد استغرقتنا التفاصيل بعض الشىء ان نبتعد مرة اخرى لنعود الى حديث الاسكندرية دون ان نخرج من جو اللقاء ، فقد ذكرت من قبل انى وجدت الاسكندرية فى صنعاء عند هؤلاء الشعراء الاسبان وكلهم اندلسيون ، وذلك فى قصيدة فرناندو كينونس التى يتحدث فيها عن مدينتين شقيقتين . او عن تاجر مصرى من الاسكندرية ، وكاتب اندلسى من الميريه تبادل كل منهما مصير الاخر ، فدفن المصرى فى تراب الاندلس ، ودفن الاندلسى فى تراب مصر . وعنوان القصيدة « فى عام الف ومائة وخمسة وعشرين » ! !

على مشارف الميناءين اثار عظيم ، كثيرة ذات ايد مرمرية تمتد فى الرمال



تمشي فوقها المرتفعات البحرية ويقفز فوقها
الاطفال
شطان لاشواك نابتة
متكسرة مخلوعة الجذور
اعمدة كاملة ومنقوصة وركام قديم
لابنية حديثة .
ربما لم يكن تاجر النسيج الاسكندراني
عجوزا
ولو كان كذلك لم يشغل تفكيره
ان هذه الوعكة هي نذير الموت
وانه سيظل في المرية
لم يكن وحيدا رافقه البعض حتى النهاية
قام الخادم . او احد الاقرباء فيما بعد
بدفع ثمن لوحة القبر
واستمع الى اخر رغباته ورأى
عيونه فزعة لاتصدق ، وهي تتوه
عبر النافذة ، في مبنى البحرية والشاطيء
والرفاق
وفي الشمس نفايات الامبراطورية البيضاء
المبعثرة
النداءات اللامبالية والضحكات في الشوارع
وهي تمتزج بدهشة المحتضر
والذكرى القاسية لمدينته
ربما قال المسافر لنفسه !
ودع الاسكندرية التي فقدتها الى الابد
وبقي في الاندلس !
بعد شهور قليلة ، كان الطرطوسي
الاندلسي ابن سراج الملوك
يحتضر في الاسكندرية
لم ينفعه مراسي الروح
وربما لم تغن عنه معرفة اوثق
بمشاكل الموت العاصف
لم تسعفه من رعب مماثل . من الدهشة ذاتها
والذكريات ! الشمس ، والشاطيء المضطرب
الاثار في عمق المشهد، ولغط الشوارع الخافت
جعلته يسترجع ارضه البعيدة
التي لم يعد بوسعه ان يراها .
اليوم في مدريد
في ٢٧ سبتمبر عام ١٩٧٢ ميلادية
هاتان النهايتان المتبادلتان والمتماثلتان
تمتدان ، وتتقاطعان على رمال هذه الصفحة
بين الكاتب الرقيق والتاجر المغامر
وهما يومئان الينا بشكل ما !
سألت كينيونس ! هل تعرف كفافيس ؟
قال لي ! هو احب الشعراء الي !

○

هكذا التقى الشعراء العرب والاسبان في صنعاء هذا العام ، وفي العام الماضي كان اللقاء في صنعاء بينهم وبين الفرنسيين ، وفي العام القادم سيكون اللقاء فيها ايضا بينهم وبين الشعراء الروس . والى اللقاء ! .



المصدر : الوفد القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٠

بنك مركزى موحد لدول مجلس التعاون يتولى تمويل صفقات التبادل التجارى

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

يدرس البنك المركزى ووزارة الاقتصاد حاليا، مشروع اتفاقية انشاء بنك مركزى موحد لدول مجلس التعاون العربى. تلقى الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى تكليفا من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، بصياغة بنود الاتفاقية وتقسيم الهيكل الادارى والقيادى وصلاحيات البنك لتحقيق اهدافه. يتول البنك، تمويل صفقات التبادل التجارى بين دول مجلس التعاون، والعمل على توحيد اسعار صرف العملات الوطنية بهذه الدول خلال ٦ سنوات. من المنتظر، تمويل البنك بحصص متساوية من الرصيد الاحتياطى لدى البنوك المركزية فى مصر والأردن والعراق واليمن. وعلمت «الوفد» بوجود اتجاه لاقناع المسئولين فى صندوق النقد العربى، بالمساهمة فى تمويل البنك.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٩

والى في مؤتمر وزراء الزراعة بمصر وسوريا وليبيا والسودان :

ضرورة التعاون العربي لتحقيق الأمن الغذائي

شركة قابضة لانتاج الحاصلات بالدول الأربع

كتبت ـ نهال شكرى :

اكد امس الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة اهمية التعاون العربي والتنسيق بين الدول العربية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ورفع انتاجية القمح ، وذلك خلال افتتاحه امس لمؤتمر وزراء زراعة مصر وسوريا وليبيا والسودان لتحقيق التكامل الزراعي في جميع المحاصيل بين هذه الدول ، والذي حضره المهندس محمد غباش وزير الزراعة السورى والسيد احمد على قنيف وزير الزراعة بالسودان والسيد عبد المجيد القاعود امين اللجنة الشعبية للاستصلاح الزراعي بليبيا ، وسفراء الدول العربية الثلاث .

وعلمت مندوبة الاهرام ان المؤتمر سوف يبحث الاساليب المختلفة للتكامل الزراعى في كل المحاصيل بين هذه الدول مع البدء بمحاصيل الحبوب والمحاصيل الزيتية والسكرية من خلال انشاء هيئة عربية لانتاج الحاصلات الزراعية في صورة شركة قابضة تتبعها ثلاث شركات للمحاصيل السابقة على ان تساهم كل دولة بمساهمات متساوية عينية او نقدية وفقا لامكاناتها الطبيعية والاقتصادية .

كما يناقش الوزراء كيفية التنسيق فيما بينهم من خلال خطة اقليمية موحدة تتبناها الهيئة العربية لانتاج الحاصلات الزراعية وتبحث في تخصيص الموارد باسلوب يؤدى الى زيادة استفادة كل الاعضاء مع صياغة خطط الدول الاعضاء بحيث تكون متفقة ومتسقة مع بعضها البعض .

وقد تم الاتفاق على اتباع خطوات اساسية لتحقيق هذا الهدف تتمثل في حصر الطاقات الانتاجية المتاحة في كل دولة من موارد طبيعية وبشرية ، وتخصيص نسبة من الموارد الطبيعية والاقتصادية لانتاج المحاصيل الزراعية بما يكفل تحقيق الرفاهية وفقا لمبدأ الميزة النسبية ، الى جانب دراسة الواقع الحالى للتركيب المحصولى في تلك الدول مع وضع مقترحات لتطويره .

كما سيتم تشكيل فريق من الخبراء الفنيين والاقتصاديين ممثلين عن كل دولة لدراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لتحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول الاربع .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

□ اجتماعات واتصالات عربية مكثفة على مستوى القمة لاحتواء أزمة الخليج :

صالح أجرى محادثات مكثفة مع صدام وعرفات يحمل إلى بغداد مشروع سلام جديدا

بغداد - وكالات الانباء - كثف الزعماء والقادة العرب اجتماعاتهم واتصالاتهم على مستوى القمة . خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية . بهدف احتواء الموقف الخطير في الخليج والذي نجم عن الغزو العراقي للكويت . فقد وصل أمس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح برفقة نائبه علي سالم البيض الى بغداد . حيث اجتمع فور وصوله بالرئيس العراقي صدام حسين .

وذكر راديو صنعاء . ان المحادثات تناولت سبل تهدئة الازمة في الخليج

وقد جاءت زيارة الرئيس اليمني . بعد ساعات قليلة من مغادرة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي صنعاء بعد زيارة سريعة لليمن . قام خلالها بتسليم رسالة من الرئيس صدام للرئيس اليمني .

وقد بعث الرئيس اليمني برسائل الى زعماء وقادة الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي . تناولت تطورات الموقف وضرورة ايجاد حل للازمة في اطار عربي .

وفي صنعاء ايضا . اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل في زيارة سريعة لليمن قادما من ليبيا . مع حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمني . حيث بحث معه التطورات الاخيرة في الخليج .

وذكرت وكالة الانباء الليبية . انه تم الاتفاق خلال الاجتماع . على توجه عرفات الى العراق للاجتماع بالرئيس صدام حسين .

وفي السعودية تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة شفوية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب . قام بنقلها احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي

ومن ابوظبي اجرى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اتصالا هاتفيا مع الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت . كما تلقى في نفس الوقت اتصالا من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح . وتركزت جميع الاتصالات على سبل معالجة التطورات الاخيرة في الخليج سلميا .

وفي الدوحة اجرى الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر اتصالين هاتفيين مع العاهل السعودي الملك فهد والشيخ زايد رئيس دولة الإمارات .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٨/١٩٩٠

مسيرة مجلس التعـاون يبحثها نمر فى اليمن

صنعاء - ق . ن . ا - استقبل المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمنى امس الدكتور حلمى نمر الأمين العام لمجلس التعاون .

وجرى خلال المقابلة بحث عدد من المواضيع المتعلقة بمسيرة مجلس التعاون العربى ، كما تم استعراض جدول اعمال اجتماع الهيئة الوزارية القادم الذى سيعقد فى العاصمة الأردنية (عمان) خلال شهر سبتمبر القادم .

المصدر : الأهـــــــــــرام القاهرية

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

الرئيس اليمني يدخل المستشفى لفحوص طبية بصنعاء

صنعاء ـ ا. ش. أ ـ اعلن في صنعاء بعد ظهر امس ان الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية قد دخل امس الى احد مستشفيات العاصمة « صنعاء » لاجراء بعض الفحوص الطبية .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

اليمن تنضم للدعوة لانسحاب العراق

صنعاء - رويتر : اكدت الجمهورية اليمنية، ضرورة انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية، تمهيدا لمفاوضات لتسوية الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية، وذلك فيما وصف بتغير في الموقف اليمني المؤيد للعراق في ازمة الخليج الاخيرة.

واكد بيان «صاغ بدقة» اصدره المجلس الرئاسي في اليمن، عقب اجتماع طارئ مساء يوم الثلاثاء الماضي، ان الانسحاب العراقي من الكويت من شأنه توفير الظروف والاجواء المناسبة لحل المشكلات بين البلدين سلميا.

واوضح البيان، ان المجلس بحث تطورات الازمة في ضوء الاتصالات والتحركات، التي قام بها الرئيس علي عبدالله صالح خلال الايام الماضية مع زعماء وقادة الدول العربية والاوروبية والرئيس الامريكي.

واوضح البيان، ضرورة استمرار الجهود من اجل حل الازمة الطارئة في الخليج في اطار الاسرة العربية، وتجنيب اي تطورات تعطي مبررا للتدخل الاجنبي في المنطقة.

في الوقت نفسه، طالب الرئيس علي عبدالله صالح كلا من الرئيسين الامريكي جورج بوش والفرنسي فرانسوا ميتران، بعدم التسرع في اتخاذ الاجراءات لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات شاملة ضد العراق، مشيرا الى ان ذلك من شأنه تعقيد الموقف.



المصدر: الشرق الاوسط
الدولية

التاريخ: ١٧/٨/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبائل بكيل اليمنية تتضامن مع الكويت وتؤكد استعدادها للدفاع عن السعوديه

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن الشيخ محمد بن ناجي عبد العزيز الشائف شيخ مشايخ قبائل بكيل اليمنية وعضو مجلس النواب وعضو المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية اليمنية عن وقوف قبائل بكيل وابناء اليمن جميعا مع شعب وقيادة دولة الكويت في كفاحهم من اجل استعادة وطنهم المغتصب.

واكد الشيخ الشائف تضامن قبائله وابناء الشعب اليمني مع موقف حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود في كل الخطوات التي اتخذتها لحماية استقلالها ولوقف العدوان ودعم اهل الكويت في حقهم بالعودة الى وطنهم.

وناشد الشيخ محمد بن ناجي الشائف عضو مجلس النواب اليمني الشعب العراقي والعرب جميعا الوقوف يدا واحدة لاعادة الكويت للكويتيين واعادة صدام الى صوابه.

وقال عضو مجلس النواب اليمني في بيان له امس «انني كأي مواطن يمني لم اكن اتصور ان يجازي صدام حسين الكويت والعرب بهذا العمل الردىء وبقيامه بطعن اشقائه العرب من الخلف وخدمة اسرائيل خدمة لم تكن تحلم بها ابدا.

وقال «اننا في اليمن جميعا ومعنا كل الاشقاء والاصدقاء نعلم علم اليقين ان النصر الذي حققه العراق ما كان ليتم لو لم يكن العرب معه بدمائهم واموالهم على راسهم المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ودولة الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح».

واضاف ان ما قام به صدام حسين من اعتداء وغزو الكويت يعد انتهاكا ضد حقوق الانسان وشعب الكويت واعتداء على الامة العربية والاسلامية بأسرها بما في ذلك الشعب العراقي المغلوب على امره.

ودعا الشيخ الشائف الشعب العراقي الشقيق الى اليقظة ووضع حد لجرائم صدام حسين ضد العرب والمسلمين. كما دعا كل العرب الى العمل بحسم لاعادة الكويت الى اهلها واعادة صدام الى صوابه.

وتساءل كيف يسمح الرئيس العراقي لنفسه بالتحدث باسم الاسلام بينما هو عنه بعيد حيث تخالف أعماله وتصرفاته تعاليم الدين الحنيف ويجر شعبه والعرب والمسلمين الى كوارث لا يعلم الا الله كيف ستنتهي.

وانتهى الشيخ محمد بن ناجي عبد العزيز الشائف الى التأكيد باسم قبائل بكيل اليمنية عن وقوفها الكامل بالمال والروح مع الكويت اميرا وحكومة وشعبا ومع الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية في كل الخطوات والترتيبات التي اتخذتها لحماية استقلالها الوطني وردع العدوان والحيلولة دون سفك دماء العرب والمسلمين.

وكان الشيخ حسين بن يحي الاحمر شقيق شيخ مشايخ قبائل حاشد اليمنية الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري اليمني قد اعلن تأييد حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في كل الخطوات والترتيبات التي اتخذت للدفاع عن اراضي الحرمين الشريفين ومساندة الحكومة والشعب الكويتيين اثر الغزو العراقي الاخير لبلادهم.



المصــدر الأهرام القاهرة

التاريــخ : ١٩/ ٨/ ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مجلس الرئاسة اليمنى :

امتنــاع اليمن عن التصويــت لا يعني تأييد استخدام القوة لحل المشــاكل بين الأشــقاء

صنعاء - أ . ش . أ - اكد مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية ان امتناع الجمهورية اليمنية عن التصويت على القرار الذى عرض على الامة العربية الطارئة فى القاهرة لا يعنى اقرار أو تأييد استخدام القوة لحل المشاكل بين الاشقاء مهما كبرت

واكد مجلس الرئاسة خلال اجتماع عقده مساء امس برئاسة الرئيس اليمنى الفريق على عبدالله صالح ان حل الازمة لن يكون الا من خلال الجهود العربية الايجابية المكثفة لدى الاطراف المعنية فى العراق والكويت وبقية الاشقاء العرب للوصول الى حل عربى سلمى للازمة يعزز التضامن العربى ويخدم المصالح العليا للامة العربية والامن والاستقرار فى المنطقة استنادا الى احترام حقوق السيادة والاستقلال وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي القاهرة

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٠

اليمن يعلن التزامه بالقرارات الدولية

أعلن اليمن امس التزامه بقرار مجلس الامن بفرض الحظر الاقتصادى على العراق وقد رفض استقبال سفينة عراقية تحمل بترولا .

٩٣٠٠٠



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

مصادر دبلوماسية :

انقسام قادة اليمن حول موقفهم من ازمة الخليج

دبي ـ و ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في اليمن أمس ان الازمة الحالية في منطقة الخليج احدثت نوعا من الانشقاق بين القادة اليمنيين ازاء الموقف الذى يتعين عليهم اتخاذه . واشارت المصادر الى ان قادة اليمن انقسموا فيما بينهم وانهم يشعرون بنوع من الحيرة مابين كيفية الحفاظ على العلاقات الطيبة مع حليفهم في بغداد ، وبين العقوبات التى اقرتها الامم المتحدة على العراق والتى يجب الالتزام بها .

وقد وصف دبلوماسي غربي الموقف اليمنى بقوله « ان صناع القرار في اليمن لايتحدثون حاليا لغة واحدة ! » .. وذلك في اشارة الى تاكيدات الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بان بلاده تقف مع العراق .



المصدر : الأهـــرام القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

اليمن تطرد القنصل العام البريطاني لالتقاطه صورا لمواقع عسكرية ومعمل بترول

صنعاء - ر - قررت اليمن امس طرد القنصل العام البريطاني بعد اتهامه بالتقاط صور فوتوغرافية لمواقع عسكرية ومعمل تكرير بترول .

وقال متحدث رسمي يمني ان الدبلوماسي البريطاني قد اعتقل اول امس (الجمعة) ومنح مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة عدن لتورطه فى اعمال لا تتماشى مع مهمته .

وذكرت مصادر مطلعة ان الدبلوماسي البريطاني كان يلتقط صورا لمصفاة عدن لتكرير البترول ومواقع عسكرية غير محددة من فوق هضبة تطل على مضيق « باب المندب » الاستراتيجي .



المصـــدر الشعب القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ٢٨/ ٨/ ١٩٩٠

رئيس اللجنة التنفيذية للتنظيم الشعبي اليمني

ما يحدث في المنطقة يجدد الاطماع الاستعمارية

صرح الاخ صالح ادريس رئيس اللجنة التنفيذية للتنظيم الشعبي للقوى الثورية لجبهة التحرير في اليمن لـ «الشعب» بان ما حدث في منطقتنا جدد الاطماع الاستعمارية والصهيونية في منطقتنا العربية والرغبة في الهيمنة على ثرواتنا النفطية .. وأن عشرات المليارات التي ذهبت الى خزائن الغرب ثمنا لأسلحة لم تكن سوى تبديد وتبذير لاموال الامة العربية ..

وأن تنظيمنا يرى أن الوضع الحالي المنذر بانفجار لاتحمد عقباه يتطلب العمل باتجاه انسحاب كامل القوى الاجنبية من مياه العرب واراضيهم المقدسة فورا وان يجرى حل مشاكل العرب بين العرب وأنفسهم

وأضاف قائلا أننا نرى ان العرب قادرون على مواجهة تحديات الالف الثالثة للميلاد لو حققوا وحدتهم وجعلوا من كياناتهم الصغيرة كيانا كبيرا واحدا .

١٠٩٦



التنظيم الشعبي اليمني يدعو الانظمة العــربية للاستجابة لنداء الجماهير

دعا صـــالح ادريس رئيس اللجنــة التنفيذية للتنظيم الشـــعبى للقـــوى الثورية لجبهة التحرير في اليمـــن – في تصريح للاهالي – الانظمة العربية الى دعم المبادرة العراقية كحل للخلافات في المنـــطقة والانســـحاب مـــن الاراضى العربية المحتلة .

ووصفت اللجنة المبادرة في رؤيـــة تحليلية اصدرتها بانها تبلور مشروعا قوميا أمام الانظمة العربية .

ودعا صالح ادريس الانظمة العربية الى الاســـتجابة لنـــداءات الجمـــاهير العربية التي دعت الى خروج القـــوات الامـــريكية والغـــربية مـــن الاراضى المقدسة



المصـــدر الأهرام القاهرة

التاريــخ : ١ / ٩ / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمـــة الخليــج : أول اختبــار صــعب لدولــة اليمـن

المنامة - ا ف ب - تعد الازمة الحالية في الخليج اول اختبار قوي لجمهورية اليمن بعد حوالي اربعة اشهر من توحيد شطريها الشمالي والجنوبي حيث يتوقع ان تكون نتائج الازمة حاسمة بالنسبة لمستقبل الدولة الجديدة

ويقول دبلوماسيون غربيون ان الازمة ظهرت من جديد الخلافات الكامنة في اليمن حيث كان الاسلاميون يتحفظون على الوحدة مع الماركسيين الجنوبيين.

وقد اشترك آلاف اليمنيين في مظاهرات مؤيدة للرئيس العراقي، وتردد ان الكثيرين تطوعوا للقتال مع العراق ضد الولايات المتحدة والقوات الأخرى بالسعودية.

ووسط ذلك يرى بعض المحللين السياسيين أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حاول تأييد الرئيس العراقي دون المخاطرة بالصدام مع السعودية

وتصف وكالة اسوشيتدبرس الرئيس اليمني بانه احد الحلفاء الرئيسيين لصدام حسين فقد رفض "الاشتراك مع القادة العرب الذين اتحدوا موقفاً ضد العراق كما اعترض الرئيس اليمني على نشر قوات اجنبية بالسعودية لحمايتها ضد هجوم عراقي محتمل

ويقول دبلوماسيون عرب ان موقف الرئيس اليمني غير واضح ومدمر له، حيث انه لايمكن لأي زعيم يمني أن يتحمل معاداة السعودية احدى الدول الرئيسية المدعمة لليمن



صنعاء

ماذا وراء الموقف اليمني من أزمة الخليج ؟

يواجه اليمن حملة انتقادات شديدة من قبل الاعلام [illegible] [illegible] وجود قوات عراقية ونشر صواريخ سكود المتطورة على [illegible] البحر الاحمر ..

وقد كانت زيارة وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد [illegible] ولقائه بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح فرصة لتوضيح الموقف اليمني [illegible] حول تقديم تسهيلات عسكرية للعراق والتأكيد على التزام اليمن بقرارات مجلس الامن الدولي فيما يتعلق بالعقوبات ضد العراق ..

هذه التاكيدات قوبلت بمزيد من الحذر [illegible] مندوب اليمن في مجلس الامن امتنع عن التصويت على كافة القرارات التي اتخذها المجلس [illegible] ازمة الخليج فضلا عن سماح السلطات اليمنية لسفينة عراقية بتفريغ النفط في ميناء عدن ..

ويثير الموقف اليمني من ازمة الخليج علامات استفهام عديدة [illegible] اليمن في ادانة الغزو العراقي [illegible] لا تقبل بوجود [illegible] في الكويت ؟ [illegible] اليمن اظهر [illegible] للعراق [illegible] مؤكدا حول تقديم اليمن مساعدات للعراق لاختراق [illegible] الاقتصادي ؟

ولكن يلاحظ ان اليمن اكتفت [illegible] تحفظاتها على [illegible] والادوية للعراق [illegible] في التحرك [illegible] من اجل التوصل الى تسوية تحقق مصالح النظام العراقي ...

[illegible] يذكر ان اليمن قد امتنع عن التصويت على قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة يوم العاشر من اغسطس الماضي [illegible] موقفه [illegible] للعراق برفضه للتواجد العسكري الاجنبي في الخليج



المصـدر الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـخ : ١٦/٩/١٩٩٠

دبلوماسي عربي : موقف اليمن المؤيد للعراق يهـدد مستقبل وحدتها ونظامها الجديد

نيقوسيا : خاص للاهرام :

تعليقاً على ما قاله مؤخرا احد الرسميين البريطانيين حول عدم ارتياحه من موقف اليمن تجاه الغزو العراقي للكويت ذكر دبلوماسي عربي بارز معتمد لدى الاردن من العارفين ببواطن الامور في المنطقة وذلك في اتصال هاتفي اجرى معه من نيقوسيا ان موقف اليمن المؤيد للعراق في ازمة الخليج قد تكون له اثار مدمرة على اليمن فيما لو بدات الحرب وقررت صنعاء انتهاز الفرصة للقيام بنشاطات عسكرية ضد السعودية طمعا في حل خلافاتها الحدودية معها عن طريق القوة .

ذلك لان السعوديين سيضطرون ـ الى الرد عندئذ بعنف وسيكون من بين خياراتهم العسكرية توجيه ضربات جوية وصاروخية مدمرة ضد المنشآت العسكرية والاستراتيجية والبترولية اليمنية ـ وهى جميعها بدون استثناء تقع في مدى طائراتهم واسلحتهم الاخرى . وتنبأ الدبلوماسي العربي الذى لم يشا الافصاح عن هويته بهزيمة اليمن في اية مواجهة من هذا النوع ـ ذلك لان اى هجوم عسكرى يمنى رئيسي ضد السعودية والتحالف مع العراق سوف يواجه من قبل القوات السعودية مدعوما بالقوات المتعددة الجنسيات وربما بمشاركة عشرات الالاف من اليمنيين المقيمين في المملكة ممن تطوعوا للمساهمة في الدفاع عنها . كما لم يستبعد ان يؤدى ذلك إلى حرب اهلية في اليمن نفسها على غرار ما حدث في الستينات نتيجة عدم تأييد القبائل القوية لموقف صنعاء من الازمة وفي مقدمتها قبيلتا حاشد وبكيل القويتان . وهذا الموقف القبلي اليمنى في حد ذاته واضح الدلالة على امكانية الحرب الاهلية .

ولخص وجهة نظره قائلا : انها مبنية اساسا على اربعة اعتبارات مهمة أولها القدرات العسكرية السعودية المتنامية وثانيها الالتزام العسكرى العربي والدولي بمساعدة المملكة في الدفاع عن سيادتها وسلامة اراضيها وهو التزام لا يبدو انه يقبل التجزئة ـ بمعنى انه ليس مقتصرا على الدفاع عنها في الشمال فقط ضد العراق وانما سيشمل ايضا اى هجوم اخر من الجنوب . وبذلك فان اليمن لن تحارب السعودية بمفردها . وثالث هذه الاعتبارات هو انه يوجد في السعودية الان عدد من افراد الاسرة اليمنية المالكة السابقة والاسر الاخرى التى كانت تحكم في جنوب اليمن . ولا شك في ان بعضهم مازالت تراوده طموحات العودة للحكم .

والرابع يتمثل في وجود مليون ونصف المليون يمنى تقريبا في السعودية ممن قدموا للعمل . وتقدم الاف منهم للسلطات السعودية متطوعين للدفاع عن المملكة . ولا يستبعد ان تستفيد المملكة منهم عند الحاجة .



المصدر: الأهالي

التاريخ: ١٩ / ٩ / ١٩٩٠م

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشعوب العربية لا تثق في الموقف الأمريكي الذى يزعم الدفاع عن الشرعية

البديل لعدم الانسحاب من الكويت هو الدمار الشامل

استبعد الحل العسكرى في المستقبل القريب

قال الفريق ، على عبد الله صالح ، رئيس مجلس الرئاسة فى الجمهورية العربية اليمنية : لا اعرف سببا لاصرار بعض الصحفيين ووكالات الانباء العربية والاجنبية على اصطناع جفوة بيني وبين الاخ الرئيس حسني مبارك .. ولا لماذا اضرام نار الشقاق بين الشعبين المصرى واليمني ، فمنذ بداية ازمة الخليج لم ينقطع الاتصال والتشاور بين القاهرة وصنعاء لتدارك اندلاع الحرب الرهيبة واثارها المدمرة فى المنطقة .. وقبل دقائق فقط كان خط تليفوني مفتوحا والحوار متصلا بيني وبين الرئيس مبارك .



المصـــدر الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ١٩/٩/١٩٩٠



أخبـــــار ملفقــــة عن قـــوات مصــــرية على الحدود السعودية اليمنيـــــة

أجرى الحوار
محمد عودة
يوسف الشريف

●● سألنا الرئيس اليمني هل ثمة جديد ايجابي يتعلق بازمة الخليج عبر هذه الاتصالات والحوارات ؟

قال اعتقد ذلك . فقد أبديت للرئيس مبارك امتعاضي ازاء محاولة الدس التي تبيت لها اجهزة الاعلام للوقيعة بين الشعبين المصرى واليمني بشكل خاص . كان يشاع كذبا عن سوء معاملة المصريين في اليمن . أو عن منع دخول الصحف المصرية والاعتداء على مكتب شركة مصر للطيران في صنعاء وتلك أكاذيب تفضحها الحقائق والتصريحات الرسمية اليمنية التي تتعقبها تباعا لكن الصحافة المصرية للأسف لاتعيرها التفاتا ولا اعرف لماذا .. والاخطر من ذلك ان تدس وكالات الانباء العربية اخبارا ملفقة حول تمركز القوات المصرية على الحدود السعودية مع اليمن ونحن بالطبع نفهم ما وراء الترويج لمثل هذه الاخبار وندرك أهدافها الخبيثة . ونرفض ان نصدقها . لا لأنها أكاذيب واباطيل فحسب . ولكن ايضا بدافع من مشاعر الاعزاز والتقديس لارواح الشهداء والدماء الذكية المصرية واليمنية التي عمقت علاقات الشعبين الى الابد خلال ملحمة الدفاع عن ثورة اليمن ونظامه الجمهوري في مواجهة حملات الاجتياح العسكري الشرس التي ظلت تشنها جحافل الحكم الامامي المتخلف والرجعية والامبريالية على مدى خمس سنوات متصلة

●● وماذا كانت وجهة نظر الرئيس مبارك ؟

ـ وجهة نظره ان بعض التجاوزات في الصحافة المصرية بهذا الشأن ضريبة الديمقراطية وانه آل على نفسه الا يتدخل في حرية الصحافة والصحفيين .

●● وماهي وجهة نظركم بشأن حرية الصحافة وضريبة الديمقراطية في اليمن .

● اعتقد ان الالتزام الوطني والقومي في اليمن الضمانة الحقيقية للديمقراطية فاية مصلحة وطنية أو قومية في الاساءة الى رئيس عربي وشعب عربي لمجرد انه تبنى موقفا مختلفا في أزمة الخليج . رأى بحكم عضويته وممارسته لهذه العضوية في الجامعة العربية او مجلس الامن انه أتخذ الموقف الصحيح . ثم ماهي المصلحة الوطنية أو القومية في ان يحرض كاتب مصري السعودية ودول الخليج على طرد العمالة اليمنية عقابا لحكومتها لانها رفضت نهج التعجل في اصدار القرارات وارسال القوات الاجنبية الى المنطقة وقطع الطريق على المبادرات العربية لتسوية ازمة الخليج سلميا وتدارك اخطارها المدمرة .

●● ربما كان السبب وراء حالة سوء الفهم عن قصد او غير قصد مايذاع ومايثار حول غموض موقف اليمن من القرارات العربية والدولية بادانة العراق ؟

ـ لكن عدم التصويت لايعني التحلل من الالتزام بهذه القرارات بعد صدورها بالاجماع .. فعندما أعلنت العراق عن ضم الكويت . خرجت المظاهرات الشعبية في طول اليمن وعرضها تندد بهذا التجاوز الخطير للشرعية العربية والدولية . وهو على وجه التحديد موقف الحكومة اليمنية والتزامها العمل والمعلن . لكن عندما تسارعت خطى التدخل العسكرى الامريكى



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصــدر الأهالي

التاريــخ : ١٩٩٠/٩/١٩

والاوربي في الازمة .. وعلى هذا النحو الكئيب خرجت المظاهرات الشعبية تندد بهذا التدخل الخطير الذى اعاد الى الاذهان ذكريات النضال المرير ضد الاستعمار القديم

وسكت الرئيس . علي عبد الله صالح . لحظات كمن يحاول ان يتذكر امرا غائبا ثم تابع حديثه · موقفنا المبدئي من أزمة الخليج يكمن في الالتزام بقرارات مجلس الامن الخاص بفرض الحصار الاقتصادى على العراق . وكل الشائعات حول خرق اليمن لهذه القرارات لا أساس لها من الصحة فناقلات النفط العراقية لم تعد تاتي الى مصفاة عدن . والطائرات المدنية اليمنية التي توجهت الى الاردن لم تكن تحمل اية مواد غذائية او تجارية الى العراق وانما كانت مهمتها الوحيدة والمحددة نقل الاف النازحين اليمنيين من الكويت الى صنعاء . وليس على ارض اليمن جندى عراقي واحد او بندقية عراقية .. لكن من الغريب حقا ان يكذب دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني حملة هذه الشائعات حول موقف اليمن في مؤتمره الصحفي الذى عقده مؤخرا في صنعاء .. بينما يصر البعض من الاخوة الصحفيين والاعلاميين العرب على ترويج هذه الشائعات .

واقول لهم بدورى ماهى مبررات الوجود العسكرى العراقي واهدافه الاستراتيجية على ارض اليمن اذا كانت ساحة المواجهة على الطرف الشرقي من الجزيرة العربية . بينما عملية نقل قوات عراقية برية او جوية الى اليمن يتطلب المرور فوق الاراضي والاجواء السعودية فضلا عن ان رصد مثل هذه التحركات امر سهل وميسور في ضوء التقدم التكنولوجي في مجال الاستشعار عن بعد

● ● لكن وزير الخارجية البريطاني قال · ان هناك خلافات ثانوية مع الموقف اليمني من أزمة الخليج ؟

ـ الخلافات الثانوية حول تصورنا للوسائل والاجراءات الخاصة بمعالجة الازمة فقط فاليمن رغم امكاناته المتواضعة الا انه يرفض ان يمتد الحصار الاقتصادى حول العراق الى الغذاء والى الدواء وهو مالاتقره لاقرارات الامم المتحدة ولاسوابق الحروب ولا القيم الانسانية .. وفي تقديرنا ان القوات الاجنبية كانت عازمة على التدخل العسكرى وفرض هيمنتها على المنطقة دعيت ام لم تدع .. ثم ان الغرب بعد ان حقق اهدافه بالتدخل العسكرى .. لماذا الان التلويح بشبح الحرب والدمار .. وهل دعا احد من العرب بمنع تدفق النفط الى العالم وما مصلحتهم في ذلك .. والامر يعيد الى الاذهان موقف الغرب من تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ .. لقد شنوا العدوان الثلاثي رغم تعهد مصر بفتحها للملاحة العالمية .. فجاؤا ودمروا القناة !

● ● معلوماتنا ان وزير الخارجية البريطاني عرض امتداد الحصار البحرى الى الاجواء وتفتيش الطائرات المتجه الى العراق ! ·

ربما كان الامر لا يتجاوز عملية جس النبض . ونحن نرى ان هذا الامر خطير للغاية .. لعدم امكانية ضبط وانضباط عملية تفتيش الطائرات المدنية المتجة إلى العراق فربما أدى الى كوارث والى اندلاع الحرب

● ● نعود الى اتصالاتكم المتتابعة مع الرئيس حسني مبارك .. هل دار خلالها حديث حول تبني مبادرات سلمية لمعالجة أزمة الخليج ؟

ـ في الحقيقة ان هذا التوجه شغل معظم الحوارات المتبادلة في هذه الاتصالات واعفوني من التعرض لها حتي يكتب لها النجاح لكن في اخر اتصال مع الاخ الرئيس مبارك عرضت عليه ان نتوجه سويا الى بغداد مع غيرنا من الرؤساء العرب الذين يودون المشاركة في هذه المبادرة .. وبظني ان وضع كافة الحقائق والمتغيرات التي طرأت على حسابات العراق عندما ضمت الكويت امام الرئيس صدام حسين سوف تاتي بنتائج ايجابية وإقناعه بان البديل لرفضه الانسحاب من الكويت يعني الدمار الشامل لسلامة العربية وتعريض وجودنا وأمتنا وقضايانا القومية للضياع والاخطار المحققه ·

● ● وماذا كان رد الرئيس مبارك ؟

ـ رغم كم وكيف الحملات الاعلامية المتبادلة بين مصر والعراق بسبب اختلاف المواقف ازاء أزمة الخليج . الا ان الرئيس ناقش هذا العرض بجدية غير انه عاد وأبدى دهشته من أن تفشل هذه المبادرة . لكنه ابدى موافقته وتاييده لاية مبادرة عربية جادة ومتكاملة من شانها تحقيق هذا الهدف لانه كرجل عسكرى يعرف ، ويقدر مدى ماينطوى عليه قرار الحرب من دمار شامل ومتبادل بين أطراف الصراع والمنطقة العربية ومقدراتها .

● ● تعددت الروايات حول ما جرى من وقائع ومواقف ومناقشات خلال انعقاد مؤتمر القمة العربي بالقاهرة لمعالجة ازمة الخليج . ماهى شهادتكم لما جرى ؟

ـ للاسف الشديد أن فرصة كبيرة لاحتواء الازمة وتطويقها في الاطار العربي قد فاتت من خلال هذه القمة التي كان من الممكن ان تعطى مجالا للحل العربي وبما يجنب المنطقة مخاطر التدخل الاجنبي ولكن يؤسفني ان أقول ان التشدد الذى ظهر به بعض الاشقاء وكذا الاسلوب في ادارة النقاش جعل القمة تعيش مازقا صعبا انعكس على القرارات التي خرجت بها والتي حاول البعض ان يفرضها فرضا وكانه لاخيار ولا بديل عنها في حين ان تلك القرارات لم تقدم اى حل منطقي للازمة بل اخرجت الازمة من يدى العرب وهمش دور الجامعة العربية في معالجة واحتواء هذه الازمة بين الاشقاء وخلق انقساما خطيرا في الصف العربي لقد كنا في اليمن ومعنا عدد من الأشقاء نرى ضرورة ان يفسح المجال لمزيد من المشاورات الهادئه بين القادة العرب خلال هذه القمة وطلبنا عقد جلسة مغلقة يتم فيها البحث عن المخارج ومعالجة الازمة سلميا وعربيا وكان هناك اقتراح ارسال وفد من القادة العرب الى العراق وبحث الموضوع مع الرئيس العراقي صدام حسين بهدف الوصول الى اتفاق يتم بموجبه انسحاب القوات العراقية من الكويت .. ولكن من المؤسف أن البعض كان يبحث عن أدانة العراق وتوفير الغطاء والشرعية العربية للتواجد الاجنبي على الأراضي والمياه العربية ولم يكن مستعدا للبحث عن اى شيء اخر من شانه معالجة الازمة وتوفير الامن والاستقرار والسلام في المنطقة لقد كان هناك اتجاه يبحث عن الادانة واتجاه اخر يبحث عن الحل

١٠٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهالي

التاريخ: ١٩/٩/١٩٩٠

● ● لكن إمتناع الجمهورية اليمنية عن التصويت في مجلس الامن على قرار فرض الحصار الاقتصادي على العراق بدا وكأنها ترجح موقفها على حساب الاجماع العربي والدولي ؟

– كما قلت فقد كان لليمن مبررات وجيهة فيما يخص امتناعها عن التصويت على القرار رقم ٦٦٥ الذي يقضي باستخدام القوة لفرض الحصار الاقتصادي على العراق . لان القرار يعطي سلطات مطلقة لجهات مجهولة ولذلك مخاطرة الجسيمة لانه ينذر بعواقب وخيمة في حال استخدام القوة والعنف من اى طرف استغلالا للقرار .. وكان المفروض ان يعطى وقت كاف

لتطبيق القرار رقم ٦٦١ اوحتى الانتظار الى ان يقدم خافير بيريز دويكلار تقريره استنادا الى المادة [illegible] من ذلك القرار

لقد كانت لدى اليمن مخاوفها من استغلال القرار او اساءة استخدامه من قبل بعض الدول فيما يلبى مصالحها

الخاصة وسياستها في المنطقة دون ان يكون هناك ثمة علاقة بتحقيق الشرعية الدولية او صيانة السلم والامن الدوليين

ورغم ان الجميع يعلم اننا في اليمن لانقيم علاقة مع احد على حساب طرف اخر . فان علاقاتنا مع الشعب العراقي لايمكن ان تتحسن على حساب أطراف عربية أخرى

● ● كيف ترى تأثير هذا الموقف على علاقات اليمن بجيرانه في شبه الجزيرة العربية ؟

– موقفنا واضح ومبدئي ونثق في تفهم اشقائنا له اننا حريصون قبل اى شيء اخر على حل هذه الازمة سلميا وفي اطار الاسرة العربية بما يجنب المنطقة العربية مخاطر التدخل الاجنبي في شئونها ويكفل تعزيز التضامن العربي

● ● بادرتم إلى مساع مع بعض الرؤساء العرب في محاولة للوصول الى حل سياسي عربي لمعالجة [illegible] الخليج واحتوائها وبعدها لم نسمع شيئا الى اين وصلت هذه المساعي ؟

– مازلنا نبذل جهودنا ومساعينا بالتنسيق والتشاور مع الاشقاء والاصدقاء من اجل الوصول الى حل سياسي لمعالجة هذه الازمة واحتوائها سلميا وبرغم كل شيء فاننا مازلنا متفائلين في ان يتم تجاوز هذه الازمة اذا ما توفرت النوايا الصادقة للحل السلمي والمسالة باتت سباقا مع الزمن ويجب ان ننجح في كسب هذا السباق وبدونه فان المنطقة ستصاب بكارثة وبالدمار الشامل

● ● ماهي المصاعب التي تتوقعون ان يواجهها اليمن من جراء موقفها المبدئي من ازمة الخليج . وكيف ترون النهج والاسلوب السليم لاحتوائها ؟

– لأزمة الخليج افرازاتها وانعكاساتها السلبية والمؤثرة على الكثير من الدول خاصة في المنطقة

واليمن من تلك الدول التي تضررت من هذه الازمة خاصة في الجانب الاقتصادي حيث تسببت المقاطعة الاقتصادية في حرمان اليمن من عائدات تكرير النفط العراقي والكويتي في مصفاة عدن . كما شحت تحويلات حوالي مليون ونصف مليون مغترب يمني يتواجدون في السعودية ودول الخليج . وهناك حوالي ٦٠ الف مغترب يمني عادوا من الكويت بعد ان تسببت الأزمة في حرمانهم من اعمالهم ومدخراتهم ونحن الان بصدد حصر تلك الاضرار للاتصال بمجلس الامن والامم المتحدة من اجل مساعدتنا في معالجة تلك الآثار والتغلب على المصاعب الاقتصادية التي تواجهنا بسبب التزامنا بقرارات مجلس الامن التي تفرض المقاطعة الاقتصادية ضد العراق

● ● دائما وابدا تنعكس الخلافات بين الانظمة والحكام العرب على الشعوب العربية بالسلب على صعيد العلاقات والتعاون المشترك . ماهى رؤيتكم لهذه الاخطار المتوقعة نتيجة الاختلاف في الرؤى والمواقف ازاء ازمة الخليج وكيف نجنب الشعوب العربية هذا المصير ؟

– من المؤسف القول أن ما حدث قد الحق بالنظام العربي خسائر فادحة ما لم يتم تداركها من قبل ابناء الامة العربية وفي الطليعة قادتها بمسئولية وحرص يسمو فوق كل الانانيات والمصالح الذاتية او الرؤية القطرية الضيقة . والا فانه من الصعب التكهن بالمصير الذي سيؤول اليه ذلك النظام والمصير الذي سيواجه الامة العربية ككل سواء على مستوى امنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي او على مستوى وجودها الحضاري كامة تحدق بها الاخطار من كل جانب ويتربص بها الاعداء للاجهاز عليها في كل وقت .

ولاشك انه قد تتباين المواقف والرؤى ازاء القضايا بين الدول الشقيقة وقد تحدث الخلافات بين الاشقاء وبعضهم لسبب او لاخر وهذا امر طبيعي ولكن ذلك لاينبغي ان يكون سببا مقنعا اومبررا لالحاق اى ضرر بمسيرة التضامن والتعاون والعمل العربي المشترك او يؤثر على مسيرة العلاقات الازلية بين شعوب الامة فالخلاف مهما كان هو حالة طارئة ستزول حتما اذا ما توفرت النوايا المخلصة للعمل من اجل

تجسيد الاهداف العليا للامة وتحقيق مصلحة شعوبها . من المؤسف ان نرى الان ان البعض في وطننا العربي يقحم الشعوب في خلافات القادة ولذلك مخاطرة ومحاذيره التي تخلق في الجسد العربي الواحد جروحا عميقة من الصعب الشفاء منها بسهولة .

● ● هل تعتقد ان ثمة تخطيطا او مخططات خارجية لافتعال ازمة الخليج واخراجها على هذا النحو الذى جر اليها اطرافا عربية واجنبية ؟

– منطقة الجزيرة والخليج بما تملكه من ثروات واحتياطي بترول كبير قد شجع الاعداء على اختلاق المشاكل والازمات حتى يكون لهم موقف قد ينطلقون منه لتحقيق احلامهم وطموحاتهم المشبوهة .

ومن هنا فالمخططات الاجنبية تنفذ وفق سيناريو معد سلفا خارج المنطقة وعلى أمتنا العربية ان تعي مثل هذه المؤامرات وتدرك ابعادها ولم تكن هي الاولى من نوعها التي تتعرض لها امتنا العربية مع فارق في اسلوب التصدي لها وفضحها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الاهالي

التاريخ: ١٩/٩/١٩٩٠

● ● في تقديركم ماهي توقعات المستقبل القريب والبعيد لازمة الخليج الحرب ام الحل السلمي وصورة النظام العربي في اي من الاحتمالين

- لا اعتقد ان احدا لا يدرك مخاطر اللجوء للخيار العسكري لمعالجة هذه الازمة فالخيار العسكري يعني التدمير الشامل للمنطقة والذي لن يكون احد في المنطقة بمنأى عنه بما في ذلك الاطراف الاجنبية التي ستشارك في ذلك الخيار وهو مايدركه الجميع الان جيدا في ظل ذلك الحشد الهائل للقوات والاسلحة الفتاكة في منطقة لا تحتمل كل ذلك لتداخلاتها الجغرافية وتشابك المصالح الحيوية فيها الى درجة يصعب حصر المعركة او نتائجها في نطاق معين او جبهة واحدة .. بل ان انعكاساتها ستكون مؤلمة وشاملة ربما للعالم كله

ولهذا فانا استبعد الحل العسكري للازمة على الاقل في المستقبل القريب المنظور وسيكون الحل السياسي هو الحل المقبول من كل الاطراف عربيا ودوليا والذي من شانه ان يهيىء المخرج المناسب لهذه الازمة او الخروج منها باقل الخسائر وهو ما يعمل كل المخلصين ومحبي السلام من اجله

اما بالنسبة لصورة النظام العربي في ضوء كل من الاحتمالين فان الخيار العسكري وكما قلت سابقا ستكون من نتائجه المباشرة الدمار والانهيار الشامل لكل مرتكزات البناء ومقومات الحياة والتقدم في المنطقة وفي حالة التوصل لحل المشكلة سلميا فانه بامكان الامة العربية التغلب على كل اثار الازمة وتجاوز الانقسامات التي حدثت لتستعيد الامة العربية تضامنها وتواصل مسيرتها نحو التكامل والوحدة

● ● هل ما يزال للقوى السياسية والشعبية العربية ثمة دور فاعل للتصدي لجذور واسباب اندلاع ازمة الخليج والتحشد لاحتوائها .. وكيف ؟

- بامكان القوى السياسية والشعبية العربية ان تلعب دورا فاعلا في الضغط باتجاه احتواء الازمة ومعالجتها سلميا وفي الاطار العربي وبما يجنب المنطقة مخاطر التدخل الاجنبي الضغط الشعبي سيكون له دوره وحساباته لدى صانع القرار .. وفي اعتقادي ان الشعوب العربية تدرك مخاطر هذا الحشد العسكري الاجنبي الهائل فوق الاراضي والمياه العربية وتدرك اهدافه ومراميه انه تدخل سافر في شئون المنطقة وتهديد خطير لامن وسيادة واستقلال وكرامة الامة العربية ولا يمكن باي حال ان نصدق ان هذا التواجد الاجنبي الهدف منه الحفاظ على الشرعية الدولية او تطبيق قرارات مجلس الامن .

ان الهدف هو حماية المصالح الاجنبية في المنطقة وضمان بقائها وفي المقدمة ضمان تدفق النفط العربي باسعار رخيصة من اجل ان يضمن الغرب والولايات المتحدة الحفاظ على نمط حياتهم المتقدم وللشعوب العربية الحق عندما تعبر عن رفضها ومخاوفها من هذا التواجد لانها تخشى منه ان يصبح مشروعا استعماريا جديدا في المنطقة وهيمنة اجنبية على مقدراتها ومصالحها

شعوبنا العربية تشعر بالاحباط وعدم الثقة في الموقف الامريكي والاطلسي وترى فيه انفصاما شديدا في الادعاء بحماية الشرعية الدولية فعلى حين تحتشد كل تلك القوات الاجنبية في المياه واليابسة بذلك الشكل الهائل والسريع ضد العراق تحت مبررات تطبيق قرارات مجلس الامن فانها تتقاعس عن تقديم اي اهتمام لحل مشكلة القضية الفلسطينية او غيرها من القضايا في المنطقة

● ● اذا وقع الاعتداء العسكري الامريكي الاوربي على العراق ماهو موقف اليمن ؟

- اولا اليمن ليست طرفا في المشكلة . وان كنت اعتقد ان مثل هذا الاعتداء العسكري على العراق لن يحدث لاسباب ترتبط بالحسابات الامريكية والاوربية الخاصة وبعدم استعداد الجانب الامريكي والاوربي لتقديم اية تضحيات في هذه المواجهة التي ستظل منحصرة على الجبهة الاقتصادية والدبلوماسية لفترة ليست بالقليلة

● ● مضى ما يقارب ثلاثة اشهر على اعلان الوحدة اليمنية او ما يطلق عليه البعض بالمرحلة الرومانسية او شهر العسل . ماهي الصعاب والتعقيدات التي اسفرت عنها عملية بناء دولة الوحدة وكيف ترى النهج والاسلوب الصحيح لحلها ؟

- تحقيق الوحدة اليمنية كان الثمرة العظيمة لتضحيات اليمنيين ونضالهم الطويل من اجل تجسيد هذا الهدف الغالي في حياتهم وما قطعه الشعب اليمني من اشواط منذ قيام دولة الوحدة كبير وهام خاصة على صعيد بناء اسس وهياكل الدولة الجديدة وتحقيق الدمج الكامل بين كافة مؤسساتها ومرافقها واجهزتها وعلى مختلف الاصعدة والمجالات وبعد ثلاثة اشهر من قيام الجمهورية اليمنية فان ما تحقق كبير وهام ويبعث على الرضى والاعتزاز وشعبنا اليمني يواصل اليوم في ظل وحدته خطواته نحو مزيد من البناء والتقدم والنهوض الحضاري ومن اولوياتنا في هذه المرحلة معالجة الاوضاع الاقتصادية وذلك من خلال تنفيذ خطط تنموية شاملة وطموحة للشعب اليمني لكي يحقق امانيه في حياة متقدمة ومزدهرة

● ● هل باتت قضية الديمقراطية في دولة الوحدة اليمنية محسومة لصالح التعددية السياسية التي تؤمن قيام الاحزاب ام ان هناك افكارا اخرى ؟

- التعددية السياسية تكفلها دستور الجمهورية اليمنية وهي مجسدة فعلا وقولا في الواقع اليمني حيث تجد العديد من القوى والاتجاهات السياسية المختلفة المجال واسعا للتعبير عن نفسها في الساحة اليمنية في مناخات حرة وديمقراطية وهناك مشروع قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية الذي يجري حاليا اعداده من قبل الحكومة لعرضه قريبا على مجلس النواب لمناقشته واقراره وبما يضمن الممارسة المسئولة للعمل السياسي والحزبي في البلاد .

● هل هناك احتمال أن يتاثر برنامج استثمار البترول اليمني في ضوء ازمة الخليج . وكيف سيتغلب اليمن على مشكلة الديون الخارجية ؟

- بالفعل نحن نواجه مشكلة في هذا الجانب ضمن الآثار التي نعاني منها نتيجة ازمة الخليج .

ولقد اضطررنا نتيجة لتوقف تكرير النفط العراقي والكويتي في مصافينا في عدن الى تكرير نفطنا المحلي في تلك المصافي وتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي . ونحن نتطلع الى مزيد من الاستكشافات والاستثمار في المجال النفطي بما يعزز من جهودنا للتغلب على كافة



المصدر: الأهالي

التاريخ: ١٩/٩/١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصاعب الاقتصادية التي تواجهنا وتحقيق التنمية الوطنية الشاملة

وبالنسبة لقضية الديون الخارجية فهي ظاهرة تعاني منها مختلف دول العالم الثالث ولكن بنسب متفاوتة وهي بالنسبة لنا لاتمثل مشكلة كبيرة ومؤرقة في الوقت الراهن لاننا نحاول تسديد الاقساط بشكل منظم ونعمل من جانب اخر على معالجتها جذريا ومحاولة اعادة جدولتها في ضوء اتصالاتنا مع الجهات الدولية وهي في معظمها ديون تنموية

وكان قد مضى زهاء ساعتين من حوار «الاهالي» مع الرئيس اليمني ونحن نهم بالانصراف حرص الفريق علي عبد الله صالح على أن يحملنا تحياته للشعب المصري وتقديره لدوره الباسل دفاعا عن الثورة والجمهورية اليمنيه وقال

للشعب المصري العظيم مكانته الخاصة في قلوب ابناء اليمن الذين يحملون لمصر الكنانة ولشعبها العظيم وللقائد التاريخي المناضل جمال عبد الناصر رحمه الله كل الحب والتقدير والوفاء والعرفان بالجميل ومهما اختلفت المواقف السياسية بين البلدين الشقيقين فان ذلك لن يؤثر مطلقا على مسيرة العلاقات الازلية بين شعبين توطدت بينهما أواصر المحبة والاخاء والتعاون وتميزت علاقاتهما بخصوصية قلما توفرت في العلاقات العربية ــ العربية

فالشعب اليمني لن ينسى أبدا وقوف ثورة يوليو بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر رحمه الله الى جانب الثورة اليمنية ولاينسى أبدا تضحيات شهداء مصر الابرار من أجل أن يجسد امانيه في حياة حرة متقدمة بعد أن عاش سنوات طويلة من الحرمان والتخلف والقهر في ظل حكم الكهنوت الامامي

كما ان شعبنا اليمني لن ينسى ابدا ذلك العطاء السخي لجيش اخر من ابناء مصر من المعلمين والتربويين الذين اسهموا ومايزالون بمعارفهم وعلومهم من أجل تنوير الجيل اليمني وتوسيع مداركه العلمية ليشارك في بناء وطنه ونهضته وتقدمه

ان شعبنا يحمل كل ذلك التقدير والشعور بالعرفان بالجميل لمصر الشعب والتاريخ والموقف لايمكنه ابدا ان يتساهل في التفريط بتلك العلاقات الاخوية الحميمة التي ترتكز على وشائج قوية واسس راسخة وصلبة لايمكن أن تتاثر باى موقف أو خلاف طارىء مهما كان اما ماتردده بعض الاقلام في مصر فيؤسفني أن اقول بانها تاتي في اطار الحملة الظالمة على اليمن بسبب موقفها من ازمة الخليج والهادفة الى الاساءة الى الشعب اليمني والاساءة الى العلاقات اليمنية ــ المصرية . فالمصريون في اليمن هم في وطنهم وبين اشقاء لهم يحملون لهم كل مشاعر التقدير والاحترام والود والوفاء . ولايمكن لاي يمني او نحن في القيادة نسمح بذلك ان يساء الى أى شقيق مصري في اليمن لان أية اساءة لمصر أو أى من ابناء شعبها العظيم اساءة للثورة اليمنية التي يمثل الانتصار لها من جانب الشعب المصري العظيم وثورة يوليو وقائدها الخالد جمال عبد الناصر رحمه الله عنوانا بارزا للتلاحم القومي المجيد الذى سيظل محفورا في الذاكرة اليمنية عنوانا شامخا للعطاء والبذل وسيظل الشعب اليمني مهما تباينت المواقف الرسمية بين البلدين الشقيقين وفيا ومحبا لاشقائه في مصر العزيزة الذين امتزجت دماؤهم بدمائه لتنتصر اليمن السعيد يمن الثورة والتقدم والوحدة .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المساء القاهرية

التاريخ: ٢١/٩/١٩٩٠

الليل انتصف في صنعاء

لماذا ينحاز الرئيس اليمنى لصدام حسين؟!

مشكلة الحسابات الخاطئة وأزمة الخضوع للابتزاز ..

صنعاء وان طال السفر !.. كذا يقول المثل العربى الشهير .. ولكن صنعاء فى حيرة هذه الايام .. ثم انها حيرت العرب أيضا .. ولكن اذا عرف السبب بطل العجب .. والحق أن هناك أسبابا متعددة تضافرت كلها ليجد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح نفسه فى موقف لايحسد عليه !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢١ / ٩ / ١٩٩٠


على صالح


صدام حسين

(الدعاوى التاريخية) كانت الطعم القاتل لعلى صالح

حسام الدين محمد

ولان السياسة الخارجية لاية دوله هى امتداد لسياستها الداخلية .. فلابد من الاتجاه للداخل لمعرفة الاسباب التى ادت فى نهاية المطاف بالقيادة اليمنية لاتخاذ مواقف سلبية ازاء ازمة الخليج بل ان المفاجـــاة شلت الكثيـــر من المراقبين عندما سارع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بمباركة الاجتياح العراقى للكويت !!

ظروف مختلفة

هنا لابد من وقفة .. لابد من تامل العلاقات والتفاصيل والظروف التى صاحبت واقترنت باعلان الدولـــة اليمنية الموحدة يوم الثانى والعشرين من شهر مايو الماضى يومها سعدنـا جميعا بانهاء عصر طويل امتد ٣٠٠ عام من تقسيم اليمن الى يمنين .. الشطر الشمالى والشطر الجنوبى . ولكن الفرحة طغت على الحقيقة .. حقيقة الحسابات الخاصة والتوازنات الغريبة والتنازلات غير المقبولة ولعل ذلك قد تجسد كله فى موقف اليمن من ازمة الخليج .

دور ضاغط

للحقيقة .. وللحقيقة وحدها .. فان القيادة الماركسية التى كانت تحكم اليمن الجنوبى قبل الوحدة مازالت تقوم بدور ضاغط على الرئيس على عبدالله صالح .. الرموز الشيوعية فى عدن لم تتخل عن هويتها وتخلع رداءهـــا الايديولوجى بعد اقامة دولة اليمـن الموحدة .. ومازال الرفاق الحمر يحتلون مراكز حساسة فى قمة القيادة والخطير ان على عبدالله صالح – الذى يفتقر للعمق السياسى الـ - ترك مسئولية اتخاذ الكثير مـ ـرارات الخطيرة للجناح الجنوبى الاحمر .. ثم ان خوف الرجل على دولة الوحدة وخشيته من انفجارها من الداخل ادى به لانتهاج اسلوب سياسة الاسترضاء للعناصر الشيوعية الضاغطة على صانع القرار اليمنى !!

الطعم القاتل

وفى الوقت الذى افتقر فيه على عبدالله صالح للحرية الكافية للممارسة مسئولياته كرئيس لدولة الوحدة .. فان القيادات اليمنية ابتلعت الطعم القاتل الذى رماه الرئيس العراقى صدام حسين لاستدراجها الى صفه وخندقه فى ازمة الخليج !

لوحت بغداد لصنعاء بورقة الدعاوى التاريخية اى مايسميه صدام حسين بالحق التاريخى اثار المهيب الفتنة النائمة بين اليمن والمملكة العربية السعودية انطلقت اصوات فى صنعاء تردد ان الكثير من الاراضى الواقعة جنوب السعودية هى اراض يمنية .. جيزان ونجران جزء من اليمن .. لابد من استعادة هذه الاراضى !!

تجاهل الحقائق

والمثير ان صانع القرار اليمنى تناسى كل الاعتبارات السياسية والحقائق التى لايستطيع احد تجاهلها .. واقتنع فى اعماقه بالمنطق العراقى .. وكان ذلك خطأ يرقى الى مرتبة الخطيئة !! مثلا ... تناقلت القيادة اليمنية عن اهمية الحفاظ على العلاقات الودية مع

١٠٨

السعودية التى يعيش باراضيها نحو مليون ونصف مليون مواطن يمنى .. بينما يقيم مليون يمنى فى بقية دول مجلس التعاون الخليجى .. وفى الكويت بالتحديد يعيش ٤٠ الف مواطن يمنى والحق ان اليمنيين كانوا على الدوام يتمتعون بمعاملة خاصة وامتيازات تقتصر عليهم فى اراضى السعودية وبقية دول الخليج .

تحويلات مالية

والاهم .. ان هؤلاء المواطنين اليمنيين فى دول مجلس التعاون الخليجى كانوا يرسلون لارض الوطن فى بداية الثمانينات تحويلات مالية قدرها اربعة مليارات دولار كل عام .. ومع انخفاض اسعار البترول وتلاشى الطفرة البترولية بلغت هذه التحويلات مؤخرا ٣٠٠ مليون دولار فى العام الواحد .

وعلى الرغم من انخفاض التحويلات المالية بهذه الصورة الكبيرة الا ان الـ ٣٠٠ مليون دولار كانت تمثل سندا كبيرا لامال ١٢ مليون مواطن يمنى يعيشون فى الدولة اليمنية الموحدة والخطير ان اقامة دولة الوحدة وما اقترن بها من عملية تعبئة اعلامية قد اثار ثورة تطلعات لدى المواطنين . الكل يحلم بالرخاء والرفاهية بعد ان توحد الوطن وانتهى التقسيم او التشطير كما يقول اليمنيون !!

تجسيم الزلزال

بكل اسف .. تسويات الحسابات الخاطئة والقصيرة النظر للقيادة اليمنية فى مشكلات متعددة .. لن تؤدى فى النهاية للوفاء بتطلعات الجماهير وتلبية احلامها وامالها التى علقتها على الوحدة .. ابسط نتائج انحياز القيادة اليمنية لصدام حسين يتمثل فى المتاعب التى تواجه الان اليمنيين فى دول الخليج ..

الخطر يواجه الوحدة

المشكله ان دولة الوحدة نفسها تواجه الخطر .. المواطن العادى .. رجل الشارع كانت له الكثير من الاحلام المشروعة بعد اقامة هذه الدولة .. والان فان الاحلام باتت سرابا .. الازمة الاقتصادية خانقة والمصداقية السياسية تتلاشى .. فهل انتصف الليل فى صنعاء ؟!!.. نتمنى ان يصحح الرئيس على عبدالله صالح الاخطاء التى وقع فيها فى ازمة الخليج .. على الاقل من اجل مصلحته الخاصة !!

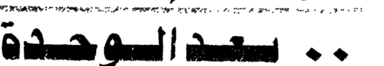


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: اللواء الإسلامي
القاهرة

التاريخ: ١٣/٩/١٩٩٠

رسالة اليمن



من عدن إلى صنعاء .. بعد الوحدة

صلاح عبد المقصود

في عدن العاصمة الاقتصادية لليمن الموحدة تلحظ مدينة هادئة جميلة ومنظمة ، قد صممت على الطراز الانجليزى ولم تتغير حتى اليوم ..

الناس فيها طيبون ومتحضرون . ورغم بقائها تحت الحكم الاشتراكى طيلة عشرين عد ـضـقاته الماركسية إلا أن التزام الشعب بالإسلام لم يتغير بل ازداد ز.ـ ـ ـ ـنحدى ومحاولة الحفاظ على الهوية .

ودلائل ذلك وشواهده كثيرة ، فقد حاولت منذ وطئت قدماى أرض عدن أن أحافظ على صلاة الجماعة فى مساجدها لأتفحص وجوه الناس ، فما إن يقام للصلاة لاتجد فى المسجد موضع قدم ، فالمسجد ممتلىء عن آخره بالمصلين أغلبهم من الشباب الجامعى أو طلاب المدارس ، وعقب الصلاة تستطيع أن تلحظ حلقات القرآن الكريم المعقودة فى المساجد ويؤمها أيضاً الشباب والأشبال .

فى كليات الجامعة . خصوصاً الكليات العلمية الطب والهندسة والتربية . تلحظ آثار الصحوة الإسلامية ، وعلى الجدران مجلات الحائط التى سمح بتعليقها وقد ازدانت لأول مرة منذ عشرين عاماً بمقالات تحمل الفكر الإسلامى وتدعو الشباب إلى العودة إلى الإسلام بعد إفلاس النظريات الأرضية .

كتب الإمام البنا والإمام المودودى والشهيد سيد قطب وقادة الحركة الإسلامية إضافة إلى بعض الصحف الإسلامية أصبحت موجودة فى مكتبات عدن ، وأصبح يتلقاها الشباب والفتيات بعد أن كانت منذ شهور من الممنوعات وكان حائزها فى الماضى يعد مرتكباً لجريمة .

والصحوة الإسلامية فى جنوب اليمن امتدت أيضاً إلى المرأة المسلمة ، ففى كل مكان تجد فتيات ملتزمات بالإسلام ، وعلى مستوى طيب من الفهم والسلوك . فى جامعة عدن التقيت ببعض الطالبات كلهن ملتزمات بالحجاب الإسلامى ، وتعلل ذلك إحداهن بقولها : إن التحدى الذى واجهناه فى الماضى جعلنا ننظر إلى الحجاب نظرة أخرى . لقد كنا نرتديه بالعادة والتقليد ولأن أمهاتنا يرتدينه ، ولكن بعد الحرب التى شنت علينا فى الماضى ، ومنعنا من دخول المدارس والجامعات إلى حد فصل بعض أخواتنا من الدراسة بسبب ارتداء


[illegible] على الوحدة أملاً كبيراً [illegible] بعد التطبيق الاشتراكى [illegible]



الحجاب أصبحنا نرتديه طاعة لله وعبادة له وتحديا للهجمة التى تبغى القضاء على عقيدتنا ، لذا أصبح تمسكنا به أعظم لأنه رمز هويتنا .

وعلى الجانب الاقتصادى فإن أهل الجنوب يرحبون بالوحدة ويعتقدون أن المكاسب الاقتصادية التى ستعود عليهم أكثر بكثير من التى ستعود على إخوانهم فى الشمال . ظاهرة الطوابير على كل شىء كادت أن تنتهى بعد إعلان الوحدة وإطلاق حركة المال والتجارة . أسعار الوقود فى الجنوب انخفضت إلى النصف تقريباً بعد توحيد سعره ، والسلع الاستهلاكية وكذلك المعمرة أصبحت متوافرة بعد أن كانت لايتم الحصول عليها إلا بشق الأنفس وبعد عناء كبير . كان انتقال السلع من مكان إلى مكان أمرا صعباً للغاية . فمن الأشياء التى يتندر بها الإخوة الجنوبيون - وهى حقيقة - أنك كنت لا تستطيع أن تنقل خروفاً من مكان إلى مكان إلى بعد الحصول على تصريح من السلطات المختصة .

التطبيق الاشتراكى فى الجنوب كان قد شل حركة المجتمع وأوقف انطلاقه وطموحه ، ورغم الشعارات التى رفعت عن تكافؤ الفرص وغيرها إلا أنه وجدت هناك أنواع من الطبقية بناء على قرب الشخص أو بعده وموقعه من الحزب ، وأقرب مثال على ذلك كان القبول بالجامعات إذ لم يكن يعتمد على مجموع الطالب وإنما يضاف إليه المقابلة الشخصية والتى تخضع لاعتبارات حزبية .

أوجد التطبيق الاشتراكى أيضاً نوعاً من الصراع الاجتماعى داخل الجنوب وحقد البعض على البعض الآخر ، فقد قام الماركسيون فى بداية حكمهم بتاميم كل الممتلكات حتى الممتلكات الصغيرة والبيوت قد تم تأميمها لصالح الدولة ، فمن كان يملك عمارة سكنية انتزعت منه وأجرت وحداتها السكنية لصالح الدولة ، وإلى الآن لا يستطيع مالك العمارة أن يسترد ولو وحدة واحدة ليزوج أحد أبنائه فيها . بل عليه أن ينتظر دوره فى الحصول على وحدة من وحدات الإسكان الشعبى وقد يمتد به الانتظار إلى سنوات .

والجنوبيون يعقدون على الوحدة أملا كبيراً فى ان تحل مشاكلهم وأولاها مشكلة الإسكان الخانقة .. لقد رأيت أسرا مكونة من عشرة أفراد وتقيم فى غرفة وصالة ، ورغم مكانة عائلتها الادبية أو العلمية .. بل الكثير من الناس يملك المال ولكن لا يستطيع البناء ولا يجد مايشتريه .. الآن هناك مشروعات كثيرة مطروحة لحل المشكلة بعد الإصلاحات التى اتخذها الحزب الاشتراكى ثم حكومة الوحدة .

واليوم وبعد أربعة أشهر من إعلان الوحدة بين الشمال والجنوب فانك تلحظ فى صنعاء تغييرا كبيرا قد حدث . فبعد إطلاق حرية الصحافة ، وإصدار الصحف والاعتراف بالتعددية السياسية وإطلاق حرية العمل النقابى أصبحت اليمن تتمتع بقدر كبير من الحرية ينبىء بإحداث نهضة كبيرة فى يمن « الإيمان والحكمة » .

فالمتابع للساحة اليمنية يجد عدداً كبيراً من الصحف التى صدرت مؤخراً تعبر عن مختلف القوى والتوجهات السياسية ، كذلك فإن العديد من الأحزاب والقوى السياسية اليمنية قد بدأت فى استكمال أوراقها للتقدم بها فور إقرار قانون الأحزاب ، وإن كان هذا لايمنع من وجود هذه القوى ومشاركتها فى الأحداث المختلفة معلنة عن أسمائها وتوجهاتها .. ولعل أبرز هذه الأحزاب بعد الحزبين الحاكمين « المؤتمر الشعبى » و « الاشتراكى اليمنى » هى حزب الاخوان المسلمين والتنظيم الوحدوى الشعبى ، وحزب البعث العربى الاشتراكـــى ، والتنظيــم السبتمبـــرى الديمقراطى ، وجبهة التصحيح الديمقراطية الوحدوية ، وجبهة قوى الوحدة اليمنية ، والحزب الجمهورى ، ولقد شكلت هذه الأحزاب فيما بينها مؤخراً جبهة للدفاع عن الحرية والديمقراطية داخل اليمن .

ويعد الإخوان المسلمون أكبر القوى الموجودة على الساحة اليمنية بعد الحزبين الحاكمين إذ يملكون رصيداً شعبياً كبيراً ، إضافة إلى تمثيلهم داخل المجلس التشريعى بعدد كبير من النواب الذين أثبتوا وجودهم وكسبوا تأييد قطاعات كبيرة من الجماهير .



فى مجلس النواب

بعد إعلان الوحدة فى أواخر مايو الماضى تم دمج المجلسين التشريعيين (مجلس الشورى فى الشمال) (ومجلس الشعب فى الجنوب) وتشكل منهما ماسمى بمجلس النواب ، وقدر لى أثناء زيارتى لصنعاء أن أحضر جلسة من جلسات مجلس النواب الذى يترأسه الدكتور ياسين سعيد نعمان وقد كان يشغل فيما قبل منصب رئيس وزراء الشطر الجنوبى .

والملاحظ لكيفية إدارة أعمال المجلس يجد أنها تتم بشكل طيب وفى جو من الحرية ، فرئيس المجلس يقف على الحياد بين الأعضاء ولا يفرض رأيه على أحد ، ويعطى الجميع حق الكلمة والمناقشة دون حجر أو تضييق ثم فى النهاية يعلن رأى الأغلبية .

ولفت نظرى فى الجلسة التى حضرتها وكانت مخصصة لمناقشة قانون الجمارك تلك التشكيلة التى يضمها المجلس فهى تشكيلة متباينة التفكير والتوجهات بعضها تلقى تعليمه فى الشرق والبعض الآخر فى الغرب إضافة إلى من تلقى تعليمه داخل اليمن مما يجعل الأفكار داخل المجلس متصارعة .

ويدل على ذلك موقف شهدته من خلال حوار دار بين نائبين حول مادة من مواد قانون الجمارك ، إذ قام أحدهما متعجلا إقرار المادة وموجها حديثه لرئيس المجلس ونوابه معللا بأن هذا القانون قد شارك فى إعداده مجموعة

من خيرة الخبراء على مستوى العالم العربى وأن هذه المادة معمول بها فى كل البلاد العربية فلا اقل من أن نأخذ بها . ووقف النائب الآخر ليرد عليه بقوله . إننا هنا فى اليمن بلد الإيمان والحكمة وكون أن هذه المادة مطبقة فى كل البلاد العربية رغم مخالفتها للشرع والعرف لا يعنى أن نطبقها فى اليمن ، فنحن هنا يجب أن نقنن بالحق والعدل لا أن نقلد غيرنا .

وفى نهاية المواد يكون رأى الأغلبية مع هذا النائب وتعدل المادة . ولفت نظرى أيضاً الدور الذى يقوم به نواب الإخوان المسلمين بالمجلس فهم وبحق يعدون من فرسان المجلس ، وتتميز مناقشاتهم بالفهم والعمق والموضوعية ، ويقف الى جوارهم بالمجلس مجموعة كبيرة من النواب الذين يحرسون العقيدة من القوانين المخالفة .

واخيرا فلا يمكن لزائر اليمن أن يغفل اصداء الاوضاع فى منطقة الخليج على الساحة اليمنية ، فبعد أن كان اليمنيون مستنكرين لغزو الكويت فتر الاستنكار بعد دخول القوات الأجنبية واصبح اليمنيون يقفون بشدة إلى جانب العراق على المستوى الرسمى والشعبى وأصبح صدام حسين المنقذ للامة العربية ، وخرجت المظاهرات التى تؤيد العراق ضد الغزو الأجنبى ، والعجيب فيها أن ترفع صور صدام حسين إلى جوار صور الخمينى !

وقد انعكس الخلاف بين القيادتين المصرية واليمنية على علاقة بعض المصريين العاملين هناك ، وشهدت العلاقة صوراً سيئة من المعاملة أداتها بعض اليمنيين على صفحات الصحف .

كذلك تأثرت اليمن بغزو الكويت على المستوى الاقتصادى ، إذ اضطرت الكويت إلى إغلاق مكتبها فى صنعاء الذى يمول العديد من المشروعات إضافة إلى قيامه بدفع رواتب ١٦٥ أستاذاً جامعياً بواقع ألفى دولار شهرياً لكل أستاذ ، كذلك كان المكتب يقوم بدفع أجور أكثر من ٥٠٠ طبيب وممرض وفنى كانوا يعملون باليمن على حساب الكويت . أيضا ألغيت البعثة التعليمية التى تضم عددا من المدرسين الذين يعملون بمدارس اليمن على نفقة الكويت .



الرئيس اليمنى يعترض على مقال «سمير رجب»

والسعودية تعلن : لو حافظت حكومة صنعاء الجميل ما حرم رعاياها من الامتيازات التى لم تمنح لمواطنى أى دولة عربية أخرى

اعترض الرئيس اليمنى على عبدالله صالح على المقال الذى كتبه سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير للطبع والنشر ورئيس التحرير فى « العدد الاسبوعى للمساء » السبت الماضى تعليقاً على الانباء التى ترددت حول استعداد السعودية لاعادة النظر فى الامتيازات التى تمنحها الدولة للعمالة اليمنية والفلسطينية والسودانية بسبب تأييد حكوماتها لصدام حسين .

كان سمير رجب قد اكد فى مقاله ان المواطنين هم الذين يدفعون ثمن اخطاء حكوماتهم .

> الآن - وبعد موقف الرئيس اليمنى الأخير المؤيد لصدام حسين فى سياسته العدوانية تجاه دول الخليج - كان لزاماً على الحكومة السعودية .. أن تقلل من حجم التسهيلات الممنوحة لليمنيين .. وهى - فى رأيى - لها الحق كل الحق .
>
> وهكذا .. يدفع الشعب .. فواتير «أفعال» حكامه .

● صورة لما نشرته المساء فى العدد الاسبوعى الماضى

تساءل الرئيس اليمنى فى حديثه لصحيفة الاهالى الاربعاء الماضى قائلا : « ماهى المصلحة الوطنية او القومية فى ان يحرض كاتب مصرى السعودية ودول الخليج على طرد العمالة اليمنية عقابا لحكومتها لانها رفضت نهج التعجل فى اصدار القرارات وارسال القوات الاجنبية المتطاولة ، وقطع الطريق على المبادرات العربية لتسوية ازمة الخليج بالطرق السلمية ، وتدارك اخطارها المدمرة ؟! »

وقد اتخذت الحكومة السعودية قرارا بالغاء كافة الامتيازات الممنوحة لرعايا اليمنيين والفلسطينيين فى اراضيها مساء الاربعاء الماضى .. بما فيها التسهيلات الخاصة بالاقامة وحق التملك والانتقال داخل المملكة .

ثم اصدرت حكومة اليمن بيانا احتجت فيه على الاجراءات السعودية .. لكن عاد مصدر سعودى وأعلن فى بيان رسمى اليوم ان الامتيازات الخاصة التى كانت تمنحها السعودية لابناء الجالية اليمنية والتى لم تمنح لمواطنى اية دولة عربية اخرى كان يمكن ان تستمر لو ان حكومة اليمن حفظت هذه البادرة الطيبة للمملكة وحافظت على منطلقاتها المرتبطة بالعلاقات الثنائية بين البلدين .



المصدر : أكتوبر
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

د . عبد الرحمن البيضانى
نائب رئيس الجمهورية
اليمنية السابق

الأمن الأجنبى .. أو البديل العربى

عندما تتعرض إحدى الأمم لغزو أو اغتصاب ، قديم أو حديث ، فلابد من أن تكون الظروف الموضوعية التى تسود هذه الأمة قد جعلت ذلك أمرا ممكنا ومستمرا ، مادامت الظروف التى أفضت إليه باقية ومستمرة .

قاعدة عامة لا نعلم من التاريخ ما يناقضها . والأمة العربية لا تفلت منها . فعندما تراكمت الظروف المغرية لنهب خيراتها لم تتردد المصالح الأجنبية فى احتوائها ، مستغلة الظروف الموضوعية التى بدأت تنفذ إلى جسدها عندما أنهارت الدولة العربية الإسلامية وأنقسمت إلى دويلات ، ثم اندمجت فى أمبراطورية الدولة العثمانية حتى تهشمت وتركت أجزاء الوطن العربى تواجه مصائرها فى ظروف أخذ فيها شعور الجماعة يتراجع أمام الانطواء على الذات ، والانعزال بالجزء منفصلا عن الكل .

ثم فرض البترول نفسه على مسرح الصراع العالمى فى الشرق الأوسط ، قبيل الحرب العالمية الأولى ، عندما منح السلطان العثمانى امتيازات التنقيب فى الأراضى العراقية لوليم نكس الثرى الاسترالى فأسس شركة نفط العراق بالاشتراك مع أثرياء آخرين انجليز وأمريكيين وفرنسيين فتزايد أهتمام بريطانيا بالعراق وما حول العراق ، لاسيما عندما أعلن ونستون تشرشل سنة ١٩١٧ وزير البحرية البريطانية آنذاك استبدال البترول بالفحم ، لأول مرة فى التاريخ ،

فكان ذلك إيذانا بميلاد ثورة صناعية جديدة غيرت مجرى الاقتصاد العالمى ومسار العلاقات الدولية .

البترول والدم

على أثر ذلك دخلت فرنسا ساحة الصراع على البترول حين عقب كليمنصو على قرار تشرشل قائلا إن (نقطة البترول تساوى نقطة الدم) فأخذت بريطانيا تعيد ترتيب الأوضاع السياسية العربية على أشلاء الأمة العربية الممزقة وفق أولويات الحفاظ على مصالحها التى تحكم علاقاتها مع غيرها من الدول الأجنبية المسيطرة على أجزاء عربية أخرى ولكن بالقدر الذى يحافظ لبريطانيا على نصيب الأسد الذى تحصن فى عرينه ، الضارب فى جذور المناطق البترولية والمواقع الاستراتيجية . فحرصت بريطانيا على الاستئثار بالعراق ومنطقة الخليج وهى منابع الثروة ، كما استأثرت بمضيق هرمز وخليج عدن وقناة السويس ومضيق جبل طارق وهى مواقع السيطرة على منابع هذه الثروة .



المصدر: أكتوبر القاهرة

التاريخ: ٢٣/٩/١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يغب عن حكمائها حيوية البترول الإيراني الذي أسقط ريشة الطاووس من فوق تاج الملك قورش سيد إيران القديم ووضع مكانها نقطة البترول على تاج الأمبراطور بهلوى سيدها الجديد .

وعندما أخطأ محمد مصدق في تحليل معادلة المصالح الدولية وتصور إمكانية انفراد إيران بالتحكم في عناصرها من خلال تأميم البترول الإيراني أشعات بريطانيا البراكين من حوله ، ثم استعانت بالولايات المتحدة الأمريكية التي تقدمت إلى مائدة البترول الإيراني ، فأسقطت مصدق ونصبت تماثيله في ميادين إيران في صورة ثعبان مصلوب على حراب الشاه الذي أعادته إلى سابق سلطانه .

كذلك عندما أدت أحداث العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ إلى تعطيل الملاحة في قناة السويس هبت الدول صاحبة المصالح البترولية فأخرجت ، على الفور ، البترول من ليبيا حتى توفر احتياجات أوربا من البترول عن الطريق الذي لا يخضع لقناة السويس ولا يضطر إلى رأس الرجاء الصالح .

فأصبح البترول المحرك الأساسي في صنع القرار العالمي بقدر كونه المحرك الحاسم في عجلة الاقتصاد الدولي ، فلا تستطيع دولة بعينها ، سواء كانت منتجة للبترول أو مستهلكة له ، أن تنفرد بالتحكم في مقاليده . لذلك ثارت دول العالم على العراق عندما اجتاحت الكويت ، وكانت ثورة كل دولة عن العراق على مقاس تقديرها الذاتي لأهمية احتياجها إليه في مقابل احتياجات غيرها من الدول المتنافسة عليه ، الأمر الذي لم تدخله العراق في حساباتها عندما فرضت مطالبها على الكويت متطلعة إلى حقوق عراقية محتملة في مواجهة مخاطر عالمية مؤكدة ، ونتائج سلبية محققة . لحرب الثمان سنوات التي كلفتها أكثر من ٤٥٠ مليار دولار أمريكي .

كما كلفت إيران أكثر من ٦٤٠ مليار دولار أمريكي . أي أكثر من مجموع ما أنتجته العراق وإيران من البترول منذ سنة ١٩٣١ حتى سنة ١٩٨٨ علاوة على أكثر من مليون شهيد وجريح ومعوق من العراق ومن إيران ومن أبناء الأمة العربية الذين تطوعوا في القتال أو أجبروا عليه

لذلك أصبح لزاما على حكماء العرب أن يوقفوا استمرار الكارثة القومية التي بدأت بصراع العراق مع إيران ثم انقلبت إلى صراع العراق مع الكويت ، ثم تنازلت العراق عن باعث حربها مع إيران ، الذي انطلق من نصف شط العرب ، وهل يعود إلى نصفه الآخر الذي في يد العراق أو يبقى كما كان مع إيران !! .. وكانت محصلة الخسارة العربية من الحرب الإيرانية أن سقط كل الدخل العراقي في خزائن المصالح الأجنبية ، ولم يعد إلى العراق النصف الثاني من شط العرب ، كما لم تحافظ العراق على دخلها العربي من شط البترول . فإذا استمر صراعها في الكويت فلسوف تتضاعف الخسائر العراقية والعربية لأن هذا الصراع ، هذه المرة ، ليس صراعا على النصف من شط العرب الذي يخص دعاوى العراق في التاريخ ، وإنما هو صراع على الكل في أراضي الكويت الذي يمس مصالح العالم في الاقتصاد .

معنى ذلك أنه إذا كانت المصالح الأجنبية تكتفي من النزاع العراقي الإيراني بامتصاص الثروات العربية والإيرانية من مبيعات الأسلحة ثم مبيعات المنشآت التي تدمرها الأسلحة ، فإنها في هذا النزاع العراقي الكويتي لن تكتفي باصطياد الثروات العربية من بعيد ، لأن مغريات تمزقنا العربي المتصاعدة تؤهلها للسيطرة على هذه الثروات من المنبع بمقتضى المؤهلات الأجنبية للحفاظ على استقرار المنطقة العربية وسلامة سكانها وحماية الشرعية الدولية .

فالاستقرار في منطقة البترول العربية ضرورة عالمية إذا لم يدركها العرب فرضها الأجانب لأنها المنطقة التي تنتج الآن نحو نصف بترول العالم ، أما بعد عشر سنوات ، أو تزيد قليلا ، فلسوف تنضب أغلبية منابع البترول الأجنبية ، وعندئذ ترتفع نسبة إنتاج المنطقة العربية من البترول إلى أكثر من ثمانين في المائة ولمدة مائة وخمسين سنة قادمة ، ما لم تسفر الأبحاث والتجارب المستمرة عن مصادر أخرى للطاقة ، وموارد بديلة للمواد الخام اللازمة للصناعات الحديثة .

أما إذا أتينا إلى الحديث عن مصالحنا العربية الحقيقية فإن الاستقرار ضرورة عربية ملحة ، لأنه الشرط الضروري للتنمية الاقتصادية ، وفي غيابه تتزايد فرص الاستثمار في بلادنا ، وتستمر المعاناة في حياتنا ، تلك المعاناة التي نصنعها بسلوكنا وبأيدينا برغم أننا نرفضها بعقولنا وأقلامنا ، كما رفضنا ، نحن العرب جميعا ، اجتياح العراق للكويت لكننا لم نتفق حتى الآن على وسيلة عربية لإزالة أسبابه .

وإذا كان هذا الاحتلال العربي هو السبب المعلن للتواجد العسكري الأجنبي فلماذا لا نعمل جميعا لإقناع العراق بالانسحاب الفوري من الكويت حماية لمصالحنا العربية . وصيانة لقوتنا العراقية شعبا وجيشا وقيادة ؟ لماذا تقف بعضنا المواقف السلبية التي تترك العراق فريسة على المائدة الأجنبية ، ثم ماذا تنفعنا بعد ذلك مبادئنا القومية إذا لم تسعفها مواقفنا الإيجابية ؟ .

المستقبل العربي

ولست أدري ماذا يسجل التاريخ عنا وأجراس الخطر تقرع رءوسنا وكثير منا مستغرق في حساب القوى العراقية في مواجهة القوى الأجنبية ، وكم مدفع هنا وكم مدفع هناك ؟ ومتى تبدأ الضربة الأولى وكيف تكون النتائج الأخيرة ؟

إنه لموقف عربي رهيب يعصر القلب ويذيب لفائف العقل ، إنه موقف يحدد مصير الأمة العربية لأجيال قادمة ، وكان قدر الرئيس مبارك أن يكون أول من يعلن الصيحة الكبرى لمواجهة هذا الخطر القومي الداهم وهو يتولى أمر مصر كبرى الدول العربية في المنعطف الحاسم للتاريخ

١٠١٥



العربي . ولايزال الأمل معقودا على ملوكنا ورؤسائنا العرب كي يتدبروا معه وسائل التصدي لهذه الحدوثة ويتفقوا على أفضل هذه الوسائل ونحن على شفا الطوفان .

فبعد أن أيقظت أحداث الخليج أحساسنا العربي المشترك بالخطر القومي المشترك أصبح من الطبيعي أن يسود بيننا فكر قومي مشترك تنبثق عنه إرادة قومية مشتركة تقودنا إلى القيام بعمل قومي مشترك حتى نحقق لأنفسنا ، وبأنفسنا ، مستقبلا عربيا أفضل يرتكز على دعامتين أساسيتين .

أولا : اقتصاد قومي :

الدعامة الأولى ميلاد اقتصاد قومي تتكامل فيه الموارد العربية البشرية والطبيعية والمالية ، في إطار نظام اقتصادي جديد يحقق المصلحة القومية لكل بلاد العرب ، ويراعي الانتباه الخاص للظروف الخاصة لكل بلد عربي على حدة ، بحيث يستفيد كل العرب من الإمكانيات المتكاملة التي يقدمها كل العرب ولا يخسر أحدهم شيئا ، فلا يتنازل عن ثروة ذاتية ولا يخرج على كيان إقليمي ، وإنما يشترك الجميع بكل هذه الثروات والكيانات في إقامة الكيان العربي الكبير حتى يصبح كل منا كبيرا بحجم هذا الكيان الكبير ، ويصبح كل منا حريصا على الحفاظ على أمن واستقرار وازدهار الساحة العربية بأسرها دون استثناء لشبر منها .

عندئذ تزول كل أسباب الصراعات العربية والمطالبات الحدودية والاحتياجات الإقليمية ، وتتحول التطلعات الأجنبية إلى علاقات اقتصادية بناءة تزدهر بيننا بقواعد التعامل بين الكيانات الاقتصادية الكبيرة ، ثم يتضاعف ازدهارها بقواعد الانتفاع الدولي المتبادل من التجارب والبحوث المشتركة ومزايا الأسواق الكبيرة .

فإذا كانت المصالح الأجنبية في حاجة إلى مواردنا ومواقعنا الاستراتيجية والاشتراك معنا في تعبئة مواردنا البشرية فنحن في حاجة إلى الاستفادة معها من علومها العصرية وتجاربها المتقدمة ومصادرها الحديثة وأسواقها التي تستوعب ماننتجه اليوم وما يمكن أن ننتجه غدا . فنحن وإياها في حاجة إلى سلام دائم واستقرار مستمر وتعاون خلاق بناء يسعى إلى تحقيق مستقبل بشري أفضل تسوده رفاهية مشتركة في عصر الوفاق العالمي الذي إذا لم نكن نحن ، بالفعل شركاء في غرسه ، فإننا مع غيرنا ، وبالضرورة ، شركاء في ثماره .

من هذا المنطلق نسلم بأننا حقائق عربية راسخة ضمن الحقائق الدولية الثابتة التي لا جدوى من أن نقلق أو نختلف عربيا على تجاهلها أو التصدي لها ، لأن السياسة هي فن بلوغ الممكن وليس تكسير الرأس على صخرة المستحيل ، والممكن عربيا هو أن نتضامن وطنيا ونتعاون قوميا حتى نتعايش مع هذه الحقائق الدولية محاولين تطويعها ، قدر إمكاناتنا ، من أجل تحقيق أقصى ما يمكن لنا تحقيقه من مصالح عربية ، لا تطغى عليها أطماع أجنبية ، ولا تنقص منها صراعات داخلية .

ثانيا : أمن قومي

الدعامة الثانية ميلاد نظام عربي للأمن القومي ، لأنه ، مع العمل الإيجابي الجاد من أجل تحقيق السلام الاقليمي ، لابد من وجود درع عربي يحمي السلام الإقليمي ليشارك في السلام العالمي . نظام أمن عربي قومي ليس على غرار التجارب العربية السابقة ، عندما اتفقنا على إقامة قيادة عسكرية عربية مشتركة قبل أن نتفق على إدراك قومي مشترك للخطر القومي المشترك ، الذي يهددنا جميعا وبصفة مشتركة لا تستثني منا أحدا . فكان كل منا يفكر في صالحه الخاص والخطر الذي يتصور أنه يهدد هذه المصالح الخاصة وحدها دون سواها ، فاشتعلت أحداث العدوان المبيت سنة ١٩٦٧ لتثبت لنا أخطاء الاعتماد على عمل عربي مشترك استنادا على اختلاف عربي مشترك .

أما الآن وبعد أن تحررت البلاد العربية وتقاربت الأفكار الاجتماعية والاقتصادية ، وسقطت شعارات التطرف الفكري ، واستفاد قادتها ومروجوها من دروس ترويجها ، فلجأ الشرق إلى الغرب ، ورحب الغرب بلجوء الشرق ، لم يعد بعدئذ في عالمنا العربي ما يبرر الخلاف العقائدي ، أما إذا قيل على مر العصور متسع إيجابي للاختلاف الفكري فإنه يتقيد بما يصقل المواهب ولا يجزئ الصفوف .

مصر والمراحل الثلاث

ومادامت المتغيرات الدولية وتداعيات أحداث الخليج ، قد أدت إلى حتمية إقامة نظام عربي للأمن القومي كبديل عربي للأمن الأجنبي ، فقدر مصر أن تكون المؤهلة للقيام بأعباء الدور الطليعي في نظام الأمن القومي الجديد بعد أن أجمع العالم على أناطة هذا الدور الطليعي إليها وهو دور ليس بجديد عليها فلا هو طارئ ، ولا هو منتحل ، فقد سبق لها أن قادت مرحلتين عربيتين تاريخيتين من أهم المراحل التي مرت بها الأمة العربية :

مرحلة التنوير :

أرسلت مصر ، منذ قيام الأزهر الشريف ، بعثاتها الثقافية عبر مئات السنين لتنشر العلوم والثقافة والحضارة بين شعوب الأمة العربية والإسلامية ، كما تحملت مصر جميع أعباء المنح الدراسية والبعثات الثقافية التي كانت ترحب بها ، حتى أن الغالبية العظمى من المفكرين والسياسيين وأولى الأمر العرب السابقين والحاليين قد نهلوا من منابع العلم المصرية في دور العلم المصرية سواء في بلادهم أو في مصر .

وكان دور مصر الحضاري في مرحلة التنوير ، الذي تحملت أعباءه كاملة ، دورا طبيعيا لا يثير دهشة أحد في مصر أو خارج مصر قبل أن يظهر البترول وثروات البترول وصراعاته وقبل أن تتغير الموازين الاقتصادية العربية .

مرحلة التحرير :

قادت مصر مرحلة تحرير الأمة العربية من الاستعمار الأجنبي فحررت السودان وآزرت ثورة الجزائر وشمال افريقيا والعراق والخليج العربي واليمن بشطريها ، وأنقذت الأردن من قبضة جلوب باشا وسوريا من فتنة الأحزاب ، ولبنان من أزمة كميل شمعون ، إلى جانب الدول الافريقية التي تطلعت إلى الحرية . ثم احتضنت على أرضها معظم الأحرار العرب والأفارقة الذين قادوا معارك تحرير بلادهم .

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

مرحلة التطوير :

لإذا اتفقنا على أن استقرار المنطقة العربية وتطويرها في حاجة إلى كيان اقتصادى عربي جديد يحميه كيان أمنى عربي جديد تتحمل فيه مصر أعباء الدور الطليعى ، حتى يكتسب قدرة البديل العربي للتواجد العسكرى الأجنبى ، فإن ذلك لايعفى بقية الدول العربية من مسئولية الاشتراك في بنائه لم الحفاظ على قوته واستمراره .

ولنا هنا مع التاريخ وقفة ، فقد حان الوقت كي تسرع الدول العربية ذات الموارد المالية الفائضة لنقل استثمارات سريعة وكافية لإنعاش اقتصاديات الدول ذات الموارد الطبيعية والبشرية المؤهلة للاستثمار ، كمصر واليمن والسودان والأردن وسوريا . وهى دول حزام الأمن الواقي لمنابع الثروة في شرق الجزيرة العربية . هذا الحزام الذى يمتد من قناة السويس لخليج عدن حتى مضيق هرمز ، والذى يحرس مواقع السيطرة على منابع هذه الثروة . أما مضيق جبل طارق فإنه في حراسة المصالح الأجنبية المتعاونة بسلام مع المصالح العربية .

هذه ليست دعوى بديلة عن التكامل الاقتصادى القومى ، وإنما هى مجرد نظرة سريعة إلى ضرورة الاسراع بإنعاش الظروف الاقتصادية في هذه الدول على طريق التكامل الاقتصادى القومى وغرس جذور الاستقرار والأمن العربي .

كما أن هذه ليست دعوة إلى اكتفاء الكيان الأمنى العربي بهذه الدول لأن الكيان الأمنى حتى يكتسب طبيعته القومية الكاملة والمتكاملة ينبغى أن تشترك فيه كل الدول العربية بالقدر الذى تستطيعه كل منها .

حرب النجوم وحرب الارض

فنحن البديل العربي للأمن الأجنبى ، ولنا أن نستفيد من المتغيرات الدولية التى أدت إلى تراجع أهمية اسرائيل مع زاوية المصالح الغربية . فبالرغم من الاتفاق الاستراتيجى الأمريكى الإسرائيلى المبرم سنة ١٩٨٣ والذى أشرك إسرائيل عسكريا في استراتيجية حرب النجوم أثبتت أحداث الخليج أن إسرائيل غير مؤهلة سياسيا للاشتراك في حرب الأرض ، الأمر الذى أثار القلق الإسرائيلى الذى عبر عنه الفريد موزير رئيس مجلس الأمناء للجنة الأمريكية اليهودية حين تساءل عما إذا كان التركيز في المستقبل سوف يقتصر على حماية بترول المنطقة العربية ويتجاهل حماية إسرائيل ومصالحها ؟ وهى حقيقة عبر عنها النائب الديموقراطى ميل ليفين عضو الكونجرس الأمريكى مؤكدا تراجع دور اسرائيل كركيزة أساسية للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط .

وهذا ما يضاعف اهتمام العرب بقدرتهم العربية ومكانتهم الدولية ، ودور مصر في أمنهم القومى .

البقية ص ٧١



كذلك حان الوقت كي تسرع الدول ذات الموارد المالية الفائضة إلى سداد الديون المصرية سواء كانت عربية أو أجنبية ليس من باب الرجوع إلى دفاتر الماضي والاعتراف بجميل مصر لدورها التاريخي العربي ، وإنما من أجل التقدم إلى احتياجات المستقبل بتمكينها من القيام بدورها الأمني القومي ، في مرحلة الاستقرار والتطوير واللحاق بركب الحضارة العصرية . فالمستقبل مليء بالمفاجآت والتكافل العربي هو الدرع الواقي لحاضر الأمة العربية ومستقبلها .

بغداد وقيادة طهران

وليس من الغريب ونحن بصدد الحديث عن الأمن العربي القومي أن نضع في الحسبان احتمال أن يؤدي حصار العراق إلى ارتمائه في قبضة إيران لإقامة محور إيراني عراقي على شروط إيران ، على أمل ابتزاز الخليج والسعودية بغير حسابات سياسية أو عسكرية ، وإنما من منطق المجازفات الانتحارية وإن كانت باهظة التكاليف مؤكدة الفشل ، وعلى غرار الحسابات الخاطئة التي أشعلت الحرب العراقية الإيرانية .

وأغلب الظن أن الخطأ في الحساب لا يمنع القيادة الإيرانية من محاولة استغلاله تطلعا منها إلى حلول جديدة أكثر فائدة لها ، وأكثر تدميرا للحقوق والمواقع العربية كعنصر من عناصر تصفية الحساب مع العرب الذين وقفوا مع شقيقتهم العراق وهي تدمر المنشآت الإيرانية ثمانية أعوام .

غير أن الاستقرار الذي يكتسب قابلية الاستمرار ، والذي يقتضي الانسحاب العراقي الفوري من الكويت يستلزم ، كما نادينا في مقال سابق ، الاتفاق الدولي على انسحاب القوات الأجنبية وإخلاء المنطقة بأسرها ، وبغير استثناء ، من أسلحة الدمار الشامل كالأسلحة الكيماوية والذرية وتحت إشراف دولي ومراقبة مستمرة ، مع إحياء المساعي العربية والدولية والمبادرة الفلسطينية لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ورسم الحدود النهائية للدولة الإسرائيلية ، لإقرار السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط ودفن أشباح الحروب العربية الإسرائيلية وبدء عصر جديد يسمو فيه تبادل المصالح الاقتصادية على تبادل المشاعر العدائية ، في حماية نظام اقتصادي عربي متكامل وكيان أمني قومي مستقر .

ونحن لا نبلغ هذه الغاية إلا من خلال الاتفاق العربي على تجميل الحاضر العربي فنعمل سريعا على تغيير ظروفنا العربية التي جعلت اغتصاب خيراتنا أمرا ممكنا ومستمرا .

دون ذلك سنظل نحلم بالمستقبل الأفضل ولا نحققه ، نتمنى أن نستعيد عصمتنا العربية ولا ندركها ، ونظل نردد أناشيد الحرية والقومية ولا نسمع أنفسنا . ولا يسمعنا أحد . □



المصدر : الجمهورية ، القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

صالح يتعهد باحباط الحظر على العراق !!

باريس – وكالات الانباء :

وصف الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فرض حظر جوى على العراق بأنه عمل من أعمال القرصنة وقال أن بلاده ستبذل قصارى جهدها لاحباط مثل هذا الاجراء ، إلا أنه أشار الى أن بلاده ستبدى تضامنها مع أى قرارات يتخذها المجتمع الدولى !! جاء ذلك فى حديث للرئيس اليمنى للتليفزيون الفرنسى أمس .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

□ عبد الله صالح يؤكد :

لن نغير موقفنا من ازمة الخليج

صنعاء - اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح امس ان بلاده لن تغير موقفها الذى اتخذته منذ غزو العراق للكويت واندلاع ازمة الخليج ، وقال - فى خطاب له امام الحزب الاشتراكى الذى كان يحكم فى اليمن الجنوبية قبل اعلان الوحدة بين شطرى اليمن - ان المواقف اليمنية ليست للبيع لكل من يدفع اكثر ، واكد الرئيس اليمنى ان بلاده ضد الوجود الامريكى فى الخليج ، كما انها ضد احتلال العراق لاراضى الكويت .

- ويذكر ان السعودية كانت قد طردت ٣٠ دبلوماسيا يمنيا من الرياض امس الاول .



المصدر : الأهالي
القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

اليمن تحتج على اختراق طائرات سعودية مجالها الجوى

صنعاء - مراسل - الاهالي .

قدمت حكومة اليمن احتجاجا الى المملكة العربية السعودية بسبب اختراق طائرتين سعوديتين المجال الجوى اليمني .

جدير بالذكر أن علاقات البلدين قد تدهورت منذ الغزو العراقى للكويت بسبب موقف حكومة اليمن المطالب بضرورة البحث عن حل سياسى للازمة يستهدف تجنيب المنطقة الدمار الشامل اضافة الى موقفها الرافض للوجود الاجنبى ورفض ارسال قوة يمنية الى السعودية حتى لا تشارك مع القوات الاجنبية .

وكانت الحكومة السعودية قد اصدرت عدة قرارات تعيد تنظيم اقامة بعض الجنسيات وشروط اعطاء تأشيرات الدخول . ورأى بعض المراقبين ان هذه القرارات استهدفت تقليص الوجود اليمني والفلسطيني فى السعودية حيث كان اليمنيون يتمتعون قبل هذه القرارات بالدخول والاقامة دون شروط

معروف ان قرابة مليوني يمني يعيشون فى السعودية منذ عشرات السنين كما أدى الغزو العراقى للكويت الى نزوح حوالى ٧٠ الف اخرين عبر الاردن .



اليمن يسعى لتجنب الخلاف مع السعودية

صنعاء - اب - حاول الرئيس اليمنى على عبدالله صالح تجنب الخلافات مع المملكة العربية السعودية وتحدث فى كلمة اذيعت امس على شبكات التليفزيون عن العلاقات القوية التقليدية التى تربط بين اليمن والمملكة .

٣٠ ألف يمنى غادروا أراضى السعودية مؤخـــرا

صنعاء - ر - صرح مسئول بالحكومة اليمنية امس لوكالة رويتر بأن اكثر من ٣٠ الف مواطن يمني قد غادروا السعودية مؤخرا بعد اعلان السعودية الغاء الامتيازات التى كان اليمنيون يتمتعون بها هناك .. وقال هذا المسئول ان نحو ٥ الاف يمنى يغادرون السعودية يوميا عائدين الى بلادهم ومما ويذكر ان السعودية كانت قد طردت بعض الدبلوماسيين اليمنيين والاردنيين مؤخرا من اراضيها اثر اتهامهم بالتجسس عليها لصالح العراق .

المصدر : أكتوبر
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠



مصر وثورة اليمن وأزمة الخليج

د . عبد الرحمن البيضاني
نائب رئيس الجمهورية
اليمنية السابق

أشرق فجر ٢٦ سبتمبر ، منذ ثمانية وعشرين عاما ، فاستيقظ شعب اليمن على نور تسلل من شمس طال غيابها عن اليمن ، وهربت منها بعيدا في غياهب الأفق ، حتى أراد الله لها أن تشرق في مصر لتضئ وجه صنعاء مهد الحضارة ولحد الطغاة الذين أفسدوا اليمن وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، وهم يتنازعون كرسي الإمام خلال ألف ومائة عام .

وتشبثت باليمن أوبئة لا تفارقها ، لم يكن أولها الجدري والملاريا ، ولا آخرها السل والحمى الصفراء . وكان نصف أطفال اليمن يموتون قبل سن العاشرة ، وعند الأربعين تتجعد وجوه النساء وتنحني ظهور الرجال ، أما الضرائب فكانت ترفع راية الزكاة وتنفذ تعاليم القراصنة .

وكان الإمام أحمد ، آخر الطغاة ، قد تعلم من الجغرافيا أهمية الجوار السعودي ، كما أدرك من التاريخ فاعلية الارتباط المصري . فما إن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر حتى طلب مني عندما كنت مندوبا لليمن لدى جامعة الدول العربية أن أسعى إلى إنشاء علاقة خاصة بين مصر واليمن حتى يحفظ التوازن بين الجغرافيا والتاريخ . فعدت اليه مع المقدم كمال عبد الحميد مندوب الثورة المصرية ، والتقينا مع الإمام في يناير ١٩٥٣ ، حيث على دعائم الارتباط الحضاري مع بشروطها التي أوضحت حتمية الإصلاح الفوري للنظام الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بدعائم من المساعدات المصرية التي حددها الإمام .

وفي ٣١ مارس ١٩٥٥ انقلب عليه شقيقاه عبد الله والعباس رافعين راية الإصلاح ، مقلدين من سبقهم من الأئمة المتصارعين الذين أتقنوا التظاهر بالإصلاح والعمل بنقيضه .

ووقفت مصر والسعودية من هذا الانقلاب موقفا ساعد الإمام أحمد حتى اكتمل له النصر ، ثم غالظها وذبح شقيقيه مع رقاب العديد من الذين اشتركوا في الانقلاب مصدقين الفجر الكاذب .

لكن الانقلاب وما صاحبه من شعارات إصلاحية وتصفيات دموية ، بعث الجديد من الأحلام الشعبية التي أحرجت الإمام ، فأسرع إلى جدة وأبرم حلفا ثلاثيا مع مصر والسعودية في ١٨ ابريل ١٩٥٦ حتى يقنن حيادها الخارجي من أحداث اليمن الداخلية .

غير أنه عندما بدأ العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ لم يستطع الإمام إخفاء مشاعره العدائية نحوها بعد أن بشره نفر من حاشيته بحتمية سقوط العملاق في مصر فقربهم منه ، وأبعد غيرهم من الذين تحمسوا للعملاق المصري في اليمن .

وعندما فشل العدوان أعاد الإمام توزيع كراسيه الموسيقية بما يتلاءم مع أمواج الحماسة العربية ، وكلفني بإعلان رفض اليمن لمبدأ ايزنهاور الخاص بفراغ الشرق الأوسط عندما استقبلت معه المستر جيمس رشاردز مندوب الرئيس الأمريكي في ٨ ابريل ١٩٥٧ .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

الجوار السعودى والارتباط المصرى

وأخذ الإمام يمعن فى استثمار الشعارات العربية وهو يروى ظمأه من جراح الحركة الوطنية متسترا بأرفع وسام استمات حتى حصل عليه عندما انضم فى اتحاد فيدرالى مع الجمهورية العربية المتحدة التى اندمجت فيها مصر وسوريا فى ٢٢ فبراير ١٩٥٨ .

عندئذ أظهر أنه بدأ يفضل الاقتراب من الارتباط المصرى أكثر من الاهتمام بالجوار السعودى . وتحت راية هذا الاتحاد وفى حمايته تساقطت سيوف الامام على رقاب أحرار وطنيين من أعظم من أنجبتهم اليمن من شيوخ وضباط وروواد أمثال الشيخ حسين الاحمر والشيخ حميد بن حسين الأحمر والشيخ عبد اللطيف بن راجح وعبد الله اللقية ومحمد صالح العلفى وسعيد فارع . أما السجون فقد ضاقت بغيرهم من المشايخ والمثقفين أمثال عبد الله الأحمر وحسين المقدمى بينما يرفع الإمام راية الإصلاح بإحدى يديه ويحمل صورة الرئيس عبد الناصر باليد الأخرى .

أما عندما انفصلت سوريا عن مصر فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ أعاد الإمام سيرته الأولى بكل مشاعره العدائية نحو البداية الإصلاحية . كما أغفل الحفاظ على توازن المعادلة السياسية . ففضل الاهتمام بالجوار السعودى أكثر من الاقتراب من الارتباط المصرى . ثم تنكر علنا للإصلاح وأنذر كل من تحدثه نفسه بأى قدر منه . حتى طفح الكيل بمصر فأعلنت فى ٢٦ ديسمبر ١٩٦١ إنهاء علاقة الاتحاد الفيدرالى مع اليمن . وجاء فى أسباب قرارها أنها (أقبلت على خطوة الاتحاد العربى تملؤها الآمال بأن تستطيع هذه الخطوة أن تكون أداة فى خدمة الشعب اليمنى وفى خدمة قضاياه العادلة ولكن تجارب السنوات الماضية أكدت بما لا يقبل الشك فى أن الشعب اليمنى لم يستفد من التجربة) .

□ □ □

وكان هذا اليوم ، يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٦١ بمثابة الجنين الذى حملته اليمن ، بعد عقم دام ألفا ومائة عام ، ثم وضعته يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ أى بعد تسعة أشهر لا تزيد يوما ولا تتأخر .

انها ارادة الله ومعجزة التاريخ .

فبدأنا ، ثوار اليمن ، منذ ٢٦ ديسمبر ١٩٦١ نكشف الغطاء الكثيف عن كهف أسرار اليمن فى حلقات أخذت اسم (أسرار اليمن) من إذاعة صوت العرب والصحف المصرية ، وانطلقنا بالدعوة إلى الثورة الجذرية لإقامة الجمهورية والعودة إلى الشريعة الإسلامية التى انطلقنا إلى التأكيد عليها فى البلاغ الأول للثورة والدستور الأول للجمهورية فى مادته الأولى .

وكنا ندرك أن الثورة ، وهى الأمنية الغالية للجماهير اليمنية ، لا يمكن قيامها ولا الحفاظ عليها إذا لم يتأكد ثوار اليمن من وقوف مصر إلى جانبها من قبل أن تقوم ومن بعد قيامها لأن تجارب الانقلاب الفاشلة فى اليمن خلقت عوامل نفسية متعارضة اختلط فيها الأمل مع اليأس ، وضاع بينها الإقدام مع الإحجام ، فى غياب التنظيم الشعبى ، وعدم الانضباط العسكرى ، وفى ظروف قبلية مسلحة ، وتضاريس جغرافية قاسية ، وحرب عالمية باردة تشغل الأقوياء ولا ترحم الضعفاء .

وكانت مصر بطبيعتها وتاريخها وحضارتها مؤهلة لإنقاذ الشعب اليمنى من بين قضبان مائة وألف عام ، وما يتبع ذلك من نتائج حتمية من بينها أهداف استراتيجية كحماية باب المندب وتحرير جنوب اليمن لتأمين الملاحة فى قناة السويس وكان رمسيس الثانى أول حاكم مصرى يدرك أهمية باب المندب ، حين حرره من القراصنة وترك عنده حامية مصرية ، ثم تبعه فى ذلك حكام مصر من الفراعنة والعرب والعثمانيين ، الذين أجمعوا على أن حماية أمن مصر تبدأ من باب المندب فى الجنوب ، وحد حتى بلاد الشام فى الشمال .

وهذا ما أكدته حرب رمضان أكتوبر ١٩٧٣ عندما أغلقت اليمن باب المندب وبوغاز عدن بناء على طلب من مصر .

هذه استراتيجية الجغرافيا التى تفرض نفسها على صفحات التاريخ رغم القليل من عوامل التعرية وتقلبات الطبيعة . والكثير من بدائع العلم وروائع الاختراع فى دنيا السلاح وعالم المواصلات .

أغفلنا الحفاظ على التوازن

ويظهر أننا أخطأنا عند تخطيط استراتيجية الثورة اليمنية حين أغفلنا الحفاظ على توازن المعادلة السياسية المؤثرة فى مسار الأحداث فى اليمن عندما ما اكتفينا بالارتباط المصرى ونسينا الاهتمام بالجوار السعودى .

وهذه سلبية لم يكن فى وسعنا أن نتجنبها تحت ضغط الظروف الموضوعية المحيطة بالثورة اليمنية ، ومع ذلك فإنها سلبية تحسب علينا ونعترف بها ، مع أننى أشهد أن الرئيس عبد الناصر كان مقتنعا معنا باستراتيجية حياد الثورة اليمنية من النزاع المصرى السعودى الذى سبق ميلادها ، وأشهد أنه وافقنى على قيامى بإبلاغ ذلك إلى زملائى أعضاء مجلس قيادة الثورة ، ثم إعلانه فى أول مؤتمر شعبى نعقده فى صنعاء .

لكن الرياح اتت بما لا تشتهى السفن ، بين عواصف الاستقطاب الدولى وحرارة الحرب العالمية الباردة ، التى أشعلتها أزمة الصواريخ فى كوبا فى نفس عام الثورة اليمنية .

وكمحاولة من جانبنا لاستعادة توازن المعادلة السياسية الدولية رفضنا إغلاق السفارتين : الأمريكية والبريطانية فى اليمن رغم عدم اعتراف حكومتيهما بحكومة الثورة ، وأبقينا على تمتعهما بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية حتى يستمر حوارنا مع واشنطون ولندن من خلال قنوات مسئولة .-

ومن خلال رسائل متبادلة مع الرئيس كنيدى استطعنا انتزاع الاعتراف الامريكى بالنظام الجمهورى اليمنى فى ديسمبر يوم ١٩ سنة ١٩٦٢ وكان من بين مؤهلات هذا الاعتراف الاتفاق على وقف المساعدات الخارجية ضد ثورة اليمن مع التدرج فى عودة القوات المصرية إلى مصر ، مع بقاء القوات المدرعة والطيران لوقت أطول ولكن لفترة محددة . وعلى أثر هذا الاعتراف أخرجت الأمم المتحدة مندوب اليمن الذى كان يمثل الإمام المخلوع وأدخلت مندوبنا الذى يمثل حكومتنا الجمهورية . وكانت مصر سعيدة بما حققناه من محاولتنا اليمنية الدولية .

وانتقلنا إلى المساعدات الدولية الاقتصادية بعد أن توصلنا إلى نقطة التوازن بين مقادير الاهتمام بالجوار السعودى ومعه العملاق الامريكى الذى يتصدى من أمامه ومقادير الاقتراب من الارتباط المصرى ومعه العملاق السوفيتى الذى يتحفز من خلفه .

فى البداية تقبل العملاق السوفيتى سياستنا اليمنية الدولية على مضض حتى ضاق بنا ذرعا ، وهو المهزوم فى كوبا البعيدة عن مراميه ، بينما يتطلع إلى اليمن بشطريها ، محور القوس الذهبى الذى يبدأ من قناة السويس ويمتد إلى خليج هرمز ، والذى يخنق اقتصاد الغرب إذا هو سقط فى يد الشرق .

وكان ذلك سببا جوهريا لمواصلة عقلانية الرفض السعودى وحتمية الذعر الخليجى ، فانطلق التدخل الاطلنطى ضد صحوة الإنسان اليمنى الذى كان منتهى أمله أن يستيقظ فيبحث عن حاضر يمكنه أن يعيش فيه ، ومستقبل أفضل يستطيع أن يحلم به داخل أراضيه وحدها دون سواها ، حيث لا ناقة له فى السعودية ، ولا جمل له فى الخليج الا المودة فى القربى .

وسقط الأمر من أيدينا اليمنية مع تصاعد التطلع الشرقى الذى أثار التصدى الغربى وكان ما كان مما يحسن تركه لأحاديث الزمان .

غير أن حديث الماضى لايزال هو حديث الحاضر ، لأننا نواجه الآن فى الحاضر أحداثا تطابق أحداث ما مضى وانقضى ، وإذا كانت هذه الأحداث مختلفة من حيث الزمان فإنها تدور بذاتها حول نفس المكان ، إنه منابع البترول العربية ومضيق هرمز وخليج عدن وباب المندب . إنه المنابع ومواقع حمايتها .

ومن هذا المنطلق تستعيد السعودية ذكريات الأحداث التى واجهتها بعد الثورة اليمنية فهبت تدافع عن مستقبلها الاقتصادى والسياسى وتحمى أمنها الوطنى فى الشرق ، كما كانت تحمى أمنها من الجنوب ، وفى مناخ الوفاق الدولى لم يقف معها الغرب وحده ، وإنما انضم اليها الشرق أيضا . وللشرق والغرب منافع مشتركة توافقت على رأس الخليج فى غفلة من العرب كل العرب ، وكان على مصر أن تسارع إلى الوقوف مع السعودية دفاعا عن الأمن السعودى الوطنى وحماية للأمن المصرى القومى ، لأن مصر كما نلمس جميعا تعرف وهى فى عهد الرئيس مبارك ، نقطة توازن المعادلة السياسية التى تملى الجغرافيا شروطها ويحدد التاريخ مسارها ، كما تعرف ثقلها الحضارى ومسئوليته التى فرضها عليها الوفاق الدولى وانتهاء عصر الحرب العالمية الباردة .

اليمن وأحداث الخليج

عندما يصل الحديث إلى مصالح اليمن الوطنية فى إطار المصلحة العربية القومية يلزمنا أن نستعيد ذكريات المعادلة السياسية ، التى عندما أخفق الإمام فى الحفاظ على توازنها قامت الثورة ، وعندما اخفقنا فى استمرار الحفاظ عليها طالت الحرب دفاعا عنها .

إنها المعادلة التى تحدد استقرار اليمن السياسى وازدهارها الاقتصادى وكيانها العربى . إنها الاهتمام بالجوار السعودى الذى يضمن منطلقات الجغرافيا ، والاقتراب من الارتباط المصرى الذى يكفل معطيات التاريخ ، وهى معادلة تدعو اليمن إلى الاشتراك إيجابيا فى حماية أمن الخليج وسلامة شعوبه واستقرار منابعه ، حتى لاتخسر مصالحها الوطنية الحيوية والمؤكدة مع شقيقتها السعودية ودول الخليج التى أسهمت بسخاء فى نهضتها الحضارية ، ثم اتسع صدرها لأكثر من مليونى مواطن يمنى ، يعيشون على أراضيها وفى حماية أمنها وهم يأكلون من رزقه فى مناكبها ، ويعولون ثلث سكان اليمن فى اليمن .

وكان ذلك هو الهدف أنها حقيقة بأن تسعى إلى الحفاظ عليه ، وهو الجدير الآن بالعودة إليه .

فلقد وضعت أحداث الخليج الدول العربية أمام امتحان صعب ، وهى تختار المواقف التى تحقق أهدافها الوطنية من خلال الظروف الخارجية المساعدة لأهدافها والأخرى المناقضة لها . وتتجسد أهداف الدولة من واقعها الذى يصوغ تطلعاتها المنبثقة من ظروفها الجغرافية وأحداثها التاريخية ، وسط مجتمع دولى يتكون من دول متعددة ، يتطلع كل منها لأهداف خاصة ، ومن محصلة تفاعل هذه الأهداف تحدد الدولة الرشيدة أهدافها الممكنة التى تستطيع تحقيقها حيث لا تستطيع دولة بعينها أن تنفرد بالتطلع إلى هدف يستحيل انتزاعه من مجتمع دولى يرفض تسليمه .

وهذا ما فعلته العراق فتورطت فى موقف يحتاج من الدول العربية الرشيدة والصديقة حمايتها منه وإقناعها بالعدول عنه . وكان المنتظر أن تحرص اليمن على الاشتراك فى دفع العراق إلى الخروج من مأزقها ، وهو موقف إيجابى يقدمها إلى الاشتراك العضوى فى مجلس التعاون الخليجى كقاعدة ارتكاز للأمن القومى العربى ، وهى قاعدة استراتيجية لا تكتمل الا بانضمام اليمن إليها بمواقعها الاستراتيجية وكثافتها البشرية ذات القدرات الفعالة ، ولكن بشرط أن تتأهل بشروط المستقبل .



الوزن بالقسط

مؤهلات مستقبل اليمن

والشروط الضرورية لمستقبل اليمن تسوقنا إلى حديث بالاشادة والاعتزاز بمعجزة النهضة الحضارية التى حققتها اليمن وصفق لها العالم . تلك النهضة التى غرست الثورة جذورها منذ قيامها ، وأزدهرت بعزائم أبناء اليمن وخبراء مصر ، والوزرات المالية العربية .

وتجلى سلام من الله تعالى الذى وضع تاجا من التاريخ على رأس اليمن عندما التقى الشطران ، ومن دونها جنتان ، فوجب علينا ألا نطغى فى الميزان ، بل نقيم الوزن بالقسط ولا نخسر الميزان مصداقا لشريعة الله تعالى التى قمنا بالثورة من أجل العودة اليها .

والقسط فى الوزن يستلزم الإسراع بمحاولة تحقيق الإجماع الوطنى الذى يمكن تحقيقه من خلال خطوات أساسية من بينها :

١ - تصحيح بعض نصوص دستور الوحدة التى تعرقل الإجماع الوطنى .

٢ - توحيد القوانين السائدة الآن فى كل من شطرى اليمن قبل الوحدة ، لأن هذه الازدواجية تجعل المواطن يستمتع بقانون فى الشمال بينما يكتوى بنقيضه فى الجنوب .

٣ - إيضاح المنهاج الاقتصادى لدولة الوحدة ، لاسيما بعد أن أكدت تجارب الكتلة الاشتراكية فشل نظريتها التى رفضناها فى صنعاء منذ قيام الثورة ، قبل ثمانية وعشرين عاما ، وقلنا الكثير فى رفضنا لها فى مؤتمراتنا الشعبية مما استمال رؤوس الأموال اليمنية المهاجرة إلى العودة إلى الوطن الأم ، وقلنا للصديق الغربى والرفيق الشرقى إن وقوف الدولة فى ظروف معينة مع دول أخرى فى خندق سياسى مشترك لا يعنى بالضرورة وقوفها معها فى خندق فكرى مشترك .

وقلنا لهم لنا شريعتنا الإسلامية ولهم شريعتهم الاشتراكية . وقلنا لهم نحن أصدقاء لكم وأنتم أصدقاء لنا .

لكم دينكم ولنا ديننا .

ونشرنا ذلك فى مؤلفاتنا التى لاتزال تتداول منذ ذلك الحين ، وجاء الرئيس جورباتشوف فأثبت أننا كنا على حق . ولهذا لم يعد فى اليمن ما يبرر تأخير الاستفادة من تجارب شمال اليمن الناجحة حتى ينطلق اقتصاد يمن الوحدة .

٤ - إعادة الممتلكات المصادرة إلى أصحابها ، وتعويض من لا يمكن إعادة ممتلكاته إليه تعويضا عادلا .

٥ - السماح لكل أبناء اليمن بممارسة حقوقهم السياسية دون أى اعتراض على أى مواطن مهما كانت مواقفه من الثورة منذ قيامها طالما أقسم يمين الولاء للنظام الجمهورى ودستوره ، واحترام قوانينه ووحدة أراضيه . والقانون يعاقب كل من يخرج عليه .

فهذا حق شرعى لكل مواطن ، لأن الثورة لم تقم لانتزاع حق المواطنة من أى مواطن ، بل قامت لتجميل حياة كل مواطن يمنى بمن فيهم أفراد أسرة حميد الدين وجميع السلاطين .

والنظام الجمهورى يجب ما قبله .

وحيث إن الثورة قامت لترفض احتكار فئة من اليمن للحقوق السياسية ، فقد أصبح لزاما عليها ، بعد نحو ثلاثين عاما من قيامها ، ألا تمارس نفس الاحتكار الذى قامت من أجل القضاء عليه .

فعندما تجتاز اليمن هذه الخطوات فإنها تتأهل عربيا لحق الاشتراك فى مجلس تعاون الخليج ، وتصبح ظروفها الموضوعية متفقة مع قواعد التكامل الاقتصادى العربى ، كما تبلغ وحدتها الوطنية مستوى القدرة الحقيقية فى بناء أمن الجزيرة العربية إلى جانب مصر والسعودية والدول الخليجية ثم الإسهام بدور فعال فى بناء الأمن القومى ، كعضو بارز فى الأسرة العربية المتكاملة والمنسجمة التى إذا اشتكى منها عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى .



المصدر : الاخبار
القاهرة

التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن تطلب وساطة العرب وموسكو وواشنطن لوقف تدهور علاقاتها مع السعودية

صنعاء ـ وكالات الانباء :

اكد عبدالكريم الايريانى وزير الخارجية اليمنى ان بلاده طلبت وساطة القادة العرب لوقف تدهور العلاقات بينها وبين السعودية بعد قيام الرياض بطرد الاف اليمنيين .

وقال الايريانى امام البرلمان اليمنى امس الاول ان اليمن طلبت وساطة الدول العربية الشقيقة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى للمساعدة فى اقناع الحكومة السعودية بالتراجع عن طرد اليمنيين .

وقال الايريانى ان وجهة نظر بلاده ازاء ازمة الخليج لاتختلف من حيث الجوهر عن وجهة نظر السعودية ودول الخليج حيث تتفق معها على ضرورة سحب القوات العراقية من الكويت ولكنه اضاف ان اليمن مع « الحل العربى بعيدا عن التدخل الاجنبى » .



واليمنيون فى السعودية يبحثون عن كفيل
حملات تفتيش واسعة على جوازات اليمنيين

يبحث اليمنيون المقيمون فى السعودية، عن كفيل لضمان الاقامة وخاصة اليمنيين الذين يمتلكون محلات تجارية وعقارات .

كانت السلطات السعودية قد اقرت مؤخرا مساواة اليمنيين بباقى الجاليات العربية على اراضيها، والزامهم بوجود كفيل سعودى لكل منهم، لاستمرار اقامتهم فى السعودية . رفض اليمنيون العودة الى بلادهم، وبداوا البحث حاليا عن كفيل .

كما علمت «الوفد» ان السلطات السعودية قامت بحملات تفتيش على جوازات سفر اليمنيين . وتبين عدم تجديد معظم تاشيرات الاقامة منذ سنوات عديدة .

وكانت اعداد كبيرة من اليمنيين فى السعودية قد تظاهروا فى بعض المدن السعودية عقب الغزو العراقى للكويت .

واكد شهود عيان، ان اليمنيين رفعوا صور الرئيس العراقى صدام حسين، والرئيس اليمنى على عبدالله صالح، لتاييد الغزو .



المصدر : الأهالى القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

على سالم البيض الرجل الثانى فى اليمن :

العرب بدون مصر لن يحتلوا موقعهم المناسب

قيام الوحدة استعدى علينا قوى خارجية وداخلية

برنامج للاصلاح الشامل يطرح امام المؤتمر الشعبى العام

فشلنا فى تطبيق الاشتراكية او الرأسمالية



للمرة المائة وربما اكثر يواجهنا السؤال الحائر في طول اليمن وعرضها : لماذا اصرار بعض الكتاب والصحفيين المصريين على الاساءة للشعب اليمني وحكومته بسبب ازمة الخليج ؟

ولم يمهلنا علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية للاجابة لكنه واصل تساؤلاته قائلا : افهم ان يثير موقف اليمن من ضرورات مواصلة السعي عن مخرج سياسي للازمة يجنب المنطقة مخاطر الدمار الشامل حفيظة القوى التي تتعجل الحرب وتدق طبولها ليل نهار . لكن ماهي مصلحة الشعب المصري وأبنائه الذين يقفون على خط النار وسوف يكتوون بلهيبها وشظاياها اذا ما اندلعت . ولماذا الترويج لاخبار ومعلومات لاتستند الى الصحة ولا المصداقية حول اساءة معاملة المصريين في اليمن ... الا ان يكون الهدف المبيت فصم العلاقة التاريخية الخالدة التي توثقت بين الشعبين ورسخت بدماء وأرواح الشهداء المصريين دفاعا عن حق الشعب اليمني في الحياة الكريمة وانقاذا من براثن الانقراض والتخلف والعزلة التي ظل يعيشها قرونا طويلة تحت حكم الامامة الكهنوتي في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب ؟ !

● ● وقلنا للرجل الثاني على قمة السلطة في اليمن : لكن الحقيقة المؤكدة والتي يبدو وكأنها غائبة عن قطاعات كبيرة في الشارع اليمني ... ان كتابا وصحفيين وسياسيين مصريين ينبهون لاخطار اللبس الاعلامي ويتصدون للدعاية السوداء التي أفرزتها ازمة الخليج للايقاع بين الشعوب العربية ونعتقد ان جريدة « الاهالي » لم تقصر في القيام بواجبها القومي لرأب الصدع الذي أصاب التضامن العربي باعتباره اخطر تداعيات الازمة ؟

● قال : الذي أعنيه على وجه التحديد ان نتجنب الاضرار بمصالح وعلاقات الشعوب العربية . وتجمد عقابها على مواقف زعاماتها من أزمة الخليج ... فالزعامات زائلة والشعوب هي الباقية والخالدة . وأخشى ماتخشاه ان ترتكب دون وعي جريمة الاسهام في المخطط الامبريالي الصهيوني الرامي الى تفتيت الامة العربية وفقا للنموذج او « البروفة » التي تجرى فصولها الان على ارض لبنان !

لم تقصر.

● ● نعتقد ان واجب اليمن وسفارتها في القاهرة وهو امر مشروع يخضع للتقاليد الصحفية في مصر ... ان تبادروا الى مواجهة الاخبار والمعلومات الرامية للاساءة الى علاقات الشعبين المصري واليمني ... وكشف حقيقة المعاملة التي يلقاها المصريين العاملين في اليمن . ؟

أجري الحوار من صنعاء
محمد عوده
يوسف الشريف

● قال : لم يقصر اليمن في هذا الصدد ... وقد صدرت بيانات عديدة عن الرئيس علي عبد الله صالح ومن قبل رئيس الوزراء ووزراء التربية والتعليم والاعلام والخارجية تنفي هذه المزاعم من أساسها ... ولكنها لم تجد طريقها الى النشر في الصحافة المصرية حتى وزارة الخارجية المصرية والسفارة المصرية في صنعاء كذبت اخبار الاساءة الى المصريين العاملين في اليمن ... ونشرت هذه البيانات وتلك الشهادات التي تفضح اساليب الوقيعة بين الشعبين في الصحف المصرية ... لكن سرعان ما عادت نفس الاقلام الى تزييف الحقائق ... فماهي المصلحة الوطنية او القومية من ازعاج عائلات المصريين العاملين في اليمن ... وعددهم يتجاوز ٧٠ الفا .. وكلهم اخوة لنا نعتز بدورهم في تنفيذ مشاريع التنمية والنهوض الحضاري في اليمن .

● ● نأمل في حوارنا معكم ان نتطرق الى عملية انجاز الوحدة اليمنية خاصة ومناسبة مرور ٢٨ عاما على اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ على الابواب ؟

● قال : في هذه المناسبة التاريخية اليمنية العظيمة . أود اولا ان نتوجه الى الشعب المصري والى اسرة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في الذكرى العشرين لرحيله . اصدق آيات الحب والتقدير والعرفان بالجميل لدور الشعب المصري وجيشه الباسل تحت قيادته في نصرة ودعم ثورة اليمن وتثبيت نظامه الجمهوري

الوحدة لماذا ؟

● ● منذ اندلاع الحرب الاهلية بين شطري اليمن عام ١٩٧٢ وتوقيع اتفاقية الوحدة في القاهرة وكم هائل من الاتفاقيات والاجتماعات التي تتوالى تحت شعار انجاز الوحدة دون طائل ... ترى ماهي العوامل الموضوعية والمستجدات السياسية التي فرضت قيام دولة الوحدة يوم ٢٢ مايو الماضي ؟

● اعتقد ان الذي تغير في معالجة قضية الوحدة . يعود الى ١٢ يونيو ١٩٨٠ حيث تم عقد اتفاقية بين الشطرين استهدفت دفع العمل في لجان الوحدة . وتهيئة الاجواء السياسية والشعبية للمضي في انجازها . بتوفير سبل الامن والاستقرار الذي يمكن المواطنين من حرية الانتقال بين الشطرين . وضبط العملية الامنية التي تحول دون اي نشاط معاقض لثورتي سبتمبر واكتوبر ووضع خطة مشتركة للدفاع عن التراب اليمني وسيادته الوطنية .

● ● يرصد المراقبون اسبابا عديدة وراء تسارع خطى انجاز الوحدة اليمنية . لعل ابرزها ما أسفرت عنه أحداث ١٢ يناير الدامية ١٩٨٥ في الشطر الجنوبي . واحتمالات تكرار المأساه مجددا بين رفاق الحزب الواحد .. والخلافات التي كادت تؤدي الى الحرب الاهلية بعد اكتشاف الثروات النفطية في الشطرين . وهناك من يشير الى انعكاس نهج البريسترويكا ومتغيرات اوربا الشرقية على اليمن ؟

● لا شك أن كل هذه العوامل وغيرها كان لها دور وراء تسارع خطى الوحدة رغم أن برنامج الاصلاح السياسي والاقتصادي الذي تبناه الحزب الاشتراكي اليمني في

٠٣٠١٣٠١

الشطر الجنوبي كان سابقا لنهج البريسترويكا .لكن المقطوع به أن الوحدة اليمنية لم تكن لها أدنى علاقة بالمعادلات والمتغيرات الدولية . لانها قضية وطنية قديمة وثابتة ظلت الهدف الاستراتيجي لنضال الشعب اليمني .ومكمن تضحيات أجياله المتعاقبة . والحقيقة أن عاملين اساسيين كانا وراء تسارع خطى الوحدة .. الاول ويتعلق بتنامي الثقة والصراحة والوضوح بين القيادة السياسية للشطرين في أجواء صحية من الديمقراطية وانكار الذات والعامل الثاني والخاص بدرجة النضج السياسي النسبي على الصعيد الرسمي والحزبي والشعبي حول حتميات الوحدة في هذا الظرف التاريخي . ومن هنا لم يكن ثمة مفر أمام القمة اليمنية التي عقدت في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ من الولوج الى قضية الوحدة مباشرة وتجنب أساليب المناورة السابقة حولها بمزيد من الاتفاقيات والبيانات !

مطلب شعبي

●● وفق اي نهج و أسلوب تم التغلب على مشكلة التنافس الايديولوجي والسياسي والاقتصادي بين النظامين ؟

● كانت لدى الحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي – سابقا – قناعة حسدها في برنامجه بأن القضية الوطنية ووحدة البلاد ليس في مقدور الحزب وحده أن يحلها منفردا . لكن باتاحة أوسع فرص المشاركة السياسية لمختلف الفصائل الحزبية الديمقراطية والوطنية . ومن ثم فرضت التعددية السياسية نفسها على ساحة العمل الوحدوي .. ونحن كنا في الشمال والجنوب نؤمن بالحزب الواحد والحكم الواحد وكل شيء أحادي . ثم بدأنا نتخلى جميعا عن هذا النهج الان في اطار معطيات العصر ومتغيراته فاى خطوة تقنع أمامنا طريقا مستقيما وجادا لبناء الوحدة ومعالجة قضاياها .. لماذا اذن نرفضها أو نحيد عنها . وأقولها بصراحة أن السنوات الطويلة الماضية كانت كلها مشاكل ورواسب سلبية بين النظامين . ولم يكن هناك ثمة امكانية لتطور أي منهما منفصلا . ولذلك فان الوحدة كانت طوق النجاه .. اذ الحقيقة انه لم يتم تطور رأسمالي في الشمال . وهل كان هناك تطور اشتراكي في الجنوب كلينا كنا نعيش مشكلة .. وبالتالي نعالج الامر الآن كوطنيين يمنيين . ونتخلى أولا عن ادعاءاتنا واتجاهاتنا السياسية السابقة حتى نستطيع أن نتحرك ونطرح رؤيتنا المتكاملة بشأن مستقبل الوطن .

●● ما هي الاطر والبوائق التي تحكم مرحلة بناء الوحدة ؟

● الدستور الذي يجمع كل الفصائل والاتجاهات السياسية والقوى الوطنية والاجتماعية القادرة على صنع الوحدة ويحدد أدوارها ومهامها .

مناورات عقيمة

●● كان شطرا اليمن يتبنيان ايديولوجيات مختلفة فماهي الايديولوجية التي تتبناها دولة الوحدة الآن ؟

● الكلام عن الوحدة كان مجرد عبارة تتسم بالمناورات والتكتيكات العقيمة ولم تخرج الى مجال التوقت الدي الصادق وبهدد الروح الوطنية المتحررة الا في ٣٠ نوفمبر من العام الماضي وبعدها لم يتمسك أي من الحزب الاشتراكي اليمني أو مؤتمر الشعب العام بأيديولوجياته السابقة وسعيه للاستئثار بالسلطة . لقد تركت التحالفات السياسية والاجتماعية باتجاه فرض صيغة جديدة لتطوير اليمن لتواكب مستقبليات الوحدة على أساس ديمقراطي وطني شامل .

●● لا شك أن قيام دولة الوحدة استعدى عليها قوى داخلية وخارجية عديدة .. سلفية وماركسية ورجعية . وهناك دول عربية تجاهلت هذا الحدث .. وتاتي أزمة الخليج لتعكس ابعادها السلبية على عملية بناء الوحدة اليمنية .. ما هو تصور القيادة السياسية للمواجهة المطلوبة التي تمكنها من اجتياز المازق

● هناك موروثات وترسبات سلبية بدون شك ما نزال باقية من زمن التجزئة والتشطير . وهناك التعنيد المتعمد من دوائر خارجية ترفض أن تصدق أو تعترف بأن الوحدة اليمنية قد تحققت بالفعل . بالرغم من ان هذه الوحدة سوف تكون عامل استقرار وأمن وتعاون في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة من العالم .. باعتبارها نواة صلبة للوحدة العربية الشاملة . لكن الضمانة الحقيقية لبناء الوحدة وديمومتها وتنامي قوتها واشعاعاتها الحضارية تكمن في وحدة القيادة السياسية وتماسك الوحدة الوطنية اليمنية وهناك بالفعل صعوبات تواجهنا الان بسبب التطورات المستجدة على الوضع العربي الناتجة عن أزمة الخليج . وانعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على اليمن خاصة على الصعيد الاقتصادي . والاجتماعي . والسياسي .. الامر الذى أربكنا كثيرا وبدد أفراحنا الوحدوية . لكن رغم هذه الصعوبات والتحديات الا اننا قررنا الاعتماد على الذات وعلى سياسة التقشف . وعلى مكاشفة الشعب بالحقائق والخيارات . ولن تمنعنا المصاعب عن السير قدما لتحقيق مهامنا الوطنية وتاسيس دولة الوحدة ودمج المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية واعادة بنائها على نهج حديث

الايجابيات فقط

●● تقول ان هدف الوحدة أدى الى تزحزح كل نظام عن مواقعه وقناعاته السابقة .. هل يعني ذلك ان دولة الوحدة أخذت مزايا الفكر المادى في الجنوب ومزايا الفكر الروحي والوطني في الشمال

● هناك خطوط عريضة تسمح بهامش كبير لمناقشة في ظل الوضع الحالي وأعتقد أن ما ورد في الدستور يكفينا لاحمل الفترة طويلة ونحن نتحاور ونأخذ بالعقل المفتوح والصدر المفتوح كل رأي اخر مخالف اذا كان يحقق الصالح العام .

لقد أدركنا انا لم نستطع ان نبني لا اشتراكية ولا رأسمالية في اليمن وبالتالي علينا ان نترك هذا الادعاء ونبحث عن عمل ينطلق من الظروف التي تمر بها البلاد وعن قواسم مشتركة في الاقتصاد وفي الشئون الاجتماعية والسياسية ونسير عليها لا ناخذ ما هو ايجابي من التجربتين ونستند عليه ونطبقه . ونستبعد قضية أحقية اي من النظامين في الحكم بشكل نهائي ونترك للمجتمع اليمني حرية تحديد التطورات اللاحقة في المجتمع

●● الواضح ان هناك اكثر من فصيل للماركسيين والناصريين والتيارات الدينية الامر الذى يخشى ان يؤدي ظاهرة الشرذمة السياسية من جراء هذه التيارات المتعددة هل اليمن كدولة نامية وهي تواجه كل هذه الظروف والتحديات يمكنها أن تقهر كل هذه الشرازم في اطار ميثاق واضح ؟

● مجلس الوزراء انتهى بالفعل من مراجعة قانون الاحزاب تمهيدا لعرضه واقراره من قبل مجلس النواب في نهاية الشهر والافضل من هذه التنظيمات سوف يستمر وسيكون البقاء للاصلح ومن لديه القدرة على تطوير نفسه ومواكبة المتغيرات .. وفي مجلس النواب يتم تمثيل كافة القوى السياسية النشطة على الساحة ونحن نفكر في تشكيل لجنة خاصة لضبط الحياة السياسية منبثقة عن مجلس النواب تراعى فيها تواجد وتمثيل كافة الفصائل والقوى السياسية لهذا الغرض . ونحن نعتقد ان الايام هي التي ستعلم الشعب السبيل الافضل لصنع الوحدة ونحن

نساعد على ذلك دون تدخل ونترك الجميع يمارسون حقهم ويشعرون أن هذا حق مشروع وفقا للقانون .

قانون الاحزاب

● ● هل تعتقد ان قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية في حاجة الى استكماله بقانون جديد يعيد النظر في الدوائر الانتخابية وينهي مظاهر التشطير المصطنعة ؟

● هذا هو همنا الان .. ويجري العمل الان لاعادة التقسيم الجغرافي والسكاني للدوائر الانتخابية على أسس وحدوية جديدة .

● ● كانت للشمال والجنوب عقائد قتالية متباينة في زمان التشطير .. الان ماهي ملامح العقيدة القتالية لجيش اليمن الموحد ؟

● كل المؤسسات بما فيها المؤسسة العسكرية خاضعة لعملية الاندماج .. وبعد ان كان الجهد العسكري من قبل الشطرين موجه الى الدفاع أو الهجوم والعداء للشطر الاخر .. الان أصبحت العقيدة القتالية مقصورة على الدفاع عن دولة الوحدة والاسهام في بنائها .. وذلك ما دفعنا الى الغاء معظم تعاقدات الشطرين من صفقات السلاح .

● ● لاحظنا مظاهر عديدة للتصرف البرزخي شعبيا ورسميا .. وهناك طبقة جديدة بدأت تمارس نفوذها السياسي والاقتصادي .. وهناك مايزال نفوذا قبليا ألا تعتقد أن مثل هذه المظاهر تمثل خطرا داهما ومتربصا بدولة الوحدة ؟

● تلك بعض مخلفات الماضي ومخلفات ما بعد قيام الثورة ، وما استجد على المجتمع اليمني من المظاهر والسلوكيات الاستهلاكية الوافدة من الخارج .. ونتجه الى القضاء على كل هذه السلبيات والمخلفات بالتطور والتخطيط والتنوير والانضباط القانوني .. وهناك لجنة تنسيق مشترك بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني لوضع برنامج الاصلاح الشامل الى المؤتمر الشعبي العام المزمع عقده في أقرب وقت ممكن .

دور عبد الناصر

● ● ما هي رؤيتك بعد مرور ٢٠ سنة لدور عبد الناصر التاريخي ومواقفه القومية ؟

■ عبد الناصر بالنسبة لي شخصية عربية تاريخية مثلت مرحلة ازدهار الفكر والعمل القومي في الخمسينيات الستينيات، واليوم نشعر بخسارتنا الفادحة في رحيله ، رغم انني شخصيا كنت من الذين ينتقدون عبد الناصر وقد حضرت الى مصر في أيلول ٧٠ وكان من الممكن أن تتكسر الامة العربية وهي تواجه مأزقها لولا عبد الناصر وهناك فرق بين من يستطيع ان يقيم وحدة وبين من لايستطيع ان يوحد نفسه ، والزعامة المصرية في أيلول كانت تواجه ظروفا عربية تدعو للرثاء لكن وجد الانسان الذي يبحث ويعمل على توحيد الامة وبكل أسف هذا لايحدث الان في الوطن العربي الملمة شتات هذا الانقسام العربي المروع عندما حدثت الازمة وهذا هو الفرق . فعبد الناصر كان في مرحلته يمثل زعامة عربية حقيقية وقدم لبلاده وللعرب الكثير وكان قائدا لحركة التحرير العربية التي امتدت الى خارج الوطن العربي ولايستطيع أحد أن ينكر دور مصر في ظل قيادة عبد الناصر لها ثم ان عبد الناصر الزعيم الوحيد الذي يهزم وتخرج الجماهير في مصر وفي العالم العربي كتلا بشرية للمطالبة بعودته وفي يوم وفاته كنت أسمع صراخ الشعب ونعتقد أن مصر التي ولدت عبد الناصر يمكن أن تنجب عبد الناصر اخر

● ● ما هو تقييمك لدور مصر القومي الراهن ؟

● نحن نشعر بأن مصر عزلت عن العرب وخرجت في الفترة التي قادها فيها أنور السادات عن الحظيرة العربية ، ونحن اليمنيين كنا احرص من غيرنا شعوبا وانظمة عربية على عودتها ومازلنا ونتمنى ان تلعب مصر دورها التاريخي والحضاري ، فالعرب بدون مصر لن يكونوا في موضعهم الصحيح وللاسف فان هناك قوى دولية وعربية صهيونية تحاول ان تعزل مصر عن أداء هذا الدور الحيوي المطلوب وألا أصبحنا جميعا بدونه جسدا بلا روح ولاعقل ولا قوة فاعلة قادرة على الحفاظ وحماية الحق العربي والسيادة العربية !.

المصدر : الأهرام
القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

■ وزير الدولة اليمنى « للأهرام » :

لم تحدث مسيرات عدائية فى اليمن ضد مصر

لا وجود لقوات أو أسلحة عراقية فى اليمن

نفى السيد راشد محمد ثابت وزير الدولة اليمنى لشئون مجلس النواب حدوث اى مظاهرات عدائية فى بلاده ضد مصر

وقال ان المسيرات التى خرجت فى الايام الاولى للغزو العراقى للكويت هاجمت العديد من السفارات العربية باستثناء السفارة المصرية . واكد فى حديثه « للاهرام » على حسن معاملة جميع المصريين الموجودين والعاملين باليمن وهو ما اكده سفير مصر الجديد فى اليمن فى بيانه الذى اعلنه من مقر السفارة بصنعاء منذ اسبوعين .

وقال وزير الدولة اليمنى فى حديثه « للاهرام » إنه نقل للرئيس محمد حسنى مبارك رسالة شفوية من اخيه الرئيس على عبدالله صالح . تتعلق باخر تطورات الأوضاع فى المنطقة وامكانات العمل المشترك للوصول إلى رؤية عربية موحدة مشتركة لمعالجة الكثير من القضايا العربية وعلى رأسها ازمة الخليج .

واشار إلى حرص القيادة السياسية فى بلاده على اطلاع الرئيس مبارك على دقائق موقفها من الازمة والذى انطلق فى بداية الازمة من ادانة الغزو العراقى لاراضى الكويت . والمطالبة بعودة الشرعية والانسحاب العراقى . ولكن مع تتابع الاحداث برز عامل جديد وخطير وهو التدخل الأجنبى الذى رفضناه . وطالبنا بالعمل على سرعة سحب القوات الاجنبية من الخليج مع سحب القوات العراقية من الكويت والعمل على ايجاد موقف عربى موحد لحل الأزمة بالطرق السلمية فى اطار عربى .

وبصراحة لقد فوجئنا بالموقف العربى المضطرب خاصة خلال اللحظات الاولى من الأزمة وكنا بصراحة اكثر ومازلنا ننتظر من الجامعة العربية ان تلعب دوراً اكبر لحل ازمة الخليج فى اطار عربى . ورغم حالة الركود العربى فإننى مازلت متفائلا بامكانية الحل العربى . ونفى وجود اى قوات عراقية ببلاده .

وحول موقف بلاده من الجامعة العربية ومقاطعتها لاجتماعات عودة المقر للقاهرة . قال وزير الدولة اليمنى اننا مع قرار عودة الجامعة لمقرها الدائم بالقاهرة واعلنا ذلك فى اجتماع تونس الذى عقد فى مارس الماضى الذى اقر الاعلان عن اجراءات العودة فى اجتماع يعقد فى سبتمبر بتونس وهو ماطالبنا به ولذلك لم نشارك فى اجتماع القاهرة ورغم ذلك نحن ملتزمون بتنفيذ قرار العودة خاصة وإنه اجراء طبيعى لعودة الجامعة العربية إلى مكانها الطبيعى بالقاهرة .

وحول مجلس التعاون العربى الذى عصفت بآماله وأحلامه ازمة الخليج قال السيد راشد محمد ثابت : ان المجلس مازال قائماً وقد اجريت خلال الفترة الماضية اتصالات لعقد اجتماع رئاسى لاعضائه ولكن تطورات ازمة الخليج حالت دون انعقاده . وفى رأيى ان دول المجلس لو اجتمعت لمن الممكن ان تلعب دوراً مؤثراً فى حل الازمة .

حديث اجراه :

امين محمد امين

وحول ما تردد عن سوء معاملة المصريين باليمن قال وزير الدولة اليمنى ان الشعب المصرى يحظى باحترام وتقدير كبير فى قلوب كل اليمنيين ولم يحدث ان تعرض اى مصرى لاى مضايقة او مشكلة او تخفيض لراتب . وذلك فى الوقت الذى حاولت فيه بعض العناصر تصعيد الخلاف فى الرأى واستغلاله بالهجوم على مصر . ولكن القيادة والحكومة اليمنية لم تعط لها الفرصة . والحقيقة ان بعض القوى الديمقراطية والسياسية خرجت فى مسيرات ومظاهرات ونشرت بعض الصحف هجوماً على عدد من الدول العربية . ولكنها لم تهاجم مصر وسفارة مصر كانت السفارة الوحيدة التى لم تتعرض لها المسيرات .

والمعلوم باليمن حزب البعث وهو معارض للحكم يسعى مع بعض القوى الرجعية من الحكم الملكى البائد لاثارة القلاقل ولكن الحكومة تتصدى له ولاتسمح باى هجوم على مصر .

وعن العلاقات اليمنية السعودية اكد انها علاقة جيدة ، وحالياً تبذل جهود من اجل إزالة اى ضباب يحيط بها .

وأخيراً حول مسيرة الوحدة اليمنية قال انها تسير بشكل اكثر إيجابية مما كنا نتوقع رغم وجود بعض الصعوبات . وستعرض على مجلس النواب اليمنى قريباً العديد من القوانين الوحدوية لاقرارها منها قوانين الاحزاب والصحافة والحكم المحلى والسلطة القضائية والنقابات المهنية . إلى جانب العديد من مشروعات القوانين التى ستعرض تباعاً لتنظيم الحياة العامة بدولة الوحدة



المصدر : السياسي القاهرية

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن يطلب وساطة عربية ودولية لحل أزمة عمالتها مع السعودية



صنعاء

صرح الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن فى كلمة امام البرلمان مؤخرا ، أن الحكومة اليمنية طلبت وساطة الدول العربية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لاقناع السعودية بالعدول عن قرارات طرد المواطنين اليمنيين

الجدير بالذكر أن حوالى ٦٠ الفا من الجاليات اليمنية قد عادوا الى اراضى اليمن من الكويت والمملكة العربية السعودية ، وبقية دول الخليج ، بعد اندلاع ازمة الخليج

وقد اقر مجلس الوزراء اليمنى عددا من القرارات والاجراءات اللازمة لرعايا المغتربين اليمنيين العائدين المتضررين من ازمة الخليج فى اجتماعه الدورى الذى عقد مؤخرا بصنعاء .

وقال راديو صنعاء ، أن مجلس الوزراء قد ناقش فى اجتماعه الموضوعات الخاصة بتوفير الرعاية الكاملة للمغتربين اليمنيين العائدين من منطقة الخليج ، وتشكيل لجنة برئاسة وزير شئون المغتربين لتولى ادارة الصندوق وجمع تبرعات من المؤسسات والشركات والهيئات والمواطنين فى انحاء الجمهورية اليمنية لصالح المغتربين العائدين .. كما اقر المجلس خصم اجر يوم عمل واحد لمدة ثلاثة اشهر من موظفى الدولة والقطاعين العام والمختلط والقوات المسلحة والامن وذلك لصالح المغتربين المتضررين من ازمة الخليج .

وعبر مصدر مسئول بوزارة الخارجية اليمنية عن استنكاره للاجراءات السعودية ضد الدبلوماسيين والاداريين العاملين فى السفارة اليمنية بالرياض والتى تمت لحماية امن وسلامة المملكة

وقال المصدر ، أن الحكومة اليمنية حريصة على أن يكون الاشقاء والاصدقاء فى جميع انحاء العالم على يقين تام بان تلك الادعاءات لا اساس لها من الصحة وتهدف - فقط - الى خدمة اعداء البلدين .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

٤ آلاف يمنى يغادرون السعودية يومياً بعد قرار تسجيل أنفسهم والبحث عن كفيل

جيزان ـ وكالات الأنباء ـ يتدفق عشرات الآلاف من اليمنيين العاملين فى المملكة العربية السعودية عائدين إلى بلادهم يومياً عبر العديد من نقاط العبور على الحدود السعودية اليمنيه فى أعقاب قرار السلطات السعودية بتسجيل انفسهم لدى السلطات والبحث عن كفيل سعودى .

وذكر مسئول سعودى بالقرب من منطقة « التوال » على الحدود السعودية اليمنية وهى احدى نقاط العبور الرئيسية للرعايا اليمنيين العائدين ان ما يتراوح ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ يمنى يعبرون هذه المنطقة يومياً عائدين الى بلادهم وهو عدد مرتفع مقارنة بالمعدل الطبيعى المعروف منذ مدة طويلة وهو نحو الف يمنى يومياً .



المصدر : مايو القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

وزير الخارجية اليمني : لم نحشد قوات في الشمال ولا طائرات عراقية في اليمن !

في بداية ازمة الخليج ظهرت اليمن وكانها تتحفظ حيال الاحداث واجتياح العراق للكويت . وتحفظت على قرار الادانة العربى ..وامتنعت عن التصويت بالنسبة لقرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ والذى صدر فى اعقاب الغزو وفى الايام الاولى من شهر اغسطس . وظهرت بعد ذلك تعارض قرارا بفرض حظر تام وعقوبات شاملة على العراق والذى كان بسريانه يعنى وقف الامدادات العسكرية والمعاملات التجارية . وفى الرابع والعشرين من اغسطس امتنعت اليمن ايضا عن التصويت على قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥ والذى ينص على استخدام القوة العسكرية لفرض الحصار على العراق .

ويتحدث لمايو الدكتور عبد العزيز الدالى وزير الدولة للشئون الخارجية ليؤكد عمق العلاقات المصرية اليمنية واليمنية السعودية .

وينفي تهمة الانحياز للعراق ضد الكويت ..



المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

مدينة عسكرية سعودية على حدود اليمن

اعلنت الحكومة السعودية انها سوف تبنى مدينة عسكرية على حدود اليمن . وان عملية البناء سوف تتم فورا . وهذه المدينة سوف تكون مجهزة بكل ما تحتاجه الجيوش من خدمات للطائرات والدبابات وقواعد الصواريخ ومساكن الجنود . اعلن ذلك الأمير سلطان وزير الدفاع .

وهذه هى المدينة العسكرية الرابعة . اما المدن الثلاث الأخرى فتقع فى شمال السعودية .

وقد قررت السعودية ذلك بعد الموقف (الملتوى) والانتهازى لحكومة اليمن التى ايدت العراق فى هجومها على الكويت بعد ان وعدها صدام حسين بان يعطيها نصف المملكة السعودية . !



المصدر: الشرق الأوسط
الدولية
التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبائل اليمن تطالب بتصحيح الموقف السياسي

صنعاء فكرت بقصف الاجتماع الشعبي في الشمال

جدة: «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب

انهى مؤتمر التضامن لابناء القبائل اليمنية الذي عقد في منطقة الخفضة وشارك فيه اكثر من ٣٠ الف يمني يمثلون مختلف القبائل، اعماله بمطالبة صنعاء بتصحيح موقفها تجاه ازمة الخليج، والسماح لابناء القبائل اليمنية بالتطوع في صفوف المقاومة الكويتية جريا على العادة القبلية وانطلاقا من مبدأ التضامن العربي.

وشجب المؤتمر الذي شدد على وحدة الشعب اليمني وعلى وضع اليمن تحت راية الاسلام، القرصنة العدوانية العراقية على الكويت، وطالب بالغاء اللجنة العليا لناصرة العراق. واوصى المؤتمر بنبذ التفرقة في المجتمع العربي. واقر الوقوف الى جانب الحق داعيا الحكومة اليمنية لمقاطعة حزب البعث اليمني المرتبط بحزب البعث العراقي والحد من السياسات التي تقدم مصلحة العراق على مصلحة اليمن وابناء الامة العربية.

ثم ناقش الدعم الكويتي اليمن، فأشاد بهذا الدعم المستمر منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول)، وشدد على ان المروءة العربية تفرض الاعتراف بالجميل.

كذلك اعلن المؤتمرون تأييدهم التام للمملكة العربية السعودية في حقها المشروع في الدفاع عن ارضها وشعبها، وقالوا: ان هذا امر اجازه الشرع وافتى به العلماء، واعرب المؤتمرون عن استعدادهم لتقديم المساندة للسعودية وشعبها.

على صعيد اخر قرر المؤتمر تشكيل مجلس يحمل اسم «مجلس التضامن» من القبائل اليمنية ويضم ٧٥٠ عضوا، وتكليف هذا المجلس بدراسة المواضيع المدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

واشار البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر ان المؤتمرين لازالوا يذكرون بكل اسى الحادث الذي ذهب ضحيته ٧٥ شيخا من مشايخ اليمن ومنهم الشيخ ناجي القادر واصحابه والذين ذهبوا ضحية ما اقدم عليه الحزب الاشتراكي اليمني واشار البيان الى ما تعرض له مشايخ القبائل والموظفون في القوات المسلحة في شمال اليمن من اغتيالات في عهد الرئيس علي عبد الله صالح.

كذلك وجه المؤتمر الشكر للشعب المصري بقيادة الرئيس حسني مبارك، وللقادة العرب الذين وقفوا مع الحق والامة الاسلامية.

وذكر احد شيوخ القبائل المشاركين في المؤتمر الذي عقد لمدة ٣ ايام ان الرئيس علي عبد الله صالح كان قد اتخذ قرارا بقيام طائرات سلاح الجو اليمني بضرب مقر الاجتماع الذي عقد بعلم السلطات اليمنية الا ان تحذيرا شديد اللهجة من رجال القبائل بأن اي عمل من هذا سيؤدي الى كارثة تطيح بالنظام القائم جعلت الرئيس يعدل عن خطته ويكتفي بمراقبة المؤتمر من خلال عناصر الاستخبارات.

وعلم ان رجال القبائل ابلغوا علي عبد الله صالح ان اي عمل عسكري يقوم به لتعطيل الاجتماع او اغتيال من يحضره سيقود القبائل الى قطع الامدادات عن الجيش اليمني بمختلف قطاعاته خاصة ان طريق الامدادات تمر كلها عبر المناطق التي تخضع للسيطرة التامة للقبائل.



المصدر : الأهرام القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

□ صنداي تلجراف :

تحركات عسكرية في اليمن والسودان ضد السعودية !

لندن - وكالات الانباء - ذكرت صحيفة صنداي تلجراف البريطانية الصادرة امس ان المخابرات العسكرية الامريكية في السعودية قد تلقت امرا بمراقبة التحركات العسكرية في كل من اليمن والسودان حيث تؤكد التقارير نشرهما لحشود عسكرية تشتمل على طائرات وصواريخ امدتهما . بها العراق قبل غزوها للكويت .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر المخابرات الامريكية قولها ان لديها دلائل على ان خبراء عسكريين واطقم صواريخ موجودون الآن في كل من السودان واليمن .

واضافت الصحيفة نقلا عن هذه التقارير ان العراق قد اعطت اليمن طائرات بى يو تى ٢٢ واعطت السودان تى يو ١٦ كما ارسلت العراق قبل الغزو باسبوع واحد صواريخ اسكود لكلا البلدين وانه قد تم رصد هذه الصواريخ في اليمن وعلى الحدود بالقرب من السعودية وموقع اخر الى الشمال من مدينة بورسودان على البحر الاحمر وان هذه الصواريخ موجهة لضرب اهداف داخل السعودية .

وقالت الصحيفة ان المخابرات الحربية الامريكية امدت المملكة العربية السعودية بتقارير الاستطلاع حول الاستعدادات التى تجرى فى اليمن مما ادعا السعودية الى ارسال قوات على الحدود مع اليمن وقد وافقت الولايات المتحدة على عمل الغطاء الجوى اللازم للقوات السعودية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لـواء الإسـلام

١

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

حزب سياسى للاسلاميين فى اليمن



أعلن الإسلاميون في اليمن عن تأسيس حزب جديد وذلك في إطار التعددية السياسية التى نص عليها دستور دولة الوحدة .

تضم اللجنة التحضيرية العليا للحزب الجديد والذي أطلق عليه اسم « التجمع اليمني للإصلاح » عدداً كبيراً من الشخصيات المؤثرة في المجتمع اليمني من بينها الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ اليمن ، والأستاذ ياسين عبد العزيز أبرز قيادات الإخوان المسلمين ، وعدداً كبيراً من أعضاء مجلس النواب اليمني من بينهم نواب الإخوان المسلمين .

كما ضمت اللجنة التحضيرية للحزب ١٢ عضواً من أعضاء اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام « وهو الحزب الحاكم في اليمن » في مقدمتهم القاضي يحيى بن لطف الفُسَيل مستشار رئيس الجمهورية السابق ، والشيخ ناجي بن عبد العزيز الشايف أحد كبار مشايخ اليمن .

وصرح الأستاذ محمد بن عبد الله اليدومي عضو اللجنة التحضيرية والناطق باسم التجمع لـ اللواء بأن الحزب الجديد قام ليسهم في بناء يمن متطور تتأكد فيه الشورى نهجاً أصيلا يؤذن بنهاية الأحادية السياسية ويفسح المجال أمام كل أبناء اليمن للمشاركة الفعالة والإبداع المؤسس على ثوابت عميقة الجذور نابعة من عقيدة الإسلام وقيمه الحضارية .

وقال إن الحزب هو حركة إصلاحية يمنية جامعة ، تستوعب أبناء اليمن المؤمنين بأهدافها من أقصى البلاد إلى أدناها رجالاً ونساءً وشيوخاً وشباباً .

أهداف الحزب

وعن أهداف التجمع قال الأخ اليدومي إن أهم الأهداف التى سيسعى التجمع إلى تحقيقها هى :

- التمسك بالإسلام عقيدة وشريعة ، عقيدة ينبثق منها تصور شامل للكون والحياة والإنسان ، وشريعة تنظم الحياة بمختلف مجالاتها .
- الحفاظ على أهداف الثورة والنظام الجمهوري الشوري والدفاع عن سيادة البلاد واستقلالها .
- العمل على تعميق وترسيخ الوحدة اليمنية وحمايتها وضمان استمرارها والسعي لتحقيق الوحدة العربية والإسلامية الشاملة .
- العمل على إزالة آثار التخلف وأشكال التبعية وآثارها وسياسة التجزئة وعوامل التفرقة .
- العمل على إصلاح المجتمع اليمني والحفاظ على قيمه وأخلاقه الإسلامية ، وتقاليده وأعرافه الحميدة ، وحمايته من عوامل الفساد ومظاهره .
- العمل على بناء اقتصاد وطني قوي نابع من الشريعة الإسلامية وفق رؤية عصرية تحقق الاكتفاء الذاتي للفرد والجماعة .
- إصلاح القضاء وتطوير أساليبه بما يكفل استقلاليته ونزاهته .

سالم صالح محمد

عضو مجلس الرئاسة اليمنية الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي



رياح التغيير التي هبت على الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية قد وصلت إلى اليمن ، هذا ما اعترف به الاخ سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني .

فبعد تحقيق الوحدة بين الشطرين - ذلك الحلم الكبير - أصبح اليمنيون يبحثون عن نظام جديد يساعد اليمن على تحقيق التنمية والتقدم . أما هذا النظام من وجهة نظر الأخ سالم صالح فهو النظام الوطني الديمقراطي الحر والمستقل الذي تسوده العدالة والمساواة أمام القانون بين الناس ، وبناء الإنسان اليمني الجديد المتسلح بالعلم والمعرفة وبالقيم الأخلاقية التي يؤكد عليها ديننا الإسلامي الحنيف والتراث التاريخي والحضاري للمجتمع اليمني والإنساني .

فالتجارب التي مر بها اليمن عبر السنوات الماضية قد ثبت فشلها وأصبح لزاماً على اليمنيين أن يفكروا في نظام جديد . وإذا كان الحديث عن الحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم الشطر الجنوبي لمدة عشرين عاماً فإن تعثر التجربة - كما يقول الأمين العام المساعد للحزب وعضو مجلس الرئاسة اليمني - يرجع إلى أنهم كانوا يبحثون عن متطلبات التطور في النظريات الجاهزة التي في كثير من جوانبها كانت قد صيغت على ظروف تختلف عن ظروف بلادنا في الزمان والمكان ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى محدودية

إشاعة الديمقراطية في صفوف الحزب

حوار / صلاح عبد المقصود

وأهمها محدودية التعبير عن الرأي وضعف تأمين كامل الحقوق الديمقراطية لأعضائه ، وفوق ذلك كانت الجوانب الإيجابية في النقد لا تجد طريقها إلى التحقيق للانفصام الذي كان قائماً بين القول والفعل وهنا كان الحوار :

□ منذ أسابيع ، وإبان مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد ، قال نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني السيد علي سالم البيض ما معناه : « لقد حاولنا في الجنوب إقامة نظام اشتراكي وفشلنا ، وحاول إخواننا في الشمال إقامة نظام رأسمالي وفشلوا » . ما تفسيركم لهذه المقولة . وما النظام الذي ترونه مناسباً الآن للمجتمع اليمني بعد الوحدة .

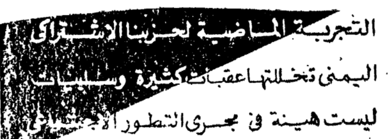
●● تعتبر التجربة اليمنية ، في ظل النظامين السياسيين السابقين جزءاً لا يتجزأ من تجربة بلدان حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ، تمكنا خلالها من تحقيق الكثير من الإنجازات والمكاسب الوطنية الديمقراطية ... وفي نفس الوقت واجهتنا في كلا (الشطرين) صعوبات وتعقيدات موضوعية وذاتية عديدة ومتنوعة ، بصرف النظر عن الطرق التي خطوناها لتطور المجتمع بالاتجاهين الاشتراكي والرأسمالي . والحال بالنسبة للآخرين لم يكن أوفر حظاً من



المصدر : لـواء الإسـلام

التاريخ : ٢٠ أكـتـوبـر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التجربة الماضية لحزبنا الاشتراكي اليمني تخللتها عقبات كثيرة وسلبيات ليست هينة في مجرى التطور الاجتماعي

التغيير التي شملت أوروبا الشرقية قد وصلت أيضا إلى عدن ، وساعدت على إتمام الوحدة مع الشمال ..

●● نعم ، كان لها تأثيرها . فنحن لا نعيش في جزيرة معزولة عن هذا العالم المتغير والمتطور ، بل نحن جزء منه نؤثر ونتأثر فيه . ولكننا ننظر إلى رياح التغييرات التي حدثت في المسرح الدولي بمنظار وطني يمني ، ونتعامل معها برؤية علمية واقعية نستند على نتائج تحليلنا لمعطيات الواقع الموضوعي اليمني والعربي والدولي ؛ آخذين بعين الاعتبار الخصائص الوطنية المحلية ونحاول الاستفادة من تجارب الغير ولكن بعيداً عن الميكانيكية والتجريبية والانتقائية . فنحن نتعاطى مع مؤثرات العوامل الخارجية من وجهة نظر الدور الحاسم الذى تلعبه العوامل الداخلية والذى بفعل قوة تأثيرها استطعنا نحن في اليمن ان نتوصل إلى إنجاز وتحقيق الوحدة اليمنية ، ذلك الهدف الاستراتيجي العظيم الذى ناضل من أجله شعبنا اليمني وحركته الوطنية اليمنية طويلا . من هذا المنطلق لا نستطيع التقليل من أهمية ودور المتغيرات الجارية في العالم ، إلا أننا وبحكم ارتقاء القيادتين السياسيتين إلى مستوى المسئولية الوطنية العالية التي اتسمت بالجدية والمصداقية والمبدئية والنقاء الثوري استطعنا أن نتجاوز كل الصعوبات والعقبات الموضوعية والذاتية التي كانت كابحا أمام عملية إعادة تحقيق الوحدة اليمنية . والحقيقة أنه بعد الانتهاء من إعداد مشروع دستور دولة الوحدة كانت العوائق الماثلة أمام الوحدة بطبيعتها ذاتية وكان لابد لنا أن نتجاوزها ونتغلب عليها . وها نحن اليوم قد حولنا هذا الحلم إلى حقيقة بإعادة الملحمة الوطنية وعلى استعداد للدفاع عنها وصيانتها وضمان تقدمها اللاحق .

□ من باب النقد الذاتي ، ما النقد الذى توجهونه إلى الحزب الاشتراكي اليمني خلال تجربته الماضية والتى استمرت عشرين عاماً ؟ ..

●● الحزب الاشتراكي اليمني يملك رصيداً نضالياً يعتز به محفوراً في صدر التاريخ الحديث لشعبنا اليمني . وقدم خلال مسيرته الكفاحية قوافل من الشهداء من أشجع وأنبل وأعز الرجال في اليمن خلال مراحل الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني ، وفي الدفاع عن السيادة الوطنية ، وقدم مناضلوه تضحيات كبيرة في البناء الاجتماعي وتحسين معيشة الشعب ، وظل وفيا في نضاله من أجل تحقيق الشعار الذى رفعه كهدف استراتيجي لنضاله وهو تحقيق وحدة الوطن اليمني أرضا وشعبا . وحتى تحقق هذا الهدف وأعلنت دولة الوحدة اليمنية ، وأصبح علمها يرفرف عاليا في دنيا عالمنا المعاصر .

وكان في كامل تجربته النضالية يستند على جماهير الشعب التى وجدت فيه المعبر الأمين عن مصالحها ومنحته الثقة وعملت على تحقيق خطه السياسي ولازالت هذه العلاقة بين الحزب والشعب تتعزز وتتطور أكثر فأكثر .

ومع ذلك لكل حصان كبوة (كما يقول المثل) فالتجربة الماضية لحزبنا الاشتراكي اليمني تخللتها عقبات كثيرة وسلبيات ليست هينة في مجرى التطور الاجتماعي ، وكان الحزب يقف باستمرار في اجتماعات هيئاته القيادية والمؤتمر العام للحزب لتقييم سياساته ونتائجها ، وينتقد السلب فيها بجرأة ومسئولية . كما كان أعضاء الحزب يقفون وقفات نقدية خاصة لنقد سلوكهم النضالي بشجاعة نادرة . فهناك وثيقة نقدية لوضع

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لواء الإسلام

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

الحزب وسياساته أقرت عام (١٩٦٩) (وكانت الجبهة القومية هي التي أقرت الوثيقة حينما كانت القوى السياسية القائدة في البلاد) والوثيقة التحليلية النقدية التي أقرت في الكونفرنس الحزبي في يونيو عام ١٩٨٧ ووثيقة الإصلاح السياسي الاقتصادي الشامل التي أقرتها اللجنة المركزية للحزب عام ١٩٨٩ .

إن الوقفات النقدية المستمرة والوثائق الصادرة بهذا الخصوص كانت في محتواها تعالج جوهر نظرة الحزب نحو التطور الاجتماعي ونتائج تطبيقها .

وقد وجه النقد بدرجة أساسية إلى وجهتي النظر التي أطلقنا عليها وجهة نظر النهج اليميني ووجهة نظر النهج اليساري المتطرف . وكان النقد محاولات جادة من قبل الحزب لمحاولة الوصول إلى تحديد الخط الصحيح لسياسته ووسائل تحقيقها . ورغم جرأة الحزب في نقد نفسه ، إلا أن هناك أموراً كانت لا تسمح لذلك النقد أن يصل إلى النهاية . أهمها اتسام النقد بالذاتية وعدم التعامل الخلاق مع الواقع الموضوعي والإداري العميق لشروط التطور وأشكال تحقيقها والقوى الاجتماعية الفاعلة في عملية التطور ذاته ، الأمر الذي كان يقودنا إلى البحث عن متطلبات التطور في النظريات الجاهزة التي في كثير من جوانبها كانت قد صيغت على ظروف تختلف عن ظروف بلادنا في الزمان والمكان ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى محدودية إشاعة الديموقراطية في صفوف الحزب وأهمها محدودية حرية التعبير عن الرأي وضعف تأمين كامل الحقوق الديمقراطية لأعضائه ، وفوق ذلك كانت الجوانب الإيجابية في النقد لا تجد طريقها إلى التحقيق للانفصام الذي كان قائما بين القول والفعل . لذلك كان النقد وخصوصا ما كان عليه

قبل النصف الأول من الثمانينات كان يولد مشوها في تقديري وينمو وعليه سياسة مشوهة في حالات كثيرة .

إلا أن سلبيات النقد في الفترة السابقة شكلت تراكما إيجابيا لتجربة نقد الحزب لنفسه ولقيادته للمجتمع ، وولدت القناعة الكبيرة بأن النقد الجديد لابد أن يتجاوز سلبيات الماضي ، وأن يتجه نحو معالجة ما هو قائم في الواقع ولا يتناسب معه ، أو أن وجوده في ظل مشوه ، ووضع سياسة صائبة على ضوء ذلك التطور الاجتماعي ، وهذا ما وصل إليه حزبنا في الوثيقة التي أعدها بهدف القيام بإصلاح سياسي واقتصادي شامل (وثيقة الإصلاح السياسي والاقتصادي الشامل أقرت في عام ١٩٩٠) والتي أثبتت الحياة صواب النهج الجديد الذي احتوته تلك الوثيقة ، حيث تمت إجراءات إصلاحية عنه هامة في مجال الإسكان والأرض والديمقراطية وتوسيع مشاركة القوى الاجتماعية في البناء الاقتصادي والاجتماعي والتسامح السياسي تجاه من لحقت بهم أضرار أثناء الصراعات السياسية (رد الاعتبار) ، وتعزيز التلاحم الوطني ، وفي السياسة الخارجية ، وأخيراً الإصلاحات التي اعتمدها الحزب الاشتراكي اليمني في نظريته تجاه أساليب ووسائل تحقيق الوحدة اليمنية حيث تخلص من التفكير الضيق حول وسائل تحقيقها ومحتواها الاجتماعي ، الأمر الذي عجل في تحقيق الوحدة اليمنية كإسهام متواضع من حزبنا إلى جانب المؤتمر الشعبي والأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الوطنية .

ومن جديد ، فإن الحزب الاشتراكي اليمني في الظروف الراهنة عليه تواجده على كامل ساحة الوطن اليمني ويفرض عليه تجديد برنامجه السياسي وتجديد أشكال وأساليب تحقيقه برؤية علمية واقعية تستجيب لمختلف المتغيرات على الساحة اليمنية وآفاق المستقبل . وهذا النهج الجديد لاشك فإنه يشكل بهذا القدر أو ذاك نقدا لتفكير الحزب وسياساته أثناء قيادته للدولة والمجتمع في عهد التشطير (الجنوب) وأساليب عمله التي اتسمت على مستوى الساحة اليمنية بطابع العلنية حينا والسرية حينا آخر .



المصدر : لـواء الإسـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠



تجربتنا ، لان السمة الأساسية العامة المميزة لجميع بلدان حركة التحرر الوطني أو ما يسمى ببلدان العالم الثالث يكمن في كونها كانت ولا زالت ترزح تحت وطأة التخلف الاقتصادي والاجتماعي الشديدين ، ولا يوجد فيها أنماط اقتصادية عديدة ومتداخلة ، وتختلف في مستوى ودرجة تطورها ، الأمر الذى ولد علاقات اجتماعية معقدة ، وحال دون إمكانية التقدير الصحيح لطبيعة المرحلة ومهامها وآفاق تطورها . ففي الجنوب ، حدثت بعض الأخطاء بسبب الخلط بين المهام الوطنية الديمقراطية والمهام الاشتراكية ، وبسبب النقل الميكانيكي لبعض الخبرات والتجارب الاشتراكية ، دون مراعاة للواقع وللظروف التاريخية الملموسة وتفاوت مستوى التطور بين بلادنا وبين هذه البلدان ، فإن الحزب أيضاً لم يكن على درجة كافية من

النضج السياسي والفكري الذى يؤهله لإمكانية التعاطي مع تعاليم النظرية الاشتراكية العلمية والتعامل معها كمنهج علمي لتفسير الواقع وتغييره وضمان تطوره وفقاً لشروط ومتطلبات التطور الموضوعي للمجتمع ومستلزمات التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر . وفي الشمال ، اتسمت مسيرة التطور بالعفوية وغياب التنظيم ، حيث اتجهت صوب تشكيل ملامح التطور الرأسمالي من خلال توظيف « الرساميل » الوطنية والأجنبية في إقامة بعض المنشآت الصناعية الغذائية والخفيفة ، واتساع حركة التجارة الخاصة في مجالات الاستيراد والتصدير ، ومعها أخذت تتكون علاقات اجتماعية جديدة وتتولد مظاهر النزوع الاستهلاكي في وعي وسلوك الناس ، الأمر الذى أدى الى هبوط في مستوى ونسبة مساهمة القطاعات الإنتاجية في الدخل القومي وتحديداً في القطاع الزراعي . وفي ظل تلك الأوضاع الناشئة في الشطرين سابقاً وتحت

تأثير عوامل موضوعية وذاتية داخلية وخارجية عديدة متنوعة كان على الحزب الاشتراكي اليمني أن يقيّم تجربته التاريخية السابقة بروح انتقادية صارمة تقوم على أساس العلانية والمصداقية والمجاهرة في الأخطاء والسلبيات التى اكتنفت هذه التجربة .

وفعلا وقف الكونفرنس الحزبي الوطني العام للحزب المنعقد في يونيو ١٩٨٧ أمام الوثيقة النقدية التحليلية لتجربة الثورة ، وبدأت عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي الشامل في البلاد ، بغية إزالة الاختلالات والتشوهات التى حدثت في الفترة السابقة في حياة المجتمع والحزب . وقد تضافرت كافة الجهود والقوى باتجاه اتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير العملية لتطبيق هذا النهج في المحافظات الجنوبية .

وعلى النطاق الوطني بكامله انتقلنا كقيادتين سياسيتين في الشمال والجنوب ، ممثلة بالحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام من موقع المناورات والتكتيكات السياسية في الموقف من قضية الوحدة اليمنية إلى مواقع الفعل والجدية ، واستطعنا بفضل الله وعونه ، وبمشاركة كافة القوى الوطنية والخيرة الأخرى أن نحقق هذا الهدف العظيم والنعم بخيره . واليوم ، إذا كانت محاولتنا في إقامة نظام اشتراكي في الجنوب



المصدر : لواء الإسلام

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

ونظام رأسمالي في الشمال قد واجهتها الكثير من العوائق والإرهاصات بسبب عدم وجود المقومات الموضوعية والذاتية الضرورية لقيام هذين النظامين ، فإن كل ما حدث لا يقاس في شيء أمام أهمية وعظمة تحقيق الوحدة الوطنية اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية ... أما بصدد رؤيتنا لطبيعة النظام الوطني الحالي وآفاق تطوره في هذه المرحلة أعتقد أن الصيغة الملائمة للمجتمع اليمني هو بناء نظام وطني ديمقراطي حر ومستقل تسوده العدالة والمساواة أمام القانون بين الناس ، وبما ينسجم مع متطلبات التطور الإنساني والحضاري وتلبية احتياجات الشعب المعيشية والثقافية المتنامية وبناء الإنسان اليمني الجديد المتسلح بالعلم والمعرفة وبالقيم الاخلاقية التى يؤكد عليها ديننا الإسلامي الحنيف والتراث التاريخي والحضاري للمجتمع اليمني والانساني .

الشعب اليمني فاجأ العالم بوحدته وأصبح يعتز بمكانته بين الأمم

نحـن مع التعدديـة

□ ما تصوركم لمسألة التعددية الحزبية ، وهل ستسمحون لكافة التيارات السياسية بتشكيل الأحزاب ..

●● فيما يخص الشق الثاني من السؤال . نعم ، نحن مع التعددية الحزبية ، ومن حق كافة التيارات السياسية أن تعمل على بناء أحزابها السياسية الوطنية المستقلة . وحاليا تجرى مناقشة واضحة من قبل جميع التكوينات السياسية والحزبية والشخصيات الاجتماعية لمشروع الاتجاهات الأساسية لقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية المقدم من الحزب ، والشيء الرئيسي هنا أن يقوم أي حزب أو تنظيم على أساس وطني وديمقراطي في حياته الداخلية والانتماء الطوعي للعضوية في صفوفه ، وأن يكون له برنامج سياسي وطني يعبر عن مصالح وتطلعات جماهير الشعب أو بعض فئاته الاجتماعية وأن يمارس الاساليب والوسائل العلمية التى من شأنها أن تعزز الوحدة الوطنية اليمنية وصيانة استقلال وسيادة الوطن اليمني ، وأن ينشط على قاعدة الالتزام الصارم للدستور والقوانين والتشريعات النافذة في البلاد ، وأن يقيم صلاته مع بقية الأحزاب والتنظيمات السياسية والوطنية الأخرى على أسس الحوار الديمقراطي واحترام الرأى والرأى الاخر والتداول السلمي والديمقراطي للسلطة ، ونبذ العنف أو الدعوة إليه أو الادعاء باحتكار تمثل الحقيقة المطلقة وتكفير الغير . ولكي يكون الحزب أو التنظيم السياسي المعين ذا طابع وطني بتقديري لا يجوز له أن يكون مبنياً على أساس مناطقي أو قبلي أو طائفي أو مهني محدد ، لما يترتب على ذلك من أضرار خطيرة على الوحدة الوطنية للمجتمع .

أما تصورنا لمسألة التعددية الحزبية باعتبارها إحدى المظاهر السياسية المعبرة عن الطابع الديمقراطي للنظام السياسي . نرى أنه من الضروري ضمان حقوقها القانونية في المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ، واتساع مشاركتها في إنجاز مهام البناء الوطني الديمقراطي كجزء أساسي من الأجزاء المكونة لآلية المنظومة السياسية في المجتمع . ولهذا الغرض ، نحن نسعى في الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام بالتنسيق والحوار مع كافة القوى الوطنية الأخرى للبحث عن الصيغة الملائمة لإقامة إطار ائتلافي وطني نستطيع من خلاله ضمان العمل المشترك وحشد كافة الإمكانيات والطاقات المتاحة لصالح إنجاز مهام ومعالم العمل السياسي الذي يمكن أن نتفق عليه .

وفي هذا الاتجاه ، يمكن القول إننا قد حققنا نجاحات طيبة . ونحن متفائلون

البيروسترويكا والوحدة

□ هل كان لحركة إعادة البناء في الاتحاد السوفيتي (البيروسترويكا) انعكاسات على الحزب الاشتراكي اليمني ، وهل توافقون على أن رياح



المصدر : أكتوبر
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠



دكتور عبد الرحمن البيضاني
نائب رئيس جمهورية اليمن السابق

صفحات التاريخ لا تولد من عدم ، ولا تفرض نفسها بغير أسباب ومقدمات ، وإنما تسوق أحداثها من طبيعة أسبابها ، كنتائج حتمية لتفاعل العلاقات السببية المتبادلة بين الأسباب والنتائج . وتلك طبيعة كل حدث في مسار الكون منذ خلقه الله .

فلم تخرج علينا أحداث الخليج من سراديب العدم ، أو متاهات المجهول ، وإنما طرقت رؤوسنا ونحن راقدون بين أسبابها ، مشتركون في صنع مقدماتها ، كأنها تفرض علينا أن نستيقظ من بين ركام الأزمة العربية لعلنا ندرك حاجتنا إلى تدارك ظروفنا ، فنهتدى إلى مقام أفضل بين شعوب الأرض التى كنا ، نحن العرب ، الرواد الذين أيقظوها ، ثم اختلفنا وتفرقنا ، ورقدنا ، فانطلقت وحدها وتركتنا خلفها ، ونحن الرواد قبلها .

صراع الخليج وأزمة الأمة العربية

تدرك الامة العربية أنها تنعم بأقاليم عربية ذات موارد اقتصادية متكاملة منها ما تفيض به الموارد المالية بغير فرص استثمار إقليمية ، ومنها ما يشكو من الإمكانيات الطبيعية الهائلة التى لا تجد من يستثمرها ، وأقاليم تعانى من بطالة الطاقات الذهنية واليدوية المؤهلة لتحريك الظروف الاقتصادية الموضوعية العربية للنهوض بالمجتمع العربى إلى المقام الاقتصادي الذى يرتفع بالمستوى الاجتماعى العربى فيصوغ المركز السياسى القومى ، ويحجز مكانا حضاريا متطورا لأبناء الأمة العربية جميعهم ، كما يحمى أمنهم من الخليج إلى المحيط .

ورغم ذلك فإن هذه الإمكانيات العربية ، كانت ولا تزال متباعدة تتزايد المسافات بينها ، وتتفاقم الصراعات حولها . فتخلف الاقتصاد واهتز الامن لأننا تجاهلنا حكمة التكامل الاقتصادى العربى الذى نادينا به من قبل أن تهتدى إليه أوربا فتجد مستقبلها الأفضل فى تكاملها وسوقها المشتركة ، وذلك بعد أن عقد العرب أول مؤتمر لوزراء المال والاقتصاد فى مدينة شتورة بلبنان الشقيق (٢٠ يولية - ١٠ أغسطس ٩٥٣) وكان لى شرف تمثيل بلادى ، كما كان لى شرف انتخابى مقررا لهذا المؤتمر الذى استغرقت جلساته عشرين يوما ، صباحا ومساء ، حتى صاغ أول اتفاقية للوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة .

وبينما كانت قافلة التكامل الاقتصادى العربى قد بدأت تتجه نحو غايتها الحضارية ، إذا بنا نحن العرب نعيد سيرتنا الأولى ، حين تلقف بعضنا نظريات اقتصادية تجاهلت مقومات النشاط الاقتصادى ، فأهدرت مقدمات التكامل القومى الذى أسهم فى دقته فى رصد مؤتمر الاقتصاديين العرب الثالث الذى انعقد فى دمشق فى ديسمبر ١٩٧١ ، حين دعا إلى (السير بالروابط الاقتصادية بين الدول ذات الاتجاهات الاقتصادية التقدمية بخطوات أبعد) وبذلك عزل الدول العربية التى وصفها بأنها تقدمية لأنها رفعت شعار الاشتراكية .. عن الدول العربية الأخرى التى وصفها بأنها غير تقدمية لأنها رفضت أن تلهث خلف هذا الشعار . وكانت هذه الدول الأخيرة هى دول الموارد المالية التى بغيرها لا يتحقق تكامل اقتصادى فعال يستطيع أن يحرك الطاقات البشرية فى دول البشر ، ولا يوقظ الامكانيات الطبيعية فى دول الطبيعة .

وتسابق بعض العرب إلى سوق المزايدات غير العقلانية لاثبات المزيد من التقدمية ،

فاتبت الرئيس سالم ربيع على رئيس جمهورية اليمن الجنوبية السابق تقديمه فى برقيته الرسمية التى أرسلها إلى مؤتمر السلام يوم ٥ فبراير ١٩٧٤ فأعلن فيها أن (الصراع فى شبه الجزيرة العربية والخليج صراع دموى) .

وعندما نزحت دول المال هجرت أموالها خارج ساحة الصراع الدموي الاشتراكى ، لتفاقمت البطالة والمعاناة الاقتصادية والاجتماعية فى دول البشر ، وظلت دول الطبيعة تتلهف على المعونات الأجنبية لتطعم أبناءها . وكانت محصلة هذه الشعارات أن اهتزت قواعد الأمن الوطنى ، وتاهت مسوغات الأمن القومى . فاضطرت دول المال إلى الاقتصاد الأجنبى كى يحمى أبناءها من العقدمية العربية .

وفى مناخ الاستقطاب العالمي بأسلحته الباردة رحب الغرب بهذه الشعارات لأنها تسوق الأموال العربية اليه ، وتجعل أصحابها يعتمدون فى أمنهم عليه .

كما رحب بها الشرق لأن هجرة هذه الأموال من الساحة العربية تزيد من معاناة الأغلبية العربية . فتفسح المجال للتشهير بحلول الموارد الماليه ، والبكاء على الإمكانيات الطبيعية المؤملة ، والطاقات البشرية المعطلة ، وعندئذ يستطيع أصدقاء الشرق أن يتصاعدوا بشعارات الصراع الدموي ، ويربطوا بين إمكانية الرفاهية الاجتماعية وحتمية تطبيق النظرية الشيوعية التى رفعت شعار الاشتراكية العلمية .

ورحب الشرق بترويج هذه الشعارات فى الساحة العربية ، وكان فى مناخ الحرب الباردة يتطلع إلى مواقع العرب الاستراتيجية ومنابعهم البترولية ، وهى المواقع والمنابع التى اختارها الرئيس السابق سالم ربيع على ، لتكون ساحة الصراع الدموى .

وكان من محصلة هذه الشعارات التى طرأت على الساحة العربية أن فقدت الجماهير العربية الحرية السياسية تحت ستار الحرية الاجتماعية .

فتخلف الفكر الحضارى الذى يبحث عن الديمقراطية منذ أقدم العصور حين دفع سقراط حياته ثمنا لايمانه بالديمقراطية ، وعوقب أوريبدس بالطرد من أثينا لاتهامه بالتلوث بمشاعر غير أخلاقية ، لأنه طالب بالحرية السياسية .

ولم تكن هجرة الأموال العربية ، نتيجة هذه الشعارات ، هى الثمن الغالى الوحيد الذى دفعته الأمة العربية ، وإنما ارتفع هذا الثمن الغالى بهجرة الخبرات العربية ، ومن قبلها المهارات اليدوية ، ومن بعدها وأخطرها عصمة السياسة العربية الخارجية والداخلية .

ثم فطنت مصر إلى أسباب المأزق الاقتصادى العربى ، وبدأت تعالج وتصحح هذه الأسباب من مسار الاقتصاد المصرى ، وهى الشقيقة الرائدة التى عليها أن تبدأ العلاج والتصحيح لاستعادة مناخ التكامل الاقتصادى العربى وتوفير شروطه ، فأسرعت فى خطواتها العلاجية والاصلاحية فى عهد الرئيس مبارك ، حيث دأبت على تضميد الجراح المصرية وتسكين الجراح العربية ، مع الارتقاء الحضارى بالعلاقات العربية الدولية .

كذلك عندما اتخذت مصر قرارها بإرسال قواتها إلى الخليج كان ذلك ، فى اعتقادى ، تصحيحا لمسار الأحداث العربية قبيل أن تسقط كلية فى حماية الأمن الأجنبى ، وهى لا تزال فى مخاض الأمن العربى .

وسوف يؤدى هذا القرار المصرى الحكيم إلى المزيد من توثيق الروابط العضوية بين المملكتين المصرى والسعودى، فهما القاعدة الأساسية للتكامل الاقتصادى العربى ، وهما الركيزة المؤهلة لبداية البناء الشامخ لحصون الأمن القومى . ويا حبذا لو تأهلت اليمن للانضمام اليهما ، وليس فى ذلك خصومة بنية العراق ، وأنما فى ذلك انتصار يحق لنا عندما تشارك اليمن فى كفها عن ظلمها لنفسها بابعادها عن شروط فعلها . فإن العرب جميعا فى حاجة إلى العراق كبلد عربى نفخر به فى أمتنا العربية .. واعترف بأن قلبى يتمزق كلما يدور فى خاطرى أن العراق تلح على تخريب العراق .

ينبغى علينا ونحن نشكو من حاضرنا أن نحسب على أنفسنا لنبدأ معها صفحة جديدة نعيد بها صياغة أفكارنا الوطنية وعلاقاتنا العربية .. حتى نبنى رواسخ ثقافتنا العربية وقواعد تعاملنا الدولى . لأن مصداقيتنا الوطنية هى مؤهلاتنا التى تثبت مصداقية تعاملنا العربى والأجنبى . وعندما نرسى قواعد الاتفاق العربى والتعامل الأجنبى فاننا لن نصطدم مرة أخرى بأنفسنا ، ولن نستنجد بغيرنا أبدا .

فعندما غابت هذه القواعد اصطدمنا مع أنفسنا فى الخليج ، ثم اختلفنا على كيفية حماية أنفسنا من أنفسنا . وتساءلنا : هل نقبل حماية الأمن الأجنبى ؟ و لماذا ؟ هل نكتفى بحماية الأمن العربى ؟ وكيف ؟

وإذا كان فى وسعنا ان نجد بسهولة الاجابة عن : لماذا نقبل حماية الأمن الأجنبى فى ظروفنا العربية الحالية ؟ فاننا نجد صعوبة فى العثور على الإجابة الصريحة عن : كيف نكتفى بحماية الأمن العربى ؟ ذلك لأن حماية الأمن هى حماية المصلحة من الاشتراك فيها . فالمصلحة العربية هى أساس الأمن العربى . وحتى تكون المصلحة عربية يجب أن تكون مصلحة مشتركة . والمصلحة المشتركة لا تكون مشتركة الا إذا سادها الأخذ والعطاء ، ورضاء أطرافها المشاركين فيها ، ورغبتهم الذاتية فى استمرار اشتراكهم فيها .

تحققت هذه العناصر مع دول أجنبية فى أزمة الخليج فأوجبت الأمن الأجنبى ، ولانها لم تتحقق مع دول عربية فى هذه الأزمة ظهر الخلاف العربى .

فإذا استطعنا أن نقبل استيعاب الدروس المستفادة من أزمة الخليج فاننا نستطيع أن نحول منافعها لتصبح أكثر من أضرارها ونحن سنستطيع ذلك إذا قبلنا أن نرجع عن الأسباب التى عرقلت تكاملنا الاقتصادى

١٤٨٠٢٠

لعاقت نهوضنا الأجتماعى ، ولعل الله يغفر لنا ما تقدم من أنفسنا ، ويفتح لنا أبواب المستقبل الأفضل فتحا مبينا ، فلا تهجرنا أموالنا ، ولا تهاجر خبراتنا ، ولا نهاجر نحن من أنفسنا ، بل تطمئن بقلوبنا ، ونستقر فى فى ديارنا .. ولا هجرة بعد الفتح . إذا افتتح الله أنفسنا لأنفسنا .

عندئذ تراجع تشريعاتنا ونبدأ بترشيد مناخنا النفسى والاجتماعى ومفهومنا الاقتصادى حتى نعتبر الإنسان العربى والعلم العربى والمال العربى خيرا مرحبا به وليس شرا لابد منه ، فتصبح سياستنا الاقتصادية الجديدة سياسة نهوض اقتصادى عربى مستمر ، وليست سياسة اجتياز أزمات عربية طارئة .

ولا جناح علينا إذا فرض علينا الاقتصاد الرشيد معالجات اقتصادية جديدة تتطور إلى الأفضل مع تطور ظروفنا العربية ، وعلى قدرها ، ومنتهى أمرها .

فالاقتصاد هو جوهر جهد الإنسان المتطلع إلى الاستمرار فى الحياة ، ذلك الجهد الذى بدأ منذ كان الإنسان يقطف ثمرة من شجرة ، ثم ينام تحتها أو فوقها ، إلى أن وضع اقدامه على سطح القمر . وسوف يواصل التطور بجهده الاقتصادى نحو غايات لا ندركها فى جيلنا وانما سوف تتلاحق مع كل جيل من الأجيال القادمة من بعدنا ، على قدر نجاح كل منه فى تخطيطه الاقتصادى . ذلك أن نجاح التخطيط الاقتصادى أو فشله هو الذى يحدد مسار التطور الانسانى الحضارى .

ولذلك عندما فشل التخطيط الاقتصادى فى الاتحاد السوفيتى ودول الشرق ، بالمقارنة بالنجاح الذى تحقق فى دول الغرب ، أعلن الرئيس الحكيم جورباتشوف فى المؤتمر الثانى والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى أنه (ليس فى الماضى سوى ما يؤكد لنا أننا لا يمكن أن نعيش كما كنا) وأعقبه فى ذلك المصلح السوفيتى بوريس يلتسين فأعلن الكف عن محاولة تصحيح الماركسية اللينينية ، وقرر أن يرحل عن سفينة لينين الغارقة . ثم نادى أساتذة من الجامعات السوفيتية بنقل جثمان لينين من القاعة البللورية فى الكرملين بالميدان الأحمر . وهذا هو منطق الاقتصاد الذى يعتمد على التطور واكتشاف الجديد من المتغيرات ، ويرفض الجمود والتشبث بالقديم من الفرضيات .

ولنا مع الألمان واليابان نموذج فى تجاوب الاقتصاد والاحتكام إلى منطقه . ومن ذلك برقية جورباتشوف للقادة الألمان لتهنئتهم بالوحدة الألمانية يوم ٢ أكتوبر الجارى حين قال (ان التغيير الجذرى الديموقراطى الذى بدأ فى الاتحاد السوفيتى ثم فى ألمانيا الشرقية هو الذى وضع حجر الأساس للوحدة الألمانية) ونحن إذ نسلم بمضمون برقية جورباتشوف فاننا نضيف اليها أن حجر الأساس لهذه الوحدة هو مشروع مارشال الأمريكى الذى بعث النشاط فى طاقات القسم الغربى من الشعب الألمانى ، فى مواجهة الاشتراكية التى فرضها الاتحاد السوفيتى على القسم الشرقى من ذات الشعب الألمانى فعطلت طاقاته .

وعندما التقى الشطران الألمانيان بعد خمسة واربعين عام أعلن المستشار هلموت كول أن الشطر الغربى سوف يتحمل مئات البلايين من الماركات لبناء البنية الأساسية فى الشطر الشرقى ولتحديث مصانعه وتدريب وتأهيل عمالها ومديريها ، ومعالجة مشكلة البطالة التى بلغت ٢٥ ٪ من القوى العاملة فى هذا الشطر الشرقى .

إذن .. فالاقتصاد هو الذى حول الحرب الباردة إلى وفاق عالمى . فلجأت القوى الكبرى إلى طلاقة السفراء ، واستغنت مؤقتا عن طلقات المدافع . وكان هو الاقتصاد الذى جعل أمريكا تنذر اليابان يوم ٢ سبتمبر ١٩٩٠ بأنها سوف تسحب قواتها من اليابان إذا لم تدفع تكاليف هذه القوات الأمريكية ، فكان رد اليابان الاقتصادى على لسان وزير دفاعها يوزو اليشيكاوا حين قال (نرجوكم أن تعودوا إلى بلادكم بدلا من أن تدفع تكاليف إقامتكم عندنا) . ورغم أن اليابان تعتمد بنسبة ١٠٠ ٪ من حاجتها من البترول على بترول الخليج فالاقتصاد هو الذى جعلها تحتمى فى المادة التاسعة من دستورها الذى فرضه الأمريكان بعد الحرب ، ثم فسروه بأنه يسمح لليابان بالدفاع عن نفسها ، وبأن الدفاع عن كل حاجتها من البترول هو دفاع عن النفس . وأغلب الظن أن اليابان تفضل أن تدفع نصيبا فى نفقات الجندى الأمريكى فى الخليج ولا تخسر إنتاجية عامل ياباتى فى اليابان .

وهذه نظرية الدكتور أرهارد وزير الاقتصاد الألمانى حين أقنع بريطانيا سنة ١٩٥٧ بالعدول عن سحب قواتها فى ألمانيا الغربية متعهدا بدفع تكاليف الاحتلال البريطانى حتى يحتفظ بانتاجية العمال الألمان فى مصانعهم ، فاحتفظ بذلك ارهارد بالصدارة الاقتصادية ، وتنازل عن الواجهة العسكرية . وذلك ما يفسر أيضا اعتذار ألمانيا عن ارسال قوات إلى الخليج متسترة أيضا خلف الدستور ، ولا ضرر عليها إن هى اشتركت بنصيب فى تكاليف حملة الخليج .

ذلك ما يجعلني أتوقع أن يفرض الاقتصاد على المواطن الأمريكي أن يتساءل عن الحكمة الأمريكية التي جعلتها تتحمل حوالى ٦٥ بليون دولار أمريكى فى ميزانية الدفاع ، وهو مبلغ يصل إلى نصف العجز المالى فى الميزانية الأمريكية كلها ، والذى يتحمل أعباءه هو المواطن الأمريكى ، كي يحمي الرخاء فى الدول التى تنافسه منافسة شرسة كألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا ثم اليابان وكوريا الجنوبية وتيوان .

إذن .. نحن الآن بصدد علاقات اقتصادية عالمية جديدة تتفق مع منطق الظروف العالمية الموضوعية الجديدة ، التي فرضت الوصول إلى شاطئ الوفاق العالمي ، وطوت صفحة الحرب الباردة التى

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

يسودها تنازع المصالح بترويج أسلحة الحرب ، لتبدأ صفحة وفاق ساخنة يسودها تبادل المصالح لترويج أسلحة الاقتصاد .

ونحن العرب جزء من العالم ، نتأثر به ونؤثر فيه ، ونتعايش معه ، ولنا أن نختار المستوى الذى نريد أن نعيش فيه والمقام الذى نفخر به ، حتى لا يتقدم غيرنا إلى الأمام ، بينما نتقهقر نحن إلى الخلف ، مادام غيرنا يرفض أن يتخلف ليقف معنا .

ولا يقبل عقلاؤنا أن تبقى بيننا بقايا من شعارات قديمة ، لا تزال تتردد فى بعض دولنا العربية ، على ألسنة بعض المصلحين منا ، الذين لم يفطنوا إلى التغيير الهائل فى عناصر الحضارة الحديثة ، ونتائج التجارب الاقتصادية التى تحققت فى جميع أنحاء العالم ، وصاحبت التطور المباغت فى إنتاج السلع والخدمات ، الذى يتزايد بنسبة ١٠٠ ٪ كل عشرة أعوام ، بعد أن كان لا يتزايد بأكثر من ٤ ٪ كل مائة عام عندما وضعوا تلك الشعارات التى أثبتت التجارب فشلها الاقتصادى وعجزها الاجتماعى وتخلفها السياسى .

ليس أمامنا طريق للنهوض باقتصادنا العربى ، ولتحقيق أمننا الاجتماعى ، الوطنى والقومى ، إلا إذا تحررنا من أغلال أزمة الأمة العربية ، وغسلنا أيدينا من مشاكل الصراع الدموى فيما بيننا ، وليس كما فعل رئيس اليمن الجنوبية السابق الذى نادى بالصراع الدموى فى شبه الجزيرة العربية والخليج ، فأسرع اليه صراع أصحابه فقتلوه ، كما قتلوا الذى جاء رئيسا من قبله ، ثم قتلوا الذى ورث رئيسا من بعده . وهذه طبيعة الصراع الدموى الذى يطلق أقصى وسائل العنف بغير رحمة وبغير قانون كما اشترط لينين .

مستقبل الأمة العربية يتوقف على إيقاف هذا الصراع ، فى جميع أنحاء الأمة العربية ، الذى بدأ يتوقف فى جنوب شبه الجزيرة العربية عندما سقطت الماركسية فى خليج البلطيق فسقطت تلقائيا فى خليج عدن ، فتوحدت اليمن . وبقى علينا أن نسقط بأيدينا سور الشعارات كما أسقط العالم سور برلين . .

لذلك لم نخرج عن فطرة المنطق حين ربطنا فى جميع مؤلفاتنا منذ أكثر من ربع قرن بين أزمة الاقتصاد العربى وأزمة الأمن القومى . تلك الأزمة التى نشأت من أفكار وشعارات عمقت الخلافات العربية ، ومزقت الروابط بين الطاقات الاقتصادية العربية المتكاملة . فلم ينشأ الاحساس العربى المشترك بالصالح العربى المشترك ، فلم نتفق على خطر قومى مشترك ، وتناقض العمل العربى ، لأنه لا يكون عملا عربيا ما لم يكن عملا مشتركا .

وإذا نزعنا فتيل أزمة الخليج فإننا أمام أزمات أخرى تتأهب للوثوب علينا .. فى طريقها الينا . وليس فى وسعنا نزع فتيلها إلا بتضامننا العقلانى على المستوى العربى مع ارتقائنا الحضارى على المستوى العالمى ، حيث أصبحت مصالحنا العربية من مكونات المصالح العالمية ، كما أصبحت منتجات العقول العالمية من مقومات نهضتنا الحضارية .

لذلك فإننا فى حاجة إلى سياسة اقتصادية جديدة ، ذات إطار فكرى عام للوطن العربى ، يتأثر بانتباه فكرى خاص لظروف كل إقليم من أقاليمه ، وينبثق من ظروفنا العربية المتكاملة ، فلا يتجاوزها ولا يتقاعس دونها ، فلا استيراد فكريا ولا جمود ولا تطرف . وإنما إمعان عقلى فى اختيار الحلول التى تلائمنا وطنيا وقوميا . فنحن فى حاجة إلى علم أكثر وتقليد أقل . فبالعلم يمكن إدراك طبيعة الواقع العربى ، الانسانى والمادى ، ثم إدراك التخطيط الذى يناسبه والسياسة التى تحميه .

لكن إدراك طبيعة الواقع يستلزم العلم بتشخيصه . والتشخيص والعلاج طب . ففى مجال صحة الانسان ومرضه طب بشرى . وفى مجال التخلف والتقدم طب اقتصادى .

غير أن الطبيب البشرى حين يخطئ فإن مريضا أو أكثر يموتون بين يديه فيعدل عن خطئه . أما حين يخطئ الطبيب الاقتصادى فإن مجتمعا أو أكثر يتساقطون تحت شعاراته . وقد لا يعترف أحد بهذا الخطأ إلا بعد قرن من الزمان ، يفرض نفسه على التاريخ ، ويسجل بصماته على جماجم الأجيال بحروبه الساخنة والباردة ، وصراعاته القومية والاقليمية ، التى من بينها صراع العرب والعرب فى الكويت ، كأنهم صالحوا اليهود فى القدس .

□

٠٣٠١٥٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي القاهرة

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

مبادرة يمنية لتسوية ازمة الخليج والقضية الفلسطينية

ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء ، ان اليمن تستعد لطرح مبادرة من سبع نقاط لتسوية ازمة الخليج سلميا .

تدعو المبادرة إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت والنظر في اسباب النزاع ومعالجتها في إطار عربي او دولي وسحب القوات الاجنبية من الخليج واحترام حقوق السيادة والاستقلال وتقرير المصير للشعب الكويتي وانهاء الحصار الاقتصادي للعراق وإقامة وضع اقتصادي جديد وعادل في المنطقة والعمل على إيجاد سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط وتسوية مشكلاتها وعلى راسها المشكلة الفلسطينية .

■ مسئول بوزارة النقل :

الوفد اليمنى شارك فى جميع اجتماعات وزراء النقل العرب

اكد السيد عادل حسنى قاسم الوكيل الاول لوزارة النقل والمواصلات ان الوفد اليمنى برئاسة معالى صالح عبد الله مثنى وزير النقل بالجمهورية اليمنية ، شارك فى جميع اجتماعات ومناقشات الدورة السادسة لمجلس وزراء النقل العرب بالقاهرة ، التى عقدت فى الفترة من ٢٧ الى ٣٠ اكتوبر الماضى ، ولم ينسحب من جلسة المناقشات .



المصدر : الأهالى القاهرة

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن يرفض الزام العراق بدفع تعويضات

صنعاء – مراسل الاهالي

ابلغت الحكومة اليمنية سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن رفضها القرار الامريكي البريطاني الخاص بالزام العراق بدفع تعويضات للافراد والمؤسسات والدول وترى الحكومة اليمنية ان هذا القرار يعد الاول من نوعه مشيرة الى ان محكمة العدل الدولية كانت قد اصدرت حكما بان تدفع الولايات المتحدة الامريكية تعويضات لنيكاراجوا بسبب حصارها لها ولم تقبل الولايات المتحدة رفضت ذلك واكدت الحكومة اليمنية انها اضطرت اليها الى استخدام النفط الموجود على الناقلات العراقية في ميناء عدن بعد ابلاغ اللجنة الدولية على تنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بالحصار واكدت حكومة اليمن ان المملكة العربية السعودية تمارس ضغوطا على الدول التي يمكن ان تساعد اليمن في اطار المعونات المقدمة لتجاوز الخسائر الناجمة عن ازمة الخليج

واوضحت لسفير فرنسا موقفها من مشروع القرار الجديد الامريكي البريطاني مؤكدة خطورة استفزاز العراق الذي يتطلع الى التعاون مع فرنسا للتوصل الى حل سلمي.

اليمن تستغني عن العمالة الأجنبية باستثناء المدرسين وهيئة التمريض

صنعاء - وكالات الانباء - قررت اليمن الاستغناء عن العاملين الاجانب نهائيا في غضون منتصف الشهر المقبل .

صرح بذلك مصدر يمني مسئول وقال ان الاستثناء الوحيد في هذا الصدد سوف يكون في مجالي التدريس والتمريض .

واضاف المصدر ان هذه الاجراءات تأتي بهدف احلال العمالة المحلية محل العمالة الاجنبية وتوفير فرص العمل امام العمالة اليمنية العائدة من الخارج .

ومما يذكر ان حوالي ٩٢ الف عامل يمني قد عادوا الى اليمن بعد ازمة الخليج وسجلوا اسماءهم لدى وزارة العمل اليمنية .

متظاهرون في الكود هددوا بقطع طريق رئيسية

تظاهرات في محافظة أبين اليمنية بسبب نقص المواد التموينية

□ عدن –
من حسين محمد سعيد:

■ لليوم الرابع على التوالي تشهد مناطق عدة من محافظة ابين الجنوبية في اليمن تظاهرات تطالب بالاستقرار التمويني، وتوفير المواد الغذائية خصوصا الدقيق والقمح.

وافادت صحيفة «١٤ اكتوبر» الحكومية الصادرة في عدن ان المتظاهرين من مناطق الحصن وجعار والدرجاج ومناطق اخرى تمونها تعاونية جعار الاستهلاكية توجهوا الى مقر التعاونية، واستولوا على سياراتها واستخدموها وسيلة للوصول الى مقر سكرتارية المكتب التنفيذي في عاصمة المحافظة (زنجبار) ليشكوا للسلطة المحلية همومهم. وفي تصريح نسبته الصحيفة الى سالم العابد مدير تعاونية جعار ان المتظاهرين اقتحموا مكاتب الادارة، واستولوا على السيارة عنوة متهمين التعاونية بعدم توفير المواد التموينية لهم. وفي معرض نفيه التهمة قال العابد «ان الكميات المتوفرة من القمح والدقيق قليلة جدا. وان كميات الدقيق التي طلبناها تبلغ سبعة آلاف كيس كحد ادنى. لكن فرع شركة التجارة لم يزودنا سوى ٢٣٥٠ كيسا من الدقيق هذا الشهر، ولم تصرف لنا اي كمية من القمح مما ادى الى عدم تلبية حاجات المواطنين وحرمان الكثيرين منهم، على رغم استخدام البطاقة التموينية للتوزيع، حسب ما اقرت الجهات المشرفة على التموين».

لكن محمد علي هادي سكرتير المكتب التنفيذي في المحافظة حمل ادارة التعاونية في جعار مسؤولية استيلاء المتظاهرين على المال العام، واعْتبر ذلك نوعا من التواطؤ بين التعاونية والمتظاهرين وربما دفعهم الى التظاهر ايضا.

زنجبار

وعلى الصعيد ذاته كانت مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين شهدت خلال اليومين الماضيين تظاهرات مطلبية مماثلة، كما توجه اليها يوم الاثنين الماضي متظاهرون من منطقة الكود، وساروا نحو سكرتارية المكتب التنفيذي مرددين شعارات وهتافات تطالب بتوفير المواد التموينية.

ونسبت صحيفة «١٤ اكتوبر» الى الخضر صالح سالم المدير العام لمكتب التجارة والتموين في المحافظة قوله للمتظاهرين: «ان المخصصات التموينية للمحافظة خفضت بنسبة ٢٥ في المئة للدقيق و٥٠ في المئة للقمح وان هناك تلاعبا من خلال الكثير من ظواهر التهريب وحيازة البعض اكثر من بطاقة تموينية».

وانحى باللائمة على بعض التعاونيات التي لم تلتزم الضوابط التموينية. وهدد متظاهرو الكود بانهم سيقطعون الطريق الرئيسية بين عدن وزنجبار وسيستولون على اي سيارات مشحونة بالمواد الغذائية اذا لم تلب مطالبهم بتوفير الكميات الكافية.

وفي معرض تاكيد محمد علي هادي سكرتير محافظة ابين حق المواطنين في التعبير عن ارائهم والمطالبة بحل مشاكلهم، اشار الى ضرورة ان يتم كل ذلك بالطرق الصحيحة، وباسلوب اخلاقي لا يخرج عن اطار الذوق العام. وقال: «نحن نرفض التصرفات اللاعقلانية مثل قطع الطريق لانه سلوك شاذ» ووعد بمعالجة الموضوع.

ويذكر ان رئيس الوزراء اليمني المهندس حيدر ابو بكر العطاس كان ابلغ اواسط الاسبوع الماضي الى مجلس النواب، من خلال رده على مذكرة المجلس عن مستوى تنفيذ قراراته في شان المسالة التموينية، ان «الحكومة تعمل على



المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

اليمن .. والاستقرار في الجزيرة العربية

بينما أواصل الحديث عن أزمة الأمة العربية فى الكويت شدنى طرف من هذا الحديث إلى ذات الأزمة فى اليمن . ولا ألوم نفسى فى هواها اليمني . فالهوى قدر ، وهى قدرى قضيت بها عمرى ، وأسلمت لها أمرى .

ومن كان مثلى كذلك فإنه لا يطيق الصبر عندما يتحدث عن أزمة العرب فى الخليج ، ويغض الطرف عن نصيب اليمن المخيف من هذه الأزمة ، التى تهرول فى طريقها من الكويت إلى صنعاء ، وكأنها مطرقة ارتفعت فى الشمال الشرقى لجزيرة العرب لتهوى على سندانها المنتظر فى جنوبها الغربى .

فالحديث عن صراع الخليج لا يقبل أن يكتمل الا بالحديث عن اليمن ، فهى أحد مواقع الصراع الاستراتيجي الأربعة على الساحة العربية ، والتى هى على سبيل الحصر (قناة السويس ، وخليج عدن ، ومضيق هرموز ، والخليج العربى) . وبعد أن تحقق الاستقرار فى منطقة قناة السويس أثر أحداث ١٩٥٦ ثم اتفاقية السلام التى اسفرت عن اكتمال تحرير سيناء سنة ١٩٨٢ بقيت مواقع الصراع الثلاثة الأخرى تنتظر الاستقرار الاستراتيجى المتروك عربيا والمطلوب دوليا .

وهى مواقع ثلاثة مندمجة عضويا فى أزمة الكويت ، وكل ما حدث أن الكويت هى التى ظهرت أولا على سطح الأحداث المعلنة لتكون الأولى فى الظهور وليست الوحيدة فى التسوية . ولذلك فإنه لتسوية أزمة الكويت ، سلما أو حربا ، سوف تتضمن (بكل يقين) وضع ركائز الاستقرار فى الخليج العربى ومضيق هرموز . وهذه متصلة ارضيا ، متداخلة سكانيا ، ومنسجمة سياسيا ، مما يوفر السهولة فى اختيار ثم تثبيت الركائز الأساسية التى تحقق الاستقرار وتضمن استمراره .

تبقى منطقة خليج عدن التى تمثل التاج على رأس القوس الذهبى الذى يحتضن البحر الأحمر والمحيط الهادى ، فيبتسم للقرن الافريقى وهو يربط حزام أمن الجزيرة العربية ابتداء من قناة السويس وانتهاء بشط العرب ، مما يحقق أحد الشروط الأساسية للاستقرار وضمان استمراره فى منابع الثروة البترولية التى يعتمد عليها الاقتصاد العالمى حتى إذا نسيها الاقتصاد العربى .

إذن فإن [illegible] خليج عدنها [illegible] المتناثرين ، الاشداء المقاتلين ، مع منابع بتروها المتزايدة ، لابد من أن يتضمنها (رضاء أو قضاء) الاستقرار المرتبط عضويا بتسوية أزمة الخليج .

وإذا كانت اليمن ، قبل الثورة اليمنية الجمهورية الاسلامية ، شيئا عربيا ودوليا مهملا ، وكان عدد الجامعيين من أبنائها لا يتعدى أصابع اليد الواحدة فانها تزخر الآن بعشرات الالوف من الجامعيين وحملة الدكتوراه الذين أعادوا صياغة حياتها .

وإذا كان مندوب اليمن لدى جامعة الدول العربية ، فى عهد الإمام يحيى ، مندوبا صامتا لم يكن مسموحا له بالكلام الا لرد التحية إن هو استطاع أن يردها ، فإن ممثل اليمن الآن فى مجلس الأمن الدولى مندوب مشاغب كثير الكلام لا يطيق الصمت .

وإذا كانت جيوش الإمام ، عند قيام الثورة ، لا تعرف سوى البنادق الألمانية التى خلفتها الحرب العالمية الأولى ، فان جيوش اليمن الآن تجيد كل فنون الطيران الأسرع من الصوت ، وعلوم توجيه الصواريخ التى أصبحت فى متناول القبائل اليمنية التى تتقن استخدامها وتتنافس فيما بينها بكل ما يستجد منها ، والتى ليس أولها ما يحطم الدبابات وليس آخرها ما يسقط الطائرات .

موقع استراتيجى وشعب مقاتل

لموقع اليمن الاستراتيجى وطبيعة شعبها المقاتل ، وقدرته الوراثية على سرعة استيعاب العلوم المعقدة والمعارف الجديدة ، تفرض وضعه فى الحساب الاستراتيجى عند التخطيط لحماية أمن الجزيرة العربية واستقرارها ، بما يرمز إليه من مصالح اقتصادية عربية وعالمية .

ولا ينسى التاريخ أن أهل اليمن كانوا هم أغلبية الجيوش التى فتحت الشام فى عهد معاوية ، وكذلك كانوا أغلبية

دكتور عبد الرحمن البيضانى

نائب رئيس جمهورية اليمن السابق



الجيوش التى فتحت المغرب واسبانيا وجنوب فرنسا فى عهد عبد الملك بن مروان ، حتى تولى قائدهم اليمنى السمح بن مالك الخولانى فاتح قرطبة إمارة الاندلس .

عناصر الاستقرار فى اليمن

عندما نتفق على حتمية وضع اليمن ضمن استراتيجية الاستقرار فى الجزيرة العربية فإننا نبدأ الحديث عن عناصر هذا الاستقرار فى اليمن . والاستقرار ، بصفة عامة ، يعتمد على عاملين :

١ - توفير احتياجات المواطن من سلع وخدمات ، واستمرار تدفق المزيد من ذلك للارتقاء المستمر بمستوى معيشته .

٢ - توفير أمن المواطن فى يومه واستمرار اطمئنانه إلى سلامته فى غده .

هذان العاملان مرتبطان بكل عناصرها بحيث لا يمكن الفصل بينهما الا عند شرح كل عنصر منها على حدة ، للتعرف على ما يساعد على تقوية فعاليته كعنصر مستقل عنها ، ثم اكتشاف ما يساعد على المزيد من تفاعله مع العناصر الأخرى كعنصر مندمج معها . ولأن هذا التفصيل يخرج عن طبيعة المقال الصحفى فإننا نقتصر على الإشارة اليه اختصارا بكلمة (استقرار) بشرط أن نعنى به الاستقرار السياسى الذى يعتمد على الاستقرار الاقتصادى ، المرتبط بالاستقرار الأمنى ، الذى يتحقق عندما يشعر المواطن (نفسيا) برضائه عن المجتمع الذى يعيش معه ، واليوم الذى يعيش فيه ، والمستقبل الذى يحلم به فيطمئن قلبه .

والمواطن لا يشعر بذلك الا اذا رضى عن مدى مشاركته فى بناء هذا المجتمع اقتصاديا وسياسيا ، حتى يؤدى ما عليه من واجبات ، مطمئنا إلى إمكانية حصوله على ما له من حقوق ، سواء كانت اقتصادية أو سياسية .

وحتى يشعر المواطن اليمنى بذلك فإن اليمن فى حاجة إلى إعادة صياغة مناخها الاقتصادى والسياسى السائد عليها الآن ، لاسيما بعد إعلان الوحدة اليمنية ، حيث توجد قوانين سائدة فى شمال اليمن غير معترف بها مطلقا فى جنوبها ، كما توجد قوانين سائدة فى جنوب اليمن مرفوضة كلها فى شمالها .

ونحن لا ندعو إلى التوفيق بين هذه القوانين المتعارضة ، اذ يلزمنا الاتفاق على قوانين جديدة قد تختلف جذريا عما هو سائد الآن سواء فى الشمال أو فى الجنوب حتى تنضبط هذه القوانين الجديدة على ظـروف المجتمع اليمنى البشـرية والطبيعية ، وتنبثق من احتياج اليمن (العاجل والهائل) إلى استثمارات جديدة وخبرات مترابطة ، عربية ودولية ، لتحريك المتاح من الإمكانات الطبيعة ، واستيعاب الممكن من البطالة المتزايدة ، لاسيما بعد أزمة الكويت وعودة ٧٠٠ الف مواطن يمنى إلى الوطن (حتى الآن) .

فإن هذه البطالة ، مع نضوب الموارد المالية ، تهدد اليمن بكارثة اقتصادية واجتماعية محققة ، لا ينفع فيها العتاب على أسبابها الآن ، كما لا يفيد البكاء على نتائجها بعد الآن ، فيلزمنا العمل على سرعة إنقاذ الشعب اليمنى من خطورة استمرارها وتفاقم نتائجها ، حتى لا نشتت جهودنا بأنفسنا ، ثم نمزق صفوفنا حول عتاب الأسباب وبكاء النتائج .

ولا يتحقق الاستقرار فى اليمن الا بإنقاذ الشعب اليمنى من أزمته الاقتصادية وتفـاقمها الاجتـماعى والسيـاسى الا بالرجوع إلى الشعب لاختيار ممثليه الذين يتولون إعداد مشروع الدستور الدائم والاتفاق على القوانين الجديدة التى تتفق مع طبيعة الاستقرار فى المرحلة العربية الجديدة ، اذ ليس من الممكن أن ينتظر الاستقرار فى اليمن سنتين أخريين حتى تنتهى فترة الانتقال التى أعلنتها قيادتا الشمال والجنوب ، فتظل اليمن مضطربة فى ظل تناقضات تشريعية وازدواجية سياسية تعوق الاستقرار وتمزق الصفوف .

واذا كان من الممكن احتمال هذه الفترة الانتقالية عند إعلانها قبيل كارثة الكويت فان هذه الكارثة الكويتية قد فرضت إنهاء هذه الفترة الانتقالية ، والرجوع فورا إلى الشعب قبل أن تتفاقم الأحداث العربية والدولية وتزلزل الأرض فى الخليج فتخرج الاتقال فى اليمن .

ومن نافلة القول أن نذكر فى هذا الصدد حق كل مواطن يمنى فى ممارسة حقوقه السياسية ، بالترشيح والانتخاب ، دون حجر ولا وصاية على أحد ، يمن فى ذلك جميع عناصر القوى الوطنية فى الجنوب وأفراد أسرة حميد الدين فى الشمال .

ولا يعنى ذلك عودة الماركسية على أيدى المتطرفين من المستفيدين الجنوبيين ، أو عودة الإمامة على عمائم المتطرفين من أسرة حميد الدين .

فالماركسية انتهت وسقطت فى مماقلها ، والإمامة ماتت ودفنت تحت عمائمها ، والجمهورية تثبتت وتعمقت جذورها ، ولا خوف عليها من مزايد إمامى فى مواجهة خطأ جمهورى . فالأخطاء يمكن تصحيحها ، ثم إعـادة تصحيحهـا ، أما الإمامة فلم يعد فى اليمن من يطيق الحديث عنها .

أما من يعرقل مسيرة هذا الاجماع الوطنى فمن حقه أن يحمل عصاه يتوكأ عليها ويهش بها على غنمة خارج اليمن ، أو يتحمل عقاب القانون على أراضيها .

هذه قواعد المواطنة ، وهى أهم شرط من شروط الاستقرار . إنها الواجب الوطنى الذى يبرز ممارسة الحق السياسى .

وأذكر أننا ، بعد قيام الثورة ، حرصنا على تمكين كل مواطن يمنى من حمل جوازنا الجمهورى ، حتى إننا عرضنا على المتمردين جوازاتنا الجمهورية ورحبنا بحقهم فى الحوار معنا ، لأن الثورة لم تقم لتصادر حق أى مواطن فى المواطنة ، وإنما غيرت نظام الحكم الإمامى الفردى المستبد المتخلف ، وأقامت على انقاضه نظام الحكم الجمهورى

الإسلامي المتطور ، الذي نصت المادة الأولى لدستوره الأول على العودة إلى شريعة الإسلام بعد أن أهدرها الأئمة خلال الالف والمائة عام .

قانون الأحزاب

ويدخل قانون الأحزاب في اليمن ضمن شروط الاستقرار والدعوة إلى ممارسة الحقوق السياسية ، ولذلك ينبغي التريث في إصدار هذا القانون المقترح حتى ينتخب الشعب ممثليه الشرعيين في مجلس نيابي جديد ، ليصوغ هؤلاء الممثلون المنتخبون قانون الاحزاب على مقاس احتياجات (كل) المجتمع اليمني ، وبذلك يتحقق شرط من شروط الاستقرار عندما نتجنب الرفض الشعبي لقانون الأحزاب (المقترح إصداره الآن) وحتى لا يستند هذا الرفض الشعبي على مقولة إن هذا القانون ، اذا صدر ، فإنه يصدر لحساب الحزبين اليمنيين الحاكمين : الحزب الاشتراكي اليمني (الجنوبي) الذي فرض نفسه وعقائده السياسية بقوة السلاح ، والمؤتمر الشعبي العام (الشمالي) الذي يمثل توازنات لبعض المجموعات بهدف الحفاظ على شكل التجميع المركزي بصرف النظر عن جوهر التمثيل الشعبي .

الاستقرار ضرورة عربية ودولية

أما إذا تعثرت مسيرة اليمن الملحة والسريعة نحو الاستقرار ، وبشروط الاستقرار ، فأغلب ظني أنها لا تستطيع الحفاظ على موقفها الأمني المضطرب ، في موقعها الاستراتيجي الملتهب وقوتها البشرية الخطيرة . فهي لا تستطيع أن تصمد في موقف شاذ يؤدي إلى تقويض الاستقرار في بقية المنطقة العربية الحساسة والمعنية بالاستقرار .

فذلك موقف لا يحقق المصالح اليمنية ، علاوة على أنه يهدد المصالح العربية والدولية التي أصبحت ذات مواقف فعالة وحاسمة في حماية مصالحها إذا عجزنا نحن عن حماية مصالحنا .

ولنا أن نتصور أنه عندما نقص مليون واحد يوميا من براميل البترول العربي في مطلع الأزمة ارتفع سعر البرميل من ١٨ إلى ٣٥ دولارا ، ومع زيادة ضخ البترول السعودي لتعويض هذا النقص لم يرجع سعره إلى ما كان عليه قبل الأزمة ، رغم تعادل العرض والطلب في سوق البترول الدولية ، ذلك لأن الحالة النفسية تتدخل في عوامل آليات السوق ، وليس فقط مجرد نقص أو زيادة العرض عن الطلب هو كل ما يؤثر في هذه الآليات كما يذهب بعض خبراء الاقتصاد .

فإذا لم يتحقق الاستقرار العربي في مواقع الصراع الأربعة التي سبق ذكرها ، وتعثر ضخ البترول السعودي فإن خبراء البترول يتوقعون أن يصل سعر البرميل إلى ١٠٠ دولار ، وهذا ما يؤدي إلى كساد شامل ورهيب في الاقتصاد العالمي ، وانتشار البطالة والتضخم في الدول الصناعية ، وما يترتب على ذلك من آثار مدمرة في اقتصاديات العالم الثالث . وهذا ما يحتم إمعان النظر في استقرار منطقة البترول العربية .

الاقتصاد قبل السياسة

يقتضي المنطق أن تسفر أزمة الخليج عن تسوية شاملة ، تبرز فيها علاقات عربية جديدة ، تكون قاعدتها الأساسية مصر والسعودية واليمن ومنطقة الخليج ، وما تتفق ظروفها الموضوعية من دول عربية أخرى تسلم بحتمية أن يتغلب الاقتصاد على السياسة في العلاقات العربية الجديدة .

وإذا غلب الاقتصاد تحقق السلام والأمن . لأن جوهر أسباب الصراعات العالمية والعربية يتلخص في أن السياسة أرادت أن تتغلب على الاقتصاد ، فاشتعلت الحرب ، واستمر الصراع ، وتعثر الأمن .

ومعنا في ذلك أمثلة كثيرة ، لعل أبرزها مثال الاتحاد السوفييتي الذي عانى سبعين عاما بسبب سياسة الاشتراكية العلمية التي استهدفت السيطرة على السلطة السياسية متسترة تحت عباءة الاقتصاد ، بعد أن زيفت جوهره فاهدرت مضمونه .

ومع أنه يستورد سنويا بما يزيد على ١٥ بليون دولار أمريكي من القمح والذره وفول الصويا فإن رئيس وزرائه أنذر الشعب السوفيتي بخطر المجاعة ، بينما فرضت عليه السياسة التي غلبت عنه الاقتصاد أن يتحمل ٢٥ ٪ من الناتج القومي السوفيتي في نفقات عسكرية ، وفي مؤتمر هوستون الذي انعقد في شهر يوليو الماضي لدراسة امكانية قيام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا بتقديم منح ماليه عاجلة لسد العجز المالي السوفيتي حماية له من الانهيار الاقتصادي كشف ادوارد شيفرنادزه ، وزير الخارجية السوفيتي ، الغطاء عن النفقات السياسية الخارجية التي يتحملها الاتحاد السوفيتي فصرح بأنه يدفع ٦ بلايين دولار سنويا لكوبا حتى يستمر الاشتراكي العلمي فيدل كاسترو في السلطة ، و ٣ بلايين دولار سنويا لافغانستان كي تظل الاشتراكية العلمية في كابول ، وبلايين أخرى من الدولارات على أنظمة مرفوضة على حد تعبير شيفرنادزه نفسه UNSAVORY REGIMES وضرب لذلك مثلا كوريا الشمالية وفيتنام واليمن الجنوبية .

وبعد أن كانت فرنسا والمانيا وكندا وايطاليا متحمسة لتقديم المعونات المالية العاجلة إلى الاتحاد السوفيتي ساد الرأي الأمريكي بالتريث حتى يبدأ الاتحاد السوفيتي بتخفيض نفقاته العسكرية ، ووقف مساعداته المالية ، لمثيري المتاعب في العالم الثالث .

وكان ذلك ما نصت عليه حرفيا الفقرة



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤٤ من البيان المشترك الذى صدر عن هذا المؤتمر . والذى يمكننا أن نترجم فحواه ، من وجهة نظرنا ، بأنه تغليب للاقتصاد على السياسة .

زبد أكثر وسلاح أقل

لكننا فى منطقتنا العربية لا يتوقف السلام فيها على إرادتنا وحدنا ، فنحن لا نستطيع أن نتفق وحدنا ، حيث إننا لم نختلف وحدنا . فالسلام علاقة تبادلية لا تتحقق بإرادة أحد أطرافها كما هو الحال فى الحرب ، ولذلك فإنه حتى يتحقق السلام ، فى منطقتنا العربية ، يلزم أن يكون الطرف الاسرائيلى ، مثلنا ، مريدا للسلام ، لاسيما بعد أن تقدمت أيادى السلام العربية ، التى توجتها المبادرة الفلسطينية .

وإذا لم تكن اسرائيل ، فى ظل الحرب الباردة ، راغبة فى السلام ، وكانت تراه مناقضا لدورها فى حرب النجوم ، أو مناقضا لموقعها فى إثارة القلق لدى الأطراف العربية التى لامست أصابع الحرب الباردة ، فإنها بعد بروز الوفاق الدولى وما يتطلبه من استقرار فى المنطقة العربية ، التى هى نخاع الاقتصاد العالمى ، فاننا نتوقع من أصحاب المصالح الدولية أن يعملوا على تحقيق السلام العادل والمشرف ، لكافه دول هذه المنطقة ، بما يستجيب للمصالح المشروعة للشعب الفلسطينى ، طبقا لقرارات الأمم المتحدة ، وبما يحقق الأمن لإسرائيل ضمن حدود دولية آمنة معترف بها ، ذلك لأن الاستقرار فى هذه المنطقة كل لا يتجزأ ، وهو الذى يمكن أن يحمى المصالح الدولية ، ومعها ومن قبلها المصالح العربية .

عندئذ ترفع دول هذه المنطقة شعارا عربيا اقتصاديا جديدا مفاده (زبد أكثر وسلاح أقل) وتغلق نهائيا سوق الشعارات ، من استعمار إلى امبريالية ، كما أغلقت شعار الاشتراكية العلمية .

هذا منطق الاقتصاد حين يسيطر على عاطفة السياسة . فيهذبها ولا ينساق وراءها معصوب العين مشلول الإرادة . ولذلك استحق الرئيس جورباتشوف شهادة التاريخ التى هى أغلى وأعظم من جائزة نوبل التى حصل عليها ، كما استحقت الجماهير السوفييتية احترام الذات وهناء المستقبل حين أعلنت .. فى لينتجراد فى الشهر الماضى ، الحداد العام احتفالا بالعيد الثالث والسبعين لثورة لينين الاشتراكية العلمية .

العلاقات أخذ وعطاء

من ذلك نتبين حاجتنا العبية الملحة إلى نظرة حضارية جديدة للتعامل العربى والدولى . نظرة واقعية إلى قواعد الحساب فى الأخذ والعطاء . ففى العلاقات الدولية ، كما هو الحال فى علاقة كل الكائنات الحية ، لا يستقيم الأمر ولا يستقر التعامل إذا تصور طرف من أطراف العلاقة أن من حقه أن يأخذ ولا يعطى ، لأنه لا يوجد الطرف الآخر الذى يعطى ولا يأخذ ، الا إذا كان مجبرا مغلوبا على أمره . حتى العصفور حين يجوب الأرض ، ليدفع بالحب فى فم صغيره ، فإنه يأخذ منه الحنان ثم يتركه ويطير فى الفضاء ، ليعود إليه بما يتيسر من عطاء جديد .

ولأن اليمن ناقتى التى أشارك فى حمايتها كفرض كفاية كما تقتضى أحكام الشريعة ، فإنى أهمس فى إذنها ، وأقول لها إنها إذا شكت يوما من صديق ادار لها ظهره ، أو يكاد ، فلربما لو راجعت قواعد الحساب لوجدت أنها أرادت أن تأخذ منه الكثير ولا تعطيه شيئا .

ولعل هذا الصديق ، كالعصفور ، لم ينتظر منها سوى الحنان وعندما بخلت به .. تركها وطار .. فى الفضاء ..



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

اليمن تواجه مشكلات الغزو .

يبدو ان اثار الغزو العراقي للكويت قد اضحت واضحة على عديد من دول المنطقة . بخلاف الطرفين المعنيين بها مباشرة فقد اعلنت السلطات اليمنية انها سوف تستغني عن خدمات جميع العاملين الاجانب لديها . فيما عدا مهنتين فقط هما المدرسين والممرضات في وقت تعاني فيه اليمن من تدفق هائل للعاملين اليمنيين الذين كانوا يعملون بالسعودية . الا رغم ان السعودية لم تتخذ اى إجراءات عقابية تستحث عملية عودة اليمنيين لبلادهم .

ورغم ان السلطات اليمنية قد ووجهت بتدفق لمواطنيها المهاجرين للسعودية تقدره بعض المصادر بما يزيد على مائة الف منذ اندلاع ازمة الخليج . ففي الواقع ان سياستها الداعية الى الاستغناء عن خدمات مختلف العاملين لديها من غير اليمنيين سوى في مهنتين فقط ستواجه بمصاعب كبيرة . فلاشك ان القضية الاولى الخاصة بامكان تشغيل المواطنين العائدين بدلا من الاجانب لن تجد لها حلا حيث ان تركيب قوة العمل العائدة . لا يتوافق مع تركيب قوة العمل غير المواطنه سوى في حدود هامشية جدا . ومن ثم فانه لامناص من ان يزداد معدل البطالة الى مستويات تاريخية . والحل الاسلم هو محاولة تحويل الازمة الراهنة الى نعمة لاحقة بواسطة اتاحة الفرصة امام العائدين للقيام باستثمار مدخراتهم في مشروعات جديدة . وقد لايكون هذا الوضع ذا اثر عاجلة ولكنه سيعني في المدى الطويل . نموا وازدهارا اقتصاديا لم تشهده اليمن في تاريخها الحديث .



المصدر : الأهالي
القاهرة

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٠

قانون للاحزاب اليمنية يسمح بتداول السلطة

صنعاء خاص بالاهالي

من المنتظر ان يصدر خلال الاسبوع القادم قانون الاحزاب الجديد في الجمهورية اليمنية، بعد ان وافق عليه مجلس النواب اليمنى. وهو القانون الذى يعد الاول من نوعه في اليمن بعد الوحدة بين شطريها في ٢٢ مايو الماضي. لاعطاء فرصة التعبير والمشاركة في القرار السياسي لكل القوى الوطنية والديمقراطية الوحدوية اليمنية وهو القانون الذى يسمح لاول مرة بوجود معارضة منتظمة ويقر مبدأ تداول السلطة بين الاحزاب بالاسلوب الديمقراطي.

علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني

للسعودية اطماع قديمة فى اليمن

لم تأت قوات الغرب الى الخليج لتسلم علينا وترحل

السعودية اول دولة فى العالم تدفع اجرا القوى اجنبية تحتلها

اكد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة : ان الوحدة اليمنية تشكل عامل استقرار فى المنطقة واننا فى الجمهورية اليمنية لانريد ان نكون عامل تخويف لاحد .. وقال : اننا نمد ايدينا لكل من دولنا من اجل تعزيز العلاقات الاخوية وحسن الجوار والعمل المشترك للابناء وخلق ظروف افضل لحياة شعبنا ولكل شعوب المنطقة والعمل مع البلدان العربية الاخرى لتعزيز مكانة ودور اليمن والتزاماتها القومية تجاه القضايا العربية وتجاه القضية الفلسطينية التى يعانى شعبها اليوم الكثير فى ظل ظروف التمزق والازمة التى تمر بها المنطقة العربية .

واوضح · ان التواجد العسكرى الاجنبى فى منطقة الخليج والجزيرة لايهدد الامن القومى العربى فحسب بل يهدد أمن الدول العربية التى استقدمت هذه القوات ويسلبها استقلاليتها واستقلالية قرارها .. جاء ذلك فى رده على اسئلة مندوب هيئة الاذاعة البريطانية والتى اذاعها راديو لندن الليلة قبل الماضية .

وفى رده على سؤال حول موضوع العلاقات اليمنية ـ السعودية وعودة العمال المغتربين اليمنيين .. وكيف تفسرون نظرة السعودية غير الودية تجاه اليمن ؟

ـ ماتتخذه السعودية هذا متروك لها وما كان بودنا ان تقف السعودية هذا الموقف .. ونحن بلدان جاران وبيننا علاقات اخوية سواء فى العروبة او الاسلام ولكن يبدو ان السعودية اختارت فى لحظات معينة هذا الموقف .. فقد زجت باعداد كبيرة من مواطنينا بدون سابق اشعار ولا تهيئة كافية لكي يعد الناس انفسهم للعودة الى الوطن .. ولانه ايا كانت الاوضاع فى الاخير لاتستطيع الا ان تفكر فى وطنك وفى مثل هذه الظروف لكن الطريقة التى اتبعت بها هذه الاجراءات والمعاملة التى عانى منها مواطنونا هناك كانت غير انسانية فقد وصل عدد العائدين الى ارقام كبيرة تقدر باكثر من نصف مليون مواطن وبامكانكم الاطلاع على احصائيات العائدين لهذا الوضع عمليا يخلق مصاعب لاى بلد يستقبل فجاة مئات الالاف من الناس دون سابق تهيئة او تحضير فتصوروا التأثيرات على الوضع الداخلى حيث تكبر التزامات الدولة تجاه مواطنيها وهناك حالات شبيهة حدثت فى بلدان اخرى وبالطبع ان مثل هذه الاجراءات تخلق ظروف توتر بين البلدان وبالرغم من هذا فاننا قابلنا الاجراءات بمسئولية وبدون انفعال ورحبنا بمواطنينا فى بلدهم وسنعمل كل مافى وسعنا لاستقرارهم وخلق ظروف مناسبة لهم فنحن لانستطيع ان نفرض على احد ان يبقى فى بلده غصبا عنه اذا لم يردنا ولكن طريقة التعامل خلت من اية علاقات اخوية وانسانية وودية .

● وفى رده على استفسار مندوب الاذاعة البريطانية عن اسباب اقدام السعودية على ذلك اجابه قائلا :

ـ كان يؤدى ان توجه هذا السؤال لهم ولكن السعوديين متناقضون فى تبريراتهم التى اعلنوها ففى الفترة الاولى اعلنوا ان هذه الاجراءات اتخذت بحكم التطورات فى ازمة الخليج والجزيرة وبحكم الموقف الذى يرضيهم من قبل الحكومة . فجعلوا المواطنين يدفعون ثمن هذا الموقف كما اعلنوهم . والان يقولون شيئا اخر فالاجراءات التى اتخذت بحكم مشاكل موجودة بين البلدين من قبل ازمة الخليج والجزيرة ولكن بامكانك ان تعرف الاجابة منهم .

وردا على سؤال حول وجود اى مبرر لدى السعودية باعتقادها من ان اليمنيين يشكلون تهديدا لامنها بسبب تعاطفهم مع الرئيس العراقى صدام حسين ؟

نفى على سالم وجود اى مبرر وقال : ان السعودية تتصرف هذه التصرفات غير المتوازنة بفعل الاحساس بالاستقواء بوجود القوات الاجنبية على اراضيها واخشى ان يكونوا واهمين فى ذلك فوجود القوات الاجنبية سواء الولايات المتحدة او غيرها من البلدان قد جلبت عشرات الالاف من اصناف مختلفة من القوات المسلحة فهذا الوجود لايهدد امنهم فقط ولكنه يهددنا جميعا فهو يسلبهم استقلاليتهم واستقلالية القرار وبالتالى يهدد الامن القومى فى المنطقة . ولاول مرة نعرف ان هناك احدا فى العالم يدفع ثمن احتلاله

ويدفع المليارات من الدولارات لكى تأتى قوة اخرى اجنبية مدفوعة الاجر السابق وتحتل بلده فهذا يحصل لاول مرة فى التاريخ واقول : ان هذه القوات لن تأتى لكى تسلم علينا وترحل ..

وحول ما اذا كانت السعودية تشكل خطرا على اليمن قبل ازمة الخليج .

قال :

ـ ان للسعودية ـ وللاسف ـ اطماعا فى اليمن وهذه الاطماع مضمرة بها سواء اليوم او غدا او فى اى وقت .

وكان على اخواننا فى السعودية ان يفكروا وان يطالب الانسان بالحق المشروع له وليس هناك داع ان تظل تسيطر عليه هذه الافكار وهذه النوازع المثيرة بالريبة حوله وان السعودية طبقا لهذا التفكير تعمل كل الاجراءات التى تشكل بالفعل خطرا على امننا . لجلب هذه القوات

الموجودة حاليا وتصرفاتها وحتى تحركاتها حول الحدود كلها تشكل بالفعل خطورة على أمننا الوطنى رغم اننا فى اليمن لم نحرك ساكنا وحتى جمدنا بعض الاجراءات الناتجة عن عملية توحيد الوطن فى الجانب العسكرى والامنى تجنبا لاى تفسير خاطىء او ثغرة تستغل من قبل الآخرين .

ونفى الاخ نائب الرئيس ان تكون اليمن قد حركت اية قوات الى الشمال وقال : ولكن فى حالة الضرورة سنضطر لعمل ماهو ضرورى للدفاع عن سيادتنا الوطنية

● وحول ما اذا كان اليمن الموحد الذى عدد سكانه يفوق عدد سكان السعودية يشكل تهديدا للسعودية .. ؟

- أجاب قائلا : نحن لانريد ان نكون عامل تخويف لاحد بالعكس فوحدة اليمن عامل استقرار فى المنطقة ونحن نمد أيدينا لكل من حولنا من اجل تعزيز العلاقات الاخوية وحسن الجوار والعمل المشترك لبناء وخلق ظروف افضل لحياة شعبنا وكل شعوب المنطقة والعمل مع البلدان العربية الاخرى لتعزيز مكانة ودور اليمن والتزاماتها القومية تجاه القضايا العربية وتجاه القضية الفلسطينية التى يعانى منها كثيرا اليوم فى ظل ظروف التمزق والازمة .



المصدر : الأهـــــرام
القاهرة

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيكر يفشل فى اقناع اليمن بتاييد استخدام القوة

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ ذكرت المصادر الامريكية ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية فشل فى اجتماعه امس الاول فى صنعاء مع الرئيس على عبدالله صالح فى الحصول على تاييد اليمن لمشروع قرار فى مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق . وقالت هذه المصادر ان صالح دعا الى حل عربى للازمة وانتقد الحشد العسكرى فى المنطقة .



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

□ وزير خارجية اليمن :

لن نصوت بالموافقة على استخدام القوة ضد العراق

عمان - وكالات الانباء - اكد الدكتور عبدالكريم الارياني وزير خارجية اليمن ان بلاده لن تصوت الى جانب مشروع قرار فى مجلس الامن يسمح باستخدام القوة ضد العراق.

واضاف فى تصريح للاذاعة الاردنية امس ان هذا الموقف قد ابلغ إلى وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر خلال زيارته لصنعاء الاسبوع الماضى.

٠٠١٦٦



□ في حديث للواشنطن بوست :

الرئيس اليمني يحذر من قرار باستخدام القوة ضد العراق ويدعو بوش للتحاور مع صدام

واشنطن - رويتر - صرح الرئيس اليمني على عبدالله صالح بان استصدار قرار جديد من مجلس الامن يجيز استخدام القوة لطرد القوات العراقية من الكويت ، يعد تطورا بالغ الخطورة.

وقال الرئيس اليمني في حديث ادلى به امس لصحيفة واشنطن بوست الامريكية ان هذه الخطوة قد تعرض المنطقة باكملها للخطر ، وحث الرئيس الامريكي بوش على بدء حوار مع القيادة العراقية ، مشيراً إلى استمرار امكانية حل الازمة سلمياً .

واضاف الرئيس على عبدالله صالح ، انه على يقين برغبة العراق في الحوار ، مشيراً إلى امكانية ايفاد مبعوث شخصي إلى بغداد او جنيف او اى عاصمة عربية للاجتماع مع ممثل للقيادة العراقية .

وقال الرئيس اليمني ان الولايات المتحدة وتهديداتها للعراق بشن حرب ضده ، توسع دائرة التأييد العربي للعراق بالرغم من ان جميع العرب كانوا ضد العراق في بداية غزوه للكويت على حد قوله .

جدير بالذكر ان الولايات المتحدة تسعى لاستصدار قرار من مجلس الأمن يجيز استخدام القوة ضد العراق قبل نهاية فترة رئاستها للمجلس في نهاية هذا الشهر .

الرئيس اليمني :

العراق أبدى مرونة للسلام والحصار يجهض المفاوضات

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان العراق ابدى مرونة جيدة لم تكن موجودة في السابق تجاه الحلول السلمية . وقد لمس اليمن ذلك اثناء مباحثات أخيرة مع وزير الخارجية العراقي .

وقال الرئيس اليمني ان هذه خطوة ايجابية يجب ان يلتقطها المجتمع الدولي لاقامة حوار لن تتوفر له شروط النجاح اثناء فرض حصار على العراق يصعب معه التباحث حول شروط السلام .

واضاف الرئيس اليمني – في حديثه مع الاذاعة البريطانية – ان بلاده ستصوت ضد اى قرار من مجلس الامن يجيز شن حرب ضد العراق ... وذكر أنه قد تم ابلاغ جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بهذا الموقف اثناء زيارته الاخيرة لليمن

وكان الرئيس اليمني قد أدلى بحديث اخر لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية اعلن فيه ان الولايات المتحدة الامريكية تخطيء خطأ جسيما اذا اشعلت حربا في المنطقة .. وقال ان التدخل الامريكي هو الذي عبأ العرب مع الرئيس العراقي صدام حسين لان العرب كانوا جميعا ضد اجتياح العراق للكويت .

وكانت الصحيفة قد ذكرت ان واشنطن ستسعى الى استصدار قرار من مجلس الأمن قبل ٣٠ نوفمبر الحالي حيث تنتهي فترة رئاستها الدولية وتبدأ فترة رئاسة اليمن



وفد شعبى كويتي باليمن

صنعاء خاص بالاهالى :

يزور اليمن حاليا وفد شعبى كويتى يضم احمد السقاف ود احمد الخطيب ومحمد مساعد الصالح وسعود العصيمي وعبد الباقى النورى ود احمد الربعى ومبارك الدويلة ومحمد جاثم الصقر . يجرى الوفد لقاءات رسمية وشعبية في اليمن حيث يلتقى مع الرئيس على عبد الله صالح وعلى سالم البيض كما يلتقى الوفد بقيادات الحزبين الحاكمين (الاشتراكى والمؤمر الشعبى) والاحزاب السياسية الاخرى البعث والناصريين والشيوعيين ..

المصدر: الأخبار القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

مجلس الأمن يقترع اليوم على قرار استخدام القوة ضد العراق

وزير خارجية اليمن يصف الاجتماع بأنه «جلسة حرب»

بغداد تجدد مطالبتها بإجراء حوار بين بوش وصدام

نيويورك ـ وكالات الانباء

يقترع مجلس الامن اليوم على مشروع قرار أمريكي باستخدام القوة العسكرية ضد العراق بعد انذاره بسحب قواته من الكويت قبل اول يناير القادم او منتصفه وكانت الدول الخمس دائمة العضوية قد وافقت مسبقا على مشروع القرار خلال المشاورات التي اجراها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وبعض ممثلي امريكا خلال اليومين الماضيين كما صرحت سبع دول اخرى بعزمها على تاييد القرار بينما من المتوقع ان ترفض اليمن وكوبا . ولم يتضح بعد موقف ماليزيا وكولومبيا كما صرح وزير خارجية الصين أن بلاده تؤيد المشروع مما اثار شكوكا جديدة حول مصيره .

وقد دعا جيمس بيكر وزراء خارجية الدول اعضاء المجلس للاجتماع امس في نيويورك لاجراء محادثات ثنائية معهم حول ازمة الخليج وكان بيكر قد اجتمع بالرئيس الاميركي بوش قبل سفره الى نيويورك وقد استمرت المناقشات بين اعضاء مجلس الامن حول مشروع قرار استخدام القوة وصرح السفير البريطاني سير ديفيد هاي أنه لم يتم الاتفاق بعد على تحديد المهلة التي تمنح للعراق لانسحاب قواته من الكويت . من المعروف ان فرنسا والاتحاد السوفيتي يحبذان مدها الى ١٥ يناير

كما ان عبدالكريم الايرياني وزير خارجية اليمن اعلن انه لن يؤيد القرار ولن يحضر جلسة المجلس اليوم بزعم انها ستكون حلسة حرب .

وكررت العراق امس رفضها لهذا القرار المرتقب لاستخدام القوة ضدها وقالت صحيفة الثورة العراقية ان بغداد ستعتبر كل اعضاء مجلس الامن مسئولين اذا وافقوا على هذا القرار الذي يمهد الطرق لعمل عسكري بواسطة القوة متعددة الجنسيات التي تقودها امريكا وقالت ان العراق لايهمه اى قرار يصدره مجلس الامن الذى يجتمع في ظل حكومة امريكية ولن يجبرها على سحب قواتها .

وقال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقى ان امريكا بدلا من ان تقود العالم الى حرب مدمرة فانه ينبغى ان يدخل الرئيس بوش في حوار مع صدام حسين لتجنب مآسي الحرب.

وقد رفض كيان كينشن وزير خارجية الصين خلال حديثه مع الصحفيين في مطار بكين الافصاح عما اذا كانت الصين سوف تستخدم الفيتو ضد القرار او تمتنع فقط عن التصويت بينما ذكر السفير السوفيتي يولى فورونتسوف لدى الامم المتحدة ان القرار سيحدد يوم ١٥ يناير موعدا اخيرا للعراق لسحب قواتها من الكويت وقال ان هناك اجماعا في الراي بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن حول مشروع القرار وكانت الصين قد ايدت القرارات العشرة السابقة التى اصدرها المجلس بشأن ازمة الخليج واكد الوزير الصيني انه لم يقل انه سيستخدم الفيتو .



المصدر : أكتوبر القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

هل كانت اليمن شريكة في صراع الخليج ؟

لكل مجتمع طبيعته الخاصة التي تنبثق من ظروفه الجغرافية ، ومسيرته التاريخية ، وما يتوارثه من قصص وبطولات وأساطير ، ثم ما يسفر عن ذلك من تقاليد وعادات وأعراف تتجسد في أنظمة وعلاقات بين الحكام والمحكومين ، فتحدد مسار المجتمع في الارتقاء إلى مستويات أفضل في الحياة ، أو تهبط به إلى ما هو دون ذلك .

ورسالة القيادة السياسية هي اكتشاف الآمال والأهداف التي يتطلع إليها المجتمع الذي تحكمه ، ثم اكتشاف الأفضل من السبل المتاحة التي تحقق بلوغ هذه الآمال والأهداف .

دكتور عبد الرحمن البيضاني
نائب رئيس جمهورية اليمن السابق



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

ولايضيرها ، فى سبيل ذلك ، أن تتكبد مشقة العمل فى طرح المفاهيم الجديدة التى تتطور مع المراحل الحضارية المتطورة ، كما تتحمل مشقة تصحيح السلبيات التى تراها عالقة بتراث مجتمعها ، من مفاهيم خاطئة عن تطور العلاقات الاجتماعية ، وفرضيات معرقلة لتطور النهضة الحضارية ، وهو مايترسب فى النفوس كأثر مدمر من آثار المزايدات السياسية والمراهقات الفكرية التى تتوارثها الصراعات الشخصية المتزاحمة على احتكار النفوذ واستثمار السلطة .

ترفض ولا تدين ! !

لم يتفق سلوك القيادة اليمنية مع هذه القاعدة الفطرية فى معالجتها لأزمة الخليج ، فلم تحافظ على ما تم اكتشافه فعلا من أفضل السبل الكفيلة بالإسهام المؤثر والمبكر فى تحقيق آمال الشعب اليمنى وأهدافه فى الارتقاء إلى مستقبل أفضل فى الحياة العصرية ، ومكانة أسمى فى العلاقات الدولية ، وبدلا من أن تنهض القيادة اليمنية إلى تصحيح ما تراه معوقا لسرعة تحقيق المزيد من رخاء الشعب اليمنى ، أخذت تغرس فى وجدانه كراهية جيرانه ، الذين هم شركاؤه فى جغرافيته وصياغة تاريخه ، وخلصاؤه فى تمويل نهضته وتحقيق استقراره . فنزلت هذه القيادة بكل ثقلها فى سوق المزايدات الحزبية ، اعتمادا منها على احتكار النفوذ واستثمار السلطة ، تحت عباءة حماية القومية العربية ، كما لو أن حمايتها تقتضى التضحية بالمصالح الوطنية اليمنية .

لقد أدخلت القيادة اليمنية نفسها فى صلب هذه الأزمة ، حين زعمت أنها ترفض العدوان العراقى ولاتدينه . أى أنها ترفضه (شكلا) مجاملة للدول التى تضررت من العدوان ، بينما تتمسك به (موضوعا) اشتراكا فى ثماره أو انحيازا للذى أوقد ناره .

وإذا صدقت الرؤية وكان جزاء المحسنين فى طريقه إلى القيادة اليمنية ، فأين هو نصيب الشعب اليمنى من هذا الجزاء ؟ لقد ضحت هذه القيادة بمصالح مليونى يمنى يعملون فى المملكة العربية السعودية ودول الخليج ، يرسلون بلايين الدولارات إلى ذويهم المقيمين فى اليمن ، الأمر الذى كان يمثل عنصرا أساسيا فى مسيرة النهضة اليمنية ، إلى جانب ملايين أخرى من الدولارات التى كانت هذه الدول تسهم بها فى مشروعات التنمية الاقتصادية الشاملة فى اليمن .

أما على الصعيد النفسى فقد شقت القيادة اليمنية جرحا غائرا بين الشعبين الشقيقين اليمنى والسعودى ، ولا يبدو فى الأفق أنها تحاول تضميده ، بل تواصل تعميقه وتلويثه ، بما يصيب الشعب اليمنى ولا يضير الشعب السعودى .

الاستقرار وحسن الجوار

وإذا التمسنا العذر للأخ الرئيس على عبد الله صالح ، فأين العذر الذى نلتمسه للأساتذة والدكاترة المستشارين المحيطين به ؟ إنهم الذين ننتظر منهم إدراك الأبعاد الخطيرة التى تنتج عن فقدان الثقة بين الدول وإثارة الأحقاد بين الشعوب ، والتى إذا توقف نزيفها باختفاء القيادات بقيت جراحها فى مشاعر الشعوب .

وإذا كانت هذه طبائع أزمات الثقة بين الدول ، فماذا عن آثارها بين الجيران ، حيث تقول حكمة الجغرافيا كلمتها ، ويعلن منطق الجوار بيانه !.

بصمة إبهام الرئيس صدام

إن الوحدة اليمنية أمل جميع اليمنيين . غير أنه ما كاد الشعب اليمنى يتبادل التهانى بنجاح قيادته فى إعلان الوحدة اليمنية فى ٢٠ مايو ١٩٩٠ ، حتى صدمه سلوك هذه القيادة ، الذى ظهر يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ ، حيث تبين أن الاستعجال فى إعلان وحدة اليمن كان من مؤهلات الاستعداد لابتلاع الكويت ، والذين يذهبون إلى هذا الاعتقاد يبرهنون على صحته ببصمات من إبهام الرئيس صدام حسين على إجراءات هذه الوحدة ، والتعجيل بإعلانها قبل موعدها الذى حددته

من قبل قيادتا الشمال والجنوب ليكون فى نوفمبر ١٩٩٠ .

قبل أزمة الخليج كان الاعتقاد الراجح أن الاستعجال بإعلان الوحدة اليمنية يرجع إلى الرغبة فى حماية شطر اليمن الجنوبى من الانهيار الاقتصادى فالاختفاء السياسى ، وكانت عناصر المعارضة الجنوبية تتطلع منذ ثلاثة وعشرين عاما إلى اللحظة الحاسمة التى تختفى فيها القيادات الشيوعية ، التى تقاتلت فيما بينها وقتلت جميع رؤسائها مع عشرات الألوف من القتلى اليمنيين ومئات الألوف من اللاجئين المشردين . وكان ذلك الاعتقاد الراجح يستند إلى العقلانية فى هرولة آخر قيادة جنوبية إلى الاحتماء بأسوار صنعاء تحت مظلة الوحدة ، بعد أن رشحتها للضياع أحداث أوربا الشرقية الاشتراكية عندما تخلى عنها الاتحاد السوفيتى مع الأنظمة المرفوضة على حد قول وزير خارجيته إدوارد شيفر نادزه . ومن بينها اليمن الجنوبية التى حلت مؤهلات اشتراكها فى مجلس رئاسة جمهورية الوحدة ، وهى بشهادة أستاذها السابق شيفرنادزه بأنها نظام مرفوض Unsavory Regime بعد أن تخرجت هذه القيادة فى المدرسة التى قرر الاتحاد السوفيتى إغلاقها حتى يوفر ملايين الدولارات التى كان ينفقها على المشاغبين .

كانت تلك مبررات الاعتقاد بصحة الأسباب التى أدت إلى استعجال إعلان الوحدة اليمنية ، ثم ظهر ما يناقضها فى بصمة إبهام الرئيس صدام .

بصمة عراقية اخرى فى مجلس التعاون العربى

ثم فتحت بصمات الرئيس العراقى على الوحدة اليمنية ملفات البحث عن الأسباب التى دفعت اليمن إلى الاشتراك فى مجلس التعاون العربى ، رغم ارتباط مصالحها الاقتصادية الحيوية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج .

وأغلب الظن أن مصر قبلت الانضمام إلى هذا المجلس إرضاء للعراق التى يعمل بها أكثر من مليونى مواطن مصرى ، وكان الدعم العسكرى المصرى من العوامل التى حققت الانتصار العراقى ، ثم إرضاء للأردن كمؤازرة أساسية إضافية فى مواجهة مشاكلها الداخلية والخارجية ، وإرضاء لليمن حيث يعمل بها أكثر من خمسين ألف خبير وأستاذ ومدرس مصرى ، فأرادت مصر أن تواصل دعمها للنهضة اليمنية بعد أن سجلت فى التاريخ أنها دعمت لها قيام الجمهورية . لكن ما هى مصلحة اليمن فى انضمامها إلى هذا المجلس ، وهى تعرف أكثر من غيرها ما يشاع عن تطلعات العراق إلى ثروة الخليج ؟ .

شعب مسلح وتضاريس مقاتلة

فمحصلة ما أقدمت عليه القيادة اليمنية تتلخص فى كارثة اقتصادية محققة تقتلع قواعد الاستقرار ، وتفسح الطريق لاضطرابات سياسية وسط شعب مسلح وتضاريس مقاتلة . وهذا ما يهدد مستقبل الجمهورية اليمنية بالخطر الذى حذر منه الأخ على سالم البيض الأمين العام للحزب اليمنى الاشتراكى (الجنوبى) ونائب رئيس الجمهورية بعد الوحدة ، فى تصريح له قبل كارثة الخليج ، حين قال إنه إذا فشلت الوحدة اليمنية فإن شطرى اليمن لن يعودا إلى ماكانا عليه قبل قيامها ، وإنما سوف تتحول اليمن إلى سلطنات ومشيخات ، فهل مع هذه التوقعات تقدم القيادة (وهى التى توقعت ذلك) على مواقف سياسية خارجية تعرض استقرارها للخطر ، وتهدد وحدتها بالتحويل إلى سلطنات متناحرة ومشيخات متقاتلة ؟ .

اين حكماء اليمن ؟

لقد انتظرنا صامتين حتى قرأنا فى الصحف العربية والأجنبية نداءات تبحث عن حكماء اليمن ، وترددنا (مرة أخرى) فى الإدلاء بدلونا خشية أن يتصور أحد أننا نعارض القيادة الحالية بقصد الوصول إلى السلطة وليس بقصد التبشير بمصالح الشعب .

والذى ننادى به هو الاستقرار بتوفير شروط الاستقرار الذى هو العقبة الكؤود التى عندما أقمنا الجمهورية أنذرتنا بالفشل فى تحقيق هدفها الكبير ، وهو النهوض بالمستوى الحضارى للشعب اليمنى . ولم تكن خطيئتنا سوى أننا أسقطنا النظام الإمامى الذى أمات جنوب الجزيرة العربية ، وأقمنا الجمهورية التى أيقظته وجعلته حديث المجتمع الدولى بعد سبعة عشر عاما ، لا تزيد ، من بداية الحرب الباردة ، فإذا بنا نجد أنفسنا بين أعاصيره العاتية .

تعثرت جهودنا لتحقيق الاستقرار رغم ما كررنا إعلانه فى جميع مؤتمراتنا الشعبية ، وبين طلقات المدافع فى ساحات القتال ، مؤكدين أننا لم نكن شيوعيين ، ولن نكون شيوعيين ، وأننا مسلمون مجتهدون ، وأن الاجتهاد الإسلامى الملتزم بأصول فقه الاجتهاد يقدم كافة القواعد والنظم التى تتلاءم مع احتياجات جميع أنواع المعاملات المتطورة .

لكن موقع اليمن الاستراتيجى كان مشكلتها المفروضة عليها ، التى أعاقت استقرارها ، لاسيما أننا أقمنا جمهوريتنا سنة ١٩٦٢ فى نفس عام هزيمة الاتحاد السوفيتى فى أزمة الصواريخ الكوبية ، التى أطاحت بكبرياء خورشوف ، بعد أن استعرض عضلاته الاشتراكية حين خلع حذاءه ، وأخذ يتحدى الرأسمالية وهو يضرب به على مائدة الأمم المتحدة سنة ١٩٦٠ م .



لماذا استعنا بأمريكا ؟

وعلى طريق جهودنا المستميتة من أجل تحقيق الاستقرار سعينا إلى إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بحقيقة إصرارنا الصلب على تحقيق الاستقرار في جنوب الجزيرة ، ولا عجب فهي زعيمة الغرب الذى كان يتصدى للشرق من دمائنا وعلى أرضنا ، ولم يكن لنا مع الشرق هدف مشترك سوى الدفاع عن الجمهورية ، وداخل حدودها التى ورثناها عن الإمام فى الشمال ، وتلك التى كنا نتطلع إلى استردادها من الانجليز فى الجنوب . فأصدرنا يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ بيانا جاء فيه (أعلنت الجمهورية اليمنية منذ اليوم الأول للثورة عزمها على تركيز جهودها لرفع مستوى معيشة الشعب اليمنى والسعى إلى إقامة علاقات ودية مع جميع الدول) . وكان هذا الإعلان باتفاق مع الحكومة المصرية والحكومة الأمريكية وبتوقيتات متفق عليها مقدما بعد مفاوضات أجريناها فى صنعاء مع القائم بالأعمال الأمريكى .

وبناء على هذا الاتفاق المسبق أعلنت الحكومة المصرية فى نفس يوم إعلاننا اليمنى ، بيانا مصريا جاء فيه (تعلن الجمهورية العربية المتحدة تأييدها لكل ما جاء فى البيان الذى أصدرته الجمهورية العربية اليمنية) .

وفى اليوم التالى مباشرة (١٩ ديسمبر ١٩٦٢) وطبقا للاتفاق المسبق سلمنى المستر ستوكى القائم بالأعمال الأمريكى اعتراف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالجمهورية العربية اليمنية ،

وجاء فى وثيقة هذا الاعتراف (ترحب الولايات المتحدة الأمريكية بقيام الجمهورية العربية اليمنية بإعادة تأكيد نواياها نحو احترام التزاماتها الدولية ورغبتها فى تحسين وإقامة علاقات صداقة مع جيرانها ، وعزمها على التركيز على شئونها الداخلية للنهوض بمستوى معيشة الشعب اليمنى ، لذلك فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد قررت الاعتراف بحكومة الجمهورية العربية اليمنية والتقدم إليها بأصدق التمنيات بالنجاح والازدهار) .

وقد نشرت ذلك صحيفة الأهرام يوم ١٩ ديسمبر ١٩٦٢ فى صفحتها الأولى بعنوان بارز من أول الصفحة حتى آخرها جاء فيه ما نصه (الدكتور البيضانى يذيع باسم حكومة اليمن بيانا عن سياستها والقاهرة تؤكد البيان اليمنى وتعززه) وعنوان آخر نصه (أمريكا تعلن فى السادسة مساء اليوم بتوقيت القاهرة اعترافها بحكومة الثورة فى اليمن) .

وكان ذلك انتصارا لسياستنا الدولية التى سعينا بها إلى تحقيق الاستقرار فى اليمن ، حتى إن الرئيس جمال عبد الناصر نفسه لم يكن يتوقعه ، وقد كتب عن ذلك الأستاذ محمد حسنين هيكل فى كتابه (سنوات الغليان) صفحة ٦٥٠ ما نصه (يوم ١٧ ديسمبر ١٩٦٢ ، وفى الوقت الذى كان فيه جون كنيدى على وشك إعلان اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام الثورى فى اليمن كان جمال عبد الناصر غير مقتنع بصدق نوايا الرئيس الأمريكى) . وعندما تأكد الرئيس عبد الناصر من نجاحنا فى الظفر بالاعتراف الأمريكى كتب رسالة إلى المشير عامر يوم ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ جاء فيها (ظهور العامل الجديد باعتراف الغرب فيه كسب معنوى ، ومعناه أن الثورة اليمنية توطدت) .

وتوالت الأحداث ، خرجت من الحكم بعد شهر واحد من حصولنا على الاعتراف الأمريكى وقبولنا بالأمم المتحدة وبداية عصر الاستقرار فى اليمن ، وكان الاتحاد السوفييتى (فى ذلك الوقت) يتصور أن فى ذلك هزيمة لتطلعاته فى الجزيرة العربية ، كما كان لا يتحمل أن يتلقى فى عام واحد هزيمتين أمام الولايات المتحدة الأمريكية ، الاولى فى كوبا وهى بعيدة عنه ، والثانية فى اليمن التى تصور أنها فى متناول يده .

وفى اليوم التالى مباشرة لخروجى من الحكم نشرت صحيفة الأهرام يوم ٢١ يناير ١٩٦٣ تصريحا لخروشوف نصه (إن الأمريكيين وإن كانوا كشروا عن أنيابهم كالذئاب أثناء الأزمة الكوبية فإنهم لم يعضوا مطلقا) .

وكان ما كان مما يحسن تركه لرواة الزمان .

السعودية واستقرار اليمن

عندما اعترفت المملكة العربية السعودية بالجمهورية اليمنية سنة ١٩٧٠ وأخذت بوادر الاستقرار فى اليمن تظهر على سطح الأحداث فى شطر اليمن الشمالى ، كان شطرها الجنوبى قد أعلن استقلاله ، وأخذت رياح الاضطراب الموسمية تهب من الجنوب لتقتلع جذور هذا الاستقرار فى الشمال ، بعد أن سيطرت الجبهة القومية على الحكم فى عدن ، وكانت هذه الجبهة إحدى فصائل المقاومة التى كانت تتميز بتواضع مستواها الثقافى ، فسقطت بين مخالب التيار الشيوعى .

وأذكر أننى فى أول لقاء مع جلالة الملك فيصل رحمه الله فى موسم حج سنة ١٩٧٤ . عرضت على جلالته أن السبيل الأمثل للنهوض باليمن وتحقيق استقرارها هو إقامة مشروعات تنمية شاملة فى أنحاء اليمن ، فوافق جلالته على تمويل هذه المشروعات من خلال منح مستمرة .

وعلى أثر ذلك تم إنشاء مجلس التنسيق السعودى اليمنى الذى لايزال قائما حتى الآن ليشرف على تمويل المشروعات الحضارية فى اليمن ، وتبعت ذلك الكويت ودولة الإمارات العربية فى دعم النهضة اليمنية الحضارية ، بالامكانات المالية ، وترسيخ دعائم الاستقرار السياسى فى

اليمن على دعائم من ازدهارها الاقتصادى الذى عرضته القيادة اليمنية للانهيار ، ولو بغير قصد ، ودون أن توضح للشعب اليمنى ما هو البديل الذى تسعى إليه من موقفها فى أزمة الكويت .

بينما كان جلالة الملك حسين صريحا حين شرح موقفه من مبررات هذه الأزمة ، وذلك فى تصريح لجلالته فى صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٩٠ ، حيث قال : إن العجز فى ميزانية الأردن كان قد بلغ سنة ١٩٨٨ أكثر من ٦ بلايين دولار ، بينما توقفت المساعدات المالية التى كان يتلقاها من بعض دول الخليج ، وأنه عندما اشتعلت الاضطرابات فى الأردن فى صيف ١٩٨٩ لم تقدم الكويت للأردن إلا مساعدات متواضعة جدا .

وختم تصريحه بقوله : إنه كان يفكر فى التنحى عن العرش من قبل أزمة الخليج ، لكنه بعد أن أصبح فى دائرتها فإنه أصبح لا يفكر فيها ، لكنه لن يكون عبئا على بلاده .

تلك هي ظروف جلالته فى الأردن ، التى جعلته فى دائرة أزمة الخليج ، فما هى ظروف القيادة اليمنية فى اليمن ، التي دفعت بها إلى نفس هذه الدائرة ؟ .

وإذا كانت الكويت لن تبسط يدها للأردن كل البسط ، فالذى نعلمه أن السعودية لم تغل يدها إلى عنقها لليمن ، وكذلك الكويت والإمارات العربية .

الاستقرار فى اليمن رضاء او قضاء

الآن وقد سبق السيف العزل ، وجاوز الحزام الطبيين ، وحلت الكارثة الاقتصادية فى اليمن ، فإننا ندعو إلى الرجوع إلى الشعب اليمنى لإجراء انتخاب عام تحت إشراف عربي ودولى ، لاختيار المجلس النيابى الشرعى الذى يتولى إعداد مشروع دستور دولة الوحدة اليمنية ، ويتفادى المآخذ التى أثارت ضدها قطاعات هامة من جماهير الشعب اليمنى ، حتى يتحقق الإجماع الشعبى الذى يحقق الاستقرار السياسى ، ويتمكن من تصحيح سياسة اليمن العربية والدولية ، وإيضاح المنهاج الاقتصادى الذى يستميل الاستثمارات اليمنية والخارجية .

هذه طليعة الشروط الأساسية لتحقيق الاستقرار فى اليمن ، وكما سبق أن أوضحنا فى مقال سابق ، فإن اليمن بباب مندبها وخليج عدنها والثلاثة عشر مليونا من أهلها المتكاثرين الأشداء المقاتلين مع منابع بترولها المتزايدة ، لابد أن يتضمنها (رضاء أوقضاء) الاستقرار المرتبط عضويا بتسوية أزمة الخليج سلما أو حربا .

تضاف إلى ذلك روابط جغرافية أزلية يمنية سعودية ، وعلاقات شعبية متوارثة وتاريخية . ففى الجاهلية كان أهل اليمن يستضيفون أهل الحجاز فى رحلة الشتاء ، ثم يذهبون معهم إلى الشام فى رحلة الصيف ، وعندما وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم قال « الله أكبر جاء نصر الله والفتح ، وجاء أهل اليمن ، هم أرق قلوبا وألين أفئدة ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية » .

فإذا لم يرق قلب القيادة اليمنية لأهل الكويت الذين مزق العدوان العراقى شملهم ، وإذا لم يلن فؤادها لضحاياهم ، فإن أهل اليمن ينتظرون الحكمة اليمانية التى توحد صفوفهم ، حتى لا يتمزق شملهم ، فتتفرق أيدى سبأ .

☐

مندوب اليمن في الامم المتحدة

لماذا رفضنا الموافقة على قرار مجلس الأمن ؟

قال (عبد الله الاشطل) مندوب الجمهورية اليمنية لدى الامم المتحدة في خطاب له امام الجمعية العامة للامم المتحدة : ان الشرق الاوسط يشهد قضية لاتعالج بنفس المعيار الذى تعالج به ازمة الخليج . وهى القضية الفلسطينية . وبيت القصيد ليس مصير الفلسطينية فحسب وهو شعب شرق وغرب . وانما مصداقية مجلس الامن ايضاً .

وقال ان اليمن لاتستطيع ان توافق على قرار مجلس الامن باستخدام القوة ضد العراق لان القرار يترك للدول التى لها قوات عسكرية في المنطقة ان تقرر الشروط المسبقة لاستعادة السلم والامن الدوليين وفضلا عن ذلك فان قيادة هذه القوات لن تكون مرتبطة بالامم المتحدة .

كما ان مشروع القرار لايتصل بمادة محددة من الفصل السابع من الميثاق . فلن يكون لمجلس الامن سيطرة على تلك القوات التي سترفع اعلامها الوطنية وفضلا عن ذلك لن يكون لمجلس الامن سيطرة على تلك القوات التى سترفع اعلامها الوطنية .

واضاف مندوب اليمن (ومايدهشنا بعض الشيء ان الذين اعتادوا على تلقيننا الدروس حول ضرورة التحلى بالصبر حتي تؤتي الجزاءات مفعولها عندما كان الأمر يتعلق بروديسيا او بجنوب افريقيا هم الذين يتعجلون اليوم اعلان ان الجزاءات الشاملة والجاري تنفيذها على العراق ليست فعالة .

كما قال : (من دواعى السخرية ان الدول التى ظلت تحاضرنا في العالم العربى عن فضائل الحوار والتفاوض الدبلوماسى هي نفسها التي تقول الان لا لمبادرات السلام وخطط السلام .

وتدفع بلادنا نتيجة لاصرارها على اتخاذ موقف الحياد ثمنا باهظا لذلك . فتلقى اقتصادنا ضربة عنيفة . وفقد ٩٠٠ الف من العمال اليمنيين وظائفهم حيث اوقفت المملكة السعودية اقامتهم . وهذا يعد من باب المقارنة بعودة ٣٠ مليون امريكى الى بلادهم عاطلين بدون عمل . ولكم ان تتخيلوا مدى الضغوط الاقتصادية . وبالتالى لايوجد امام اليمن من بديل للسلام .

فى صراع الخليج أين مصلحة الشعب اليمنى ؟

دكتور عبد الرحمن البيضانى

نائب رئيس جمهورية اليمن السابق

موقف اليمن فى صراع الخليج يثير قضية معقدة ، من القضايا الفكرية المركبة ، المتداخلة العناصر ، المتشعبة التفاصيل ، عند البحث الموضوعى عن البواعث الحقيقية التى زينت للقيادة اليمنية اختياراتها السياسية بصفة عامة والخليجية على وجه الخصوص .

فالسياسة فن تحقيق أهداف الدولة الداخلية من خلال الظروف الخارجية المنسجمة مع هذه الأهداف ، ومعالجة الظروف الأخرى المناقضة لها .

فالسياسة إذن (فن) أى أنها موهبة يصقلها علم حتى تزدهر موهبة السياسة بنفاذ البصر ، أو هى علم تصقله موهبة حتى تتجلى شعلة العلم بنفاذ البصيرة .

لذلك يتساءل أهل الذكر عن الموهبة التى ازدهرت فوهبت القيادة اليمنية (نفاذ البصر) حتى سلكت أقصر الطرق إضرارا بشعب اليمن ، كما يتساءلون عن العلم الذى تجلى فوهب هذه القيادة (نفاذ البصيرة) حتى صعدت أقل الدرجات وصولا إلى الهاوية .

فلقد أثبت إصرار القيادة اليمنية على ارتباطها العضوى بصراع الخليج ضرورة أن تكون اليمن عنصرا مرتبطا بتسوية هذا الصراع (سلما أو حربا) ، كما أثبت هذا الإصرار حتمية أن يدفع الشعب اليمنى نصيبه فى هذا الصراع ، وأن تتلقى القيادة اليمنية مصيرها السريع من تلك التسوية (رضاء أو قضاء) .

ملف باب المندب

أثبتت بصمة إبهام الرئيس صدام على الإسراع بإعلان الوحدة بين شطرى اليمن فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ قبيل سبعين يوما من ابتلاعه الكويت أنه وضع فى استراتيجيته العسكرية استخدام السيطرة اليمنية على مضيق باب المندب الذى لا يتجاوز اتساعه ٢٥ كيلو مترا ، والجزر اليمنية التى تتحكم فى حركة الملاحة فى هذا المضيق ، والتى كان كل من شطرى اليمن يتنازع على ملكيتها ، والتى من بينها على سبيل المثال جزيرة (بريم) التى تبعد عن الأراضى اليمنية ثلاثة أميال ، وتشطر

المجرى المائى إلى قناتين ، قناة شرقية عرضها ميلان وعمقها أقل من مائة قدم ، وقناة غربية عرضها تسعة أميال وربع وعمقها ألف قدم ، وهى مجرى الملاحة الدولية الذى يبعد ميلين اثنين عن جزيرة (بريم) اليمنية ، أى أنه على مرمى سهم



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

من سهام اليمن التى أصبحت سهاما عراقية بعد الوحدة اليمنية .

وبرزت أهمية مضيق باب المندب الحاسمة فى حرب ١٩٧٣ عندما قام شطرا اليمن : الشمالى والجنوبى ، بمعونة قطع من الأسطول البحرى المصرى ، بإغلاق الملاحة المتجهة إلى ميناء إيلات ، الأمر الذى أثار فتح ملف لهذا المضيق منذ سنة ١٩٧٤ تحت عنوان (مسألة تدويل مضيق باب المندب وتدويل جزر حنيش وكمران ودكور وأبو عين) على نحو ما ورد فى صفحات ٦٤ - ٦٦ فى الموسوعة العسكرية الأمنية الإسرائيلية ١٩٨٠ . الأمر الذى يجعلنا نلفت النظر إلى المخاطر التى سوف يتعرض لها الشعب اليمنى إذا ما انساقت القيادة اليمنية إلى التعرض لحرية الملاحة فى هذا المضيق تنفيذا للاستراتيجية العراقية فى الخليج ، لا سيما أن مسألة باب المندب ثارت بعنف فى عام ١٩٧١ عندما هوجمت فى ١١ يونيه حاملة البترول (كورال سى) التى كانت تعبر باب المندب فى طريقها إلى إيلات .

ولا ننسى أن من أسباب التقارب الاسرائيلى الأثيوبى ومعاونتها فى مقاومة استقلال أريتريا يرجع إلى تمكين اثيوبيا من أن تكون لها يد طولى فى المدخل الجنوبى للبحر الأحمر ، وهى التى تسيطر على جزر حالب ودهلك وحليب وفاطمة بالإضافة إلى مينائى مصوع وعصب .

فلماذا تغامر القيادة اليمنية بمصير باب المندب ، وتعرضه للصراعات الدولية ، واحتمال فقدان سيطرتها السيادية عليه ..

تجاوبا مع استراتيجية عراقية خرافية ؟!

بعث العراق وعودة اليمنيين من السعودية

نتيجة للتخطيط اليمنى العراقى الاستراتيجى لإثارة قلق المملكة العربية السعودية اضطرتها الظروف الأمنية التى طرأت مع صراع الخليج إلى إلغاء الامتيازات التى كانت تمنحها لليمنيين ، وحدهم دون سواهم . كالكثير من التغاضى عن شروط الإقامة ، والقليل من الالتزام بشروط العمل .

وذلك ما أدى إلى عودة مئات الألوف من اليمنيين إلى اليمن فزادت البطالة .

وإذا لم تكن هذه النتيجة الحتمية لتغيب عن ذهن الاستراتيجية العراقية اليمنية ، فإنها إذن كانت هدفا يمنيا عراقيا يستهدف استدراج السلطات السعودية إلى إلغاء الامتيازات اليمنية لإثارة الحقد اليمنى ضد الحكم السعودى .

وكان من بين ذلك ما تروجه القيادة اليمنية من إشاعات ضد المصريين بمقولة إنهم يرثون مكانة اليمنيين فى السعودية ، إلى غير ذلك من المقولات المضللة التى تستهدف نقل أوزار الكارثة اليمنية الاقتصادية من فوق أكتاف القيادة التى غرست بذورها ثم عمقت جذورها .

أين مصلحة الشعب اليمنى؟

وإننا إذا افترضنا ظهور المنطق فجأة فى سلوك القيادة العراقية فاستثمرت فرصة المبادرة الأمريكية وانسحبت من الأراضى الكويتية وعادت إليها الشرعية ، فمن ذا الذى يتحمل تعويض الشعب اليمنى عن مصالحه الكبرى التى ألقت بها القيادة اليمنية فى أعماق الخليج العربى ؟

وإذا تسامحت المملكة العربية السعودية ودول الخليج مع اليمن ، وهو ما ندعو إليه من أعماق القلوب ، فهل يمكن أن تعود العلاقات الأخوية المتميزة بين هذه الدول الشقيقة وبين القيادة اليمنية التى غررت بها وطعنتها من الخلف ، بينما كانت تتظاهر أمامها بأيادى السلام ؟ .

وإذا ترتبت على الكارثة الاقتصادية التى حلت باليمن اضطرابات داخلية ، وهو ما سوف يحدث حتما ، بين شعب مسلح وتضاريس جغرافية مقاتلة ، فكيف تتصور القيادة اليمنية إمكانية الاستعانة بجيرانها فى المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان للمساعدة على حقن دماء اليمنيين التى تسببت القيادة اليمنية فى إسالتها وتزيفها ؟

وعندما يتعذر ذلك هل ستطلب القيادة اليمنية قوات أمن أجنبية لاستعادة الاستقرار فى اليمن ، وهى التى ترفض مبدأ الاستعانة بالأمن الأجنبى فى الخليج بعد أن قضت العراق على فرص الأمن العربى ؟

فهل درست القيادة اليمنية هذه النتائج المدمرة التى ترتبت عن موقفها غير العقلانى فى صراع الخليج ؟ سؤال يعود بنا إلى الظروف التى صعدت بهذه القيادة إلى قمة السلطة ، من قبل الوحدة اليمنية ومن بعدها .

لماذا أهدت بريطانيا السلطة للجبهة القومية؟

تشكلت جبهات لتحرير جنوب اليمن وكانت من بينها الجبهة القومية ، التى قبلت ، على اثر نكسة ٥ يونية ١٩٦٧ استلام السلطة من بريطانيا فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ بعد أن قبلت إعفاء بريطانيا من التزاماتها المالية قبل أن ترحل عن جنوب اليمن .

لذلك اكتفت هذه الجبهة بأن تنص فى وثيقة الاستقلال على (أن الفترة السابقة على الاستقلال لم تسمح بإنهاء المباحثات حول هذه الالتزامات المالية) وكانت مؤهلات هذه الجبهة الثقافية لا تسمح لها باختيار النظام الاقتصادى والسياسى الذى يتفق مع احتياجات الشعب اليمنى .

وتميزت هذه الجبهة الحاكمة بمجموعات متصارعة من الفدائيين غير المؤهلين إلا بالطموحات الشخصية على حساب المصالح الوطنية ، وتقاتلت فيما بينها بالمراهقات الفكرية ، لم تتوقف على نفسها بالتصفيات الجسدية ، التى كانت من بينها

مذبحة ١٣ يناير ١٩٨٦ حين تبادلت هذه المجموعات المتصارعة ضربات الصدور بالدبابات والمدرعات ، ثم لطمات الخدود بالصواريخ والطائرات ، وعندما تحطمت نصال الأسلحة الشيوعية الحمراء على ظهور بعض المتصارعين استخدمت الأسلحة التقليدية البيضاء على وجوه البعض الآخر .

وكانت محصلة المذبحة الشيوعية فى عاصمة اليمن الجنوبيه اثنى عشر ألف قتيل ، وعشرات أخرى من ألوف المشردين ، ومئات الملايين من دولارات الأسلحة المحطمة ، والبيوت المهدمه ، والمنشآت التى تحولت إلى أنقاض . وعندما سقطت الشيوعية فى أوروبا الشرقية ، وغسلت دماء شاوشيسكو دموع الشعب فى رومانيا ، توقع شعب اليمن أن يغسل هو الآخر دموعه فى عدن ، غير أن البعث العراقى كان هو الأسبق إلى عدن فأنقذ قيادتها بالوحدة مع صنعاء .

فلسفة البعث العراقى فى اليمن

على أثر اغتيال الأخ الرئيس احمد الغشمى ، بعد اغتيال الأخ الرئيس ابراهيم الحمدى ، تولى الأخ الرئيس على عبد الله صالح رئاسة الجمهورية فى صنعاء . واستعان بحزب البعث العراقى للقضاء على مكانة علماء الدين ، بينما هم الذين يحافظون على قيم المجتمع اليمنى ، والقضاء على أهمية زعماء القبائل بينما هم الذين يدعمون استقراره . وهم الذين قامت الجمهورية اليمنية من سجلات بطولاتهم ودماء أبنائهم .

وبالميزانيات غير المحدودة التى قدمها البعث العراقى لقيادة شطر اليمن الشمالى طوال سنوات حكم الأخ الرئيس على عبد الله صالح تمكن البعث العراقى من إيجاد مجموعات غنية من المستفيدين الذين ملأت خزائنهم بالمال العراقى على حساب الشعب اليمنى . وعندما سيطروا على مراكز اتخاذ القرار اليمنى أصبحت التعليمات اليمنية تصدر من بغداد ولا تناقش فى صنعاء .

كان ذلك هو المناخ البعثى فى اليمن الذى مكن البعث العراقى من استثمار هدف الشعب اليمنى فى الوحدة ، ولم يسمح المستوى الثقافى الحاكم فى هذين الشطرين بأن يميز أحدهما بين مصالح اليمن الحقيقية من الوحدة وبين مصالح البعث العراقى الخرافية منها .

الألوف من المثقفين فى الشطر الشمالى محرومون من المشاركة فى اتخاذ القرار ، وألوف أخرى من مثقفى الجنوب ممنوعون من الاقتراب منه . بينما الكثير من قيادات الجنوب لم يبلغوا المراحل الأولى من التعليم ، وبعضهم لا يعرف مجرد الكتابة والقراءة . مثال ذلك قائد جيش الجنوب الذى لم يكتب كلمة واحدة فى حياته ، ولم يقرأ كلمة واحدة حتى ساعة قتله فى أحداث ١٣ يناير ، وزميله الآخر أحد المحافظين فى جنوب اليمن ، والذى لا يزال محافظا بعد قيام الوحدة ، وكان وزيرا للأمن الوطنى إلى جانب أمثلة أخرى كثيرة بينها بشاع عن أننا نعيش الآن فى عام ١٩٩٠ على مشارف القرن الواحد والعشرين !! لكن هذه فلسفة البعث العراقى فى السيطرة على الحكم اليمنى .

وكان من فلسفة الوحدة أن تظل جميع هذه القيادات فى السلطة أثناء فترة انتقال مدتها ثلاثون شهرا تحت شعار التمهيد لاندماج الظروف الموضوعية فى شطرى اليمن ، بينما يشهد منطق الأحداث أن عناصر القيادة فى كل من شطرى اليمن يسعى كل منها إلى إطالة فترة استثمار السلطة لحسابه الشخصى . مثال ذلك عندما تظاهر الألوف من أبناء الجنوب أمام مقر الرئاسة فى صنعاء مطالبين باسترداد ممتلكاتهم مستبشرين بقيام الوحدة ، ثم صدمتهم الحقيقة المرة ، وهى أن ممتلكاتهم فى أيدى اصحاب القرار الذين أصبحوا يحتمون فى بعث العراق ، فلا يقبلون إعادة ما استولوا عليه باسم الاشتراكية العلمية فى اليمن الجنوبية .

والأخ الرئيس على عبد الله صالح يرحب برفض القيادات الجنوبية إعادة الممتلكات إلى أهل الجنوب لأنه يستخدم هذه القيادات فى إخضاع أهل الشمال .

ولعله ليس من قبيل المصادفة أن تقف كوبا إلى جانب اليمن وهما يواجهان العالم فى مجلس الأمن عند نظر صراع الخليج . فكوبا لها دور بارز فى تاريخ شطر اليمن الجنوبى ، حيث كانت لها قوات مسلحة اشتركت فى مذابح رؤساء جمهوريته ، كما كان لها خبراء ومدربون أشرفوا على تعذيب المواطنين اليمنيين الجنوبيين فى السجون والمعتقلات وغرف الإعدام .

وإذا كانت هذه العناصر الكوبية قد رحلت أخيرا عن شطر اليمن الجنوبى بعد توقف الدعم السوفيتى وانهيار الاقتصاد فى عدن ، فإن علاقة الدم التى ربطت بين الرفاق الكوبيين والرفاق اليمنيين لا تزال قائمة ، فهى التى أنقذت الرفاق اليمنيين من مذبحة الاشتراكية سنة ١٩٨٦ إلى أن اشتركت فى تمكينهم من الجلوس على عرش الوحدة اليمنية سنة ١٩٩٠ .

يضاف إلى ذلك بعث بغداد الذى بسط يده إلى هافانا ، وأزمة موسكو التى غلت يدها عن فيدل كاسترو ، فقطعت عنها منحتها السنوية التى بلغت ستة بلايين دولار سنويا كما أكد شيفرنادزه فى مؤتمر هيوستون (يونيه ١٩٩٠) .

إذن فكوبا فى حاجة إلى بديل مالى عن توقف الدعم السوفيتى . والبديل المعروض فى مجلس الأمن هو غنيمة الكويت التى

أسالت لعاب كويا ، التى لا تمانع فى أخذ نصيبها فى هذه الغنيمة من الولايات المتحدة الأمريكية ، كما لا تعارض فى استلامه من المملكة العربية السعودية . ومادامت لم تأخذ هذا النصيب من أمريكا ، ولم تعرضه السعودية ، فلماذا لا تنتظره من العراق مادامت تضمنه اليمن ؟!

إذن .. فكوبا توظف عضويتها فى مجلس الأمن وتستثمرها فى محاولة إنقاذ اقتصادها من الانهيار بعد أن زارها الرئيس جورباتشوف فى نوفمبر ١٩٨٩ وأبلغها الكثير عن ظروف الاتحاد السوفيتى الاقتصادية ونصحها بالاعتماد على نفسها . وهذا أمر فى غاية الصعوبة ، بل يبلغ حد المستحيل فى القريب المنظور ، وفى ظل القيادة الكوبية الحالية ، بعد أن باعت كوبا نفسها ثمانية وعشرين عاما ، وحولت شعبها إلى جنود مرتزقة .

هكذا أصبحت كوبا فى حاجة إلى وقت ومنهاج اقتصادى جديد لتغيير نمط حياتها ونشاطها الذى كان يعتمد على الارتزاق العسكرى فى الخارج وإهمال الانتاج القومى فى الداخل . ولا يبدو فى الأفق من خلال تصريحات فيدل كاسترو أنه فى وسعه التكيف بضرورات التغيير فى المرحلة الجديدة التى أمسكت برقبته أمام مقصلة التغيير الجذرى .

ولذلك بعد أن فقد موارد القرصنة فى دول العالم الثالث افتتح مسرحا للقرصنة فى مجلس الأمن على حساب الحقوق الكويتية والشرعية الدولية ، وتحديا للسياسة الأمريكية التى تقضى شهر العسل مع موسكو .

ورغم سقوط الاشتراكية العلمية فى دول أوروبا الشرقية ، فإنها لا تزال ، بعد الوحدة اليمنية ، سائدة فى شطرى اليمن الجنوبى ، متحفزة لنشر قواعدها فى الشطر الشمالى . وهى التى أسهمت بالقسط الأكبر فى إخضاع القرارات اليمنية المصيرية لمغامرات القيادة العراقية . كما خلقت الرفض الشعبى لدستور الوحدة لخلوه من الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية . ثم تمسكت بكل القواعد المناقضة للنهوض الاقتصادى ، ولذلك فإن الذين عادوا من السعودية إلى اليمن أغلبهم من طبقة العمال وأصحاب الحرف البسيطة .. أما المستثمرون اليمنيون فإنهم إما بقوا فى السعودية وإما هاجروا بأموالهم وخبراتهم إلى أرض الله الواسعة .

وفى قمة الكارثة الاقتصادية اليمنية تحتفظ قيادة اليمن بثلاثمائة ألف جندى ومتطوع تحت السلاح تحلم بأن يكون لها دور فى صراع الخليج ، بينما إذا ، لا قدر الله ، بدأ الحل العسكرى لهذا الصراع فإنه لن يستغرق بضع ساعات لا تستطيع اليمن أن تتحرك خلالها قيد شعرة ، بل قد لا تستطيع القوات العراقية المحتشدة فى الكويت أن تعرف ماذا جرى فى بغداد ، حين ينزل الستار فجأة على مسرحية المهزلة العراقية .

أما إذا استجابت القيادة العراقية للحل السلمى ، وهو ما ندعو الله أن يوفقها إليه ، فإن هذه القيادة أو من تحل محلها ، لن تجد دولارا واحدا تعطيه للمريدين والحواريين اليمنيين ، لأنها ستواجه نفقات إعادة تعمير ما خربه التدمير بعد حرب ثمانى سنوات مع إيران خسرت فيها العراق ٤٥٠ بليون دولار ، وحرب أخرى فى الكويت لن تكسب منها شيئا مع حصار اقتصادى قضى على الدخل المالى إلى جانب الاحتياطى القومى .

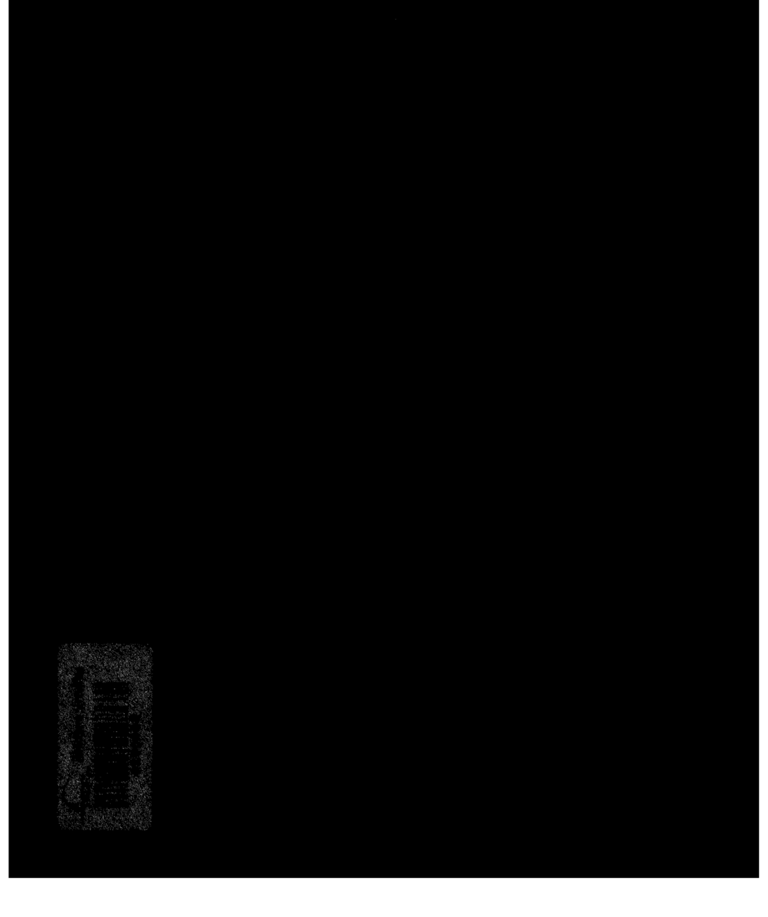
فلماذا لا تسارع القيادة اليمنية إلى تصحيح المسار السياسى فى اليمن حتى تتجنب تعريض الشعب اليمنى لخطر الفوضى الشعبية والصراعات المسلحة ؟ وسبيلها إلى ذلك تطبيق النموذج الألمانى الشرقى السلمى بإجراء انتخاب عام لمجلس نيابى شرعى ، ولكن تحت إشراف عربى ودولى ، حتى يختار الشعب ممثليه الحقيقيين الذين يعدون له مشروع الدستور الدائم والقوانين التى تنهض باليمن وانتخاب القيادة الصالحة التى تتولى أمره ولا تتاجر بمقدراته فى سوق المراهقات السياسية والمغامرات العسكرية .

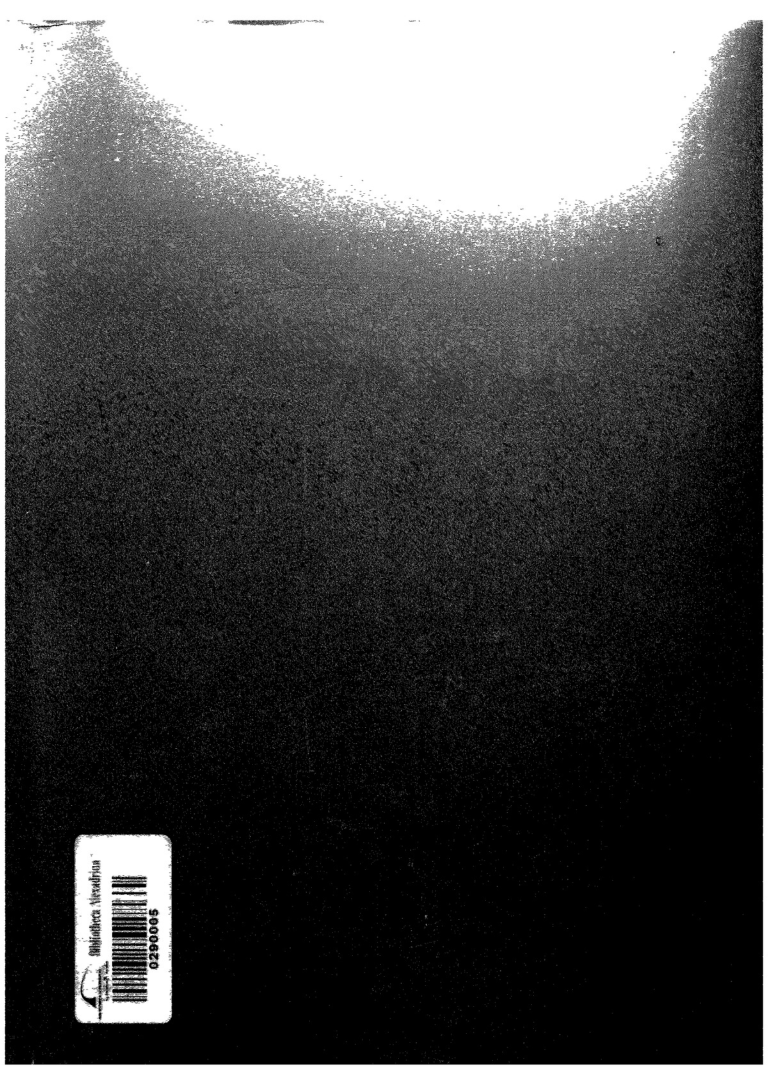
فإن إجراء الانتخاب العام فى اليمن ، تحت الاشراف العربى والدولى هو الحل الأمثل الذى يسقط كل أسباب الرفض الشعبى ، ويضع القيادة اليمنية فى صفحات التاريخ ضمن المصلحين المتقدمين ، ولا يسجل عليها إصرار شاوسيسكو فى رومانيا ، وهو النموذج الذى ندعو الله أن تتجنبه اليمن حرصا على جميع الرءوس وبراءة لكافة النفوس .

هذه دعوة عاجلة ، لا تستطيع الانتظار ، لأن صواريخ الأزمة العراقية تهرول إلى اليمن ، ومخلفات الاشتراكية العلمية تطحن عظامها ، ولن تسعفها قوات مرتزقة من كوبا ، ولا خبراء تعذيب من ألمانيا الشرقية ولا نجدة من روسيا التى طلقت الاشتراكية .

إنها دعوة عاجلة حتى نمسك نحن بطرف من قلم التاريخ وهو يعيد تقييم سيرة الحكمة وقصائد البطولة ، بينما يكتب صفحته الجديدة وهو يرسم خرائط جغرافيته القادمة .

فإذا لم نسرع نحن إلى الإمساك بطرف من هذا القلم فإن غيرنا سوف ينفرد به ويملى علينا ما يشاء اللهم فاشهد .. □




Bibliotheca Alexandrina
0290005